

الموسى عليه السلام عن قاطعها له

تنظيم مؤمنون في كافة الأحاديث والنصوص
في سيرة سيدتنا السيدة ومكانها
بمعالمها والأماكن

المجلد الثامن
أخوالها مع النبي الأعظم

تأليف
استاذنا الأفاضل الشيخ

بسم الله الرحمن الرحيم

تم إعداد الموسوعة الكبرى عن فاطمة الزهراء عليها السلام في خمسة وعشرين مجلداً، يختص الأول منها بخلقها النوري قبل هذا العالم والمجلد الرابع والعشرون بأحوالها عليها السلام بعد هذا العالم، والمجلد الأخير بالفهارس والإثنان والعشرون البواقى بحياتها وسيرتها في هذا العالم.

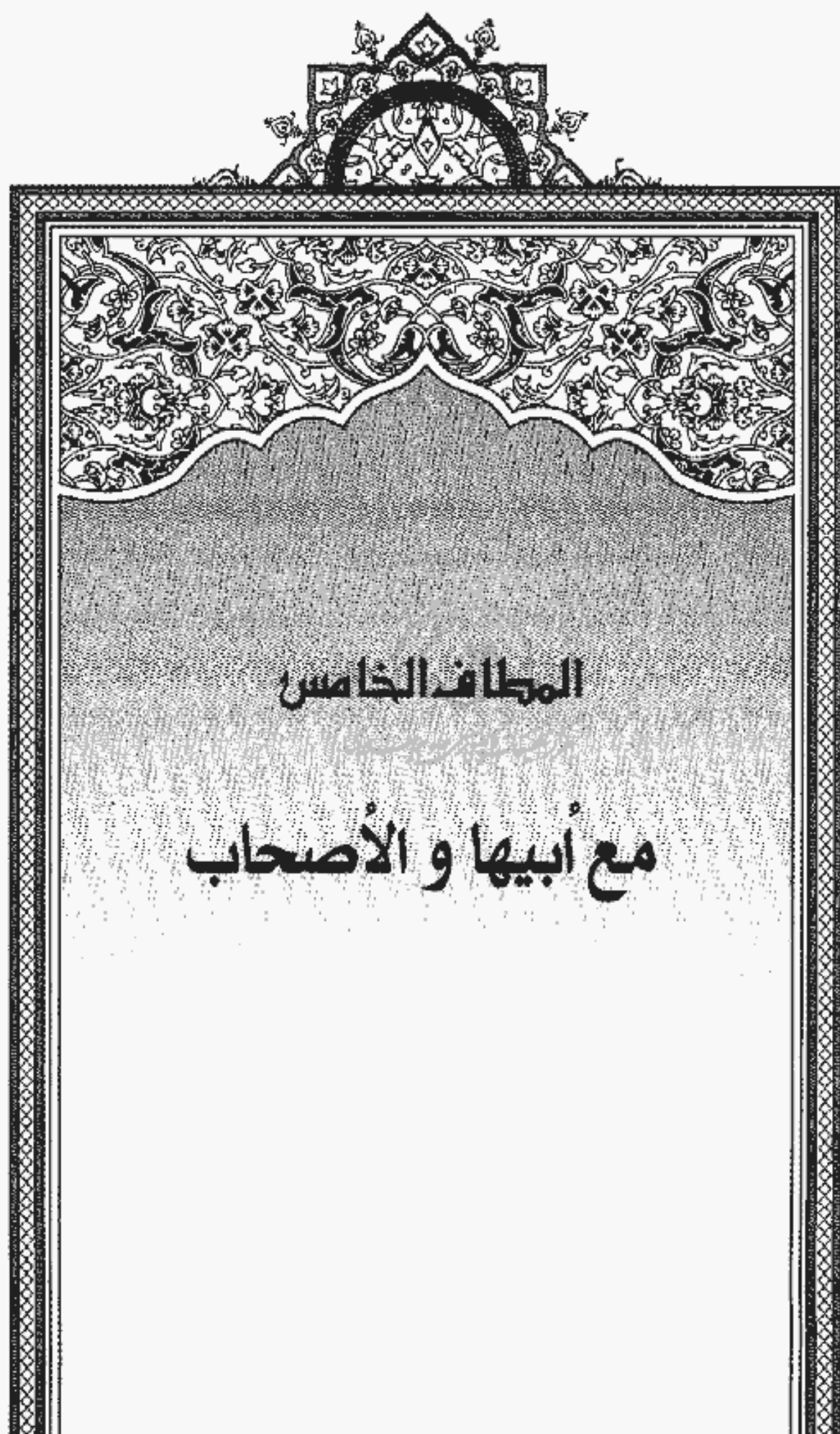
وهذا هو المجلد الثامن من الموسوعة في أحوالها عليها السلام مع النبي الأعظم عليه السلام، وهو المطاف الخامس من قسم «فاطمة الزهراء عليها السلام في هذا العالم».

اللهم صل على فاطمة وأبيها وبعليها وبنيتها بعدد ما أحاط به علمك وأحصاه كتابك، واجعلنا من شيعتها ومحبيها والذابين عنها بأيدينا وألسنتنا وقلوبنا والحمد لله رب العالمين.

قم المقدسة، يوم ميلاد فاطمة الزهراء عليها السلام

٢٠ جمادى الثانية ١٤٢٧

إسماعيل الأنصاري الزنجاني الخوئي



المطاف الخامس

مع أبيها و الأصحاب



مرکز تحقیقات و پژوهش در تاریخ و فرهنگ اسلامی

في هذا المجلد فصل واحد: أحوالها ❦ مع النبي الأعظم ❦

الفصل الأول

بسم الله الرحمن الرحيم

أحوالها مع

النبي الأعظم ﷺ



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

في هذا الفصل

إن أحوال وسيرة سيدتنا الزهراء عليها السلام في كل آفاتها ودقائقها نور ومعارف وشعور؛ وفيما كانت مع أبيها النبي الأعظم عليه السلام فهو نور على نور وبهجة وسرور. ونحن لسنا بصدد إتيان كل أحوالها وسيرتها مما كانت ترتبط بأبيها عليه السلام وما جرى بينهما، بل نورد هنا ما هو الميسور الأهم ونقتصر بالأخص من الأعم.

يأتي في هذا الفصل العناوين التالية في ٣٦٤ حديثاً:

اجتماع رسول الله عليه السلام وعلي عليه السلام والحسن والحسين عليهما السلام في دار فاطمة عليها السلام، نزول الرطب الجنّي في طبق من البلور مغطى بالسندس الأخضر من عند الله وأكلهم عليهم السلام منه، قول رسول الله عليه السلام لفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام: «هنيئاً مريئاً» موافقاً لقول ميكائيل وإسرافيل وجبرائيل، وقوله عليه السلام لعلي عليه السلام: «هنيئاً مريئاً» موافقاً لقول الله سبحانه وتعالى. كسر رباعية رسول الله عليه السلام في أحد وغسل فاطمة عليها السلام عنه الدم، أخذ رماد الحصير لتداوي جرحه عليها السلام.

مجيء رسول الله عليه السلام بيت فاطمة عليها السلام ورؤيته في يدها سوارين من فضة وستراً على

بابها، إرسال فاطمة رضي الله عنها الستر والسوارين إلى أبيها وقوله رضي الله عنها لها: «أنت مني يا فاطمة». كثرة تقبيل رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة رضي الله عنها لاستشمامه منها رائحة شجرة طوبى، بكاء رسول الله صلى الله عليه وآله لرؤيته ليلة الإسراء نساء أمته في عذاب شديد وتشريح علة عذاب كل واحد منهم.

بكاء فاطمة رضي الله عنها لموت رقية ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله ودعاء النبي صلى الله عليه وآله لها بأن يجبرها الله من ضمة القبر. قول جبرئيل والملائكة لفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم بعد شرب الماء: هنيئاً مريئاً، وقول سبحانه وتعالى لعلي رضي الله عنه بعد شرب الماء: «هنيئاً مريئاً يا وليي وحجتي على خلقي» وسجود رسول الله صلى الله عليه وآله شكراً على ما أنعم الله عليه في أهل بيته.

إخبار النبي الأعظم صلى الله عليه وآله في آخر ساعات من عمره بما سيجري بعده على علي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم من الظلم والقتل والأذى. أمر رسول الله صلى الله عليه وآله علياً رضي الله عنه بالجهد مع الذين عملوا بالرأي في الدين وأمره بالصبر إذا خضبت لحيته، إخبار رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم من فتنة عدوهم وقولهم رضي الله عنهم: نصبر، وتسليم النبي صلى الله عليه وآله لأمر الله.

إخباره رضي الله عنه عما جرى على علي رضي الله عنه من غدر الأمة بعده وخضاب لحيته في شهر رمضان، وإخباره فاطمة رضي الله عنها بانتهاك حرمتها وغصب حقها ومنع إرثها وكسر جنبها وسقط جنينها وإخباره الحسن رضي الله عنه عن قتله بالسهم ظلماً وعدواناً وإخباره الحسين رضي الله عنه بأرض مقتله في أرض كرب وبلاء وقتل وفناء.

بكاء النبي صلى الله عليه وآله لذريته وبكاء فاطمة رضي الله عنها لفراق رسول الله صلى الله عليه وآله وتبشير به سرعة لحاقها به، إخبار زينب الكبرى علي بن الحسين رضي الله عنهما عن قول النبي صلى الله عليه وآله عن الله تعالى باضطهاد علي رضي الله عنه وشهادته وقتل الحسين رضي الله عنه وعصايته وذريته بكربلاء وأثار قبر الحسين رضي الله عنه، وصية رسول الله صلى الله عليه وآله في دفنه وكفنه وصلاته.

وقوف النبي صلى الله عليه وآله عند طلوع كل فجر على باب علي وفاطمة رضي الله عنهما والدعاء عند وقوفه.

إرسال فاطمة ؑ كسيرة خبز إلى رسول الله ﷺ في حفر خندق، نهى رسول الله ﷺ فاطمة ؑ عن شقّ الجيب وخمش الوجه والقول بالويل.

مجيء فاطمة ؑ وصفية إلى رسول الله ﷺ ودعاء فاطمة ؑ على من أدمى رسول الله ﷺ فاه وشجّ رأسه، أمر رسول الله ﷺ بالبكاء على حمزة. عيادة رسول الله ﷺ وبريدة عن فاطمة ؑ وبكائها وقول رسول الله ﷺ له: «ما عند الله خير لك يا فاطمة؛ زوجتك خير أمي، أقدمهم سلماً وأكثرهم علماً وأفضلهم حليماً».

كلام رسول الله ﷺ وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين ؑ: «اللهم هؤلاء أهل بيتي وأكرم الناس عليّ» وإخباره عن مجيء فاطمة ؑ يوم القيامة وجلالته في المحشر، قصة سقاية رسول الله ﷺ الحسن والحسين ؑ، حمل النبي ﷺ الحسن والحسين ؑ على عاتقه، اصطراع الحسن والحسين ؑ عند جدّهما، ركوب الحسين ؑ ظهر رسول الله ﷺ في السجود وركوبه علي عاتقه ؑ وهو على المنبر، اجتماع علي وفاطمة والحسن والحسين ؑ في كساء خيبري وإتيان جبرئيل بطبق فيه رمان وعنب، وأكل النبي ﷺ والحسن والحسين وعلي ؑ منها.

قصة استقراض علي ؑ ديناراً لا بتياع ما يُصلح لعياله وتعرّضه المقداد تحت حرّ الشمس، أخرجه بكاء عياله لشدة الجوع وإيثار علي ؑ المقداد على نفسه، مجيء رسول الله ﷺ مع علي ؑ بيت فاطمة ؑ للتعشي وهي في مصلاها ونزول جفنة من عند الله خلف مصلاها.

قصة ابتياع علي ؑ لفاطمة ؑ الذرة واللحم وخبزها وطبخها ودعوة أبيها ودعاء النبي ﷺ لبركة الطعام.

اجتماع قريش عند النبي ﷺ وهو ساجد وأخذ عقبة بن أبي معيط سلى بغير وقذه على ظهر النبي ﷺ، دعاء رسول الله ﷺ عليهم ومجيء فاطمة ؑ وأخذه ذلك عن ظهر أبيها.

قصة نخلة الجيران في دار أبي الهيثم والإعطاء من بسره ورطبه على الجيران وأكل

رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين ؑ منه، قطع يزيد هذه النخلة عام الحرة.
إحضار رسول الله ؑ فاطمة ؑ عند فراقه من الدنيا وإحضار علي ؑ وأسامة بن زيد
ومجيب الحسن والحسين ؑ وما جرى بينه وبينهم.

ضرب عثمان ابنة رسول الله ؑ زوجته، قتل أمير المؤمنين ؑ المغيرة بن أبي العاص
وضرب عثمان ابنة رسول الله ؑ زوجته وموتها بعد ثلاثة أيام وتشيع جنازتها وخروج
فاطمة ؑ ونساء المؤمنين والصلاة على جنازتها.

تفدية رسول الله ؑ ابنه إبراهيم للحسين ؑ وقبضه بعد ثلاثة أيام.
كلام رسول الله ؑ مع الأنصار في وصاية علي بن أبي طالب ؑ واعتراض عمر بن
الخطاب وجواب رسول الله ؑ له، اجتماع رسول الله ؑ وعلي وفاطمة والحسن
والحسين ؑ وبكاء رسول الله ؑ بيكانهم وتوصية رسول الله ؑ فاطمة ؑ علياً وما
جرى بينهم.

توديع رسول الله ؑ علياً وفاطمة والحسن والحسين ؑ وبكاء فاطمة ؑ ووصية
النبي ؑ لعلي ؑ في فاطمة ؑ وكلامها في جلالتها وجلالة علي ؑ في المحشر.
حضور فاطمة ؑ عند رسول الله ؑ في مرض موته وحزنها وبكائها لفراقه، أمر
النبي ؑ إياها بالصبر والتوكل على الله تعالى وإخباره ؑ عن فضائل ومناقب علي ؑ
وسرور وفرح الزهراء ؑ بذلك.

دعوة رسول الله ؑ علياً ؑ في مرض وفاته وتعليمه إياه ألف حديث يُفتح كل حديث
ألف حديث، مجيء رسول الله ؑ مع جابر بن عبد الله الأنصاري بيت فاطمة ؑ ورؤيتها
فاطمة ؑ مصفرة الوجه من الجوع ودعائه لها وصيرورة لونها محمرة وذهاب جوعها.

إعطاء النبي ؑ فاطمة ؑ كربة فيها ثلاث كلمات، ترحيب آدم وإبراهيم وموسى
وعيسى ؑ برسول الله ؑ ليلة الإسراء وترحيبه ؑ لفاطمة ؑ وأم هاني، قدوم النبي ؑ
من السفر إلى بيت فاطمة ؑ وفيه مسكتان وقلادة وقرطان وستراً على باب البيت
وذهبته ؑ لذلك، بعث فاطمة ؑ المسكتين والقلادة والقرطين والستر إلى النبي ؑ

وجعلها في سبيل الله وقول رسول الله ﷺ لها ثلاث مرات: «فداها أبوها».

دخول فاطمة على رسول الله ﷺ وتكريمها، بكاء فاطمة ﷺ وضحكها لما قال رسول الله ﷺ لها، بعث فاطمة ﷺ جفنة فيها خبز ولحم إلى رسول الله ﷺ ودعوة النبي ﷺ علياً ﷺ وأكل رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ منها.

سؤال فاطمة ﷺ عن أمها بعد موتها، نزول جبرائيل وإبلاغ السلام من الله تعالى إلى فاطمة ﷺ وإخباره عن بيت أمها خديجة في الجنة.

قول فاطمة ﷺ لأبيها: «يا رسول الله» وإعراضه عنها وقوله ﷺ لها: «قولي: يا أبة، فإنها أحبي للقلب وأرضى للرب».

سؤال النبي ﷺ عن حزن فاطمة ﷺ من قول الحميراء بأن خديجة كانت مسنة وجوابه ﷺ بأن بطنها كان للإمامة وعاءاً.

إخبار النبي ﷺ فاطمة ﷺ عن منزلة علي ﷺ في نصرته، مساعدة النبي ﷺ لفاطمة ﷺ في طحن الجاروش، سؤال النبي ﷺ عن خير الأعمال للنساء وجواب فاطمة ﷺ عنه: أن لا يرين الرجال ولا يراهن الرجال.

مجيء ملك الموت لقبض روح النبي ﷺ واستيذانه فاطمة ﷺ للدخول. بكاء النبي ﷺ عند نزول آية: «وإن جهنم لموعدهم أجمعين...»، وبكاء فاطمة وعلي ﷺ وسلمان وأبي ذر والمقداد والصحابة لبكاء رسول الله ﷺ وكلامهم وما جرى عليهم عند استماع الآيتين.

مجيء رسول الله ﷺ إلى علي وفاطمة ﷺ في صبيحة اليوم الرابع بعد زفافهما وما جرى بينه وبينهم. نزول جبرائيل مع تفاحة تحية للنبي ﷺ وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ وتحية النبي ﷺ بها علياً وبعده الحسن ﷺ وبعده الحسين ﷺ وبعده فاطمة ﷺ، سقوط التفاحة من بين أنامل علي ﷺ وانفلاقه وعليها سطران مكتوبان: بسم الله الرحمن الرحيم، تحية من الله تعالى إلى محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة

الزهراء والحسن والحسين سبطي رسول الله، وأمان لمحبيها يوم القيامة من النار. قصة اشتراء رسول الله ﷺ إبل رجل وتسميته الغضباء وإعطائه رسول الله ﷺ لابنته فاطمة ﷺ وموت الإبل لفراق رسول الله ﷺ بعده بثلاثة أيام.

نزول جبرئيل على النبي ﷺ بجام من فضة فيه سلسلة من ذهب فيه ماء من الرحيق المختوم، وشرب النبي ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ منه، قصة أعرابي بني سليم ورهن درع فاطمة ﷺ لصاع من تمر وشعير وإرسال فاطمة ﷺ بعد طحنه وخبزه إلى رسول الله ﷺ، صلاة فاطمة ﷺ ودعائها ونزول صحيفة من عند الله تعالى وأكل النبي ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ منها.

أكذوبة خطبة علي ﷺ بنت أبي جهل وما جرى بين النبي ﷺ وبينهما، قصة عيادة أبي بكر وعمر وما جرى بينهما وبين فاطمة ﷺ وغضبها وسخطها عليهما، شهادة فاطمة ﷺ وتشيعها ودفنها ليلاً ومجيء أبو بكر وعمر معترضين على هذا الأمر، قصد عمر نبش قبرها وتهديد علي ﷺ بالسيف ورجوع عمر عن نبش القبر.

قصة رؤيا فاطمة ﷺ في ذبح الشاة وأكل لحمها النبي ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ وتعبيره، نزول جبرئيل لدفع هم فاطمة ﷺ.

مجيء رسول الله ﷺ عائداً إلى فاطمة ﷺ في مرضها وقيامه إلى طاق في البيت وإحضاره طبقاً بين يدي فاطمة ﷺ فيه زبيب وكعك وأقط وقطف عنب وأكل فاطمة وعلي والحسن والحسين ﷺ منها، مجيء الشيطان وسؤاله من هذا الرزق ورده النبي ﷺ بقوله: أخساً.

نزول آية: «وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا» وتفسير النبي ﷺ بأنها خاص لأهله مرضاة لأمر الله لهم، مجيء رسول الله ﷺ كل يوم عند صلاة الفجر باب علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ وقوله: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

نزول النبي ﷺ على أبي أيوب عند وروده المدينة وتحويل باقي منزله إلى فاطمة ﷺ

بعد زواجها ودعاء النبي ﷺ لها.

بكاء فاطمة ﷺ في مرض موت رسول الله ﷺ وتسليية رسول الله ﷺ لها بذكر مناقبها ومناقب علي والحسن والحسين ﷺ وحمزة وجعفر.

بكاء فاطمة ﷺ لفقد الحسن والحسين ﷺ وإخبار جبرئيل عن مكانهما في حظيرة بني النجار، ذكر رسول الله ﷺ من مناقب الحسن والحسين ﷺ وحسبهما ونسبهما.

ذكر عداوة قريش للنبي ﷺ ودفاع فاطمة ﷺ عنها، تعاقد سادات قريش لقتل رسول الله ﷺ واستماع فاطمة ﷺ كلامهم وإخبارها النبي ﷺ عن تعاقدهم، مكث فاطمة ﷺ وأمها وإخوتها وأبيها ثلاث سنوات في شعب أبي طالب.

بكاء رسول الله ﷺ من ضربة علي ﷺ على قرنه ولطم فاطمة ﷺ خدها وطعنة الحسن ﷺ في الفخذ والسم وقتل الحسين ﷺ.

آخر صلاة رسول الله ﷺ بالناس وتوديعهم وتوصيتهم بتقوى الله، استيذان ملك الموت للدخول وقبض روحه، تغسيل النبي ﷺ والصلاة عليه ودفنه. قصة قصاص عكاشة بالقضيب الممشوق وما جرى بينه وبين رسول الله ﷺ كما مر أنفاً.

بكاء فاطمة ﷺ في شكاة رسول الله ﷺ، ذكر رسول الله ﷺ مناقب أهل البيت ﷺ، هياة الرجلان لفاطمة ﷺ وشكواها إلى الله تعالى من إيذائهما إياه وغصبهما حقها.

قصة امرأة ورجلان دخلوا على عمر بن عبد العزيز وسألوا عن حلف زوجها بطلاقها بأن علي بن أبي طالب ﷺ خير هذه الأمة وأولاها برسول الله ﷺ إلى آخر ما وقع بينهم.

غسل رسول الله ﷺ في قميصه، غشوة فاطمة ﷺ عند رؤية القميص.

ذكر رسول الله ﷺ لفاطمة ﷺ مناقب أهل البيت ﷺ وعلي والحسن والحسين ﷺ وحمزة

وجعفر والمهدي عليه السلام وذكر تظاهر قريش وظلمهم لعلي وفاطمة عليه السلام.

اجتماع جعفر وعلي عليه السلام وزيد بن حارثة عند النبي صلى الله عليه وآله والسؤال عنه بأن أيهم أحب لرسول الله صلى الله عليه وآله، اجتماع علي وفاطمة والحسن والحسين عليه السلام عند النبي صلى الله عليه وآله للسؤال عنه بأن أيهم أحب إليه.

قصة مرض الحسن والحسين عليه السلام وصوم علي وفاطمة والحسن والحسين عليه السلام وفضة لعافيتهما ثلاثة أيام واستقراض علي ديناراً لبيتاع به طعاماً وإعطاء الدينار المقداد وهو وأهل بيته أربعة أيام لم يذوقوا شيئاً، مجيء رسول الله صلى الله عليه وآله - رابطاً على بطنه حجراً من الجوع - مع علي عليه السلام إلى فاطمة عليه السلام وصلاة فاطمة عليه السلام ركعتين في المخدع ودعائها لنزول مائدة من السماء، نزول صحيفة مملوئة تريد وعراق وأكل رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليه السلام منها....

ذكر نصيب نساء النبي صلى الله عليه وآله في المغنم ونصيب فاطمة عليه السلام وأسامة بن زيد والمقداد وأم رمية.

بكاء فاطمة عليه السلام لمكابدة الطحين وشغل البيت ومسألته عن رسول الله صلى الله عليه وآله جارية لمساعدة الطحين وشغل البيت، جعل رسول الله صلى الله عليه وآله الطحين في الرحى ودورانها وحدها وتسبيحها بلسان فصيح، دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله والبيشاه للرحى بأنها من أحجار الجنة في قصر فاطمة الزهراء عليه السلام.

وصية النبي صلى الله عليه وآله في ذكر أعمال نساء أمته وجزاء أعمالهن.

مجيء شيخ من مهاجرة العرب - وهو جاثع الكبد عاري الجسد - إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ودلالة رسول الله صلى الله عليه وآله إياه إلى منزل فاطمة عليه السلام وهم ما طعموا طعاماً منذ ثلاث، وإعطاء فاطمة عليه السلام عقداً في عنقها واشتراء عمار هذا العقد بشبعة من الخبز واللحم وبُرْدَة يمانية واحلة وعشرين ديناراً ودعاء الأعرابي لفاطمة عليه السلام بصنيعها وكلام رسول الله صلى الله عليه وآله عن فضائل فاطمة عليه السلام في حياتها وبعد موتها وإهداء عمار هذا العقد في بُرْدَة يمانية معطرة بالمسك مع عبد له إلى النبي صلى الله عليه وآله وإعطاء رسول الله صلى الله عليه وآله كل ذلك إلى فاطمة عليه السلام وإعتاق

فاطمة ؑ العبد وضحك الغلام من بركة عقد أشيع جائعاً وكسى عرياناً وأغنى فقيراً وأعتق عبداً ورجع إلى صاحبه.

أسئلة سليم عن علي ؑ في تفسير القرآن وفي الأحاديث المخالفة لما سمعه عن علي ؑ وجواب علي ؑ.

ذكر الإسم الأعظم وما علمه الله الأنبياء وأصف بن برخيا منه، إنزال الله تبارك وتعالى كتاباً مسجلاً ودفعه إلى رسول الله ﷺ وهو إلى علي ؑ وأمره بقرائته والوفاء بما فيه من الصبر على الظلم وأخذ حقه وانتهاك حرمة وقبول علي ؑ كل ما فيه

خروج أمير المؤمنين ؑ لطلب ثلاثة نفر قد آلوا باللات والعزى لقتل النبي ﷺ وقتله ؑ واحداً منهم بعد ثلاثة أيام وأسره شخصين ومجئته بهم مع ثلاثة أبعرة وثلاثة أفراس إلى رسول الله ﷺ، جرح وجه رسول الله ﷺ يوم أحد وحمل علي ؑ الماء في المجن وغسل فاطمة ؑ الكلم وإحراقها حصيراً وجعلها رماد الحصير عليه.

انهزام المسلمين يوم أحد وقيام علي ؑ بالدفاع عن رسول الله ﷺ وضربه المشركين بسيفه يميناً وشمالاً، مديح علي ؑ من السماء بصوت رضوان ينادي: «لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي»، تراجع المنهزمين من المسلمين وانصراف المشركين إلى مكة وانصراف رسول الله ﷺ إلى المدينة واستقبال فاطمة ؑ إياهم وقول علي ؑ لفاطمة ؑ: أفاطم هاك السيف غير ذميم

إجارة أم هاني شخصين من المشركين وإرادة علي ؑ قتلهم، شكوى أم هاني إلى رسول الله ﷺ وقول رسول الله ﷺ لأم هاني: إنا قد أجرنا من أجرت وآمننا من آمنت.

قول فاطمة ؑ لأبيها: هذه الملائكة طعامها التهليل والتسبيح والتحميد فما طعامنا؟ وتعليم رسول الله ﷺ لها خمس كلمات: يا أول الأولين

اجتماع علي ؑ والعباس وفاطمة ؑ وأسامة بن زيد عند النبي ﷺ وسؤال كل واحد

منهم النبي ﷺ وإعطائهم ما سألوه.

انتزاع فاطمة ﷺ سلسلة الذهب من عنقها ومن يدها واشترائها عبداً بثمانها واعتاقه،
اشتراء فاطمة ﷺ مقنعة مصبوغة بزعفران وسترأ وبساطاً ورجوع النبي ﷺ من منزل
فاطمة لرؤيته تلك، إلقاء فاطمة ﷺ الستر وما يتعلق به رضاء أبيه.

بكاء فاطمة ﷺ على عمها حمزة وغسل وضمد جرح رسول الله ﷺ، حمل
أربع عشرة امرأة مع فاطمة ﷺ الطعام والشراب للجرحى وتداويهم.

انصراف الحسن والحسين ﷺ عن منزل جدهما ومشيهما في نور ساطع لهما حتى
أتيا حديقة بني النجار. انتباه النبي ﷺ عن نومته وافتقاده الحسن والحسين ﷺ وخروج
النبي ﷺ في طلبهما حتى أتى الحديقة والسماء تمطر ولا تمطر عليهما، ورؤيتهما
رسول الله ﷺ وقد اكتنفتهم حية لها شعرات وجناحان، غطت بأحدهما الحسن ﷺ
وبالآخر الحسين ﷺ، وحمل رسول الله ﷺ إياهما على كتفيه.

نزول جبرئيل على صورة دحية الكلبي ويده تفاحة وسفرجلة ورمانة، أعطاها
الحسن ﷺ وأعطى مثله الحسين ﷺ، كلما أكل منه عاد إلى حاله، وفقد الرمان عند وفاة
فاطمة ﷺ، وفقد السفرجل بعد شهادة أمير المؤمنين ﷺ، وبقاء التفاح عند الحسين ﷺ إلى
يوم كربلاء، واستشمام شيعته المخلصين ريح هذه التفاحة بعد شهادته عند قبره عند
السحر.

استقراض علي ﷺ ديناراً لابتياح ما يصلح لعياله.

أشعار أبي الحسن بن جبير في حب النبي ﷺ وعلي والحسين وفاطمة الزهراء ﷺ
وفرض موالاتهم وأن حبهم أسنى الذخائر.

كلام رسول الله ﷺ في حب الحسين ﷺ وفضائله ومناقبه، ذكر رسول الله ﷺ مصائب
الحسين ﷺ وأعوانه وأنصاره في كربلاء ولعن قاتليه وظالميه، بكاء السماوات والأرضين
والملائكة والوحش والحيتان له، فضل مجيء آل محمد ﷺ وأجر زائريه.

نزول سطل من الذهب من السماء فيه ماء الكوثر لعلي ﷺ، حضور الرضا ﷺ

واجتماع جماعة من علماء العراق وخراسان في مجلس المأمون وكلماته ﷺ في معنى الآيات وتشريحه معنى العترة، إثباته بالآيات بأن العترة هم آل محمد ﷺ. إعطاء رسول الله ﷺ العباس وفاطمة ﷺ وزيد بن حارثة ما سألوه عنه.

لقاء أبي الحسن القزويني ابن عثمان المغربي وهو ابن ثلاثمائة سنة إلا خمس سنين، وحضوره في قتال نهروان في ركاب أمير المؤمنين ﷺ.

شهادة جعفر بن أبي طالب وأمر رسول الله ﷺ لفاطمة ﷺ بالحضور عند أسماء بنت عميس وتهيئة الطعام لها.

شهادة حمزة ومجيب صفية بنت عبدالمطلب وبكائها وبكساء رسول الله ﷺ، قول النبي ﷺ: أن حمزة مكتوب اسمه في أهل السماوات بأسد الله وأسد رسوله.

ذبح رجل من الأنصاء عناقاً لرسول الله ﷺ وتمني رسول الله ﷺ أن يكون معه علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ...، إعطاء رسول الله ﷺ أنساً أربع موزات واحدة للحسن ﷺ وواحدة للحسين ﷺ وأثنين لفاطمة ﷺ.

ذكر إسلام هند بنت عتبة وأم حكيم والبغوم بنت المعدل وفاطمة بنت الوليد وهند بنت منبه.

ذكر سليم ما صنع الناس بعد النبي ﷺ واحتجاجهم بحجة علي ﷺ على أبي بكر، غسل علي ﷺ رسول الله ﷺ، كلام رسول الله ﷺ لجابر في علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ وأن يدعو الله بأسمائهم للاستجابة.

مجيء رسول الله ﷺ إلى أبي أيوب وذبح أبي أيوب له جدياً وطبخه وإتيانه إلى رسول الله ﷺ مع خبز وتمر ورطب، إرسال رسول الله ﷺ شيئاً من الجدي والرغيف إلى فاطمة ﷺ.

إعطاء الله تعالى أهل البيت ﷺ سبع خصال: خير الأنبياء وخير الأوصياء وخير

الشهداء وذا الجناحين وسبط هذه الأمة ومهديها.

إيواء عثمان عمه المغيرة المهذور دمه، ضرب عثمان ابنة رسول الله ﷺ، موت ابنة رسول الله ﷺ في اليوم الرابع وتشيع جنازتها وحضور عثمان في التشيع وما جرى فيه.

إحضار رسول الله ﷺ علياً وفاطمة والحسين ﷺ وإخراج من في البيت غيرهم ووصيته لفاطمة ﷺ. مجيء النبي ﷺ إلى بيت فاطمة ﷺ عائداً لها لوعكها، اشتهاه فاطمة ﷺ عنياً في غير وقتها، دعاء النبي ﷺ لما التمسته بنته، مجيء علي ﷺ ومعه مكمل من العنب وأكل فاطمة ﷺ منها وبرئها من مرضها.

ذكر مناقب أمير المؤمنين ﷺ، مجيء النبي ﷺ إلى منزل فاطمة ﷺ، نزول جبرئيل بطبق فيه رطب وجفنة من ثريد وأكلهم من الثريد.

قصة حديث الأرض علياً ﷺ وبشارة رسول الله ﷺ علياً ﷺ بطيب النسل.

نزول آية «لا تجعلوا دعاء الرسول ﷺ...»، قول فاطمة ﷺ لأبيها: يا رسول الله وقول رسول الله ﷺ له: هذه الآية لأهل الجفا وقولك «يا أبا» أحب إلى القلب وأرضى للرب.

وصية الإمام الحسن للحسين ﷺ لدفنه وتجديد العهد إلى رسول الله ﷺ وإلى أمه فاطمة ﷺ ثم دفنه بالبقيع وإخباره عن عداوة الحميراء.

نزول جبرئيل ﷺ مع مريسة عملها الحور العين وأكمل النبي ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ منها.

كلام رسول الله ﷺ في اشتقاق اسمه من اسم الله المحمود واشتقاق اسم علي ﷺ من العلي الأعلى واشتقاق اسم الحسن ﷺ من اسم الله الحسن واشتقاق اسم الحسين ﷺ من اسمه ذي الإحسان واشتقاق اسم فاطمة ﷺ من اسمه الفاطر.

إخبار رسول الله ﷺ إلى أسماء زوجة جعفر الطيار وولدها بشهادة جعفر، أمر النبي ﷺ

لفاطمة ﷺ بتهيئة الطعام لعيال جعفر ثلاثة أيام.

استقراض علي ﷺ من أبي ثعلبة ديناراً لا اشتراء القوت لأهله ومروره بالمقداد في ظل جدار من الجوع وإعطائه الدينار مقداداً ودخول النبي ﷺ إلى فاطمة ﷺ للإفطار وليس في بيتها شيء وصلاة فاطمة ﷺ ركعتين ودعاؤها ونزول صحيفة مملوئة ثريداً وأكل النبي ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ من ذلك الثريد وجزاء هذا الدينار في الدنيا والآخرة.

قصة مرض الحسن والحسين ﷺ ونذر علي وفاطمة والحسينين ﷺ وفضة صوم ثلاثة أيام لبرئهما وإعطاء إفطارهما للمسكين واليتيم والأسير ونزول سورة هل أتى فيهم.

إخبار النبي ﷺ عن حب فاطمة ﷺ ونفعه في مائة مواطن وإخباره عن رضا فاطمة ﷺ وغضبها.

استشفاع أبي سفيان من أبي بكر ثم عمر ثم عثمان ثم فاطمة ﷺ ثم علي ﷺ إلى رسول الله ﷺ في أسارى بدر.

سؤاله ﷺ عما هو خير للنساء وقول فاطمة ﷺ بأن لا يرين الرجال ولا يروهن.

إخبار رسول الله ﷺ عن يمين العرش يوم القيامة وثوبه من عند الله أحدهما أخضر والآخر وردي وثوب علي وفاطمة ﷺ والمسيح أحدهما أخضر والآخر وردي.

استشفاء فاطمة ﷺ لمرض الحسين ﷺ من رسول الله ﷺ ونزول جبرئيل وتعليمه سورة الحمد أربعين مرة لشفائه.

مجيء أم أيمن منزل فاطمة ﷺ ورؤيته دوران الرحي من غير يد والمهد إلى جانبها وإخباره برسول الله ﷺ وجواب رسول الله ﷺ بأن الله وكل ملكاً يطحن عنها وملكاً آخر يهز مهده ولدها الحسين ﷺ وملكاً آخر يسبح الله عز وجل يكون ثواب تسميته لها. عمل علي ﷺ لليهودي بنزع كل دلو بتمررة وجمع شيء من التمرات لفاطمة

والحسن والحسين ﷺ، علة تسمية فاطمة ﷺ بفاطمة وأنها فُطِّمَتْ وذريتها عن النار يوم القيامة.

مساعدة النبي ﷺ فاطمة ﷺ على طحن الحب مع علي ﷺ.
إخبار النبي ﷺ لقاء فاطمة ﷺ يوم القيامة على تل الحمد أو عند الصراط ودعائه لأمته.

مكاتبة النبي ﷺ مع أهل مكة، خروج النبي ﷺ عن مكة ونداء ابنة حمزة من وراء محملها فاطمة ﷺ ومخاصمة علي ﷺ وجعفر وزيد فيها.

نزول آية: «وإن منكم إلا واردة»... على رسول الله ﷺ وغشيته ومجيء فاطمة ﷺ ووضع رأسه في حجرها وبكائها وبكاء علي ﷺ وقول جبرئيل في استثناء علي ﷺ وشيعته من هذه الآية.

إهداء جعفر جاريته إلى علي ﷺ وإعتاق علي ﷺ إياها لمرضاة فاطمة ﷺ مع خمسمائة درهم على الفقراء، نزول جبرئيل لتبشير علي ﷺ بإعطاء الله تعالى الجنة بحذافيرها لإعتاقه الجارية لمرضاة فاطمة ﷺ، وإعطاء اختيار النار بحذافيرها بصدقته الخمسمائة درهم لمرضاتها.

استماع سلمان قراءة قرآن فاطمة ﷺ من البيت ودوران الرحا من برا وقول النبي ﷺ: «إن فاطمة ﷺ ملائكة قلبها وجوارحها إيماناً فتفرغت إلى طاعة الله فبعث لها ملكاً اسمه روفائيل».

كلام كمال الدين البهراني في أسباب حقد عائشة وهي تزويج النبي ﷺ لها عقب موت خديجة وإقامتها مقامها.

نقل حديث الكساء بطوله عن لسان فاطمة ﷺ بمصادره وأسانيده.
صيام رسول الله ﷺ واستقراض ثلاثة أقراص من شعير ومجيء المسكين وإعطاء

فاطمة ؑ قرصاً منه له ومجيء اليتيم وإعطاء الثاني له ومجيء الأسير وإعطاء القرص الأخير له ونزول آية: «ويطعمون الطعام...»، مجيء النبي ؑ إلى بيت أبي الهيثم ونظره إلى نخلة فيها ثم إتيانها بالماء ورشه على النخلة فتدلّت أعذاقاً من بسر ورطب فأكلوا منه ما شاؤوا، نزول سورة الفتح إذا رجع النبي ؑ من غزوة حنين.

إخبار النبي ؑ عن أحوال القيامة وستر عورة المؤمنين وكشف عورة الكافرين.

موت عثمان بن مظعون وكلام امرأته مع رسول الله ؑ وموت رقية ابنة رسول الله ؑ وكلام النبي ؑ عند قبره.

تعليم رسول الله ؑ علياً وفاطمة ؑ تسبيح الزهراء ؑ وقول علي ؑ ما تركتها حتى ليلة الهير في صفين.

إعطاء فاطمة ؑ قوت الصبية لرجل جائع إشاراً على أنفسهم ونزول آية: «ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة»، استقراض علي ؑ من النبي ؑ لإشتراء الطعام لعياله واستقباله المقداد وإعطاء الدينار إياه ومجيء رسول الله ؑ مع علي ؑ إلى منزل فاطمة ؑ وهي في مصلاها وخلفها جفنة تفور دخاناً وقول النبي ؑ لعلي ؑ: «هذا بدل دينارك».

نزول جبرئيل ومعه كتاب مسجّل من عند الله وهو عهد الله تعالى إلى رسول الله ؑ ودفعه بأمر الله إلى علي ؑ وقول علي ؑ: «و على الله عوني إشهاد جبرئيل وميكائيل والملائكة المقربين، ذكر ما يصيب علياً ؑ من الظلم وغصب الحق وانتهاك الحرمه.

ذكر قصة المباهلة ونبهة من مناقب أهل البيت ؑ.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

قال العلامة المجلسي: وجدت في بعض مؤلفات أصحابنا أنها روي مرسلاً عن جماعة من الصحابة، قالوا: دخل النبي ﷺ دار فاطمة ﷺ فقال: يا فاطمة! إن أباك اليوم ضيفك. فقالت ﷺ: يا أبت، إن الحسن والحسين ﷺ يطالباني بشيء من الزاد فلم أجد لهما شيئاً يقتاتان به.

ثم إن النبي ﷺ دخل وجلس مع علي والحسن والحسين وفاطمة ﷺ وفاطمة متحيرة ما تدري كيف تصنع. ثم إن النبي ﷺ نظر إلى السماء ساعة وإذا بجبرئيل قد نزل وقال: يا محمداً العلي الأعلى يُقرئك السلام ويخصك بالتحية والإكرام ويقول لك: قل لعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ: أي شيء يشتهون من فواكه الجنة؟

فقال النبي ﷺ: يا علي ويا فاطمة ويا حسن ويا حسين، إن رب العزة عليم أنكم جياع، فأَي شيء تشتهون من فواكه الجنة؟ فأمسكوا عن الكلام ولم يردوا جواباً حياءً من النبي ﷺ.

فقال الحسين عليه السلام: عن إذنك يا أباه يا أمير المؤمنين وعن إذنك يا أماء يا سيدة نساء العالمين وعن إذنك يا أخاه الحسن الزكي، أختار لكم شيئاً من فواكه الجنة. فقالوا جميعاً: قل يا حسين ما شئت، فقد رضيينا بما تختاره لنا.

فقال: يا رسول الله، قل لجبرئيل: إنا نشتهي رطباً جنيماً. فقال النبي صلى الله عليه وآله: قد علم الله ذلك. ثم قال: يا فاطمة، قومي وادخلي البيت واحضري إلينا ما فيه.

فدخلت فرأت فيه طبقاً من البلور مغطى بمنديل من السندس الأخضر، وفيه رطب جني في غير أوانه. فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا فاطمة! أتى لك هذا؟! قالت: «هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب»^١، كما قالت مريم بنت عمران.

فقام النبي صلى الله عليه وآله وتناوله وقدمه بين أيديهم. ثم قال: بسم الله الرحمن الرحيم. ثم أخذ رطبة واحدة فوضعها في فم الحسين عليه السلام فقال: هنيئاً مريئاً لك يا حسين. ثم أخذ رطبة فوضعها في فم الحسن عليه السلام فقال: هنيئاً مريئاً يا حسن. ثم أخذ رطبة ثالثة فوضعها في فم فاطمة الزهراء عليها السلام وقال لها: هنيئاً مريئاً لك يا فاطمة الزهراء. ثم أخذ رطبة رابعة فوضعها في فم علي عليه السلام وقال: هنيئاً مريئاً لك يا علي. ثم ناول علياً عليه السلام رطبة أخرى والنبي صلى الله عليه وآله يقول له: هنيئاً مريئاً لك يا علي.

ثم وثب النبي صلى الله عليه وآله قائماً ثم جلس ثم أكلوا جميعاً عن ذلك الرطب. فلما اكتفوا وشبعوا، ارتفعت المائدة إلى السماء بإذن الله تعالى.

فقالت فاطمة عليها السلام: يا أبه! لقد رأيت اليوم منك عجباً. فقال: أما الرطبة الأولى التي وضعتها في فم الحسين عليه السلام وقلت له: هنيئاً يا حسين، فإني سمعت ميكائيل وإسرافيل يقولان: هنيئاً لك يا حسين، فقلت أيضاً موافقاً لهما في القول؛ ثم أخذت الثانية فوضعتها في فم الحسن عليه السلام، فسمعت جبرئيل وميكائيل يقولان: هنيئاً لك يا حسن، فقلت أنا موافقاً لهما في القول؛ ثم أخذت الثالثة فوضعتها في فمك -يا فاطمة- فسمعت الحور العين مسرورين مشرفين علينا من الجنان وهن يقرن: هنيئاً لك يا فاطمة، فقلت موافقاً لهن بالقول.

ولما أخذت الرابعة فوضعتها في فم علي ؑ سمعت النداء من قبل الحق سبحانه تعالى يقول: هنيئاً مريئاً لك يا علي، فقلت موافقاً لقول الله عز وجل. ثم تناولت علياً ؑ رطبة أخرى ثم أخرى وأنا أسمع صوت الحق سبحانه وتعالى يقول: هنيئاً مريئاً لك يا علي، قمت إجلالاً لرب العزة جل جلاله، فسمعتَه يقول: يا محمد، وعزتي وجلالي، لو تناولت علياً من هذه الساعة إلى يوم القيامة رطبة رطبة لقلت له: هنيئاً مريئاً بغير انقطاع.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٣١٠ ح ٧٣، عن بعض مؤلفات الأصحاب.
٢. بعض مؤلفات الأصحاب، على ما في البحار.
٣. ناسخ التواريخ: ج ١ من مجلد الإمام الحسن ؑ ص ١٦٣.
٤. نوادر المعجزات: ص ٧٨، بتفاوت فيه.
٥. الدفعة الساكنة: ج ٢ ص ٧٦، عن البحار.



مركز تحقيقات كليات علوم وادب اسلامی

٢

المتن:

قال سهل بن سعد: خرج رسول الله ﷺ يوم أحد وكسرت رباعيته وهشمت البيضة على رأسه، وكانت فاطمة ؑ بنته تغسل عنه الدم وعلي أبي طالب ؑ يسكب عليها بالمجن.

فلما رأت فاطمة ؑ أن الماء لا يزيد الدم إلا كثرة أخذت قطعة حصير فأحرقت حتى إذا صار رماداً ألزمته، ستمسك الدم.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٥٩ ص ١٩٢ ح ٤، عن مجمع البيان.
٢. مجمع البيان، على ما في البحار.
٣. بحار الأنوار: ج ٢٠ ص ٣١، عن أنوار التنزيل.
٤. أنوار التنزيل: ج ١ ص ٢٣٧، على ما في البحار.

٥. فضائل الخمسة: ج ٣ ص ٢٣٠، عن صحيح مسلم.
٦. صحيح مسلم: كتاب الجهاد على ما في فضائل الخمسة.
٧. الطبقات الكبرى: ج ٢ ص ٤٨.
٨. كتاب الحدائق لابن الجوزي: ج ١ ص ٣١١، بتفاوت.
٩. جامع الأصول: ج ٨ ص ٣٣٥ ح ٥٦٥٩.
١٠. الفائق: ج ٢ ص ١٤، بتفاوت.
١١. صحيح البخاري: ج ٣ ص ٢٢٩.
١٢. المعجم الكبير: ج ٦ ص ١٤٤ ح ٥٧٨٩.
١٣. المعجم الكبير: ج ٦ ص ١٥٦ ح ٥٨٦٩.
١٤. المعجم الكبير: ج ٦ ص ١٦٥ ح ٥٨٦٩.
١٥. المعجم الكبير: ج ٦ ص ١٧٢ ح ٥٨٩٧.
١٦. المعجم الكبير: ج ٦ ص ١٧٧ ح ٥٩١٦.

الأسانيد:

١. في مجمع البيان: قال: روى الواحدي بأسناده، عن سهل بن سعد الساعدي.
٢. في الطبقات: أخبرنا خالد بن خدّاش، أخبرنا عبدالعزيز بن أبي حازم، حدثني أبي، عن سهل بن سعد، قال.
٣. في المعجم الكبير: حدثنا يحيى بن عثمان، ثنا سعيد بن أبي مرثم، أنا أبو غسان، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد.
٤. في المعجم الكبير: حدثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي، ثنا أبو معشر، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، قال.
٥. في المعجم الكبير: حدثنا الفضل بن أبي روح البصري، ثنا عبدالله بن عمر بن أبان، ثنا ابن أبي حازم، قال.
٦. في المعجم الكبير: حدثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا أبو حازم، قال.
٧. في المعجم الكبير: حدثنا أحمد بن رشد بن وعيدان بن أحمد، قالوا: ثنا عمرو بن سواد السرحي، ثنا ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، قال.

٣

المقن:

عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كان رسول الله ﷺ إذا أراد السفر سلّم على من أراد التسليم عليه من أهله، ثم يكون آخر من يسلم عليه فاطمة عليها السلام، فيكون وجهه إلى سفره من بيتها وإذا رجع بدأ بها.

فسافر مرة وقد أصاب علي عليه السلام شيئاً من الغنيمة فدفعه إلى فاطمة عليها السلام. فخرج فأخذت سوارين من فضة وعلقت على بابها سترأ. فلما قديم رسول الله ﷺ دخل المسجد، فتوجّه نحو بيت فاطمة عليها السلام كما كان يصنع. فقامت فرحة إلى أبيها صباية وشوقاً إليه؛ فنظر فإذا في يدها سواران من فضة وإذا علي عليه السلام بابها ستر. فقعد رسول الله ﷺ حيث ينظر إليها. فبكت فاطمة عليها السلام وحزنت وقالت: ما صنع هذا بي قبلها.

فدعت ابنها فنزعت الستر من بابها وخلعت السوارين من يديها، ثم دفعت السوارين إلى أحدهما والستر إلى الآخر ثم قالت لهما: انطلقا إلى أبي فأقرئاه السلام وقولا له: ما أحدثنا بعدك غير هذا فشانك به.

فجاءاه فأبلغاه ذلك عن أمهما. فقبلهما رسول الله ﷺ والتزمهما وأقعد كل واحد منهما على فخذه. ثم أمر بدينك السوارين فكسيرا فجعلهما قطعاً، ثم دعا أهل الصفة - وهم قوم من المهاجرين لم يكن لهم منازل ولا أموال - فقسّمه بينهم قطعاً، ثم جعل يدعوا الرجل منهم العاري الذي لا يستتر بشيء وكان ذلك الستر طويلاً ليست له عرض. فجعل يؤزر الرجل فإذا التقى عليه قطعة، حتى قسّمه بينهم أزرأ.

ثم أمر النساء لا يرفعن رؤوسهن من الركوع والسجود حتى يرفع الرجال رؤوسهم، وذلك أنهم كانوا من صغر إزارهم إذا ركعوا وسجدوا بدت عورتهم من خلفهم، ثم جرت به السنة أن لا يرفع النساء رؤوسهن من الركوع والسجود حتى يرفع الرجال.

ثم قال رسول الله ﷺ: رحم الله فاطمة، ليكسونها الله بهذا الستر من كسوة الجنة، وليحليهنها بهذين السوارين من حلية الجنة.

عن الكاظم عليه السلام قال: إن رسول الله ﷺ دخل على ابنته فاطمة عليها السلام وفي عنقها قلادة، فأعرض عنها، فقطعتها ورمت بها. فقال لها رسول الله ﷺ: أنت مني اثنتيني يا فاطمة. ثم جاء سائل فناولته القلادة.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٨٣ ح ٦، عن الكافي ومكارم الأخلاق.
٢. مكارم الأخلاق: ص ٩٤.
٣. الكافي، على ما في البحار.
٤. بحار الأنوار: ج ٨٥ ص ٩٣ ح ٦٢، عن المكارم.



مركز تحقيقات تاريخ وعلوم اسلامی

٤

المتن:

عن أبان بن تغلب، قال: كان النبي ﷺ يكثر تقبيل فاطمة عليها السلام. قال: فعابته على ذلك عائشة فقالت: يا رسول الله إنك لتكثر تقبيل فاطمة!

فقال لها: ويلك! لما أن عرج بي إلى السماء مرّ بي جبرئيل على شجرة طوبى فناولني من ثمرها فأكلتها، فحوّل الله ذلك إلى ظهري؛ فلما أن هبطت إلى الأرض واقعت خديجة فحملت بفاطمة عليها السلام؛ فما قبلتها قط إلا وجدت رائحة شجرة طوبى منها.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٤٢ ح ٦٢، عن تفسير العياشي.
٢. تفسير العياشي: ج ٢ ص ٢١٢.
٣. بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٢٠ ح ١٠، عن تفسير القمي.
٤. تفسير القمي: ج ١ ص ٣٦٥.

٥. بحار الأنوار ج ١٨ ص ٣١٥ ح ٢٧، عن المختصر.
٦. المختصر: ج ١٣٥.
٧. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٦ ح ٦، عن تفسير القمي.
٨. تأويل الآيات: ج ١ ص ٢٣٦، عن تفسير القمي.
٩. تفسير نور الثقلين: ج ٢ ص ٥٠٢ ح ١٢٢.
١٠. كشف اليقين: ص ٣٥٢.
١١. جامع الأخبار والآثار في خصائص القرآن: ج ٢/٣ ص ٢٠٨، بتفاوت فيه.
١٢. عيون الأخبار في مناقب الأخيار: ص ٤٥، على ما في الإحقاق.
١٣. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ١٣٧، عن عدة كتب بتفاوت فيه.
١٤. المعجم الكبير: ج ٢٢ ص ٤٠٠، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
١٥. المعجم الكبير: ج ٢٣ ص ٣٣٠، على ما في الإحقاق.
١٦. الاختيار لتعليل المختار: ج ٣ ص ١٥٥، على ما في الإحقاق.
١٧. تفسير نور الثقلين: ج ٣ ص ١٣١، ٤٩٤.

الأسانيد:

١. في تفسير القمي: أبي، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن أبي عبيدة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال.
٢. في عيون الأخبار: أخبرنا أبو عمر الحسن بن عثمان بن أحمد بن القلو الواعظ، نبأ جعفر بن محمد بن أحمد بن الحكم الواعظي، نبأ الحسين بن عبيد الله الأنباري، نبأ إبراهيم بن سعدي الجوهري، حدثني المأمون، عن أبيه، عن جده، عن المنصور، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، قال.
٣. في المعجم الكبير، ج ٢٢: حدثنا عبد الله بن سعيد بن يحيى الرقي، ثنا أحمد بن أبي شبيب الرهاوي، ثنا أبو قتادة الحراني، ثنا سفیان الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت.
٤. في المعجم الكبير، ج ٢٣: حدثنا إبراهيم بن صالح الشيرازي، حدثنا عمران بن الهيثم وحدثنا محمد بن العباس، حدثنا هوزة، قال: حدثنا عوف وحدثنا العباس بن الفضل، حدثنا أبو ظفر عبد السلام بن مطهر، حدثنا جعفر بن سليمان، عن عوف، عن عطية أبو المعدل، عن أبيه، عن أم سلمة، قالت.

المتن:

عن أمير المؤمنين ع، قال: دخلت أنا وفاطمة على رسول الله ﷺ، فوجدته يبكي بكاءً شديداً. فقلت: فذاك أبي وأمي يا رسول الله! ما الذي أبكاك؟ فقال:

يا علي، ليلة أسري بي إلى السماء رأيت نساء من أمتي في عذاب شديد. فأنكرت شأنهن، فبكيت لما رأيت من شدة عذابهن. رأيت امرأة معلقة بشعرها يغلي دماغ رأسها، ورأيت امرأة معلقة بلسانها والحميم يصب في حلقها، ورأيت امرأة معلقة بثدييها، ورأيت امرأة تأكل لحم جسدها والنار توقد من تحتها، ورأيت امرأة قد شُدَّ رجلاها إلى يديها وقد سلط عليها الحيات والعقارب، ورأيت امرأة صمماً عمياء خرساء في تابوت من نار يخرج دماغ رأسها من منخرها وبدنها متقطع من الجذام والبرص، ورأيت امرأة معلقة برجليها في تنور من نار، ورأيت امرأة تقطع لحم جسدها من مقدمها ومؤخرها بمقاريض من نار، ورأيت امرأة تحرق وجهها ويدها وهي تأكل أمعائها، ورأيت امرأة رأسها رأس خنزير وبدنها بدن الحمار وعليها ألف ألف لون من العذاب، ورأيت امرأة على صورة الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها والملائكة يضربون رأسها وبدنها بمقامع من نار.

فألت فاطمة ع: حبيبي وقرة عيني! أخبرني ما كان عملهن وسيرتهن حتى وضع الله عليهن هذا العذاب.

فقال: يا بنتي، أما المعلقة بشعرها فإنها كانت لا تغطي شعرها من الرجال، وأما المعلقة بلسانها فإنها كانت تؤذي زوجها، وأما المعلقة بثدييها فإنها كانت تمتنع من فراش زوجها، وأما المعلقة برجليها فإنها كانت تخرج من بيتها بغير إذن زوجها، وأما التي كانت تأكل لحم جسدها فإنها كانت تزين بدنّها للناس، وأما التي شُدَّ يدها إلى رجليها وسلط عليها الحيات والعقارب فإنها كانت قذرة الوضوء قذرة الثياب وكانت لا تغتسل من الجنابة والحيض ولا تشنّف وكانت تستهين بالصلاة، وأما العمياء الصمماء الخرساء فإنها كانت تلد من الزنا فتعلقه في عنق زوجها، وأما التي كان يُقرض

لحمها بالمقاريض فإنها كانت تعرض نفسها على الرجال، وأما التي كان يحرق وجهها وبدنها وهي تأكل أمعائها فإنها كانت قزاة، وأما التي كان رأسها رأس خنزير وبدنها بدن الحمار فإنها كانت نمامة كذابة وأما التي كانت على صورة الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها فإنها كانت قينة نواحة حاسدة.

ثم قال: ويل لامرأة أفضبت زوجها، وطوى لإمرأة رضي عنها زوجها.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٨ ص ٣٠٩ ح ٧٥، عن عيون الأخبار.
٢. عيون الأخبار: ج ٢ ص ١٠ ح ٢٤.
٣. بحار الأنوار: ج ١٨ ص ٣٥١ ح ٦٢، عن العيون.
٤. وسائل الشيعة: ج ١٤ ص ١٥٥ ح ٧، عن العيون.
٥. وسائل الشيعة: ج ٣ ص ٢٧ ح ٣.
٦. وسائل الشيعة: ج ٥ ص ٨٩ ح ٣.
٧. المحتضر: ص ١٨٤. مركز تحقيق التراث، مكتبة آية الله العظمى.
٨. وسائل الشيعة: ج ١٤ ص ١٥٦.

الأسانيد:

في عيون الأخبار: الوراق، عن الأسدي، عن سهل، عن عبد العظيم الحسين، عن محمد بن علي، عن أبيه الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام.

المتن:

عن أبي بصير، عن أحدهما عليه السلام، قال: لما ماتت رقية ابنة رسول الله ﷺ قال رسول الله ﷺ: الحقني بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون وأصحابه. قال: وفاطمة عليها السلام على

شفير القبر تنحدر دموعها في القبر ورسول الله يتلقاه^١ بثوبه، قائم^٢ يدعو. قال: إنني لأعرف ضعفها وسألت الله عز وجل أن يجيرها من ضمة القبر.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٦ ص ٢٦٦ ح ١١٣، عن الكافي.
٢. الكافي: ج ٣ ص ٢٤١ ح ١٨.
٣. فضائل الخمسة: ج ٣ ص ١٣١، عن طبقات ابن سعد.
٤. طبقات ابن سعد: ج ٨ ص ٢٤.
٥. سير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ٢٥١، بتفاوت يسير.
٦. إفحام الأعداء والخصوم: ص ١١٥.
٧. الإصابة، على ما في إفحام الأعداء والخصوم.

الأسانيد:

١. في الكافي: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن غير واحد، عن أبان، عن أبي بصير، عن أحدهما عليه السلام، قال.
٢. في سير أعلام النبلاء: أخبرنا عفان، حدثنا حماد، أخبرنا علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس، قال.

٧

المتن:

عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ أنه استدعى يوماً ماءً وأعطاه أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام؛ فشرب النبي ﷺ ثم ناوله الحسن عليه السلام فشرب، فقال له النبي ﷺ: هنيئاً مريئاً يا أبا محمد. ثم ناوله الحسين عليه السلام فشرب، ثم قال النبي ﷺ: هنيئاً مريئاً. ثم ناوله الزهراء عليها السلام فشربت، فقال له النبي ﷺ: هنيئاً مريئاً يا أم الأبرار الطاهرين. ثم ناوله علياً عليه السلام.

١. أي يحفظ دموعه.

٢. في المصدر: قائماً.

قال: فلما شرب سجد النبي ﷺ فلما رفع رأسه قالت له بعض أزواجه: يا رسول الله! شربت ثم ناولت الماء الحسن ﷺ، فلما شرب قلت له: هنيئاً مريئاً، ثم ناولت الحسين ﷺ فشرب فقلت كذلك، ثم ناولته فاطمة ﷺ فلما شربت قلت لها ما قلت للحسن والحسين ﷺ، ثم ناولته علياً ﷺ فلما شرب سجدت! فما ذاك؟

فقال لها: إني لما شربت الماء قال لي جبرئيل والملائكة معه: هنيئاً مريئاً يا رسول الله، ولما شرب الحسن ﷺ قالوا له كذلك، ولما شرب الحسين وفاطمة ﷺ قال جبرئيل والملائكة: هنيئاً مريئاً، فقلت كما قالوا؛ ولما شرب أمير المؤمنين ﷺ قال الله له: هنيئاً مريئاً يا وليي وحجتي على خلقي. فسجدت الله شكراً على ما أنعم الله علي في أهل بيتي.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٧٣ ص ٥٧ ح ١، عن مشارق أنوار اليقين.
٢. مشارق أنوار اليقين: ص ١٧٤.
٣. مدينة المعاجز: ج ٢ ص ٧١.

٨

المتن:

روى جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: دخلت فاطمة ﷺ على رسول الله ﷺ وهو في سكرات الموت، فانكببت عليه تبكي. ففتح عينه وأفاق، ثم قال:

يا بنية، أنت المظلومة بعدي وأنت المستضعفة بعدي؛ فمن أذاك فقد آذاني، ومن غاظك فقد غاظني، ومن سرك فقد سرنى، ومن برك فقد برننى، ومن جفاك فقد جفاني، ومن وصلك فقد وصلني، ومن قطعك فقد قطعني، ومن أنصفك فقد أنصفني، ومن ظلمك فقد ظلمني، لأنك مني وأنا منك، وأنت بضعة مني وروحي التي بين جنتي. ثم قال: إلى الله أشكو ظالميك من أمتي.

ثم دخل الحسن والحسين عليهما السلام فانكبوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وهما يبكيان ويقولان: أنفسنا لنفسك الفداء يا رسول الله. فذهب علي عليه السلام لينحنيهما عنه، فرفع رأسه إليه ثم قال: دعهما يا أخي يشماني وأشمهما ويتزودان مني وأتزود منهما، فإنهما مقتولان بعدي ظلماً وعدواناً، فلعنة الله على من يقتلهما. ثم قال: يا علي، أنت المظلوم بعدي وأنا خصم لمن أنت خصمه يوم القيامة.

المصادر:

١. كشف الغمة: ج ٢ ص ٥٨.
٢. بحار الأنوار: ج ٢٨ ص ٧٦ ح ٣٥، عن كشف الغمة.



٩

المتن:

عن زيد، قال: قال رجل قد أدرك ستة أو سبعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله: قالوا: لما نزلت «إذا جاء نصر الله والفتح»^١ قال النبي صلى الله عليه وآله:

يا علي يا فاطمة، قد جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا، فأسبح ربي بحمده واستغفر ربي إنه كان تواباً؛ يا علي، إن الله قضى الجهاد على المؤمنين في الفتنة من بعدي.

فقال علي بن أبي طالب عليه السلام: يا رسول الله! وكيف نجاهد المؤمنين الذين يقولون في فتنتهم آمناً؟ قال: يجاهدون على الأحداث في الدين إذا عملوا بالرأي في الدين، ولا رأي في الدين، إنما الدين من الرب، أمره ونهيه.

قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: يا رسول الله، إنك قد قلت لي حين خُزِلت^١ عني الشهادة واستشهد من استشهد من المؤمنين يوم أحد: «الشهادة من ورائك»؟ قال: فكيف صبرك إذا خضبت هذه من هذا - ووضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على رأسه ولحيته -؟ ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام: يا رسول الله، ليس حينئذ هو من مواطن الصبر، ولكن من مواطن البشري يوم القيامة. قال: يا علي، أعد خصومتك فإنك مخاصم قومك يوم القيامة.

المصادر:

١. تفسير فرات: ص ٢٣٢.
٢. بحار الأنوار: ج ٢٨ ص ٧٩ ح ٣٩، عن تفسير فرات.
٣. كنز الفوائد: ص ٢٢٠، على ما في البحار.

الأسانيد:

في تفسير فرات: علي بن محمد بن إسماعيل الخزاز الممداني معنعناً، عن زيد، قال: قال رجل.

١٠

المقن:

عن موسى بن جعفر، عن أبيه عليه السلام، قال: جمع رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وأغلق عليهم الباب وقال: يا أهلي ويا أهل الله، إن الله عز وجل يُقرأ عليكم السلام، وهذا جبرئيل معكم في البيت ويقول: إن الله عز وجل يقول: إني قد جعلت عدوكم لكم فتنة، فما تقولون؟

قالوا: نصبر يا رسول الله لأمر الله وما نزل من قضائه حتى نقدم على الله عز وجل ونستكمل جزيل ثوابه، فقد سمعناه يعدُّ الصابرين الخير كله.

فبكى رسول الله ﷺ حتى سمع نحيبه من خارج البيت. فنزلت هذه الآية: «وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرون وكان ربك بصيراً»^١ أنهم سيصبرون، أي سيصبرون كما قالوا صلوات الله عليهم.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٢٨ ص ٨١ ح ٤١، عن كنز الفوائد.
٢. كنز الفوائد، على ما في البحار.

الأسانيد:

في كنز الفوائد: محمد بن العباس، عن محمد بن همام، عن محمد بن إسماعيل العلوي، عن عيسى بن داود النجار، عن موسى بن جعفر، عن أبيه عليه السلام، قال.



مرکز تحقیق و پژوهش علوم اسلامی

١١

المتن:

قال: إن رسول الله ﷺ كان جالساً ذات يوم إذاً أقبل الحسن عليه السلام، فلما رآه بكى، ثم قال: إليّ إليّ يا بني. فما زال يديه حتى أجلسه على فخذه اليسرى. ثم وقبل الحسين عليه السلام فلما رآه بكى، ثم قال: إليّ يا بني، فما زال يديه حتى أجلسه. ثم أقبلت فاطمة عليها السلام، فلما رآها بكى، ثم قال: إليّ إليّ يا بنية. فما زال يدها فأجلسها بين يديه. ثم أقبل أمير المؤمنين عليه السلام، فلما رآه بكى، ثم قال: إليّ إليّ يا أخي. فما زال يديه حتى أجلسه إلى جنبه الأيمن.

فقال له أصحابه: يا رسول الله ﷺ! ما ترى واحداً من هؤلاء إلا بكيت، أو ما فيهم من تسرُّ برؤيته؟ فقال: والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية إني وإياهم لأكرم الخلق على الله عز وجل، وما على وجه الأرض نسمة أحب إليّ منهم.

أما علي بن أبي طالب عليه السلام، فإنه أخي وشقيقي وصاحب الأمر بعدي وصاحب لوائي في الدنيا والآخرة وصاحب حوضي وشفاعتي، وهو مولى كل مسلم وإمام كل مؤمن وقائد كل تقي، وهو وصيي وخليفتي على أهلي وأمتي في حياتي وبعد موتي؛ محبه محبي ومبغضه مبغضي وبولايته صارت أمتي مرحومة وبعداوته صارت المخالفة له منها ملعونة.

وإني بكيت حين أقبلت لأنني ذكرت غدر الأمة به بعدي حتى إنه ليُزال عن مقعدي وقد جعله الله له بعدي؛ ثم لا يزال الأمر به حتى يضرب على قرنه ضربة تخضب منها لحيته في أفضل الشهور «شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان»^١.

وأما ابنتي فاطمة، فإنها سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين، وهي بضعة مني وهي نور عيني وهي ثمرة فؤادي وهي روعي التي بين جنبي وهي الحوراء الإنسية، متى قامت في محرابها بين يدي ربها جل جلاله زهر نورها لملائكة السماء كما يزهر نور الكواكب لأهل الأرض، ويقول الله عز وجل لملائكته: يا ملائكتي، انظروا إلى أمتي فاطمة سيدة إمامي قائمة بين يدي ترتعد فرائصها من خيفتي، وقد أقبلت بقلبها على عبادتي، أشهدكم أنني قد آمنت شيعتها من النار؛ وإني لما رأيته ذكرت ما يصنع بها بعدي؛ كأنني بها وقد دخل الذل بيتها وانتهكت حرمتها وغصبت حقها ومُنعت إرثها وكسرت جنبها وأسقطت جنينها، وهي تنادي: يا محمداه، فلا تُجاب، وتستغيث فلا تُغاث.

فلا تزال بعدي محزونة مكروبة باكية، تتذكر انقطاع الوحي عن بيتها مرة وتتذكر فراقني أخرى وتستوحش إذا جنّها الليل لفقد صوتي الذي كانت تستمع إليه إذا تهجدت بالقرآن. ثم ترى نفسها ذليلة بعد أن كانت في أيام أبيها عزيزة، فعند ذلك يؤنسها الله تعالى ذكره بالملائكة، فنادتها بما نادى به مريم بنت عمران، فتقول: يا

فاطمة، «إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين»؛ يا فاطمة، «اقتني لربك واسجدي واركعي مع الراكعين»^١.

ثم يبتدئ بها الوجد فتمرض، فيبعث الله عز وجل إليها مريم بنت عمران تمرضها وتونسها في علتها. فتقول عند ذلك: يا رب، إني قد سئمت الحياة وتبرمت بأهل الدنيا، فألحقني بأبي. فيلحقها الله عز وجل بي، فتكون أول من يلحقني من أهل بيتي؛ فتقدم عليّ محزونة مكروبة مغمومة مغصوبة مقتولة.

فأقول عند ذلك: اللهم المن من ظلمها وعاقب من غصبها وذلل من أذلها وخذل في نارك من ضرب جنبها حتى ألفت ولدها. فتقول الملائكة عند ذلك: آمين.

وأما الحسن عليه السلام، فإنه ابني وولدي وبضعة مني وقرة عيني وضياء قلبي وثمره فؤادي، وهو سيد شباب أهل الجنة وحجة الله على الأمة؛ أمره أمري وقوله قلوي، من تبعه فإنه مني ومن عصاه فليس مني، وإني لما نظرت إليه تذكّرت ما يجري عليه من الذل بعدي. فلا يزال الأمر به حتى يُقتل بالسم ظلماً وعدواناً؛ فعند ذلك تبكي الملائكة والسبع الشداد لموته ويبكيه كل شيء حتى الطير في جو السماء والحيتان في جوف الماء. فمن بكاه لم تغم عينه يوم تعمى العيون، ومن حزن عليه لم يحزن قلبه يوم تحزن القلوب، ومن زاره في بقيعه ثبتت قدمه على الصراط يوم تزل فيه الأقدام.

وأما الحسين عليه السلام، فإنه مني وهو ابني وولدي وخير الخلق بعد أخيه، وهو إمام المسلمين ومولى المؤمنين وخليفة رب العالمين وضيأ المستفيثين وكهف المستجيرين، وحجة الله على خلقه أجمعين، وهو سيد شباب أهل الجنة وباب نجات الأمة؛ أمره أمري وطاعته طاعتي، من تبعه فإنه مني ومن عصاه فليس مني.

وإني لما رأيته تذكّرت ما يصنع به بعدي؛ كأنني به وقد استجار بحرمي وقربي فلا يجار. فأضمه في منامي إلى صدري وأمره بالرحلة عن دار هجرتي وأبشّره

بالشهادة. فیرتحل عنها إلى أرض مقتله وموضع مصرعه، أرض كرب وبلاء وقتل وفناء؛ تنصره عصابة من المسلمين، أولئك من سادة شهداء أمتي يوم القيامة.

كأنني أنظر إليه وقد رمي بسهم فخر عن فرسه صريعاً، ثم يُذبح كما يُذبح الكبش مظلوماً. ثم بكى رسول الله ﷺ وبكى من حوله وارتفعت أصواتهم بالضجيج.

ثم قام وهو يقول: اللهم إني أشكو إليك ما يُلقي أهل بيتي بعدي. ثم دخل منزله.

المصادر:

١. بشارة المصطفى ﷺ: ص ١٩٧، بتفاوت فيه.
٢. المنتقى في مناقب أهل التقى، على ما في المختصر.
٣. بحار الأنوار: ج ٢٨ ص ٨٢ ح ٤٣، عن المختصر.
٤. المختصر، على ما في البحار.
٥. بحار الأنوار: ج ٢٨ ص ٣٧ ح ١، عن أمالي الصدوق.
٦. أمالي الصدوق: ص ٦٨ ح ٢ المجلس الرابع والعشرون.
٧. فرائد السمطين: ج ٢ ص ٣٤ ح ٣٧١.

الأسانيد:

١. في أمالي الصدوق: ابن موسى، عن الأسدي، عن النخعي، عن النوفلي، عن الحسن بن علي بن حمزة، عن أبيه، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس، قال.
٢. في فرائد السمطين: أنبأني علي بن أنجب بن عبيد الله، عن كتاب ناصر بن أبي المكارم، عن أبي المؤيد، أنبأنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق، قال: أنبأنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: أنبأنا موسى بن عمران، عن عمه الحسين بن يزيد، عن الحسن بن علي، عن أبيه، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس، قال.
٣. في بشارة المصطفى ﷺ، قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدثنا موسى بن عمران، عن عمه الحسين بن زيد، عن الحسين بن علي، عن أبيه، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس.

١٢

المتن:

عن عبد الله بن العباس، قال: لما حضرت رسول الله ﷺ الوفاة بكى حتى بليت دموعه لحينه. فقبل: يا رسول الله! ما يبكيك؟ فقال: أبكي لذريتي وما تصنع بهم شرار أمتي من بعدي؛ كأني بفاطمة بنتي وقد ظلمت بعدي وهي تنادي: يا أبتاه يا أبتاه، فلا يعينها أحد من أمتي.

فسمعت ذلك فاطمة رضي الله عنها فبكت. فقال لها رسول الله ﷺ: لا تبكين يا بنية. فقالت: لست أبكي لما يصنع بي من بعدك، ولكنني أبكي لفراقك يا رسول الله. فقال: أبشري يا بنت محمد بسرعة اللحاق بي، فإنك أول من يلحق بي من أهل بيتي.

المصادر:

١. الأماشي للطوسي: ج ١ ص ١٩١.
٢. بحار الأنوار: ج ٢٨ ص ٤١ ح ٤، عن أماشي الطوسي.

الأسانيد:

في أماشي الطوسي: المفيد، عن الصدوق، عن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة، عن عبد الله بن العباس، قال.

١٣

المتن:

عن الزمخشري: قيل للنبي ﷺ قيل له: هذا علي وفاطمة قائمین بالسدة. فأذن لهما فدخلا، فأغدف عليهما قميصه سوداء.

هي ظلة على باب أو ما أشبهها لتقي الباب من المطر.
وقيل: هي الباب نفسه.

المصادر:

الفائق في غريب الحديث: ج ٢ ص ١٦٧.

١٤

المتن:

قال ابن الأثير في باب الكاف مع الدال:

... وفيه: أن فاطمة عليها السلام خرجت في تعزية بعض جيرانها. فلما انصرفت قال لها رسول الله ﷺ: لعلك بلغت معهم الكدي؟ أراد المقابر، وذلك لأنها كانت مقابرهم في مواضع صلبة، وهي جمع كذته، ويروى بالراء.

قال في باب الكاف مع الراء:

في حديث فاطمة عليها السلام أنها خرجت تعزي قوماً. فلما انصرفت قال لها: لعلك بلغت معهم الكراء؟ قالت: معاذ الله. *مركز تحقيق كتب التراث الإسلامي* هكذا جاء في رواية بالراء وهي القبور.

المصادر:

النهاية في غريب الحديث والأثر: ج ٤ ص ١٥٦.

١٥

المتن:

قال علي بن الحسين عليه السلام: بلغني يا زائدة أنك تزور قبر أبي عبد الله عليه السلام أحياناً؟ فقلت: إن ذلك لكما بلغك. فقال لي: فلما ذا تفعل ذلك ولك مكان عند سلطانك الذي لا يحتمل أحداً على محبتنا وتفضيلنا وذكر فضائلنا والواجب على هذه الأمة من حقنا؟ فقلت: والله ما أريد بذلك إلا الله ورسوله ولا أحفل بسخط من سخط ولا يكبر في صدري مكروه ينالني بسبه.

فقال: والله إن ذلك لكذلك - يقولها ثلاثاً وأقولها ثلاثاً - . فقال: أبشّر ثم أبشّر
فلأخبرنك بخبر كان عندي في النخب المخزونة.

إنه لما أصابنا بالطف ما أصابنا وقُتِل أبي وقتل من كان معه من ولده وإخوته وسائر
أهله وحُمِلت حرمة ونساؤه على الأفتاب، يُراد بنا الكوفة. فجعلت أنظر إليهم صرعى
ولم يواروا، فيعظم ذلك في صدري ويشتدُّ لما أرى منهم قلقي؛ فكادت نفسي تخرج،
فتبينت ذلك مني عمتي زينب بنت علي الكبرى. فقالت: ما لي أراك تجود بنفسك يا
بقية جدي وأبي وإخوتي؟ فقلت: وكيف لأجزع ولا أهلع؟ وقد أرى سيدي وإخوتي
وعموستي وولد عمي وأهلي مصرعين بدمائهم مرملين بالعراء مسلمين، لا يُكفّنون
ولا يُوارون، ولا يعرج عليهم أحد ولا يقربهم بشراً كأنهم أهل بيت من الديلم والخزر.

فقالت: لا يجزعنك ما ترى، فوالله إن ذلك لعهد من رسول الله ﷺ إلى جددك وأبيك
وعصمك، ولقد أخذ الله ميثاق أناس من هذه الأمة لا تعرفهم فراعنة هذه الأرض، هم معروفون
في أهل السماوات؛ أنهم يجمعون هذه الأعضاء المتفرقة فيوارونها وهذه الجسوم
المضرجة، وينصبون لهذا الطف علماً لقبر أبيك سيد الشهداء ﷺ، لا يدرس أثره
ولا يعفو رسمه، على كرور الليالي والأيام، وليجتهدن أئمة الكفر وأشياع الضلالة في
محوه وتطميسه، فلا يزداد أثره إلا ظهوراً وأمره إلا علواً.

فقلت: وما هذا العهد وما هذا الخبر؟ فقالت: حدثتني أم أيمن أن رسول الله ﷺ زار
منزل فاطمة ﷺ في يوم من الأيام، فعملت له ﷺ حريرة وأتاه علي ﷺ بطبق فيه تمر. ثم
قالت أم أيمن: فأتيتهم بعس فيه لبن وزبد. فأكل رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن
والحسين ﷺ من تلك الحريرة وشرب رسول الله ﷺ وشربوا من ذلك اللبن، ثم أكل
وأكلوا من ذلك التمر والزبد، ثم غسل رسول الله ﷺ يده وعلي ﷺ يصب عليه الماء.

فلما فرغ من غسل يده مسح وجهه. ثم نظر إلى علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ
نظراً عرفنا فيه السرور في وجهه. ثم رمق بطرفه نحو السماء ملياً ثم وجّه وجهه نحو
القبلة وبسط يديه ودعا، ثم خرّ ساجداً وهو ينشج. فأطال النشوج وعلا نحيبه وجرت
دموعه. ثم رفع رأسه وأطرق إلى الأرض ودموعه تقطر كأنها صوب المطر.

فحزنت فاطمة وعلي والحسن والحسين ﷺ وحزنت معهم لما رأينا من رسول الله ﷺ، وهبناه أن نسأله حتى إذا طال ذلك، قال له علي ﷺ وقالت له فاطمة ﷺ: ما يبكيك يا رسول الله لا أبكي الله عينيك؟ لقد أفرح قلوبنا ما نرى من حالك.

فقال: يا أخي، سررت بكم سروراً ما سررت مثله قط، وإنني لأنظر إليكم وأحمد الله على نعمته علي فيكم، إذ هبط علي جبرئيل فقال: يا محمد، إن الله تبارك وتعالى أطلع علي ما في نفسك وعرف سرورك بأخيك وابنتك وسبطيك، فأكمل لك النعمة وهناك العطية بأن جعلهم وذرياتهم ومحبيهم وشيعتهم معك في الجنة، لا يفرق بينك وبينهم، يُحبون كما تُحب^١ ويُعطون كما تُعطى حتى ترضى وفوق الرضا، علي بلوى كثيرة تنالهم في الدنيا ومكارة تصيبهم بأيدي أناس يتحللون ملتك ويزعمون أنهم من أمتك، بُراء من الله ومنك خبطاً خبطاً وقتلاً قتلاً، شتى مصارعهم، نائية قبورهم، خيرة من الله لهم ولك فيهم؛ فاحمد الله جل وعز علي خيرته وأرض بقضائه. فحمدت الله ورضيت بقضائه بما اختاره لكم.

مركز تحقيقات كميته براديس

ثم قال جبرئيل: يا محمد، إن أخاك مضطهد بعدك، مغلوب علي أمتك، متعوب من أعدائك، ثم مقتول بعدك؛ يقتله أشر الخلق والخليقة وأشقى البرية، نظير عاقر الناقة ببلد تكون إليه هجرته، وهو مغرس شيعته وشيعة ولده، وفيه علي كل حال يكثر بلواهم ويعظم مصابهم.

وإن سبطك هذا - وأوماً بيده إلى الحسين ﷺ - مقتول في عصابة من ذريتك وأهل بيتك وأخيار من أمتك بضفة الفرات، بأرض تُدعى كربلاء، من أجلها يكثر الكرب والبلاء علي أعدائك وأعداء ذريتك، في اليوم الذي لا ينقضي كربه ولا تفني حسرته، وهي أظهر بقاع الأرض وأعظمها حرمة، وإنها لَمِنْ بطحاء الجنة.

فإذا كان ذلك اليوم الذي يقتل فيه سبطك وأهله وأحاطت بهم كتائب أهل الكفر واللعنة، تزعزعت الأرض من أقطارها ومادت الجبال وكثر اضطرابها واصطفقت

البحار بأمواجها وماجت السماوات بأهلها، غضباً لك يا محمد ولذريتك واستعظماً لما ينتهك من حرمتك ولشر ما تكافي به في ذريتك وعترتك، ولا يبقى شيء من ذلك إلا استأذن الله عز وجل في نصره أهلك المستضعفين المظلومين، الذينهم حجة الله على خلقه بعدك.

فيوحى الله إلى السماوات والأرض والجبال والبحار ومن فيهن: إني أنا الله الملك القادر الذي لا يفوته هارب ولا يعجزه ممتنع، وأنا أقدر فيه على الانتصار والانتقام؛ وعزتي وجلالي لأعذب من وتر رسولي وصفيي وانتك حرمة وقتل عترته ونبد عهده وظلم أهله عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين.

فعند ذلك يضج كل شيء في السماوات والأرضين، بلعن من ظلم عترتك واستحل حرمتك.

فإذا برزت تلك العصابة إلى مضاجعها تولى الله جل وعز قبض أرواحها بيده، وهبط إلى الأرض ملائكة من السماء السابعة، معهم آية من الآيات والزمر، مملوؤة من ماء الحياة، وحلل من حلل الجنة وطيب من طيب الجنة. فغسلوا جثثهم بذلك الماء وألبسوها الحلل وحنطوها بذلك الطيب وصلى الملائكة صفواً صفواً عليهم.

ثم يبعث الله قوماً من أمتك لا يعرفهم الكفار، لم يشركوا في تلك الدماء بقول ولا فعل ولا نية، فيوارون أجسامهم ويسيرون رسماً لقبر سيد الشهداء بتلك البطحاء، يكون علماً لأهل الحق وسبباً للمؤمنين إلى الفوز، وتحقق ملائكة من كل سماء مائة ألف ملك في كل يوم وليلة ويصلون عليه ويسبحون الله عنده ويستغفرون الله لوزاره ويكتبون أسماء من يأتيه زائراً من أمتك، متقرباً إلى الله وإليك بذلك، وأسماء آبائهم وعشائهم وبلدانهم، ويسمّون في وجوههم بميسم نور عرش الله: هذا زائر قبر خير الشهداء وابن خير الأنبياء.

فإذا كان يوم القيامة سطع في وجوههم من أثر ذلك الميسم نور تغشى منه الأبصار، يدلُّ عليهم ويعرفون به.

وكأنني بك يا محمد بيني وبين ميكائيل وعلي عليه السلام أمامنا ومعنا من ملائكة الله ما لا يحصى عدده، ونحن نلتقط من ذلك الميسم في وجهه من بين الخلائق، حتى ينجيهم الله من هول ذلك اليوم وشدائده، وذلك حكم الله وعطاؤه لمن زار قبرك يا محمد أو قبر أخيك أو قبر سبطيك، لا يريد به غير الله جل وعز، وسيجد أناس حُفَّت عليهم من الله اللعنة والسخط أن يعفوا رسم ذلك القبر ويمحو أثره، فلا يجعل الله تبارك وتعالى لهم إلى ذلك سبيلاً.

ثم قال رسول الله ﷺ: فهذا أبكاني وأحزنني.

قالت زينب: فلما ضرب ابن ملجم لعنه الله أبي ﷺ ورأيت أثر الموت منه، قلت له: يا أبا! حدثني أم أيمن بكذا وكذا وقد أحببت أن أسمع منك. فقال: يا بنية، الحديث كما حدثتك أم أيمن، وكأنني بك وبينات أهلك سبباً بهذا البلد، أذلاء خاشعين، تخافون أن يتخطفكم الناس، فصبراً؛ فوالذي فلق الحبة وبرء النسمة ما لله على الأرض يومئذ ولي غيركم وغير محبيكم وشيعتكم.

ولقد قال لنا رسول الله ﷺ حين أخبرنا بهذا الخبر: أن إبليس في ذلك اليوم يطير فرحاً، فيجول الأرض كلها في شياطينه وعفاريته، فيقول: يا معشر الشياطين، قد أدركنا من ذرية آدم الطلبة وبلغنا في هلاكهم الغاية وأورثناهم سوء، إلا من اعتصم بهذه العصاة. فاجعلوا شغلكم بتشكيك الناس فيهم وحملهم على عداوتهم وإغرائهم بهم وبأوليائهم، حتى تستحكم ضلالة الخلق وكفرهم، ولا ينجو منهم ناس؛ «ولقد صدق عليهم إبليس ظنه»، وهو كذوب إنه لا ينفع مع عداوتكم عمل صالح ولا يضر مع محبتكم وموالاتكم ذنب غير الكبائر.

قال زائدة: ثم قال علي بن الحسين عليه السلام بعد أن حدثني بهذا الحديث: خذك إليك، أما لو ضربت في طلبه أباط الأبل حولاً لكان قليلاً.

المصادر:

١. كامل الزيارات: ص ٢٥٩.
٢. بحار الأنوار: ج ٢٨ ص ٥٦ ح ٢٣، عن كامل الزيارات.
٣. بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٧٩ ح ٣٠، عن كامل الزيارات.
٤. الدمعة الساكنة: ج ٥ ص ١٤، عن كامل الزيارات.
٥. عوالم العلوم: ج ١٧ ص ٣٦٢ ح ٢، عن كامل الزيارات.

الأسانيد:

في كامل الزيارات: عبيد الله بن الفضل بن محمد بن هلال، عن سعيد بن محمد، عن محمد بن سلام الكوفي، عن أحمد بن محمد الواسطي، عن عيسى بن أبي شيبة القاضي، عن نوح بن دراج، عن قدامة بن زائدة، عن أبيه، قال: قال علي بن الحسين عليه السلام.



١٦

المتن:

قال رسول الله ﷺ لفاطمة عليها السلام: أشهدي ذبح ذبيحتك، فإن أول قطرة منها يكفر الله بها كل ذنب عليك وكل خطيئة عليك. فسمعه بعض المسلمين فقال: يا رسول الله! هذا لأهل بيتك خاصة أم للمسلمين عامة؟ قال: إن الله وعدني في عترتي أن لا يطعم النار أحداً منهم، هذا للناس عامة.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٩٦ ص ٢٨٨ ح ٥٩، عن المحاسن.
٢. المحاسن: ص ٦٧.
٣. الضعفاء الكبير: ج ٢ ص ٣٧ ح ٤٦٣، بتفاوت في الألفاظ.
٤. وسائل الشيعة: ج ١٠ ص ١٣٧ ح ٤.
٥. ميزان الاعتدال: ج ٢ ص ١١.
٦. الدر المنثور: ج ٣ ص ٦٦.

الأسانيد:

١. في المحاسن: أبي، عن القاسم بن إسحاق، عن عباد الدواجن، عن جعفر بن سعيد، عن بشير بن زيد، قال: قال رسول الله ﷺ.
٢. في الضعفاء الكبير: داود بن عبد الحميد الكوفي، عن عمرو بن قيس الملائي بأحاديث لا يتابع عليها، قال: منها ما حدثنا به عبيد بن حاتم، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم البخوي، قال: حدثنا داود بن عبد الحميد الكوفي.
- وسمعت منه بالموصل، قال: أخبرنا عمرو بن قيس الملائي، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ.
٣. في الدر المنثور: قال السيوطي: أخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي، عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله ﷺ.



١٧

المتن:

عن عيسى بن المستفاد، عن أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه ﷺ، قال: كان فيما أوصى به رسول الله ﷺ أن يُدفن في بيته ويُكفن بثلاثة أثواب، أحدها يمان ولا يدخل قبره غير علي ﷺ. ثم قال:

يا علي، كن أنت وفاطمة والحسن والحسين وكبروا خمساً وسبعين تكبيرة وكبر خمساً وانصرف، وذلك بعد أن يؤذن لك في الصلاة. قال علي ﷺ: ومن يأذن لي بها؟ قال: جبرئيل يؤذنك بها، ثم رجال أهل بيتي يصلون علي فوجاً فوجاً، ثم نساؤهم، ثم الناس من بعد ذلك. قال: ففعلت.

المصادر:

١. الطرف: ص ٤٥.
٢. بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٣٧٩ ح ٣٥، عن الطرف.

١٨

المتن:

عن الصادق، عن آبائه عليه السلام: كان النبي ﷺ يقف عند طلوع كل فجر على باب علي وفاطمة عليه السلام ويقول: الحمد لله المحسن المجمل المنعم المفضل الذي بنعمته تتم الصالحات؛ سمع سامع بحمد الله ونعمته وحسن بلائه عندنا؛ نعوذ بالله من النار، نعوذ بالله من صباح النار، نعوذ بالله من مساء النار؛ الصلاة يا أهل البيت؛ «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً»^١.

المصادر:

١. أمالي الصدوق: ص ٨٨ ح ١٤ المجلس التاسع والعشرون.
٢. بحار الأنوار: ج ٨٣ ص ٢٤٦ ح ٦، عن أمالي الصدوق.

الأسانيد:

في أمالي الصدوق: عن أبيه، عن علي بن إبراهيم، عن النوفلي، عن السكوني، عن الصادق، عن آبائه عليه السلام، قال.

١٩

المتن:

عن الرضا، عن آبائه عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: كنا مع النبي ﷺ في حفر خندق إذ جاءت فاطمة ومعها كسيرة من خبز، فدفعتها إلى النبي ﷺ. فقال النبي ﷺ: ما هذه الكسيرة؟ قالت: خبزته قرصاً للحسن والحسين عليه السلام، جئتكم منه بهذه الكسيرة. فقال النبي ﷺ: يا فاطمة، أما إنه أول طعام دخل جوف أبيك منذ ثلاث.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ١٦ ص ٢٢٥ ح ٢٨، عن صحيفة الرضا عليه السلام.
٢. صحيفة الرضا عليه السلام: ص ٢٣٧ ح ١٤١.
٣. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٣٩ ح ١٢٣، بأسناده.
٤. فضائل الخمسة عليهم السلام: ج ٣ ص ١٣١، عن ذخائر العقبى.
٥. ذخائر العقبى: ص ٤٧.
٦. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٢٨٥.
٧. الرسالة القشيرية: ص ٧٢، على ما في الإحقاق.
٨. المعجم الكبير: ص ٤١، على ما في الإحقاق.
٩. مجمع الزوائد: ج ١٠ ص ٣١٢، على ما في الإحقاق.
١٠. إتحاف السادة المتقين: ج ٧ ص ٣٩١.
١١. أخلاق النبي صلى الله عليه وآله: ص ٢٩٨، على ما في الإحقاق.
١٢. ينابيع المودة: ص ١٩٩.

الأسانيد:

في الرسالة القشيرية: أخبرنا علي بن أحمد الأهوازي، قال: أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، قال: حدثنا عبد الله بن أيوب، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا أبو هاشم صاحب الزعفراني، قال: حدثنا محمد بن عبد الله، عن أنس بن مالك، أنه حدثه قال.

٢٠

المتن:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه لفاطمة عليها السلام: يا بنية، بأبي أنت وأمي، أرسلني إلى بعلك فادعيه لي. فقالت للحسن عليه السلام: انطلق إلى أبيك فقل له: إن جدي يدعوك. فانطلق إليه الحسن عليه السلام فدعاه.

فأقبل أمير المؤمنين عليه السلام حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة عليها السلام عنده وهي تقول: واكرباه لكربك يا أبتاه. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا كرب على أبيك بعد اليوم يا فاطمة؛ إن

النبي لا يشقُّ عليه الجيب ولا يَخِمِش عليه الوجه ولا يُدْعَى له الويل ولكن قلبي كما قال أبوك علي إبراهيم: تدمع العين وقد يوجع القلب ولا تقول ما يسخط الرب، وإنا بك يا إبراهيم لمحزونون، ولو عاش إبراهيم لكان نبياً....

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٦٥ ص ٥٤ ح ٩٧، عن كنز الفوائد.
٢. كنز الفوائد، على ما في البحار.
٣. البرهان: ج ٤ ص ٤٩٠.
٤. اللوامع النورية: ص ٥٢٦.

الأسانيد:

في كنز الفوائد: عن محمد بن العباس، عن أحمد بن محمد الوراق، عن أحمد بن إبراهيم، عن الحسن بن أبي عبدالله، عن مصعب بن سلام، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ.

مركز تحقيق تكملة مركز علوم إسلامي

٢١

المتن:

قال رسول الله ﷺ: إن هذا القرآن هو النور المبين والحبل المتين...، والحديث طويل إلى أن قال:

ثم دعا بعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ فغمّتهم بعبائه القبطوانية، ثم قال: هؤلاء خمسة لا سادس لهم من البشر. ثم قال: أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم.

المصادر:

١. تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ص ٤٤٩ ح ٢٩٧.
٢. بحار الأنوار: ج ٣٩ ص ١٠٧، عن تفسير الإمام.

٢٢

المتن:

عن عمرو بن أبي المقدم، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في هذه الآية: «ولا يعصيتك في معروف»^١، قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمة عليها السلام: إذا أنامت فلا تخمishi علي وجهاً ولا ترخي علي شعراً ولا تنادي بالويل ولا تقيمي علي نائحة. ثم قال: هذا المعروف الذي قال الله عز وجل في كتابه: «ولا يعصيتك في معروف».

المصادر:

١. معاني الأخبار: ص ٢٩٠.
٢. بحار الأنوار: ج ٧٩ ص ٧٦ ح ١١، عن معاني الأخبار.
٣. مجمع البيان: ج ١٠ ص ٢٧٦، بزيادة فيه.
٤. الكافي: ج ٢ ص ٦٦.
٥. بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٤٩٦ ح ٤٢، عن الكافي.
٦. وسائل الشيعة: ج ١٤ ص ١٥٣ ح ٣، عن الكافي.
٧. نور الثقلين: ج ٥ ص ٣٠٨، عن الكافي.

الأسانيد:

١. في معاني الأخبار: عن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن سلمة بن الخطاب، عن القاسم بن يحيى، عن الحسن بن راشد، عن علي بن إسماعيل، عن عمرو بن أبي المقدم، قال.
٢. في الكافي: محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطاب، عن سليمان بن سماعة الخزاعي، عن علي بن إسماعيل، عن عمرو بن أبي المقدم، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام.

٢٣

المتن:

عن أبي سعيد، قال: كان النبي صلى الله عليه وآله يأتي باب علي عليه السلام أربعين صباحاً حيث بنى بفاطمة عليها السلام، فيقول: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أهل البيت، «إنما يريد الله

ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً^١، أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٣٥ ص ١٦، عن تفسير فرات.
٢. تفسير فرات: ص ١٢٢.
٣. المناقب للخوارزمي: ص ٦٠ ح ٢٨، شطراً من ذيل الحديث.

الأسانيد:

في تفسير فرات: جعفر بن محمد الفزاري معنعناً، عن أبي سعيد الخدري، قال.

٢٤

المقن:

عن أبي الحمراء، قال: خدمت رسول الله ﷺ تسعة أشهر أو عشرة أشهر؛ فأما التسعة فلست أشك فيها ورسول الله ﷺ يخرج من طلوع الفجر فيأتي باب فاطمة وعلي الحسن والحسين ﷺ فيأخذ بعضادتي الباب فيقول: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، الصلاة يرحمكم الله.

قال: فيقولون: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا رسول الله. فيقول رسول الله ﷺ: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً»^٢.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٣٥ ص ٢١٤ ح ١٨، عن تفسير فرات.
٢. تفسير فرات: ص ١٢٣.

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

٢. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

٣. تفسير الحبري: ص ٣٠٨ ح ٥٧.
٤. تفسير الحبري: ص ٣١١ ح ٥٩، بتفاوت فيه.
٥. الإستهباب: ج ٤ ص ١٥٤٢ ح ٢٦٩١، بتفاوت فيه.

الأسانيد:

١. في تفسير فرات: عبيد بن كثير معنعناً، عن أبي الحمراء، قال.
- في تفسير الحبري: حدثنا علي بن محمد، قال: حدثني الحبري، قال: حدثنا إسماعيل بن صبيح، عن جناب بن نسطاس، عن يونس بن جناب، عن أبي داود، عن أبي الحمراء.
- في تفسير الحبري: حدثنا علي بن محمد، قال: حدثني الحبري، قال: حدثنا إسماعيل بن صبيح، قال: أنبأني أبو الجارود، قال: حدثني يحيى بن مساور، عن أبي الجارود، عن أبي داود، عن أبي الحمراء، قال.
٤. في الإستهباب: هلال بن الحمراء حديثه عند أبي إسحاق السبيعي، عن أبي داود القاص، عن أبي الحمراء، قال.



مركز تحقيق التراث الإسلامي

٢٥

المتن:

عن أبي عبد الله جعفر بن محمد^{عليه السلام}، قال لما بنى أمير المؤمنين بفاطمة^{عليها السلام} اختلف رسول الله^ﷺ إلى بابها أربعين صباحاً، كل غداة يدق الباب ثم يقول: السلام عليكم يا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة، الصلاة يرحمكم الله؛ «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً»^١ ثم قال: يدق دقاً أشد من ذلك ويقول: أنا سلم لمن سالمتم وحرب لمن حاربتم.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٣٥ ص ٢١٦ ح ٢٠، عن تفسير فرات.
٢. تفسير فرات: ص ١٢٦.

الأسانيد:

- في تفسير فرات، عثمان بن محمد قراءة عليه معنعناً، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد^{عليه السلام}، قال.

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

المقن:

قال الطبرسي في إعلام الوري: ثم كانت غزوة أحد على رأس سنة بدر

وفي كتاب أبان بن عثمان: إنه لما انتهت فاطمة عليها السلام و صفية إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ونظرتا إليه، قال لعلي عليه السلام: أما عمتي فأحبسها عني، وأما فاطمة فدعها.

فلما دنت فاطمة عليها السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله ورأته قد شج في وجهه وأدمي فوه إدماءً صاحت وجعلت تمسح الدم وتقول: اشتد غضب الله على من أدمى وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وكان يتناول في يده رسول الله صلى الله عليه وآله ما يسيل من الدم فيرميه في الهواء، فلا يتراجع منه شيء.

قال الصادق عليه السلام: ولو سقط منه شيء على الأرض لنزل العذاب.

... وقال: وانصرف رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المدينة حين دفن القتلى، فمر بدور بني الأشهل وبني ظفر، فسمع بكاء النوائح على قتلاهن، فترقرقت عيناه رسول الله صلى الله عليه وآله وبكى. ثم قال: لكن حمزة لا بواكي له اليوم.

فلما سمعها سعد بن معاذ وأسيد بن حضير قالا: لا تبكين امرأة جميعها حتى تأتي فاطمة عليها السلام فتسعدهما. فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وآله الواقعة على حمزة - وهو عند فاطمة عليها السلام على باب المسجد - قال: أرجعن رحمك الله، فقد آسيتن بأنفسكن.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٢٠ ص ٩٨ ح ٢٨، عن إعلام الوري.
٢. إعلام الوري بأعلام الهدى: ص ٨٠.
٣. إعلام الوري بأعلام الهدى: ص ٨٢.
٤. إعلام الوري بأعلام الهدى: ص ٨٥.
٥. دلائل النبوة: ج ٣ ص ٢١٤.
٦. المسند للحميدي: ج ٢ ص ٤١٥ ح ٩٢٩، باختصار فيه.
٧. إمتاع الإسماع: ج ١ ص ١٣٧، شطراً منه.
٨. سنن سعيد بن منصور: ج ٢ ص ٣٠٥.

٩. شرح معاني الآثار: ج ١ ص ٥٠١.
١٠. أنساب الأشراف: ج ١ ص ٣٢٤ ح ٧٠٢.
١١. الكامل في ضعفاء الرجال: ج ٤ ص ٣٠٣.
١٢. تاريخ الإسلام: ص ١٨٩.
١٣. المغازي للواحدي: ج ١ ص ٢٤٩، بزيادة فيه.
١٤. جمع القوائد من جامع الأصول: ص ٣٤٤ ح ٤٨٢/١٢.
١٥. الرصف: ج ٢ ص ٢٣٢.
١٦. صحيح البخاري: ج ٣ ص ٢٢٧.
١٧. سنن ابن ماجه: ج ١٥ ص ١١٤٧.
١٨. الكامل: ج ٢ ص ١٠٩.
١٩. عشرة النساء: ص ١٩٢ ح ٣٥٧.
٢٠. الغدير: ج ٧ ص ٢٠٥.
٢١. المقداد بن الأسود: ص ٩٥.
٢٢. أسرار الشهادة: ص ٤٤٣.
٢٣. مدينة البلاغة: ج ١ ص ٥٣.
٢٤. الدمعة الساكنة: ج ٢ ص ٤٣١، شطراً منه.
٢٥. كتاب أبان، على ما في إعلام الوري.

الأسانيد:

١. في مسند الحميدي: حدثنا الحميدي، قال: ثنا سفيان، قال: ثنا أبو حازم، قال.
٢. في سنن سعيد بن منصور: نا يعقوب بن عبد الرحمن، قال: حدثني أبو حازم أنه سمع سهلاً وهو يسأل عن جرح رسول الله ﷺ، فقال.
٣. في شرح معاني الآثار: حدثنا يونس، قال: ثنا ابن وهب، قال: أخبرني ابن أبي حازم وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي، عن أبي حازم، قال سعيد في حديثه: سمعت سهل بن سعد، وقال ابن أبي حازم عن سهل.
٤. شرح معاني الآثار: حدثنا يونس، قال: ثنا عبد الله بن نافع، عن هشام، عن أبي حازم، عن سهل.
٥. في الكامل في ضعفاء الرجال: ثنا عبدان، ثنا حميد بن مسعدة، ثنا بشر، ثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد.
٦. في تاريخ الإسلام: قال عبدالعزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد، قال.
٧. في عشرة النساء: أخبرني الربيع بن سليمان، قال: نا شعيب بن الليث، عن أبيه، قال: حدثني سعيد بن عبد الرحمن الجمحي، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، قال.

٢٧

المتن:

قال علي بن إبراهيم في قصة أحد:

...وصاح إبليس بالمدينة: قُتِلَ محمد. فلم يبق أحد من نساء المهاجرين والأنصار إلا وخرج، وخرجت فاطمة بنت رسول الله ﷺ تعدُّ على قدميها حتى وافت رسول الله ﷺ وقعدت بين يديه، وكان إذا بكى رسول الله ﷺ بكّت وإذا انتحب انتحبت.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٢٠ ص ٦٣، عن تفسير القمي.
٢. تفسير القمي: ج ١ ص ١٢٤.



مركز تحقيق تكملة التراث الإسلامي

٢٨

المتن:

ذكر أحمد بن حنبل في مسنده، عن أبي حازم، عن سهل: بأي شيء دووي جرح رسول الله ﷺ؟ قال: كان علي عليه السلام يجيء بالماء في ترسه وفاطمة عليه السلام تغسل الدم عن وجهه، وأخذ حصيراً فأحرق وحشى به جرحه.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٢٠ ص ١٠٣ ح ٢٩، عن كشف الغمة.
٢. كشف الغمة: ج ١ ص ١٨٩، عن مسند أحمد.
٣. مسند أحمد بن حنبل: ج ٥ ص ٣٣٠.
٤. مسند أحمد بن حنبل: ج ٥ ص ٣٣٤.
٥. صحيح البخاري: ج ١ ص ٦٦.
٦. صحيح البخاري: ج ٧ ص ١٩، بتفاوت فيه.
٧. صحيح البخاري: ج ٥ ص ٣٨، بتفاوت فيه.
٨. السنن للترمذي: ص ٢٧٨ الباب ٣٣.

٩. صحيح مسلم: ج ١٢ ص ١٤٨، بتفاوت فيه.
١٠. الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان: ج ٨ ص ١٩١ ح ٦٥٤٤.
١١. الكامل في ضعفاء الرجال: ج ٣ ص ٤٠١.
١٢. مسند أبي يعلى: ج ١٣ ص ٥٣٠، بتفاوت فيه.
١٣. مستدرک الوسائل: ج ٢ ص ٦١١، بتفاوت فيه.

الأسانيد:

١. في مسند أحمد: حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا سفيان، عن أبي حازم، عن سهل.
٢. في مسند أحمد: حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا ربيع بن إبراهيم، ثنا عبدالرحمن بن إسحق، عن أبي حازم، إن سهل بن سعد، قال.
٣. في مسند أبي يعلى: حدثنا أبو إبراهيم الترمذي، إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا عبدالعزيز يعني ابن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد.
٤. في الكامل في ضعفاء الرجال: ثنا ابن أبي داود، ثنا عبدالمملك بن شعيب بن الليث، حدثني أبي، عن جدي، حدثني سعيد بن عبدالرحمن الجمحي، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، قال.
٥. في الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان: أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا نصر بن علي، قال: أخبرنا سفيان، عن أبي حازم، قال: سألو سهل بن سعد.
٦. زائد في الإحسان: أخبرنا أحمد بن علي المثنى، حدثنا أبو إبراهيم الترمذي، حدثنا ابن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد.

في مناقب الخوارزمي: عن بريدة، قال: قال رسول الله ﷺ: قم يا بريدة نعوذ فاطمة. فلما أن دخلنا عليها وأبصرت أباهَا دمعت عينها. قال: ما يبكيك يا بنتي؟ قالت: قلّة الطعم وكثرة الهم وشدة السقم. قال لها: أما والله ما عند الله خير لك مما ترغبين إليه. يا فاطمة، أما ترضين أن زوجتك خير أمّي، أقدمهم سلماً وأكثرهم علماً وأفضلهم حلماً؟ والله إن ابنتك سيد شباب أهل الجنة.

وقريب منه ما نقله في كتاب الذرية الطاهرة للدولابي بخط الشيخ ابن وضاح، قال:
لما بلغ فاطمة رضي الله عنها تزويجها بعلي رضي الله عنه بكى. فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: ما لك يا
فاطمة تبكين؟! فوالله لقد أنكحتك أكثرهم علماً وأفضلهم حِلماً وأولهم سلماً.

وفي مسند أحمد بن حنبل، عن معقل بن يسار، قال: وضأت النبي صلى الله عليه وآله ذات يوم،
فقال: هل لك في فاطمة رضي الله عنها نعوذها؟ فقلت: نعم. فقام متوكلأ علي فقال: أما أنه سيحمل
ثقلها غيرك ويكون أجرها لك. قال: فكأنه لم يكن علي شيء حتى دخلنا على
فاطمة رضي الله عنها. فقال: كيف تجدينك؟ قالت: والله قد اشتد حزني واشتدت فاقتي وطال
سقمي.

حدثنا عبد الله، قال: وجدت في كتاب أبي بخط يده في هذا الحديث: قال صلى الله عليه وآله: أو
ما ترضين أني زوّجتك أقدم أمتي سلماً وأكثرهم علماً وأعظمهم حِلماً.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٣٨ ص ١٩ ح ٣٦، عن كشف الغمّة.
٢. كشف الغمّة: ج ١ ص ١٤٩، عن مناقب الخوارزمي.
٣. مناقب الخوارزمي: ص ١٠٦ ح ١١١، شطراً من الحديث.
٤. مسند أحمد بن حنبل: ج ٥ ص ٢٧٥.
٥. الذرية الطاهرة للدولابي، على ما في كشف الغمّة، شطراً من ذيل الحديث.
٦. إحقاق الحق: ج ١٨ ص ٤٧٣.
٧. غالية المواعظ: ج ٢ ص ٩٥، على ما في الإحقاق، شطراً من صدر الحديث.
٨. الإشراف على فضل الأشراف: ص ٩٦، على ما في الإحقاق، شطراً من صدر الحديث.
٩. إحقاق الحق: ج ٤ ص ١٥١، عن العثمانية، بتغيير فيه.
١٠. العثمانية: ص ١٨٩، على ما في الإحقاق.
١١. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٠١، شطراً منه.
١٢. كتاب فضائل الصحابة: ص ١٤١، شطراً منه.
١٣. شرح النهج لابن أبي الحديد: ج ١٣ ص ٢٢٧.
١٤. شرح ابن ميثم البحراني: ج ٤ ص ٣١٦.
١٥. فضائل شهر رمضان: ص ١٠.
١٦. تلخيص المتشابه: ج ١ ص ٤٧٢.

١٧. مسند أحمد بن حنبل: ج ٥ ص ٢٦، بتفاوت.
١٨. المعجم الكبير: ج ٢٠ ص ٢٢٩ ح ٥٣٨، بزيادة ونقيصة.

الأسانيد:

١. في العثمانية: روى عبيد الله بن موسى والفضل بن دكين والحسن بن عطية، قالوا: حدثنا خالد بن طهمان، عن نافع بن أبي نافع، عن معقل بن يسار، قال.
٢. في مناقب الخوارزمي: أنبأني عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني، أنبأنا محمد بن علي بن ميمون النرسي، حدثنا محمد بن علي بن عبد الرحمن، حدثنا محمد بن الحسين النحاس، حدثنا عبد الله بن زيدان، حدثنا محمد بن اسماعيل الأحمسي، حدثنا مفضل، حدثنا جابر، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ.
٣. في تلخيص المتشابه: أخبرني أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر، أنا علي بن عمر بن أحمد الحافظ، نا أحمد بن محمد بن سعيد، نا الحسن بن علي بن عفان، نا محمد بن الصلت، نا سداد بن رشيد الجعفي، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال.
٤. في المعجم الكبير: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا محمد بن عبد الله الأحمدي، ثنا خالد بن طهمان، عن نافع بن أبي نافع، عن معقل بن يسار، قال.

٣٠

المتن:

عن علي عليه السلام، قال: لما خطب أبو بكر، قام أبي بن كعب يوم الجمعة - وكان أول يوم من شهر رمضان - فقال: يا معشر المهاجرين الذين هاجروا واتبعوا مرضاة الرحمان...، أو لستم تعلمون أن رسول الله ﷺ جمعنا قبل موته في بيت ابنته فاطمة عليه السلام، فقال لنا: إن الله أوحى إلى موسى أن اتخذ أخاً من أهلك واجعله نبياً واجعل من أهله لك ولداً وأطهرهم من الآفات وأخلعهم من الذنوب واتخذ موسى هارون وولده، وكانوا أئمة بني إسرائيل من بعده والذين يحل لهم في مساجدهم ما يحل لموسى؟ ألا وإن الله أوحى إلي أن اتخذ علياً عليه السلام أخاً كموسى اتخذ هارون أخاً، واتخذ ولده ولداً كما اتخذ ولد هارون ولداً؛ فقد طهرتم كما طهر ولد هارون....

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٣٨ ص ١٢٤ ح ٧١، عن اليقين.
٢. اليقين: ص ٤٤٨ ح ١٧٠.

الأسانيد:

في اليقين: الحسن بن محمد بن الفرزدق، عن محمد بن أبي هارون، عن مخول بن إبراهيم، عن يحيى بن عبدالله بن الحسن، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام.

٣١

المتن:

عن عائشة، قالت: كنت أرى رسول الله ﷺ يفعل بفاطمة ؑ شيئاً من التقبيل والألطف، فقلت: يا رسول الله! تفعل بفاطمة شيئاً لم أرك تفعله قبل! فقال: يا حميراء، إنه لما كانت ليلة أسري بي إلى السماء دخلت الجنة، فوقفت على شجرة من شجر الجنة لم أر شجرة في الجنة أحسن منها حسناً ولا أنضر منها ورقاً ولا أطيب منها ثمراً. فتناولت ثمرة من ثمرها فأكلتها، فصارت نطفة في ظهري.

فلما هبطت إلى الأرض وقعت خديجة، فحملت بفاطمة ؑ؛ فأنا إذا اشتقت إلى الجنة سمعت ريحها من فاطمة ؑ. يا حميراء، إن فاطمة ؑ ليست كنساء آدميين ولا تعتل كما يعتلن.

عَنْ به الحيض.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٣٧ ص ٦٥ ح ٣٦، عن الطرائف.
٢. الطرائف: ج ١ ص ١١١ ح ١٦٣.
٣. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ص ٢٣.
٤. ذخائر العقبى: ص ٢٦.

الأسانيد:

في الطرائف: قال السيد: من طرائف ما وجدته في حديث سفيان الثوري، تأليف سليمان بن أحمد الطبراني، عن هشام بن عروة، عن عائشة، قالت.

٣٢

المتن:

روى ابن بطريق بأسناده، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: كان رسول الله ﷺ إذا قدم من مغازيه قبَّل فاطمة.

المصاحم:

١. المستدرك لابن بطريق (مخطوط)، على ما في البحار.
٢. بحار الأنوار: ج ٣٧ ص ٧٠، عن مستدرك ابن بطريق.

مركز تحقيقات كميته بزرگوار

٣٣

المتن:

روى ابن بطريق في كتاب المستدرك بأسناده إلى كتاب حلية الأولياء، عن الحافظ أبي نعيم بأسناده، عن عمران بن حصين: أن النبي ﷺ قال:

ألا تنطلق بنا نعود فاطمة، فإنها تشتكي؟ قلت: بلى. قال: فانطلقنا إلى أن انتهينا إلى بابها، فسلم واستأذن. فقال: أدخل أنا ومن معي؟ قالت: نعم، ومن معك يا أبتاه؟ فوالله ما عليّ إلا عبادة. فقال لها: اصنعي بها كذا واصنعي بها كذا؛ فعلمها كيف تستتر. فقالت: والله ما على رأسي من خمار. قال: فأخذ خلق ملاءة كانت عليه. فقال: اختمري بها. ثم أذنت لهما فدخلتا.

فقال: كيف تجدنيك يا بنية؟ قالت: إني لوجعة وإنه ليزيدني أن مالي طعام أكله. قال: يا بنية، أما ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين؟ قالت: يا أبة، فأين مريم ابنة عمران؟ قال: تلك سيدة نساء عالمها وأنت سيده نساء عالمك؛ أم والله لقد زوّجتك سيداً في الدنيا والآخرة.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٣٧ ص ٦٨ ، عن مستدرك ابن بطريق.
٢. مستدرك ابن بطريق، على ما في البحار.
٣. حلية الأولياء، على ما في المستدرك.

الأسانيد:

في حلية الأولياء على ما في المستدرك: روى ابن بطريق بأسناده إلى كتاب حلية الأولياء، عن المحافظ أبي نعيم بأسناده، عن عمران بن حصين.

مركز تحقيق مكتبة نور حرم

٣٤

المقن:

عن ابن عباس، قال: إن رسول الله ﷺ كان جالساً يوماً وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ، فقال:

اللهم إنك تعلم أن هؤلاء أهل بيتي وأكرم الناس علي؛ فأحب من يحبهم وأبغض من يبغضهم ووال من والاهم وعاد من عاداهم وأعن من أعانهم، واجعلهم مطهرين من كل رجس، معصومين من كل ذنب وأيدهم بروح القدس منك.

ثم قال: يا علي، أنت إمام أمتي وخليفتي عليها بعدي وأنت قائد المؤمنين إلى الجنة، وكأنني أنظر إلى ابنتي فاطمة ﷺ قد أقبلت يوم القيامة على نجيب من نور، عن يمينها سبعون ألف ملك وعن يسارها سبعون ألف ملك وبين يديها سبعون ألف ملك وخلفها سبعون ألف ملك، تقود مؤمنات أمتي إلى الجنة.

فأيما امرأة صلت في اليوم والليلة خمس صلوات وصامت شهر رمضان وحجّت بيت الله الحرام وزكّت مالها وأطاعت زوجها ووالت علياً عليه السلام بعدي، دخلت الجنة بشفاعتي فاطمة عليها السلام، وإنها لسيدة نساء العالمين.

ف قيل: يا رسول الله! أهى سيدة نساء عالمها؟ فقال: ذاك لمريم بنت عمران، فأما ابنتي فاطمة عليها السلام، فهي سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين، وأنها لتقوم في محرابها فيسلم عليها سبعون ألف ملك من الملائكة المقربين وينادونها بما نادى به الملائكة مريم، فيقولون: يا فاطمة، إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين.

ثم التفت إلى علي عليه السلام فقال: يا علي، إن فاطمة عليها السلام بضعة مني وهي نور عيني وثمرتي فؤادي، يسوئني ما ساءها ويسرني ما سرّها وأنها أول من يلحقني من أهل بيتي، فأحسب إليها بعدي. وأما الحسن والحسين عليهما السلام فهما، ابناي وريحاتاي وهما سيدا شباب أهل الجنة، فليكرما عليك كسمعك وبصرك.

ثم رفع يده إلى السماء فقال: اللهم إني أشهدك أنني محب لمن أحبهم ومبغض لمن بغضهم وسلم لمن سالمهم حرب لمن حاربهم وعدو لمن عاداهم وولي لمن والاهم.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٣٧ ص ٨٤ ح ٥٢، عن بشارة المصطفى عليه السلام.
٢. بشارة المصطفى عليه السلام: ص ٢١٨.
٣. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٤ ح ٢٠، عن أمالي الصدوق.
٤. الأمالي للصدوق: ج ٢ ص ٤٨٦ ح ١٨ المجلس الثالث والسبعون.

الأسانيد:

١. في بشارة المصطفى عليه السلام: بالأسناد إلى الصدوق، عن الهمداني، عن علي بن إبراهيم، عن جعفر بن سلمة، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن إبراهيم بن موسى ابن أخت الواقدي، عن أبي قتادة الحراني، عن عبدالرحمان بن العلاء الحضرمي، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عباس، قال.

٢. في أمالي الصدوق: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال: حدثنا علي بن

إبراهيم بن هاشم، قال: حدثنا جعفر بن سلمة الأهوازي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الثقي، عن إبراهيم بن موسى ابن أخت الواقدي، قال: حدثنا أبو قتادة الحراني، عن عبدالرحمان بن العلاء الحضرمي، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عباس، قال:

٣٥

المتن:

قال جابر بن عبدالله الأنصاري: قلت لرسول الله ﷺ: ما تقول في علي بن أبي طالب ﷺ؟ قال: ذاك نفسي. قلت: فما تقول في الحسن والحسين ﷺ؟ قال: هما روحاي وفاطمة ﷺ أمهما ابنتي؛ يسوقوني ما سائها ويسرني ما سرها، أشهد الله أني حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم.

يا جابر، إذا أردت أن تدعو الله فيستجيب لك فادعه بأسمائهم، فإنها أحب الأسماء إلى الله عز وجل.

المصادر:

١. الاختصاص: ص ٢٢٣.
٢. بحار الأنوار: ج ٣٧ ص ٧٧ ح ٤٣، عن الاختصاص.
٣. مسند فاطمة الزهراء ﷺ للسيوطي: ص ٧٠ ح ١٧٠.

الأسانيد:

في الاختصاص: الصدوق، عن ماجيلويه، عن عمه، عن البرقي، عن ابن أبي بخترا، عن العلاء، عن محمد، عن أبي جعفر ﷺ، قال: قال جابر بن عبدالله الأنصاري.

٣٦

المتن:

عن الإربلي من كتاب مولد فاطمة ﷺ لأبي جعفر بن بابويه، روى حديثاً مرفوعاً إلى جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

إن الله عز وجل خلقني وعلياً وفاطمة والحسن والحسين ﷺ من نور... ثم تقدّمت أمامي فإذا أنا برطب ألين من الزبد الزلال وأحلى من العسل. فأكلت رطبة منها وأنها اشتبهت بها، فتحولت الرطبة نطفة في صلبتي. فلما هبطت إلى الأرض واقعت خديجة، فحملت بفاطمة ﷺ؛ ففاطمة حوراء إنسية، فإذا اشتقت إلى رائحة الجنة شمعت رائحة ابنتي فاطمة ﷺ.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٣٧ ص ٨٢ ح ٤٩، عن كشف الغمة.
٢. كشف الغمة: ١٣٧، عن كتاب مولد فاطمة ﷺ.
٣. كتاب مولد فاطمة ﷺ، على ما في كشف الغمة.
٤. تفسير فرات: ص ١٠.
٥. تفسير نور الثقلين: ج ٣ ص ١١٨، عن علل الشرائع.
٦. علل الشرائع: ج ١ ص ١٨٣ ح ٢ باب ١٤٧، تمام الحديث.

الأسانيد:

في تفسير فرات: محمد بن زيد الثقفي، عن أبي نصير بن أبي مسعود الإصفهاني، عن جعفر بن أحمد، عن الحسن بن إسماعيل، عن علي بن محمد الكوفي، عن موسى بن عبد الله الموصلي، عن أبي فزارة، عن حذيفة، مثله.

٣٧

المقن:

عن زيد بن أرقم، قال: إني لعند النبي ﷺ، أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ. فقال رسول الله ﷺ: أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٣٧ ص ٨٢ ح ٥٠، عن بشارة المصطفى ﷺ.
٢. بشارة المصطفى ﷺ: ص ٦١، بتغيير في الألفاظ.

٣. بشارة المصطفى ﷺ: ص ٦٤، بتغيير في الألفاظ.
٤. بشارة المصطفى ﷺ: ص ١٤٣.
٥. الأمالي للطوسي: ج ١ ص ٣٤٥ الجزء الثاني عشر، بتفاوت يسير.
٦. مشارق أنوار اليقين: ص ٥٣.
٧. الاعتقادات للصدوق: ص ١٠٥.
٨. دلائل الصدق: ج ٢ ص ٣٧٦، بتفاوت.
٩. بناء المقالة الفاطمية: ص ١٨٠.
١٠. الطرائف: ج ١ ص ١٣١.
١١. مناقب أهل البيت ﷺ للشيرازي: ص ١٦٣.
١٢. الإكتفاء: ص ٨١ ح ٤٤، عن تاريخ دمشق.
١٣. تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ١٥٧، على ما في الإكتفاء.
١٤. ترجمة الإمام الحسين ﷺ: ١٤٦، على ما في الإكتفاء.
١٥. المناقب للخوارزمي: ص ٩١.
١٦. الخرائج والجرائع: ج ١ ص ٢٢١، بتفاوت فيه.
١٧. الغدير: ج ١ ص ٣٣٦، عن الرياض، بتغيير فيه.
١٨. الرياض لمحب الدين الطبري: ج ٢ ص ١٨٩.
١٩. الغدير: ج ١٠ ص ٢٧٨.
٢٠. الغدير: ج ١ ص ٢٨٠، بتغيير فيه.
٢١. إثبات الهداة: ج ١ ص ٤٨٨، عن معاني الأخبار.
٢٢. معاني الأخبار، على ما في إثبات الهداة، بزيادة فيه.

الأسانيد:

١. في بشارة المصطفى ﷺ: ص ٦١: أخبرني السيد يحيى بن محمد سنة تسع وخمسة، قال: حدثنا السيد الحسين بن علي بن الداعي، قال: حدثنا السيد جعفر بن محمد الحسيني، قال: أخبرنا الحاكم محمد بن عبد الله الحافظ، قال: حدثنا أبو العباس بن يعقوب، قال: حدثنا العباس بن محمد الدوري، قال: حدثنا مالك بن إسماعيل، قال: حدثنا أسباط بن نصر الهمداني، عن السري، عن صبيح مولى أم سلمة، عن زيد بن أرقم، عن النبي ﷺ.
٢. في بشارة المصطفى ﷺ: ص ٦٤: حدثنا السيد يحيى بن محمد بن الحسين الجواني، قال: حدثنا السيد الحسين بن علي، قال: حدثنا الحاكم محمد بن عبد الله، قال: حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر، قال: حدثنا ابن ثنا سليمان بن القرم، عن أبي الجحاف، عن إبراهيم بن عبد الله بن صبيح، عن أبيه، عن جده، قال:

٣. في بشارة المصطفى ﷺ، ص ١٤٣: يحيى بن محمد الجواني، عن الحسين بن علي الداعي، عن جعفر بن محمد الحسيني، عن محمد بن عبدالله الحافظ، عن أحمد بن محمد التميمي، عن المنذر بن محمد اللخمي، عن أبيه، عن عمه، عن أبيه، عن أبان بن تغلب، عن أبي إسحاق، عن زيد بن أرقم، قال.
٤. في أمالي الطوسي: بالأسناد أخبرنا ابن الصلت، قال: حدثنا ابن عقدة، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن إسحاق بن يزيد الطائي، قال: حدثنا إسحاق بن يزيد، قال: حدثنا صباح، عن السدي، عن صبيح، عن زيد بن أرقم، قال.

٣٨

المقن:

عن أبان بن أبي عياش، عن سليم، قال: حدثني علي بن أبي طالب ﷺ وسلمان وأبو ذر والمقداد، وحدثني أبو الجحاف داود بن أبي عوف العوفي، يروي عن أبي سعيد الخدري، قال:

دخل رسول الله ﷺ على ابنته فاطمة ﷺ وهي توقيد تحت قدر لها تطبخ طعاماً لأهلها وعلي ﷺ في ناحية البيت نائم والحسن والحسين ﷺ نائمان إلى جنبه. فقعد رسول الله ﷺ مع ابنته يحدثها - وفي رواية أخرى: مع فاطمة ﷺ يحدثها - وهي توقيد تحت قدرها، ليس لها خادم.

فإذا استيقظ الحسن ﷺ، فأقبل على رسول الله ﷺ فقال: يا أبت، اسقني - وفي رواية أخرى: يا جده، اسقني - . فأخذه رسول الله ﷺ ثم قام إلى نعجة كانت له، فاحتلبها بيده ثم جاء به وعلى اللبن رغوة ليناوله الحسن ﷺ. فاستيقظ الحسين ﷺ فقال: يا أبت، اسقني. فقال النبي ﷺ: يا بُنَيَّ، أخوك - وهو أكبر منك - قد استسقاني. فقال الحسين ﷺ: استقني قبله. فجعل رسول الله ﷺ يلين له ويطلب إليه أن يدع أخاه يشرب والحسين ﷺ يأبى.

فقالت فاطمة عليها السلام: يا أبت، كأن الحسن عليه السلام أحبهما إليك؟ قال: ما هو بأحبهما إليّ وأنهما عندي لسواء، غير أن الحسن عليه السلام استسقاني أول مرة، وإني وإياك وإياهما وهذا الراقد في الجنة لفي منزل واحد ودرجة واحدة. قال: وعلي عليه السلام نائم لا يدري بشيء من ذلك.

قال: ومرّ بهما رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم وهما يلعبان فأخذهما رسول الله صلى الله عليه وآله فاحتملهما ووضع كل واحد منهما على عاتقه. فاستقبله رجل، قال: - وفي رواية أخرى: فوضع أحدهما على منكبه الأيمن والآخر على منكبه الأيسر ثم أقبل بهما. فاستقبله أبو بكر فقال: - لنعم الراحلة أنت - وفي رواية أخرى: نعم المركب ركبتما يا غلامين - فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ونعم الراكبان هما؛ إن هذين الغلامين ريحانتي من الدنيا.

قال: فلما أتى بهما منزل فاطمة عليها السلام أقبلًا بصطرعان. فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إيه يا حسن. فقالت فاطمة عليها السلام: يا رسول الله! أتقول: «إيه يا حسن» وهو أكبر منه؟ فقال: هذا جبرئيل يقول: إيه يا حسين. فصزع الحسين الحسن عليه السلام.

قال: ونظر رسول الله صلى الله عليه وآله إليهما يوماً وقد أقبلًا، فقال: هذان والله سيّدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما؛ إن أخير الناس عندي وأحبهم إليّ وأكرمهم عليّ أبوكما ثم أمكما؛ ليس عند الله أحد أفضل مني وأخيه ووزير وخليفتي في أمّتي وولي كل مؤمن بعدي علي بن أبي طالب عليه السلام؛ ألا إنه خليلي ووزير وصفي وخليفتي من بعدي وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي. فإذا هلك فابني الحسن عليه السلام من بعده. فإذا هلك فابني الحسين عليه السلام من بعده، ثم الأئمة من عقب الحسين عليه السلام - وفي رواية أخرى: ثم الأئمة التسعة من عقب الحسين عليه السلام - الهداة المهتدون؛ هم مع الحق والحق معهم، لا يفارقونه ولا يفارقهم إلى يوم القيامة.

وهم زرُّ الأرض الذين تسكن إليهم الأرض، وهم جبل الله المتين، وهم عروة الله الوثقى التي لا انفصام لها، وهم حجج الله في أرضه وشهداؤه على خلقه ومعادن حكمته، وهم بمنزلة سفينة نوح من ركبها نجا ومن تركها غرق، وهم بمنزلة باب حطة في بني إسرائيل من دخله كان مؤمناً ومن خرج منه كان كافراً؛ فرض الله في الكتاب طاعتهم وأمر فيه بولايتهم، من أطاعهم أطاع الله ومن عصاهم عصى الله.

قال: وكان الحسين ﷺ يجيء إلى رسول الله ﷺ وهو ساجد، فيتخطأ الصفوف حتى يأتي النبي ﷺ فيركب ظهره، فيقوم رسول الله ﷺ وقد وضع يده على ظهر الحسين ﷺ ويده الأخرى على ركبته حتى يفرغ من صلاته.

وكان الحسن ﷺ يأتيه وهو على المنبر يخطب، فيصعد إليه فيركب على عاتق النبي ﷺ ويُدلي رجله على صدره حتى يُرى سريق خلخاله ورسول الله ﷺ يخطب، فيمسكه كذلك حتى يفرغ من خطبته.

المصادر:

١. كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢ ص ٧٣٢ ح ٢١.
٢. بحار الأنوار: ج ٣٧ ص ٨٦ ح ٥٤، عن كتاب سليم.
٣. أمالي الطوسي: ج ٢ ص ٢٠٦، شطراً منه.
٤. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٦٥ ح ٢١، عن أمالي الطوسي.
٥. العمدة: ص ٢٠٦.
٦. بحار الأنوار: ج ٣٧ ص ٧٢ ح ٣٩، عن العمدة.
٧. مناقب ابن شهر آشوب: ج ٣ ص ١٦٢.
٨. فضائل السمعاني، على ما في المناقب.
٩. قرب الأسناد: ص ٤٨، شطراً من الحديث.
١٠. أمالي الصدوق: ص ٣٦١.
١١. إعلام الوري: ص ٢١٧، شطراً من الحديث.
١٢. الإرشاد: ص ٢٨٠.
١٣. ذخائر العقبى: ص ١٣٠، بتغيير فيه.
١٤. كنز العمال: ج ٧ ص ١٠٧.
١٥. صحيح الترمذي: ج ٢ ص ٣٠٦.
١٦. تاريخ دمشق: ص ١٠٩، شطراً منه.
١٧. فضائل الخمسة: ج ٣ ص ١٨٧، بزيادة ونقيصة.
١٨. أسد الغابة: ج ٢ ص ١٩.

الأسانيد:

١. في أمالي الطوسي: قال أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا أبو زيد محمد بن أحمد بن سلام الأسدي بالمرافة، قال: حدثنا السري بن خزيمة بالري، قال: حدثنا يزيد بن

هاشم العبدى، عن مسمع بن عبد الملك، عن خالد بن طليق، عن أبيه، عن جدته أم بخيد
 امرأة عمران بن حصين، عن ميمونة وأم سلمة زوجتي النبي ﷺ، قالتا:
 ٢. في قرب الأسناد: عن الحسين بن علوان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن
 علي بن أبي طالب ع، قال.

٣٩

المتن:

عن زيد بن أرقم، قال: كنا مع رسول الله ﷺ وهو في الحجرة يوحى إليه ونحن نتظره
 حتى اشتدت الحر. فجاء علي بن أبي طالب ع ومعه فاطمة والحسن والحسين ع،
 فقعدوا في ظل حائط ينتظرونه. فلما خرج رسول الله ﷺ رأهم فأتاهم، ووقفنا نحن
 مكاننا. ثم جاء إلينا وهو يُظْلِمُهم بثوبه ممسكاً بطرف الثوب وعليه ممسك بطرفه
 الآخر، وهو يقول: اللهم إني أحبهم فأحبهم؛ اللهم إني سلم لمن سالمهم، حرب لمن
 حاربهم. قال: فقال ذلك ثلاث مرات.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٣٧ ص ٩٥ ح ٥٨، عن شرح نهج البلاغة.
٢. شرح نهج البلاغة، على ما في البحار.
٣. كتاب صفين لإبراهيم بن ديزيل الهمداني، على ما في شرح نهج البلاغة.

الأسانيد:

في شرح نهج البلاغة على ما في البحار: روى إبراهيم بن ديزيل الهمداني في كتاب
 صفين، عن يحيى بن سليمان، عن يعلى بن عبيد الحنفى، عن إسماعيل السدي، عن زيد بن
 أرقم، قال.

٤٠

المقن:

رُوي عن أم سلمة أن فاطمة عليها السلام جاءت إلى النبي صلى الله عليه وآله حاملة حسناً وحسيناً عليهما السلام وفخاراً فيه حريرة. فقال: ادعي ابن عمك، وأجلس أحدهما على فخذه اليمنى والآخر على فخذه اليسرى وعلياً وفاطمة عليها السلام أحدهما بين يديه والآخر خلفه.

فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، ثلاث مرات. وأنا عند عتبة الباب، فقلت: وأنا منهم؟ فقال: أنت إلى خير. وما في البيت غير هؤلاء وجبرئيل. ثم أغدق عليهم كساءاً خبيراً فجعلهم به وهو معهم. ثم أتاه جبرئيل بطبق فيه رمان وعنب، فأكل النبي صلى الله عليه وآله فسُح العنب والرمان. ثم أكل الحسن والحسين عليهما السلام فتناولوا فسُح العنب والرمان في أيديهما. ثم دخل علي عليه السلام فتناول منه فسُح أيضاً. ثم دخل رجل من الصحابة وأراد أن يتناول، فقال جبرئيل: إنما يأكل من هذا نبي أو ولد نبي أو وصي نبي.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ١٧ ص ٣٦٠ ح ١٥، عن الخرائج.
٢. الخرائج والجرائح، على ما في البحار.

٤١

المقن:

عن أبي سعيد الخدري، قال: أصبح علي بن أبي طالب عليه السلام ذات يوم ساغباً، فقال: يا فاطمة، هل عندك شيء تعطينيه؟ قالت: لا والذي أكرم أبي بالنبوة وأكرمك بالوصية، ما أصبح الغداة عندي شيء وما كان شيء أطعمناه مذ يومين، إلا شيء كنت أوترك به على نفسي وعلى ابني هذين الحسن والحسين عليهما السلام.

فقال علي عليه السلام: يا فاطمة، ألا كنت أعلمتيني فأبغيكم شيئاً؟ فقالت: يا أبا الحسن، إني لأستحيي من إلهي أن أكلف نفسك ما لا تقدر عليه.

فخرج علي بن أبي طالب عليه السلام من عند فاطمة عليها السلام واثقاً بالله بحسن الظن، فاستقرض ديناراً. فبينما الدينار في يد علي بن أبي طالب عليه السلام يريد أن يبتاع لعياله ما يصلحهم، فتعرض له المقداد بن الأسود في يوم شديد الحر، قد لوثته الشمس من فوقه وأذته من تحته. فلما رآه علي بن أبي طالب عليه السلام أنكر شأنه، فقال: يا مقداد، ما أزعجك هذه الساعة من رحلك؟ قال: يا أبا الحسن، خلّ سبيلي ولا تسألني عما ورائي.

فقال: يا أخي، إنه لا يسعني أن تجاوزني حتى أعلم علمك. فقال: يا أبا الحسن، رغبة إلى الله وإليك أن تخلي سبيلي ولا تكشفني عن حالي. فقال له: يا أخي، إنه لا يسعك أن تكتمني حالك. فقال: يا أبا الحسن، أما إذ أبيت فوالذي أكرم محمداً بالنبوة وأكرمك بالوصية، ما أزعجني من رحلي إلا الجهد، وقد تركت عيالي يتضاغون جوعاً؛ فلما سمعت بكاء العيال لم تحملني الأرض، فخرجت مهموماً راكباً رأسي. هذه حالي وقصتي.

فأنهملت عينا علي عليه السلام بالبكاء حتى بليت دمعته لحيته. فقال له: أحلف بالذي حلفت ما أزعجني إلا الذي أزعجك من رحلك، فقد استقرضت ديناراً فقد أثرتك على نفسي. فدفع الدينار إليه ورجع حتى دخل مسجد النبي صلى الله عليه وآله، فصلّى فيه الظهر والعصر والمغرب. فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وآله المغرب مرّ بعلي بن أبي طالب عليه السلام وهو في الصف الأول. فغمّزه برجله. فقام علي عليه السلام متعقباً خلف رسول الله صلى الله عليه وآله حتى لحقه على باب من أبواب المسجد. فسلم عليه فردّ رسول الله صلى الله عليه وآله السلام.

فقال: يا أبا الحسن، هل عندك شيء نتعشاه فنميل معك. فمكث مطرقاً لا يحير جواباً حياءً من رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو يعلم ما كان من أمر الدينار ومن أين أخذه وأين وجهه، وقد كان أوحى الله تعالى إلى نبيه محمد صلى الله عليه وآله أن يتعشى الليلة عند علي بن أبي طالب عليه السلام.

فلما نظر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى سكوته قال: يا أبا الحسن! مالك لا تقول: لا، فأنصرف، أو تقول: نعم فأمضي معك. فقال حياءً وتكرماً: فاذهب بنا.

فأخذ رسول الله ﷺ يدي علي بن أبي طالب ﷺ، فانطلقا حتى دخلا على فاطمة الزهراء ﷺ وهي في مصلاها قد قضت صلاتها وخلفها جفنة تغور دخاناً، فلما سمعت كلام رسول الله ﷺ في رحلها خرجت من مصلاها. فسلمت عليه - وكانت أعز الناس عليه - فردّ ومسح بيده على رأسها وقال لها:

يا بنتاه، كيف أصبحت رحمك الله تعالى، عشنا غفر الله لك وقد فعل. فأخذت الجفنة فوضعتها بين يدي النبي ﷺ وعلي بن أبي طالب ﷺ. فلما نظر علي بن أبي طالب ﷺ إلى طعام وشمّ ريحه رمى فاطمة ببصره رمياً شحيحاً. قالت له فاطمة ﷺ: سبحان الله! ما أشحّ نظرك وأشدّه؟ هل أذنبت فيما بيني وبينك ذنباً استوجبت به السخطة؟ قال: أيّ ذنب أعظم من ذنب أصبتيه؟ أليس عهدي إليك اليوم الماضي وأنت تحلفين بالله مجتهدة ما طعمت طعاماً مذ يومين؟

قال: فنظرت إلى السماء فقالت: إلهي يعلم في سمائه ويعلم في أرضه أنني لم أكل إلا حقاً. فقال لها: يا فاطمة، أنى لك هذا الطعام الذي لم أنظر إلى مثل لونه قط ولم أشمّ مثل ريحه قط وما أكل أطيب منه؟ قال: فوضع رسول الله ﷺ كفه الطيبة المباركة بين كتفي علي بن أبي طالب ﷺ فغمّزها، ثم قال:

يا علي، هذا بدل دينارك وهذا جزاء دينارك من عند الله: «إن الله يرزق من يشاء بغير حساب»^١. ثم استعبر النبي ﷺ باكياً، ثم قال: الحمد لله الذي هو أبي لكم أن تخرجوا من الدنيا حتى يجزيكم، ويجريك يا علي مجرى زكريا ويجري فاطمة ﷺ مجرى مريم بنت عمران: «كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً»^٢.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٥٩ ح ٥١، عن تفسير فرات.

٢. تفسير فرات: ص ٢١.

١. سورة آل عمران: الآية ٣٧.

٢. سورة آل عمران: الآية ٣٧.

الأسانيد:

في تفسير فرات: عبيد بن كثير معتمداً، عن أبي سعيد الخدري، قال.

٤٢

المتن:

رَوَى عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان رسول الله ﷺ يأتي مراضع فاطمة عليه السلام فيتفل في أفواههم ويقول لفاطمة عليه السلام: لا ترضعهم.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ١٨ ص ٣٠ ح ١٧، عن الخرائج.
٢. الخرائج والجرائع: ص ٨٥.

مركز تحقيقات كميته ترمذيه

٤٣

المتن:

رَوَى أن علياً عليه السلام قال: دخلت السوق فابتعت لحماً بدرهم وذرة بدرهم، فأتيت بهما فاطمة عليه السلام حتى إذا فرغت من الخبز والطبخ، قالت: لو أتيت أبي فدعوته.

فخرجت وهو مضطجع يقول: أعوذ بالله من الجوع ضجيعاً. فقلت: يا رسول الله، عندنا طعام. فأتكأ عليّ ومضيئنا نحو فاطمة عليه السلام. فلما دخلنا قال: هلمّي طعامك يا فاطمة. فقدمت إليه البرمة والقرص. فغطّي القرص وقال: اللهم بارك لنا في طعامنا. ثم قال: اغرفي لعائشة. فغرقت، ثم قال: اغرفي لأُم سلمة، فما زالت تغرف حتى وجّهت إلى النساء التسع بقرصة قرصة ومرق. ثم قال: اغرفي لأبيك وبعلك. ثم قال: اغرفي وأهدي لجيرانك، ففعلت وبقي عندهم ما يأكلون أياماً.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ١٨ ص ٣٠ ح ٢٠، عن الخرائج.
٢. الخرائج والجرائح: ص ٩٩.

٤٤

المتن:

عن عبدالله، قال: بينما رسول الله ﷺ ساجداً وحوله ناس من قريش، وثم سلي بعير. فقالوا: من يأخذ سلي هذا الجزور أو البعير فيفرقه على ظهره؟ فجاء عقبة بن أبي معيط فقفذه على ظهر النبي ﷺ.

وجاءت فاطمة ؑ فأخذته من ظهره ودعت على من صنع ذلك. قال عبدالله: فما رايت رسول الله ﷺ دعا عليهم إلا يومئذ، فقال: اللهم عليك الملاء من قريش؛ اللهم عليك أبا جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وعقبة بن أبي معيط وأمّية بن خلف - أو أبي بن خلف، وشك شعبة. قال عبدالله: ولقد رأيتهم قتلوا يوم بدر وألقوا في القليب - أو قال: في بئر -، غير أن أمّية بن خلف - أو أبي بن خلف - كان رجلاً بادنأً، فقطع قبل أن يبلغ البئر.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ١٨ ص ٢١٠ ح ٢٨، عن إعلام الوری.
٢. إعلام الوری بأعلام الهدی: ص ٤٧.
٣. دلائل النبوة، على ما في إعلام الوری.
٤. سيدات نساء أهل الجنة: ص ١٠٠، على ما في الإحقاق.
٥. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٢٨٩، عن سيدات نساء أهل الجنة.
٦. العلم والعلماء: ص ٢٣٦، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
٧. مسند فاطمة ؑ للسيوطي: ص ١١٨.
٨. مسند فاطمة ؑ للسيوطي: ص ١٢٠.
٩. المستدرک علی الصحیحین: ج ٣ ص ١٥٧، بتفاوت فيه.

١٠. أمالي السيد المرتضى: ج ٢ ص ١٩.
١١. صحيح مسلم: ج ١٢ ص ١٥٢.
١٢. صحيح البخاري: ج ١ ص ٦٦.
١٣. صحيح البخاري: ج ١ ص ١٣٢، بتفاوت فيه.
١٤. سنن النسائي: ص ١٢٦.
١٥. سيرة رسول الله ﷺ: ج ١ ص ٧٢٣.
١٦. مناقب علي والحسين وأمهاتهما ﷺ: ص ٢٤٧ ح ٤٧٢.
١٧. الخرائج والحرائج: ج ١ ص ٣٧.
١٨. ناسخ التواريخ: مجلد الإمام الحسن ﷺ الجزء الثاني، بتفاوت فيه.
١٩. الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان: ج ٨ ص ١٨٨ ح ٦٥٣٦.
٢٠. مجمع الزوائد: ج ٦ ص ١٨.
٢١. أعيان الشيعة للأمين: ج ٢ ص ٢٨٢.
٢٢. آل بيت الرسول ﷺ: ص ٢٤٧، على ما في الإحقيق.

الأسانيد:

١. في دلائل النبوة: عن أبي داود، عن شعبة، عن أبي إسحاق، سمعت عمرو بن ميمون يحدث عن عبدالله، قال.
٢. في الإحسان: أخبرنا ابن خزيمة، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد، حدثنا شعبة، قال: سمعت أبا إسحاق يحدث عن عمرو بن ميمون، عن عبدالله، قال.
٣. في صحيح البخاري: حدثنا أحمد بن إسحاق السورماني، قال: حدثنا عبيدالله بن موسى، قال، حدثنا إسماعيل، عن أبي إسحاق، عن عمر بن ميمون، عن عبدالله، قال.

٤٥

المقن:

عن زيد بن أرقم، في خبر طويل: إن النبي ﷺ أصبح طاوياً فأتى فاطمة ﷺ، فرأى الحسن والحسين ﷺ يبكيان من الجوع، وجعل يزقهما بريقه حتى شبعوا وناما.

فذهب مع علي ﷺ إلى دار أبي الهيثم فقال: مرحباً برسول الله، ما كنت أحب أن تأتيني أصحابك إلا وعندي شيء، وكان لي شيء ففرقتهم في الجيران.

فقال: أوصاني جبرئيل بالجار حتى حسبت أنه سيورثه. قال: فنظر النبي ﷺ إلى نخلة في جانب الدار فقال: يا أبا الهيثم، تأذن في هذه النخلة؟ فقال: يا رسول الله، إنه لمحمل وما حمل شيئاً قط، شأنك به.

فقال: يا علي، انتني بقدرح ماء فشرب منه ثم معج فيه، ثم رش على النخلة. فتملت أهداقاً من بسر ورطب ما شئنا. فقال: إبدأوا بالجيران. فأكلنا وشربنا ماءً بارداً حتى روينا. فقال:

يا علي، هذا من النعيم الذي يسألون عنه يوم القيامة. يا علي، تزود لمن وراك، لفاطمة والحسن والحسين ﷺ.

قال: فما زالت تلك النخلة عندنا نسميها نخلة الجيران، حتى قطعها يزيد عام الحرة.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ١٨ ص ٤٢ ح ٢٨، عن المناقب.

٢. المناقب لابن شهر آشوب: ج ١ ص ١٠١.

٤٦

المتن:

عن ابن عباس، قال: لما مرض رسول الله ﷺ وعنده أصحابه.... ثم قام رسول الله ﷺ فدخل بيت أم سلمة وهو يقول: رب سلم أمة محمد من النار ويُر عليهم الحساب. فقالت أم سلمة: يا رسول الله! ما لي أراك مغموماً متغيّر اللون؟ فقال: نعت إلى نفسي هذه الساعة، فسلام لك في الدنيا؛ فلا تسمعين بعد هذا اليوم صوت محمد أبداً. فقالت أم سلمة: واحزنناه، حزناً لا تدركه الندامة عليك يا محمداه.

ثم قال ﷺ: ادع لي حبيبة قلبي وقرة عيني فاطمة ؑ تجيئ. فجاءت فاطمة ؑ وهي تقول: نفسي لنفسك الفداء وجهي لوجهك الوقاء يا أبتاه؛ ألا تكلمني كلمة؟ فإني أنظر إليك وأراك مفارق الدنيا وأرى عساكر الموت تغشاك شديداً.

فقال لها: يا بنية، إني مفارقك فسلام عليك مني. قالت: يا أبتاه، فأين الملتقى يوم القيامة؟ قال: عند الحساب. قالت: فإن لم ألقك عند الحساب؟ قال: عند الشفاعة لأمتي. قالت: فإن لم ألقك عند الشفاعة لأمتك؟ قال: عند الصراط جبرئيل عن يميني وميكائيل عن يساري والملائكة من خلفي وقُدّامي ينادون: ربِّ سَلِّمْ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ﷺ من النار ويُسِّرْ عليهم الحساب.

قالت فاطمة ﷺ: فأين والدتي خديجة؟ قال: في قصر له أربعة أبواب إلى الجنة. ثم أغميَ على رسول الله ﷺ.

فدخل بلال وهو يقول: الصلاة يرحمك الله. فخرج رسول الله و صلى بالناس وخفّف الصلاة. ثم قال: ادعوا لي علي بن أبي طالب ﷺ وأسامة بن زيد، فجاءا. فوضع يده على عاتق علي ﷺ والأخرى على أسامة، ثم قال: انطلقا بي إلى فاطمة ﷺ. فجاءا به حتى وضع رأسه في حجرها.

فإذا الحسن والحسين ﷺ يبكيان يصطرخان وهما يقولان: أنفسنا لنفسك الفداء ووجوهنا لوجهك الوقاء. فقال رسول الله ﷺ: من هذان يا علي؟ قال: هذان ابناك الحسن والحسين ﷺ. فعانقهما وقبّلهما وكان الحسن ﷺ أشد بكاءً. فقال له: كفّ يا حسن، فقد شققت علي رسول الله....

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٥١٠ ح ٩، عن أمالي الصدوق.
٢. الأمالي للصدوق: ص ٣٧٩.

الأسانيد:

في الأمالي: الطالقاني، عن محمد بن حمدان الصيدلاني، عن محمد بن مسلم الواسطي، عن محمد بن هارون، عن خالد الخذاء، عن أبي قلابة، عن عبد الله بن زيد الجرمي، عن ابن عباس.

٤٧

المتن:

سأل عيسى بن عبدالله أبا عبدالله ﷺ وأنا حاضر، فقال: تخرج النساء إلى الجنازة؟ وكان متكئاً، فاستوى جالساً ثم قال ﷺ: إن الفاسق - عليه لعنة الله - آوى عمه المغيرة بن أبي العاص وكان ممن نذر رسول الله ﷺ دمه. فقال لابنة رسول الله ﷺ: لا تخبري أباك بمكانه، كأنه لا يوقن أن الوحي يأتي محمداً ﷺ....

فأتى رسول الله ﷺ الوحي فأخبره بذلك. فدعا علياً ﷺ فقال: خذ سيفك فانطلق أنت وعمار وثالث لهم، فإن المغيرة بن أبي العاص تحت شجرة كذا وكذا. فأتاه علي ﷺ فقتله. فضرب عثمان بنت رسول الله ﷺ وقال: أنت أخبرت أباك بمكانه فمكثت الإثنين والثلاثاء وماتت في اليوم الرابع.

فلما حضر أن يخرج بها، أمر رسول الله ﷺ فاطمة ﷺ فخرجت ونساء المؤمنين معها، وخرج عثمان يشيع جنازتها. فلما نظر إليه النبي ﷺ قال: من أطاف البارحة بأهله أو بفتاته فلا يتبعن جنازتها، قال ذلك ثلاثاً، فلم ينصرف. فلما كان الرابعة قال: لينصرفن أو لأسمين باسمه. فأقبل عثمان متوكئاً على مولى له ممسكاً ببطنه، فقال: يا رسول الله، إني اشتكي بطني، فإن رأيت أن تأذن لي أن أنصرف. قال: انصرف. وخرجت فاطمة ﷺ ونساء المؤمنين والمهاجرين فصلين على الجنازة.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ١٦٠ ح ٢٢، عن الكافي.
٢. الكافي: ج ٣ ص ٢٥١ ح ٨.
٣. إثبات الهداة: ج ١ ص ٢٢٩ ح ٢٠، عن الكافي.

الأسانيد:

في الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه وأحمد بن محمد الكوفي، عن بعض أصحابه، عن صفوان بن يحيى، عن يزيد بن خليفة الخولاني - وهو يزيد بن خليفة الحارثي -، قال.

٤٨

المتن:

عن ابن عباس، قال: كنت عند النبي ﷺ وعلى فخذه الأيسر ابنه إبراهيم وعلى فخذه الأيمن الحسين بن علي، وهو تارة يقبل هذا وتارة يقبل هذا، إذ هبط جبرئيل بوحى من رب العالمين. فلما سري عنه قال:

أتاني جبرئيل من ربي فقال: يا محمد، إن ربك يُقرّ عليك السلام ويقول: لست أجمعهما فأفد أحدهما بصاحبه.

فنظر النبي ﷺ إلى إبراهيم فبكى ونظر إلى الحسين فبكى، وقال: إن إبراهيم أمه أمة ومتى مات لم يحزن عليه غيري، وأم الحسين فاطمة وأبوه علي ابن عمي، لحمي ودمي ومتى مات حزنت ابنتي وحزن ابن عمي وحزنت أنا عليه، وأنا أؤثر حزني على حزنهما؛ يا جبرئيل، يقبض إبراهيم، فديته للحسين.

قال: فقبض بعد ثلاث، فكان النبي ﷺ إذا رأى الحسين مقبلاً قبله وضعه إلى صدره ورشّف ثنياه وقال: فديت من فديته بابني إبراهيم.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ١٥٣ ح ٧، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٢٣٤، عن تفسير النقاش.
٣. تفسير النقاش، على ما في المناقب.
٤. الطرائف: ص ٥٢، على ما في البحار.
٥. الأحاديث القدسية: ج ١ ص ٤٥ ح ٢٦.
٦. عوالي اللآلى: ج ٤ ص ٩٢.

الأسانيد:

في المناقب: تفسير النقاش بأسناده، عن سفيان الثوري، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن ابن عباس، قال.

٤٩

المقن:

كتاب الطرف للسيد علي بن طاووس، نقلاً من كتاب الوصية للشيخ عيسى بن المستفاد الضرير، عن موسى بن جعفر، عن أبيه عليه السلام، قال:
لما حضرت رسول الله ﷺ الوفاة دعا الأنصار وقال:

يا معشر الأنصار! قد حان الفراق وقد دُعيت وأنا مجيب الداعي؛ قد جاورتهم فأحسنت الجوار ونصرتهم فأحسنتهم النصرة، وواسيتهم في الأموال ووَشَعْتهم في المسلمين وبذلتهم لله مهج النفوس، والله يجزيكم بما فعلتم الجزاء الأوفى.

وقد بقيت واحدة وهي تمام الأمر وخاتمة العمل؛ العمل معها مقرون. إني أرى أن لا أفترق بينهما جميعاً، لو قيس بينهما بشجرة ما انقاست؛ من أتى بواحدة وترك الأخرى كان جاحداً للأولى ولا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً.
قالوا: يا رسول الله! فأين لنا بمعرفتها فلا نمسك عنها فنضل ونرتد عن الإسلام، والنعمة من الله ومن رسوله علينا، فقد أنقذنا الله بك من الهلكة يا رسول الله، وقد بلغت ونصحت وأديت وكنت بنا رؤوفاً رحيماً شفيقاً.

فقال رسول الله ﷺ لهم: كتاب الله وأهل بيته؛ فإن الكتاب هو القرآن وفيه الحجة والنور والبرهان، كلام الله جديد غُضَّ طريُّ شاهد ومحكم عادل، ولنا قائد بحلاله وحرامه وأحكامه، يقوم غداً فيحاجُّ أقواماً فيزلُّ الله به أقدامهم عن الصراط.
واحفظوني معاشر الأنصار في أهل بيتي، فإن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض.

ألا وإن الإسلام سقف تحته دعامة، لا يقوم السقف إلا بها، فلو أن أحدكم أتى بذلك السقف ممدوداً لا دعامة تحته فأوشك أن يخرَّ عليه سقفه فيهوي في النار.

أيها الناس! الدعامة دعامة الإسلام، وذلك قوله تعالى: «إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه»^١ فالعمل الصالح طاعة الإمام ولي الأمر والتمسك بحبله.

أيها الناس! أفهمتهم؟

الله الله في أهل بيتي، مصابيح الظلم ومعادن العلم وينابيع الحكم ومستقر الملائكة، منهم وصيي وأميني ووارثي، وهو مني بمنزلة هارون من موسى. ألا هل بلغت معاشر الأنصار؟

ألا فاسمعوا ومن حضر:

ألا إن فاطمة ؑ بابها بابي وبيتها بيتي، فمن هتكه فقد هتك حجاب الله. قال عيسى: فبكى أبو الحسن ؑ طويلاً وقطع بقية كلامه وقال: هُتِكَ والله حجاب الله، هتك والله حجاب الله، هتك والله حجاب الله؛ يا أمه.

ثم قال: أخبرني أبي، عن جدي محمد بن علي ؑ، قال: قد جمع رسول الله ﷺ المهاجرين فقال لهم: أيها الناس! إني قد دُعيت وإني مجيب دعوة الداعي، قد اشتقت إلى لقاء ربي واللهوق بإخواني من الأنبياء، وإني أعلمكم أني قد أوصيت إلى وصيي، لم أهلكم إهمال البهائم ولم أترك من أموركم شيئاً.

فقام إليه عمر بن الخطاب فقال: يا رسول الله، أوصيت بما أوصى به الأنبياء من قبلك؟ قال: نعم. فقال له: فبأمر من الله أوصيت أم بأمرك؟ قال له: اجلس يا عمر، أوصيت بأمر الله وأمره طاعته، وأوصيت بأمري وأمري طاعة الله ومن عصاني فقد عصي الله، ومن عصي وصيي فقد عصاني ومن أطاع وصيي فقد أطاعني ومن أطاعني فقد أطاع الله، لا ما تريد أنت وصاحبك.

ثم التفت إلى الناس وهو مغضب، فقال: أيها الناس! اسمعوا وصيتي: من آمن بي وصدقني بالنبوة وأني رسول الله فأوصيه بولاية علي بن أبي طالب ؑ وطاعته والتصديق له، فإن ولايته ولايتي وولاية ربي. قد أبلغتكم الشاهد الغائب أن علي

بن أبي طالب ﷺ هو العلم فمن قصر دون العلم فقد ضلّ ومن تقدّمه تقدّم إلى النار، ومن تأخّر عن العلم يميناً هلك ومن أخذ يساراً غوى، وما توفّقي إلا بالله؛ فهل سمعتم؟ قالوا: نعم.

وبالأسناد المتقدم، عن الكاظم، عن أبيه ﷺ: قال أمير المؤمنين ﷺ: دعاني رسول الله ﷺ عند موته وأخرج من كان عنده في البيت غيري والبيت فيه جبرئيل والملائكة أسمع الحسن ولا أرى شيئاً.

فأخذ رسول الله ﷺ كتاب الوصية من يد جبرئيل مختومة فدفعها إليّ وأمرني أن أفصّها، ففعلت. وأمرني أن أقرأها، فقرأتها. فقال: إن جبرئيل عندي أتاني بها الساعة من عند ربي. فقرأتها فإذا فيها كل ما كان رسول الله يوصي به شيئاً شيئاً، ما تغادر حرفاً.

وبالأسناد المتقدم عنه، عن أبيه، عن جده الباقر ﷺ، قال: قال أمير المؤمنين ﷺ: كنت مُسند النبي ﷺ إلى صدري ليلة من الليالي في مرضه، وقد فرغ من وصيته وعنده فاطمة بنته، وقد أمر أزواجه والنساء أن يخرجن من عنده، ففعلن. قال: يا أبا الحسن، تحوّل من موضعك وكن أمامي. قال: ففعلت، وأسند جبرئيل إلى صدره وجلس ميكائيل على يمينه. فقال:

يا علي، ضمّ كفّيك بعضها إلى بعض، ففعلت. فقال لي: قد عهدت إليك أحدث العهد لك بمحضر أميني رب العالمين جبرئيل وميكائيل؛ يا علي، بحقهما عليك إلا أنفذت وصيتي على ما فيها وعلى قبولك إياها بالصبر والورع على منهاجي وطريقي لا طريق فلان وفلان، وخذ ما آتاك الله بقوة. وأدخل يده فيما بين كفّي وكفّاي مضمومتان، فكانه أفرغ بينهما شيئاً.

فقال: يا علي، قد أفرغت بين يديك الحكمة وقضاء ما يرد عليك، وما هو وارد لا يعزب عنك من أمرك شيء، وإذا حضرتك الوفاة فأوص وصيتك إلى من بعدك على ما أوصيك، واصنع هكذا بلا كتاب ولا صحيفة.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٤٧٦ ح ٢٧، عن كتاب الطرف.
٢. الطرف: ص ١٨، على ما في البحار.
٣. كتاب الوصية لعيسى بن المستفاد الضرير.
٤. كحل البصر: ص ١٧٨، عن الطرف.

٥٠

المتن:

عن عيسى الضرير، عن الكاظم عليه السلام، قال: قلت لأبي: فما كان بعد خروج الملائكة عن رسول الله ﷺ؟ قال: فقال: ثم دعا علياً وفاطمة والحسن والحسين ﷺ وقال لمن في بيته: اخرجوا عني، وقال لأم سلمة: كوني على الباب فلا يقربه أحد، ففعلت. ثم قال:

يا علي، ادن مني. فدنا منه فأخذ بيد فاطمة ﷺ فوضعها على صدره طويلاً، وأخذ بيد علي ﷺ بيده الأخرى. فلما أراد رسول الله ﷺ الكلام غلبته عبرته فلم يقدر على الكلام. فبكت فاطمة بكاءً شديداً وعلي والحسن والحسين ﷺ لبكاء رسول الله ﷺ، فقالت فاطمة: يا رسول الله، قد قطعت قلبي وأحرقت كبدي لبكائك يا سيد النبيين من الأولين والآخرين يا أمين ربّه ورسوله ويا حبيبّه ونبيّه، من لولدي بعدك وللذّل ينزل بي بعدك؟ من لعلي ﷺ أخيك وناصر الدين؟ من لوحي الله وأمره؟

ثم بكت وأكبّت على وجهه، فقبّلت وأكبّت عليه عليّ والحسن والحسين ﷺ. فرفع رأسه إليهم ويدها في يده، فوضعها في يد علي ﷺ وقال له: يا أبا الحسن هذه وديعة الله ووديعة رسوله محمد عندك، فاحفظ الله واحفظني فيها وإنك لفاعله.

يا علي، هذه والله سيدة نساء أهل الجنة من الأولين والآخرين، هذه والله مريم الكبرى. أما والله ما بلغت نفسي هذا الموضع حتى سألت الله لها ولكم، فأعطاني ما سألته.

يا علي، انفذ لما أمرتك به فاطمة ؑ فقد أمرتها بأشياء أمر بها جبرئيل، واعلم يا علي
إنني راض عمن رضيت عنه ابنتي فاطمة ؑ وكذلك ربي وملائكته.

يا علي، ويل لمن ظلمها وويل لمن ابتزها حقها، وويل لمن هتك حرمتها، وويل
لمن أحرق بابها، وويل لمن أذى خليلها، وويل لمن شاقها وبارزها؛ اللهم إني منهم
بريء وهم مني براء.

ثم سألهم رسول الله ﷺ وضم فاطمة ؑ إليه وعلياً والحسن والحسين ؑ وقال: اللهم
إني لهم ولمن شايعهم سلم وزعيم بأنهم يدخلون الجنة، وعدو وحرب لمن عاداهم
وظلمهم وتقدمهم أو تأخر عنهم وعن شيعتهم، زعيم بأنهم يدخلون النار. ثم والله يا فاطمة،
لا أرضى حتى ترضى، ثم لا والله لا أرضى حتى ترضى، ثم لا والله لا أرضى حتى ترضى.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٤٨٤ ح ٣١، عن الطرف.
٢. الطرف: ص ٢٩، على ما في البحار.
٣. الكافي: ج ١ ص ٢٨١ ح ٤، بتفاوت يسير.
٤. مجمع التورين: ص ٦٦، عن الطرف.
٥. عوالم العلوم: ج ١١/٢ ص ٥٥٢ ح ١١، عن الطرف.
٦. مصباح الأنوار: ص ٢٦٨، على ما في العوالم.

الأسانيد:

١. في الطرف: عن هارون بن موسى، عن أحمد بن محمد بن عمار العجلي الكوفي. عن
عيسى الضرير، عن الكاظم، عن أبيه ؑ، قال: قال رسول الله ﷺ.
٢. في الكافي: الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد، عن
الحارث بن جعفر، عن علي بن إسماعيل بن يقطين، عن عيسى بن المستفاد أبي موسى
الضرير، قال: حدثني موسى بن جعفر ؑ.

المقن:

عن موسى بن جعفر، عن أبيه عليه السلام، قال: لما كانت الليلة التي قبضَ النبي صلى الله عليه وآله في صبيحتها، دعا علياً وفاطمة والحسن والحسين عليه السلام وأغلق عليه وعليهم الباب وقال: «يا فاطمة». فأدناها منه فناجها من الليل طويلاً. فلما طال ذلك خرج علي عليه السلام ومعه الحسن والحسين عليه السلام وأقاموا بالباب والناس خلف الباب، ونساء النبي صلى الله عليه وآله ينظرن إلى علي عليه السلام ومعه ابنائه.

فقالت عائشة: لأمرئاً أخرجك منه رسول الله صلى الله عليه وآله وخلا بابنته دونك في هذه الساعة؟ فقال لها علي عليه السلام: قد عرفت الذي خلا بها وأرادها له، وهو بعض ما كنت فيه وأبوك وصاحبه مما قد سمّاه. فوجعت أن ترد عليه كلمة.

قال علي عليه السلام: فما لبثت أن نادتنني فاطمة عليها السلام. فدخلت علي النبي صلى الله عليه وآله وهو يجود بنفسه. فبكيت ولم أملك نفسي حين رأيته بتلك الحال يجود بنفسه، فقال لي: ما يبكيك يا علي؟ ليس هذا أوان البكاء، فقد حان الفراق بيني وبينك؛ فأستودعك الله يا أخي، فقد اختار لي ربي ما عنده، وإنما بكائي وغمي وحزني عليك وعلى هذه أن تضيع بعدي فقد أجمع القوم على ظلمكم، وقد أستودعكم الله وقيلكم مني وديعة.

يا علي، إني قد أوصيت فاطمة عليها السلام ابنتي بأشياء وأمرتها أن تلقى إليك فأنفذها، فهي الصادقة الصدوقة.

ثم ضمّها إليه وقبّل رأسها وقال: فداك أبوك يا فاطمة، فعلا صوتها بالبكاء. ثم ضمّها إليه وقال: أما والله لينتقمن الله ربي ليغضبني لغضبك؛ فالويل ثم الويل ثم الويل للظالمين. ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال علي عليه السلام: فوالله لقد حسبت بضعة مني قد ذهبت لبكائه، حتى هملت عيناه مثل المطر، حتى بليت دموعه لحيته وملاءة كانت عليه، وهو يلتزم فاطمة عليها السلام، لا يفارقها ورأسه على صدري وأنا مسنده، والحسن والحسين عليه السلام يقبلان قدميه ويبكيان بأعلا أصواتهما.

قال علي عليه السلام: فلو قلت: إن جبرئيل في البيت لصدقت، لأنني كنت أسمع بكاء ونغمة لا أعرفها، وكنت أعلم أنها أصوات الملائكة لا أشك فيها، لأن جبرئيل لم يكن في مثل تلك الليلة يفارق النبي صلى الله عليه وآله. لقد رأيت بكاءً منها أحسب أن السماوات والأرضين قد بكّت لها.

ثم قال لها: يا بنية، الله خليفتي عليكم وهو خير خليفة، والذي بعثني بالحق لقد بكى لبيكائك عرش الله وما حوله من الملائكة والسماوات والأرضون وما فيهما.

يا فاطمة، والذي بعثني بالحق لقد حرّمت الجنة على الخلائق حتى أدخلها، وإنك لأول خلق الله يدخلها بعدي، كاسية حالية ناعمة. يا فاطمة، هنيئاً لك، والذي بعثني بالحق إنك لسيدة من يدخلها من النساء، والذي بعثني بالحق إن جهنم لتزفر زفرة لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا صغى؛ فينادي إليها أن: يا جهنم! يقول لك الجبار: اسكني بعزي واستقرّي حتى تعجز فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله إلى الجنان، لا يغشاها قتر ولا ذلة.

والذي بعثني بالحق ليدخلن حسن وحسين عليهما السلام، حسن عن يمينك وحسين عن يسارك، ولتشرفن من أعلى الجنان بين يدي الله في المقام الشريف ولواء الحمد مع علي بن أبي طالب عليه السلام، يكسى إذا كُسيَتْ، يُحبى إذا حُبِيتْ، والذي بعثني بالحق لأقومنَّ بخصومة أعدائك وليندمنَّ قوم أخذوا حقلك وقطعوا مودّتك وكذبوا عليّ وليختلجنَّ دوني، فأقول: أمتي أمتي! فيقال: إنهم بدّلوا بعدك وصاروا إلى السعير.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٤٩٠ ح ٣٦، عن الطرف.

٢. الطرف: ص ٣٨، على ما في البحار.

٣. كحل البصر: ص ١٨٥.

الأسانيد:

في الطرف: قال السيد: روى محمد بن جرير الطبري، عن يوسف بن علي البلخي، عن أبي سعيد الأدمي، عن عبد الكريم بن هلال، عن الحسين بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده عليه السلام، أن أمير المؤمنين عليه السلام قال.

٥٢

المتن:

قال رسول الله ﷺ: يا علي، أضمنت ديني تقضيه عني؟ قال: نعم. قال: اللهم فاشهد. ثم قال: يا علي، تغسلني ولا يغسلني غيرك فيعمى بصره. قال علي عليه السلام: ولم يا رسول الله؟ قال: كذلك قال جبرئيل عن ربي إنه لا يرى عورتني غيرك إلا عمى بصره.

قال علي عليه السلام: فكيف أقوي عليك وحدي؟ قال: يعينك جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت وإسماعيل صاحب السماء الدنيا. قلت: فمن يناولني الماء؟ قال: الفضل بن العباس من غير أن ينظر إلى شيء مني، فإنه لا يحل له ولا لغيره من الرجال والنساء النظر إلى عورتني وهي حرام عليهم. فإذا فرغت من غسلني، فضعني على لوح وأفرغ علي من بئري - بئر غرس - أربعين دلواً مفتحة الأفواه - قال عيسى: أو قال: أربعين قربة، شككت أنا في ذلك - قال: ثم ضع يدك يا علي على صدري وأحضِرْ معك فاطمة والحسن والحسين عليه السلام من غير أن ينظروا إلى شيء من عورتني. ثم تُفهم عند ذلك، تُفهم ما كان وما هو كائن إنشاء الله تعالى. أقبلت يا علي؟ قال: نعم. قال: اللهم فاشهد.

قال: يا علي، ما أنت صانع لو قد تأمر القوم عليك بهدي وتقدموا عليك وبعث إليك طاغيتهم يدعوك إلى البيعة، ثم لُبيت بثوبك تُقاد كما يُقاد الشارد من الإبل، مذموماً مخذولاً محزوناً مهموماً، وبعد ذلك ينزل بهذه الذل؟

قال: فلما سمعت فاطمة عليها السلام ما قال رسول الله ﷺ صرخت وبكت. فبكى رسول الله ﷺ لبكائها وقال: يا بنية، لا تبكين ولا تؤذين جلسائك من الملائكة؛ هذا جبرئيل بكى

لبكائك وميكائيل وصاحب سر الله إسرافيل. يا بنية، لا تبكين فقد بكت السماوات والأرض لبكائك.

فقال علي عليه السلام: يا رسول الله، أنقاد للقوم وأصبر على ما أصابني من غير بيعه لهم، ما لم أصب أعواناً لم أناجز القوم. فقال رسول الله ﷺ: اللهم اشهد.

فقال: يا علي، ما أنت صانع بالقرآن والعزائم والفرائض؟ فقال: يا رسول الله، أجمعه ثم آتيهم به، فإن قبلوه وإلا أشهدت الله عز وجل وأشهدتك عليه. قال: أشهد.

قال: وكان فيما أوصى به رسول الله ﷺ أن يُدفن في بيته الذي قبض فيه ويكفن بثلاثة أثواب، أحدها يمان، ولا يدخل قبره غير علي عليه السلام. ثم قال:

يا علي، كن أنت وابنتي فاطمة والحسين والحسين وكنبروا خمساً وسبعين تكبيرة وكنبر خمساً وانصرف، وذلك بعد أن يؤذن لك في الصلاة.

قال علي عليه السلام: بأبي أنت وأمي، من يؤذن غداً؟ قال: جبرئيل عليه السلام يؤذك. قال: ثم من جاء من أهل بيتي يصلون علي فوجاً فوجاً، ثم نساؤهم ثم الناس بعد ذلك.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٤٩٢ ح ٣٨، عن الطرف.

٢. الطرف: ص ٤٢، على ما في البحار.

الأسانيد:

في الطرف: مثل ما مر في حديث ٥١.

عن موسى بن جعفر، عن أبيه عليه السلام، قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: كان في الوصية أن يدفع إلي الحنوط. فدعاني رسول الله ﷺ قبل وفاته بقليل فقال:

يا علي ويا فاطمة، هذا حنوطي من الجنة، دفعه إليّ جبرئيل وهو يُقرّنكما السلام ويقول لكما: أقسماء واعزلا منه لي ولكما. قالت: لك ثلثه، وليكن الناظر في الباقي علي بن أبي طالب عليه السلام.

فبكى رسول الله ﷺ وضمها إليه وقال: موفقة رشيدة مهدية ملهمة. يا علي، قل في الباقي. قال: نصف ما بقي لها، ونصف لمن ترى يا رسول الله. قال: هو لك فاقبضه.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٤٩٢ ح ٣٧، عن الطرف.
٢. الطرف: ص ٤١، على ما في البحار.
٣. كحل البصر: ص ١٨١.



الأسانيد:

في الطرف: مثل ما مرّ في حديث ٥١.

٥٤

المتن:

عن عبد الله بن عباس، قال: سمعت سلمان الفارسي وهو يقول: لما أن مرض النبي ﷺ المرضة التي قبضه الله فيها، دخلت فجلست بين يديه، ودخلت عليه فاطمة الزهراء عليها السلام.

فلما رأت ما به خنفتها العبرة، حتى فاضت دموعها على خديها. فلما أن رآها رسول الله ﷺ قال: ما يبكيك يا بنية؟ قالت: وكيف لا أبكي وأنا أرى ما بك من الضعف؛ فمن لنا بعدك يا رسول الله؟

قال لها: لكم الله فتوكلّي عليه، واصبري كما صبر آباؤك من الأنبياء وأمّهاتك من أزواجهم. يا فاطمة، أوما علمت أن الله تعالى اختار أباك فجعله نبياً وبعثه رسولاً، ثم علياً ﷺ فزوّجتك إياه وجعله وصياً، فهو أعظم الناس حقاً على المسلمين بعد أبيك وأقدمهم سلماً وأعزهم خطراً وأجملهم خلقاً وأشدّهم في الله وفي غضباً، أشجعهم قلباً وأثبتهم أربطهم جاشاً وأسخاهم كفاً. ففرحت بذلك الزهراء ﷺ فرحاً شديداً.

فقال رسول الله ﷺ هل سررت يا بنية؟ قالت: نعم يا رسول الله، لقد سررتني وأحزنتني. قال: كذلك أمور الدنيا، يشوب سرورها بحزنها. قال: أفلا أزيدك في زوجك من مزيد الخير كله؟ قالت: بلى يا رسول الله. قال:

إن علياً ﷺ أول من آمن بالله، وهو ابن عم رسول الله وأخ الرسول ووصي رسول الله وزوج بنت رسول الله وابناء سبطا رسول الله وحمه سيد الشهداء عم رسول الله وأخوه جعفر الطيار في الجنة ابن عم رسول الله والمهدي الذي يصلي عيسى خلفه منك ومنه. فهذه يا بنية خصال لم يُعطها أحد قبله ولا أحد بعده، يا بنتي هل سررتك؟ قالت: نعم، يا رسول الله.

قال: أولاً أزيدك مزيد الخير كله؟ قالت: بلى. قال: إن الله تعالى خلق الخلق قسمين، فجعلني وزوجك في أخيرهما قسماً، وذلك قوله عز وجل: «وأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة». ثم جعل الإثنين ثلثاً، فجعلني وزوجك في أخيرها ثلثاً، وذلك قوله: «والسابقون السابقون * أولئك المقربون * في جنات النعيم»^١.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٤٩٦ ح ٤٣، عن تفسير فرات.

٢. تفسير فرات: ص ١٧٩.

الأسانيد:

في تفسير فرات: محمد بن القاسم بن عبيد معنعناً، عن عبد الله بن عباس، قال.

٥٥

المتن:

عن أم سلمة زوج النبي ﷺ، قالت: قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي توفي فيه: ادعوا لي خليلي. فأرسلت عائشة إلى أبيها. فلما جاء غطى رسول الله ﷺ وجهه وقال: ادعوا لي خليلي. فرجع أبو بكر وبعث حفصة إلى أبيها. فلما جاء غطى رسول الله ﷺ وجهه وقال: ادعوا لي خليلي. فرجع عمر وأرسلت فاطمة ﷺ إلى علي ﷺ. فلما جاء قام رسول الله ﷺ فدخل، ثم جلل علياً ﷺ بثوبه.

قال علي ﷺ: فحدثني بألف حديث يفتح كل حديث ألف حديث، حتى عرفت وعرق رسول الله ﷺ، فسأل علي عرقه وسأل عليه عرقه.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٤٦١ ح ٩، عن الخصال.
٢. الخصال: ج ٢ ص ١٧٣.
٣. بصائر الدرجات: ص ٩٠، بتفاوت يسير في المتن والسند.
٤. الاختصاص: ص ٢٨٥، بتغيير يسير في المتن والسند.

الأسانيد:

في الخصال: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى ومحمد بن عبد الجبار، عن محمد البرقي، عن فضالة، عن ابن أبي عمير، عن الحضرمي، عن مولاة حمزة بن رافع، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ، قالت: قال رسول الله ﷺ.

٥٦

المتن:

عن ابن عباس، قال: دخلت عائشة على رسول الله ﷺ وهو يقبل فاطمة ﷺ، فقال لها: أتحبها يا رسول الله؟ قال: أما والله لو علمت حبي لها لازددت لها حباً؛ إنه لما عرج إلي السماء الرابعة ثم تقدمت أمامي فإذا أنا برطب ألين من الزبد وأطيب رائحة من

المسك وأحلى من العسل. فأخذت رطبة فأكلتها، فتحوّلت الرطبة نطفة في صليبي. فلما أن هبطت إلى الأرض واقعت خديجة، فحملت بفاطمة عليها السلام؛ ففاطمة عليها السلام حوراء إنسية. فإذا اشتقت إلى الجنة شممت رائحة فاطمة عليها السلام.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٥، عن علل الشرائع.
٢. علل الشرائع: ج ١ ص ١٨٤ ح ٢.
٣. تفسير قرأت: ص ١٠، بتفاوت فيه.

الأسانيد:

في علل الشرائع: القطان، عن السكري، عن الجوهري، عن عمر بن عمران، عن عبيد الله بن موسى العيسى، عن جبلة المكي، عن طاووس اليماني، عن ابن عباس. قال.



مركز تحقيقات علوم وادب اسلامی

٥٧

المتن:

عن جابر بن عبد الله، عن أبي جعفر عليه السلام، عن جابر بن عبد الله، قال: قيل: يا رسول الله، إنك تلثم فاطمة عليها السلام وتلزمها وتدنيها منك وتفعل بها ما لا تفعله بأحد من بناتك؟ فقال: إن جبرئيل أتاني بتفاحة من تفاح الجنة فأكلتها، فتحوّلت ماءً في حجري، ثم واقعت خديجة. فحملت بفاطمة عليها السلام؛ فأنا أشمُّ منها رائحة الجنة.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٥ ح ٤، عن علل الشرائع.
٢. علل الشرائع: ج ١ ص ١٨٣ ح ١.
٣. نوادر المعجزات: ص ٩٩.
٤. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٣٩ ح ١٤، عن علل الشرائع.
٥. المحضّر: ص ١٣٥.

الأسانيد:

في علل الشرائع: القطان، عن السكري، عن الجوهري، عن ابن عمار، عن أبيه، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام، عن جابر بن عبد الله، قال.

٥٨

المتن:

عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: خرج رسول الله ﷺ يريد فاطمة عليها السلام وأنا معه. فلما انتهينا إلى الباب، وضع يده عليه فدفعه ثم قال: السلام عليكم. فقالت: عليك السلام يا رسول الله. قال: أدخل؟ قالت: أدخل يا رسول الله. قال: أدخل أنا ومن معي؟ فقالت: يا رسول الله، ليس علي قناع. فقال: يا فاطمة، خذي فضل ملحفتك فسقعي به رأسك، ففعلت. ثم قال: السلام عليكم. فقالت: وعليك السلام يا رسول الله. قال: أدخل؟ قالت: نعم، أدخل يا رسول الله. قال: أنا ومن معي؟ قالت: أنت ومن معك.

قال جابر: فدخل رسول الله ﷺ ودخلت أنا وإذا وجه فاطمة عليها السلام أصفر كأنه بطن جرادة. فقال رسول الله ﷺ: ما لي أرى وجهك أصفر؟ قالت: يا رسول الله، الجوع. فقال: اللهم مشيع الجوعة ورافع الضيعة، أشيع فاطمة بنت محمد ﷺ. فقال جابر: فوالله فنظرت إلى الدم ينحدر من قصاصها حتى عاد وجهها أحمر. فما جاءت بعد ذلك اليوم.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٦٢ ح ٥٣، عن الكافي.
٢. الكافي: ج ٥ ص ٥٢٨ ح ٥.
٣. مشكاة الأنوار: ص ١٩٥.
٤. نور الثقلين: ج ٣ ص ٥٨٧ ح ٨٧، عن الكافي.

الأسانيد:

في الكافي: العدة، عن البرقي، عن إسماعيل بن مهران، عن عبيد بن معاوية، عن معاوية بن شريح، عن سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال.

٥٩

المتن:

عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: جاءت فاطمة عليها السلام تشكو إلى رسول الله صلى الله عليه وآله بعض أمرها، فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله كربة وقال: تعلمي ما فيها، فإذا فيها:

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خبراً أو ليسكت.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٦١ ح ٥٢، عن الكافي.
٢. الكافي: ج ٢ ص ٦٦٧ ح ٦.
٣. المحجة البيضاء: ج ٣ ص ٤٢٦.
٤. الكافي: ج ٦ ص ٢٨٥ ح ١، شطراً منه بتفاوت.

الأسانيد:

١. في الكافي: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن إسحاق بن عبدالعزيز، عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال.
٢. في الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عمر بن عبدالعزيز، عن إسحاق بن عبدالعزيز وجميل وزرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام.

٦٠

المتن:

قال العز بن عبد السلام في فصل الترحيب:

لما أسري برسول الله صلى الله عليه وآله، قال له آدم وإبراهيم عليه السلام: مرحباً بابن الصالح والنبي الصالح.
قال له موسى وعيسى وإدريس عليه السلام: مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح.
وقال صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام: مرحباً يا بنتي، وقال لأم هانئ: مرحباً يا أم هانئ....

المصادر:

شجرة المعارف والأحوال: ص ٣١٧ ح ٥٦٨.

٦١

المتن:

كان النبي ﷺ إذا قديم من سفر بدأ بفاطمة ﷺ، فدخل عليها فأطال عندها المكث. فخرج مرة في سفر، فصنعت فاطمة ﷺ مسكتين من ورق وقلادة وقرطين وسترأ لباب البيت لقدم أبيها وزوجها ﷺ. فلما قديم رسول الله ﷺ دخل عليها، فوقف أصحابه على الباب لا يدرون يقفون أو ينصرفون لطول مكثه عندها.

فخرج عليهم رسول الله ﷺ وقد عرف الغضب في وجهه حتى جلس عند المنبر. فظننت فاطمة ﷺ إنه إنما فعل ذلك رسول الله ﷺ لما رأى من المسكتين والقلادة والقرطين والستر. فنزعت قلادتها وقرطبيها ومسكتيها ونزعت الستر، فبعثت به إلى رسول الله ﷺ وقالت للرسول: قل له: تقرأ عليك ابنتك السلام وتقول: أجعل هذا في سبيل الله.

فلما أتاه قال: فعلت فداها أبوها - ثلاث مرات -، ليست الدنيا من محمد ولا من آل محمد، ولو كانت الدنيا تعدل عند الله من الخير جناح بموضة ما أسقى فيها كافراً شربة ماء. ثم قام فدخل عليها.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٠ ح ٧، عن أمالي الصدوق.
٢. أمالي الصدوق، على ما في البحار.
٣. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ١٧٨، شطراً من صدر الحديث، بتفاوت.
٤. آل محمد ﷺ للمردى (مخطوط): ٣٤، على ما في الإحقاق.
٥. غاية المرام في رجال البخاري: ص ٢٩٤، على ما في الإحقاق.
٦. جامع الأحاديث: ج ٩ ص ٤٢، على ما في الإحقاق.
٧. مسند فاطمة ﷺ للسيوطي: ص ٣٨، على ما في الإحقاق.

٨. إتحاف السائل: ص ٨٤، على ما في الإحقاق.
٩. مناقب أهل البيت عليه السلام للشرواني: ٢٣٥، شطراً من صدره.
١٠. روضة الأحباب، على ما في المناقب.
١١. فضائل الخمسة: ج ٣ ص ١٢٣، عن الصواعق.
١٢. الصواعق المحرقة: ص ١٠٩.
١٣. كتاب الزهد والرفائق: ح ١١٨٣.

الأسانيد:

١. في أمالي الصدوق: الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي، عن محمد بن علي بن خلف، عن حسن بن صالح بن أبي الأسود، عن أبي معشر، عن محمد بن قيس، قال.
٢. في كتاب الزهد: أخبركم أبو عمر بن حيوية، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا الحسين، قال: أخبرنا الهيثم بن جميل، قال: حدثنا محمد بن سليم أبو هلال الراسي، عن عبد الله بن بريدة، قال.



مركز بحوث التاريخ والحضارة الإسلامية

٦٢

المتن:

عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليه السلام، قال: قال علي عليه السلام: إن رسول الله ﷺ دخل على ابنته فاطمة عليها السلام وإذا في عنقها قلادة، فأعرض عنها. فقطعتها ورمت بها. فقال لها رسول الله ﷺ: أنت مني يا فاطمة. ثم جاء سائل فناولته القلادة. ثم قال رسول الله ﷺ: اشتد غضب الله وغضبي على من أهرق دمي وأذاني في عترتي.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٢ ح ١٥، عن الأمالي.
٢. كشف الغمة: ج ١ ص ٤٧١.
٣. حلية الأبرار: ج ١ ص ١١٧، عن الأمالي.
٤. أمالي الصدوق: ج ٢ ص ٤٦٦ ح ٦، المجلس الحادي والسبعون.

الأسانيد:

في أمالي الصدوق: ابن ادريس، عن أبيه، عن ابن عيسى، عن محمد بن يحيى الخزاز، عن موسى بن إسماعيل، عن أبيه، عن موسى بن جعفر، عن أبيه عليه السلام، قال: قال علي عليه السلام.

٦٣

المتن:

عن سعد بن مالك، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: فاطمة بضعة مني، من سرها فقد سرني ومن ساءها فقد ساءني، فاطمة أعز الناس علي^١.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٣ ح ١٧، عن مجالس المفيد وأمالى الطوسي.
٢. أمالي المفيد: ص ٢٥٩ ح ٢.
٣. أمالي الطوسي: ج ١ ص ٢٤.

الأسانيد:

في مجالس المفيد وأمالى الطوسي: عن المراغي، عن الحسن بن علي الكوفي، عن جعفر بن محمد بن مروان، عن أبيه، عن عبد الله بن الحسن الأحمسي، عن خالد بن عبد الله، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله الحارثي، عن سعد بن مالك - يعني ابن أبي وقاص -.

٦٤

المتن:

عن جميع بن عمير، قال: قالت عمتي لعائشة وأنا أسمع: لله أنت مسيرك إلى علي عليه السلام ما كان؟ قالت: دعينا منك، إنه ما كان من الرجال أحب إلى رسول الله ﷺ من علي عليه السلام ولا من النساء أحب إليه من فاطمة عليه السلام.

١. في المصدرين: أعز البرية علي.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٣ ح ١٨، عن أمالي الطوسي.
٢. الأمالي للطوسي: ص ٢١١.

الأسانيد:

في أمالي الطوسي: ابن الصلت، عن ابن عقدة، عن يعقوب بن يوسف الضبي، عن عبيد الله بن موسى عن جعفر الأحري، عن الشيباني، من جميع بن عمير، قال.

٦٥

المتن:

عن عائشة، قالت: أقبلت فاطمة ؓ تمشي، لا والله الذي لا إله إلا هو ما مشيها يخرم من مشية رسول الله ﷺ. فلما رآها قال: مرحباً بابنتي - مرتين - . قالت فاطمة ؓ: فقال لي: أما ترضين أن تأتي يوم القيامة سيدة نساء المؤمنين أو سيدة نساء هذه الأمة؟

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٣ ح ١٩، عن أمالي الطوسي.
٢. الأمالي للطوسي، على ما في البحار.
٣. فضائل الخمسة ؓ: ج ٣ ص ١٢٨، عن صحيح مسلم، بتفاوت يسير.
٤. صحيح مسلم، على ما في فضائل الخمسة ؓ.
٥. فضائل الصحابة، على ما في فضائل الخمسة ؓ.
٦. صحيح ابن ماجه، على ما في فضائل الخمسة ؓ.
٧. مسند أحمد بن حنبل: ج ٦ ص ٢٨٢، على ما في فضائل الخمسة ؓ.
٨. تحفة الأشراف: ج ١٢ ص ٧١، بتفاوت واختصار.
٩. صحيح البخاري ج ٧ ص ١٤١، بتفاوت فيه.
١٠. رياض الصالحين: ص ٢٤٧ ح ٦٨٧.
١١. ذخائر العقبى: ص ٣٩، بتفاوت وزيادة.

الأسانيد:

في أمالي الطوسي: بالأسناد إلى عبيد الله بن موسى، عن زكريا، عن فراس، عن مسروق، عن عائشة، قالت.

٦٦

المتن:

عن عائشة، قالت: ما رأيت من الناس أحداً أشبه كلاماً وحديثاً برسول الله ﷺ من فاطمة رضي الله عنها؛ كانت إذا دخلت عليه رُحِبَ بها وقُبِّلَ يديها وأجلسها في مجلسه. فإذا دخل عليها قامت إليه فرُحِبَت به وقُبِّلَت يديه.

ودخلت عليه في مرضه، فسارها فبكيت ثم سارها فضحكت. فقلت: كنت أرى لهذه فضلاً على النساء. فإذا هي امرأة من النساء بينما هي تبكي إذا ضحكت. فسألته فقالت: إذا إني لبذرة.

فلما توفّي رسول الله ﷺ سألتها، فقالت: إنه أخبرني أنه يموت فبكيت، ثم أخبرني أنني أول أهله لحوقاً فضحكت.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٥ ح ٢٢، عن أمالي الطوسي.
٢. أمالي الطوسي: ج ٢ ص ١٥ الجزء الرابع عشر.
٣. حلية الأبرار: ج ١ ص ١٠٩.
٤. إعلام الوري: ص ١٥٠، بتفاوت فيه.
٥. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ١١٤، عن عدة كتب.
٦. إتحاف السائل: ص ٤٤.
٧. الثبر المذاب: ص ١١٥، بتغيير فيه واختصار، على ما في الإحقاق.
٨. سيدات نساء أهل الجنة: ص ١٦٠، على ما في الإحقاق، شطراً منه.
٩. التبيين: ص ١١١، على ما في الإحقاق.
١٠. نصيحة المسلمين: ص ١٥، على ما في الإحقاق.
١١. حياة فاطمة رضي الله عنها: ص ٣٠٣، على ما في الإحقاق.

الفصل الأول : أحوال الخليفة مع النبي الأعظم عليه السلام / ١٠٣

١٢. غاية المرام في رجال البخاري إلى سيد الأنام: ص ٢٩٧، على ما في الإحقاق.
١٣. تحفة الأشراف: ج ١٢ ص ٤٧١، على ما في الإحقاق.
١٤. آل بيت الرسول ﷺ: ص ٢٥٧، على ما في الإحقاق.
١٥. البركة في فضل السعي والحركة: ص ١٠٠، على ما في الإحقاق.
١٦. أعيان الشيعة: ج ٢ ص ٢٧٣، بتفاوت فيه.
١٧. مرآت العقول: ج ٥ ص ٣٢٤.
١٨. مستدرك سفينة البحار: ج ٨ ص ٣٤٠.
١٩. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٢٥٩، بتغيير فيه، عن عدة كتب.
٢٠. الغنية لطالبي طريق الحق: ص ٩٧، شطراً منه.
٢١. فهارس المستدرك: ص ٧٠٨، بتفاوت فيه.
٢٢. العقد الفريد: ص ١٣٨.
٢٣. فتح العلي المالك: ج ١ ص ٤٧.
٢٤. الموضوعات: ص ٣٥.
٢٥. سبائك الذهب: ص ٣١٩.
٢٦. حقيقة التوسل: ص ٣٥٤.
٢٧. الخلفاء الراشدون: ص ٢٣.
٢٨. منح المدح: ص ٣٥٧.
٢٩. الدفعة الساكنة: ج ١ ص ٢٤٦.
٣٠. القطرة: ج ١ ص ٢٧٩.
٣١. الدروع الواقية: ص ٢٧٤، بتغيير فيه.
٣٢. بشارة المصطفى ﷺ: ص ٢٥٣.
٣٣. أعلام النساء المؤمنات: ٥٣٦.
٣٤. سيرة رسول الله ﷺ وأهل بيته ﷺ: ج ١ ص ٧٢٨.
٣٥. مناقب أهل البيت ﷺ للشيرازي: ص ٣٣.
٣٦. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٢٨٩.
٣٧. سيرة سيدنا أبي الحسن علي بن أبي طالب ﷺ: ص ٨٦، على ما في الإحقاق.
٣٨. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ١٤، بتغيير فيه، عن عدة كتب.
٣٩. مختصر سنن أبي داود: ج ٨ ص ٨٤، على ما في الإحقاق.
٤٠. أشعة اللمعات: ج ٤ ص ٢٧، على ما في الإحقاق.
٤١. الأربعين حديثاً للمولى أفندي: ص ١٨٢، على ما في الإحقاق.
٤٢. مناقب علي بن أبي طالب ﷺ: ص ٢٣، على ما في الإحقاق.

٤٣. تفريح الأحباب: ص ٤٠٩، على ما في الإحقاق.
٤٤. أهل البيت ﷺ لأبي علم: ص ١١٧، على ما في الإحقاق.
٤٥. الدرر والثالثي: ص ٢٠٩، على ما في الإحقاق.
٤٦. حياة الصحابة: ج ٢ ص ٤٨٦، على ما في الإحقاق.
٤٧. مرآة المؤمنين، على ما في الإحقاق.
٤٨. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ١٣٨، شطراً من الحديث، بتغيير، عن عدة كتب.
٤٩. إتحاف السائل: ص ٢٦، على ما في الإحقاق.
٥٠. الإمام المهاجر: ص ١٦٤، على ما في الإحقاق.
٥١. آل محمد ﷺ: ص ٣٩، على ما في الإحقاق.
٥٢. الجوهرة: ص ١٦، على ما في الإحقاق.
٥٣. سير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ١٦، على ما في الإحقاق.
٥٤. تاريخ الإسلام: ج ٣ ص ٤٦، على ما في الإحقاق.
٥٥. تحفه الأخوذي: ج ٨ ص ٢١، على ما في الإحقاق.
٥٦. حياة فاطمة ﷺ لشلبي: ص ٧٦، على ما في الإحقاق.
٥٧. تاريخ قضاة الأندلس: ص ٢٨، على ما في الإحقاق.
٥٨. صحبة النبي ﷺ: ص ٦١، على ما في الإحقاق.
٥٩. نصيحة المسلمين: ص ١٥، على ما في الإحقاق.
٦٠. توضيح الدلائل: ص ٣٢٧، على ما في الإحقاق.
٦١. فضائل الخمسة ﷺ: ج ٣ ص ١٢٧، عن مستدرك الصحيحين، بنقيصة فيه.
٦٢. المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ١٥٤، على ما في فضائل الخمسة ﷺ.
٦٣. المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ١٥٩، بتفاوت، على ما في فضائل الخمسة ﷺ.
٦٤. الأدب المفرد: ص ١٤١، على ما في فضائل الخمسة ﷺ.
٦٥. الاستيعاب: ج ٢ ص ٧٥١، على ما في فضائل الخمسة ﷺ.
٦٦. سنن البيهقي: ج ٧ ص ١٠١، بزيادة فيه، على ما في فضائل الخمسة ﷺ.
٦٧. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٢٥٠.
٦٨. سنن أبي داود: ج ٤ ص ٤٨٠، على ما في الإحقاق.
٦٩. صحيح الترمذي: ج ١٣ ص ٢٤٩، على ما في الإحقاق.
٧٠. في الأدب المفرد: ص ٢٥٦، على ما في الإحقاق.
٧١. مقتل الخوارزمي: ص ٥٤.
٧٢. ذخائر العقبى: ص ٤٠.
٧٣. فضل الله الصمد: ج ٢ ص ٤٠١، على ما في الإحقاق.

٧٤. المدخل: ج ١ ص ١٧١، على ما في الإحقاق.
٧٥. سنن الهدى (مخطوط): ص ٥١٤، على ما في الإحقاق.
٧٦. وسيلة المآل: ص ٨٨، على ما في الإحقاق.
٧٧. نظم درر السعطين: ص ١٨٠، على ما في الإحقاق.
٧٨. تاريخ الإسلام: ج ٢ ص ٩٢، على ما في الإحقاق.
٧٩. جامع الأصول: ج ١٠ ص ٨٦، على ما في الإحقاق.
٨٠. مشكاة المصابيح: ج ٣ ص ٥٥٠، على ما في الإحقاق.
٨١. المنتخب من صحيح البخاري (المخطوط): على ما في الإحقاق.
٨٢. شرح الأربعين: ص ١٨٢، على ما في الإحقاق.
٨٣. فتح الباري: ج ٨ ص ١١١، على ما في الإحقاق.
٨٤. الثغور الباسمة: ص ١٢.
٨٥. أعلام النساء: ج ٣ ص ١٢١٧، على ما في الإحقاق.
٨٦. الشرف المزيل: ص ٥٣، على ما في الإحقاق.
٨٧. فتح الملك المعبود: ج ٣ ص ٢٢٣، على ما في الإحقاق.
٨٨. معالم العترة النبوية ﷺ، على ما في الإحقاق.
٨٩. مرآة الجنان: ص ٦١، على ما في الإحقاق.
٩٠. الإتحاف: ج ١٠ ص ٣٩٦، على ما في الإحقاق.
٩١. ذخائر العواريث: ج ٤ ص ٢٥٥، على ما في الإحقاق.
٩٢. ينابيع المودة: ص ١٧٢، على ما في الإحقاق.
٩٣. روضة الأحباب: ص ٥٩٢، على ما في الإحقاق.
٩٤. إسعاف الراغبين: ص ١٩٠، على ما في الإحقاق.
٩٥. الأنوار المحمدية: ص ٥٨١، على ما في الإحقاق.
٩٦. مشارق الأنوار للحمزاوي: ص ٦٢، على ما في الإحقاق.
٩٧. مفتاح البحار (مخطوط): ١٠١، على ما في الإحقاق.
٩٨. زوجات النبي ﷺ: ص ٣٣٥، بتفاوت فيه.
٩٩. عيون التواريخ: ص ٤٩٨، بتغيير فيه.
١٠٠. مرآة الجنان وعبرة اليقظان: ج ١ ص ٥٤، بتغيير وزيادة ونقصة.
١٠١. مرآة الجنان وعبرة اليقظان: ج ١ ص ٦١.
١٠٢. التبيين في أنساب القرشيين: ص ٩١.
١٠٣. سير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ١٢٧، بتفاوت فيه وزيادة ونقصة.
١٠٤. عشرة النساء: ص ١٩٣ ج ٣٩٥، بتفاوت في الألفاظ.

١٠٥. عشرة النساء: ص ١٩٢ ح ٣٥٨، بزيادة فيه.

١٠٦. عنوان النجاة: ص ٢٣٤.

١٠٧. سنن أبي داود: ج ٤ ص ٣٥٥، بتفاوت.

١٠٨. الإحسان بترتيب ابن حبان: ج ٩ ص ٥٣.

١٠٩. عارضة الأحوذني: ج ١٣ ص ٢٤٩.

١١٠. أعلام النساء المؤمنات: ص ٥٣٦.

١١١. مصباح المتهجد: ص ٣١٨، بتفاوت فيه.

١١٢. الصحابة على لسان رسول الله ﷺ: ص ١٨٤.

الأسانيد:

١. في أمالي الطوسي: ابن حمويه، عن أبي الحسين، عن أبي خليفة، عن العباس بن الفضل، عن عثمان بن عمر، عن إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة، قالت.

٢. في بشارة المصطفى ﷺ: قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثني محمد بن إسحاق الصفاني، قال: حدثنا عثمان بن عمر، قال: حدثنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمر، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة.

٣. في سنن أبي داود: حدثنا الحسن بن علي وابن بشار، قالوا: ثنا عثمان بن عمر، أخبرنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة بنت أبي بكر.

٤. في سنن الترمذي: حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عثمان بن عمر، أخبرنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة بنت أبي بكر.

٥. في الاستيعاب: حدثنا محمد بن الصباح، قال: حدثنا عثمان بن عمر... كما في سنن أبي داود.

٦. في المستدرک: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا عثمان بن عمر...

٧. في السنن الكبرى: أخبر أبو عبد الله الحافظ وأحمد بن الحسن القاضي، قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصفاني، ثنا عثمان بن عمر.

٨. في عشرة النساء: أخبرنا عمرو بن علي، قال: نا عثمان بن عمر، قال: أنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمر، عن عائشة، قالت.

٩. في عشرة النساء: أخبرنا زكريا بن يحيى، قال: إسحاق قال: أنا النضر بن سميل، قال: نا إسرائيل، قال: أنا ميسرة بن حبيب النهدي، قال: أخبرني المنهال بن عمرو، قال:

حدثني عائشة بنت طلحة، عن عائشة، قالت.

١٠. في عنوان النجاة: حدثنا محمد بن الصباح، قال: ثنا عثمان بن عمر، عن إسرائيل، عن مسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة.

٦٧

المتن:

عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، أنه قال: إن فاطمة ؓ شجرة مني، يؤذيني ما أذاها ويسرني ما سرها، وإن الله تبارك وتعالى ليغضب لغضب فاطمة ؓ ويرضى لرضاها.

وعن محمد بن هارون الزنجاني، عن علي بن عبدالعزيز، قال: سمعت القاسم بن سلام يقول في معنى قول النبي ﷺ: «الرحم شجرة من الله عز وجل»، يعني أنه قرابة مشتبكة كاشتباك العروق.

وقول القائل: «الحديث ذو شجون» إنما هو تمسك بعضه ببعض، وقال بعض أهل العلم: يقال: «شجر مشجن» إذا التف بعضه ببعض، ويقال: «شجرة وشجنة» كالغصن يكون من الشجرة.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٦ ح ٢٧، عن معاني الأخبار.
٢. معاني الأخبار: ج ٢ ص ٢٨٨.

الأسانيد:

في معاني الأخبار: القطان، عن أحمد الحمداي، عن المنذر بن محمد، عن جعفر بن سليمان، عن إسماعيل بن مهران، عن عباية، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ.

٦٨

المتن:

عن الرضا، عن آبائه، عن علي بن الحسين عليه السلام: حدثتني أسماء بنت عميس، قالت: كنت عند فاطمة عليها السلام جدتك، إذ دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي عنقها قلادة من ذهب كان علي بن أبي طالب عليه السلام اشتراها له من فيثي له.

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لا يغرّنك الناس أن يقولوا: بنت محمد! عليك لباس الجبابة. فقطعتها وباعتها واشترت بها رقبة فاعتقتها. فسرّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بذلك.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٧ ح ٢٨، عن صحيفة الرضا عليه السلام.
٢. صحيفة الرضا عليه السلام: ص ٢٥٦ ح ١٨٥.
٣. مسند الرضا عليه السلام، على ما في البحار.
٤. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٨١ ح ٢، عن عيون الأخبار.
٥. عيون الأخبار، على ما في البحار عليه السلام.

الأسانيد:

في عيون الأخبار: بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه، عن علي بن الحسين عليه السلام، أنه قال: حدثتني أسماء بنت عميس.

٦٩

المتن:

روى عمران بن الحصين، قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم جالسا إذ أقبلت فاطمة عليها السلام، قد تغير وجهها من الجوع. فقال لها: أدني، فدنت منه. فرفع يده حتى وضعها على صدرها في موضع القلادة وهي صغيرة. ثم قال: اللهم مشيع الجاعة ورافع الوضعة، لا تجمع فاطمة عليها السلام. قال: فرأيت الدم على وجهها كما كانت الصفرة. فقالت: ما جعت بعد ذلك.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٧ ح ٢٩، عن الخرائج والجرائح.
٢. الخرائج والجرائح: ص ٣٩.
٣. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ص ٦٢، بتفاوت فيه.
٤. الثغور الباسمة في فضائل السيدة فاطمة عليها السلام: ص ٤٥، عن دلائل النبوة.
٥. دلائل النبوة، على ما في الثغور الباسمة.
٦. تهذيب الآثار لمحمد بن جرير الطبري: ج ١ ص ٢٨٦ ح ٤٨١.
٧. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٢٠٣، بتغير يسير.

الأسانيد:

١. في مقتل الخوارزمي: أخبرنا سليمان بن أحمد، أخبرنا علي بن سعيد، أخبرنا عبد الله بن عمر بن أبان، أخبرنا مهر بن عبد الملك، أخبرنا عتبة أبو معاذ البصري، عن عكرمة، عن عمران بن الحصين، قال.
٢. في تهذيب الآثار: حدثنا عبد الأعلى بن واصل الأسدي، قال: حدثنا عمرو بن طلحة القناد، عن مسهر بن عبد الملك بن سلع الهمداني، عن عتبة أبي معاذ البصري، عن عكرمة، عن عمران بن حصين، قال.

٧٠

المتن:

رَوَى عن جابر بن عبد الله، قال: إن رسول الله ﷺ أقام أياماً ولم يطعم طعاماً، حتى شق ذلك عليه. فطاف في ديار أزواجه فلم يُصب عند إحداهن شيئاً. فأتى فاطمة عليها السلام فقال: يا بنية، هل عندك شيء آكله فإني جائع؟ قالت: لا والله بنفسي وأخي.^١

فلما خرج عنها بعثت جارية لها رغيفين وبضعة لحم. فأخذته ووضعت تحت جفنة وغطت عليها. قالت: والله لأؤثرن بها رسول الله ﷺ. فرجع إليها فقالت: قد أتانا الله بشيء فخبأته لك. فقال: هلمني علي يا بنية. فكشفت الجفنة فإذا هي مملوءة خبزاً ولحماً.

١. هكذا في البحار.

فلما نظرت إليه بهتت وعرفت أنه من عند الله. فحمدت الله وصلى على نبيه أبيها
وقدمته إليه. فلما رآه حمد الله وقال: من أين لك هذا؟ قالت: هو من عند الله، «إن الله
يرزق من يشاء بغير حساب»^١.

فبعث رسول الله ﷺ إلى علي عليه السلام فدعاه وأحضره، وأكل رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة
والحسن والحسين ﷺ وجميع أزواج النبي ﷺ حتى شبعوا.
قالت فاطمة ﷺ: وبقيت الجفنة كما هي. فأوسعت منها على جميع جيراني؛ جعل الله
فيها بركة وخيراً كثيراً.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٧ ح ٣٠، عن الخرائج.
٢. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٦٨ ح ٦٠، عن بعض الكتب القديمة.
٣. الخرائج والجرائع، على ما في البحار.
٤. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣١٤، عن البداية والنهاية وغيره.
٥. البداية والنهاية: ج ٦ ص ١١١.
٦. تفسير القرآن: ج ٢ ص ٢٢٢.
٧. مقتل الحسين ﷺ للخوارزمي: ص ٥٧.
٨. التكملة للشيخ عمري: ص ٨٧، باختصار فيه.
٩. بعض كتب القديمة، على ما في البحار.
١٠. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٣٩، شطراً من الحديث.
١١. تفسير الثعلبي، على ما في المناقب.
١٢. الأربعون لابن المؤذن، على ما في المناقب.

الأسانيد:

١. في البداية والنهاية: قال الحافظ أبو يعلى: ثنا سهل بن المنظلية، ثنا عبدالله بن صالح،
حدثني ابن طيعة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر.
٢. في مقتل الخوارزمي: أخبرنا القاضي عبدالواحد بن الباقر، أخبرنا أبو الفضل
العباس بن أبي العباس الشفائي قراءة عليه، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي،

أخبرنا أبو يعلى الموصلي.

وسمعت هذا الحديث عن الشيخ عبد الحميد البراقيني - أو براتقيني - مختصراً برواية جازز.

٣. في بعض كتب المناقب: بأسناده عن أحمد بن محمد الثعلبي، عن عبد الله بن حامد، عن أبي محمد المزني، عن أبي يعلى، عن سهل بن زنجلة، عن عبد الله بن صالح، عن أبي طيبة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر.

٤. في تفسير الثعلبي وأربعين ابن المؤذن: بأسنادها عن محمد بن المنكدر، عن جابر.

٧١

المتن:

رَوِيَ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ خَدِيجَةَ لَمَّا تُوفِّيتْ، جَعَلَتْ فَاطِمَةَ عليه السلام تَلُوذُ بِرَسُولِ اللَّهِ عليه السلام وَتَدُورُ حَوْلَهُ وَتَسْأَلُهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيْنَ أُمِّي؟ فَجَعَلَ النَّبِيُّ عليه السلام لَا يَجِيبُهَا. فَجَعَلَتْ تَدُورُ عَلَى مَنْ تَسْأَلُهُ وَرَسُولُ اللَّهِ عليه السلام لَا يَدْرِي مَا يَقُولُ.

فَنَزَلَ جِبْرِئِيلُ فَقَالَ: إِنَّ رَبَّكَ يَا مُرْكُ أَنْ تَقْرَأَ عَلَى فَاطِمَةَ عليه السلام وَتَقُولَ لَهَا: إِنَّ أُمَّكَ فِي بَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ، كَعَابِهِ مِنْ ذَهَبٍ وَهَمْدُهُ مِنْ ياقوت أحمر، بَيْنَ أَسِيَةِ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ وَمَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ. فَقَالَتْ فَاطِمَةُ عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ وَمِنَهُ السَّلَامُ وَإِلَيْهِ السَّلَامُ.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٧ ح ٣١، عن الخرائج.
٢. الخرائج والجرائح، على ما في البحار.
٣. الأحاديث القدسية المسندة (مخطوط): ص ١٣٤، عن أمالي الطوسي.
٤. الأمالي للطوسي، على ما في الأحاديث القدسية المسندة.

٧٢

المتن:

رَوِيَ أَنَّ عَلِيًّا عليه السلام أَصْبَحَ يَوْمًا، فَقَالَ لِفَاطِمَةَ عليه السلام: عِنْدَكَ شَيْءٌ تَغْذِيَنِيهِ. قَالَتْ: لَا. فَخَرَجَ اسْتَقْرَضَ دِينَارًا لِيَتَنَاقَ مَا يَصْلَحُهُمْ، فَإِذَا الْمَقْدَادُ فِي جَهْدٍ وَعِيَالُهُ جِيَاعٌ. فَأَعْطَاهُ الدِّينَارَ

ودخل المسجد وصلى الظهر والعصر مع رسول الله ﷺ. ثم أخذ النبي ﷺ بيد علي ﷺ وانطلقا إلى فاطمة ﷺ وهي في مصلاها وخلفها جفنة تفور.

فلما سمعت كلام رسول الله ﷺ، خرجت فسلمت عليه وكانت أعز الناس عليه. فرد السلام ومسح بيده على رأسها، ثم قال: عَشِينَا غُفِرَ لَكَ وَقَدْ فَعَلَ. فَأَخَذَتِ الْجَفْنَةَ فَوَضَعَتْهَا بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

قال: يا فاطمة، أنى لك هذا الطعام الذي لم أنظر إلى مثل لونه قط ولم أشمّ مثل رائحته قط ولم أكل أطيب منه؟ ووضع كفه بين كتفي وقال: هذا بدل عن دينارك، «إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ»^١.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٩ ح ٣٥، عن الخرائج.
٢. الخرائج والجرائح، على ما في البحار.

مركز تحقيق المخطوطات والكتب النادرة

٧٣

المتن:

القاضي أبو محمد الكرخي في كتابه عن الصادق ﷺ: قالت فاطمة ﷺ: لما نزلت «لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرُّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بِبَعْضٍ»^٢، رهِيت رسول الله ﷺ أن أقول: يا أبة، فكنت أقول: يا رسول الله. فأعرض عني مرة أو اثنتين أو ثلاثاً. ثم أقبل عليّ فقال: يا فاطمة، إنها لم تنزل فيك ولا في أهلِكَ ولا في نسلِكَ؛ أنت مني وأنا منك، إنما نزلت في أهل الجفاء والغلظة من قريش، أصحاب البذخ والكبر. قل لي: يا أبة، فإنها أحبي للقلب وأرضى للرب.

١. سورة آل عمران: الآية ٣٧.

٢. سورة النور: الآية ٦٣.

المصادر:

١. بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٣٣ ح ٣٩، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٢١.
٣. كشف اليقين: ص ٣٥٤.
٤. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ٩٥.
٥. المناقب لابن المغازلي: ص ٣٦٤.
٦. تفسير الصافي: ج ٣ ص ٤٥١ ح ٦٣، بزيادة فيه.

الأسانيد:

في مناقب ابن المغازلي: أخبرنا أبو منصور زيد بن طاهر بن سيار البصري قديم علينا واسطاً، أخبرنا الحسين بن يعقوب الشباطي الحافظ، حدثنا أبو بكر محمد بن عدي، حدثنا محمد بن عدي الأيلي، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي مريم القباي من أهل قبا، حدثنا القاسم بن محمد، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أمه فاطمة عليها السلام.

مركز تحقيق مكتبة نور حرمي

٧٤

المتن:

أبو ثعلبة الخشني، قال: كان رسول الله ﷺ إذا قديم من سفره يدخل على فاطمة عليها السلام. فدخل عليها قامت إليه واعتنقه وقبلت بين عينيه.

الأربعين عن ابن المؤذن بأسناده، عن النضر بن شميل، عن ميسرة، عن المنهال، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة بنت أبي بكر.

وفي فضائل السمعاني بأسناده عن عكرمة، قالوا: كان النبي ﷺ إذا قدم من مغازيه قبل فاطمة عليها السلام.

١. في كشف اليقين زاد في آخره: ثم قبل النبي ﷺ وجهي ومسحني من ريقه، فما احتججت إلى طيب بعده.

وروا عن عائشة: إن فاطمة ؓ كانت إذا دخلت على رسول الله ﷺ قام لها من مجلسه وقبّل رأسها وأجلسها مجلسه، وإذا جاء إليها لقيته وقبل كل واحد منهما صاحبه وجلسا معاً.

أبو السعادات في فضائل العشرة وابن المؤذن في الأربعين بالأسناد، عن عكرمة، عن ابن عباس، وعن أبي ثعلبة الخشني، وعن نافع، عن ابن عمر، قالوا: كان النبي ﷺ إذا أراد سفرًا كان آخر الناس عهداً بفاطمة ؓ، ولولم يكن لها عند الله تعالى فضل عظيم لم يكن رسول الله ﷺ يفعل معها ذلك، إذ كانت ولده وقد أمر الله بتعظيم الولد للوالد ولا يجوز أن يفعل معها ذلك وهو يضد ما أمر به أمته من الله تعالى.

أبو سعيد الخدري، قال: كانت فاطمة ؓ من أعز الناس على رسول الله ﷺ. فدخل عليها يوماً وهي تصلي. فسمعت كلام رسول الله ﷺ في رحلها، فقطعت صلاتها وخرجت من المصلي، فسلمت عليه. فمسح يده على رأسها وقال: يا بنية، كيف أمسيت رحمك الله؟ عشنا غفر الله لك وقد فعل.

أخبار فاطمة ؓ: عن أبي علي الصولي: قال عبد الله بن الحسن: دخل رسول الله ﷺ على فاطمة ؓ، فقدّمت إليه كسيرة يابسة من خبز شعير، فأفطر عليها. ثم قال: يا بنية، هذا أول خبز أكل أبوك منذ ثلاثة أيام. فجعلت فاطمة ؓ تبكي ورسول الله ﷺ يمسح وجهها بيده.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٤٠ ح ٤١.
٢. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٣٢.
٣. الأربعين لابن المؤذن، على ما في المناقب، شطراً من الحديث.
٤. فضائل السمعاني، على ما في المناقب.
٥. فضائل العشرة، على ما في المناقب.
٦. أخبار فاطمة ؓ لأبي علي الصولي، على ما في المناقب.
٧. روضة الواعظين: ج ٢ ص ٤٤٣، شطراً من الحديث.
٨. زوجات النبي ﷺ وأولاده: ص ٣٣٧، شطراً من صدر الحديث.

٩. المستدرک علی الصحیحین: ج ٣ ص ١٥٦، بتفاوت شطراً منه.
١٠. تاریخ واسط: ص ٦٦، شطراً من صدر الحديث.
١١. مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي: ج ٢ ص ١٩٦، بتفاوت واختصار.
١٢. کتاب الأوائل: ص ٥٥٠، شطراً من الحديث، بتفاوت.

الأسانيد:

في تاريخ واسط: قال: حدثنا أسلم، قال: ثنا محمد بن سفيان بن حماد، قال: ثنا محمد بن الصلت، قال: ثنا علي بن مسهر، عن يزيد بن سنان، عن عروة بن رويم اللخمي، عن أبي ثعلبة، قال:

٧٥

المتن:

الباقر والصادق عليه السلام: أنه كان النبي صلى الله عليه وآله لا ينام حتى يقبل عرض وجه فاطمة عليه السلام، يضع وجهه بين ثديي فاطمة ويدعو لها؛ وفي رواية: حتى يقبل عرض وجنة فاطمة عليه السلام أو بين ثدييها.

أبو بكر محمد بن عبدالله الشافعي وابن شهاب الزهري وابن المسيب، كلهم عن سعد بن أبي وقاص، وأبو معاذ النحوي المروزي وأبو قتادة الحراني، عن سفيان الثوري، عن هاشم بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، والخرکوشي في شرف النبي صلى الله عليه وآله، والأشنهي في الاعتقاد، والسمعاني في الرسالة، وأبو صالح المؤذن في الأربعين، وأبو السعادات في الفضائل، ومن أصحابنا أبو عبيدة الحذاء وغيره عن الصادق عليه السلام: أنه كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكثر تقبيل فاطمة عليه السلام. فأنكرت عليه بعض نسائه، فقال صلى الله عليه وآله: إنه لما عرج بي إلى السماء، أخذ بيدي جبرئيل فأدخلني الجنة. فناولني من رطبها فأكلتها - في رواية: فناولني منها تفاحة فأكلتها - فتحول ذلك نطفة في صلبى.

فلما هبطت إلى الأرض واقعت خديجة، فحملت بفاطمة عليه السلام؛ ففاطمة حوراء إنسية؛ فكلما اشتقت إلى الجنة شممت رائحة ابنتي.

ودخل النبي ﷺ على فاطمةؑ فرأها منزوعة، فقال لها: ما بك؟ فقالت: الحميراء افتخرت على أمي أنها لم تعرف رجلاً قبلك وأن أمي عرفتها ميتة. فقال ﷺ: إن بطن أمك كان للإمامة وهاء.

المصادر:

١. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٣٤.
٢. شرف النبي ﷺ، على ما في المناقب.
٣. الاعتقاد لأشعري، على ما في المناقب.
٤. الرسالة للسمعاني، على ما في المناقب.
٥. الأربعين لأبي صالح المؤذن، على ما في المناقب.
٦. الفضائل لأبي السعادات، على ما في المناقب.
٧. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٥٥ ح ٤٧، عن كشف الغمة، شطراً من صدر الحديث.
٨. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٤٢ ح ٤٢، عن المناقب.
٩. كشف الغمة: ج ١ ص ٤٦٧.
١٠. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٧٨ ح ٦٤، عن مصباح الأنوار، شطراً من الحديث.
١١. مصباح الأنوار، على ما في البحار.
١٢. رياض الأبرار (مخلوط): ص ٨.
١٣. كتاب المعجم لأحمد بن محمد الأعرابي.
١٤. مسلسلات: ص (١١)، شطراً من صدر الحديث.
١٥. مقتل الحسين ﷺ للخوارزمي: ج ١ ص ٦٦، شطراً من الحديث.
١٦. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٢٠٢، بتغيير يسير.

الأسانيد:

١. في المسلسلات: حدثنا محمد بن جعفر الوكيل، عن بني هاشم، قال: حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسين بن زريق البغدادي، قال: حدثني علي بن محمد المروزي، قال: حدثني المأمون العباسي، عن الرشيد، عن المهدي، عن المنصور، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، قال.
٢. في كتاب المعجم: نا داود، نا عباد بن يعقوب، نا يحيى بن سالم، عن إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمر، عن زر بن جبيب، عن حذيفة، قال.

٣. في مقتل الحسين ﷺ للخواري: أخبرنا أبو الفتح بن عبد الله كتابة، أخبرنا أبو الفضل بن عباد، أخبرنا علي الحسن الرازي، أخبرنا أحمد بن محمد، أخبرنا عباد بن يعقوب، أخبرنا يحيى بن سالم، عن إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن حذيفة، قال.

٧٦

المتن:

أنت فاطمة ﷺ النبي ﷺ فذكرت عنده ضعف الحال. فقال لها: أما تدرين ما منزلة علي ﷺ عندي؟ كفاني أمري وهو ابن اثني عشرة سنة وضرب بين يدي بالسيف وهو ابن ست عشرة سنة وقتل الأبطال وهو ابن تسع عشرة سنة ولزج همومي وهو ابن عشرين سنة ورفع باب غير وهو ابن اثنين وعشرين سنة وكان لا يرفعه خمسون رجلاً. قال: فأشرق لون فاطمة ﷺ ولم تقر قدماء حتى أتت علياً ﷺ فأخبرته. فقال: كيف لو حدثك بفضل الله عليّ كله.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٠ ص ٦ ح ١٤، عن أمالي الصدوق.
٢. الأمالي للصدوق: ص ٢٣٩.
٣. الأمالي للطوسي: ج ٢ ص ٥٤.
٤. روضة الواعظين: ج ١ ص ١٢٠.

الأسانيد:

في الأمالي: ابن إدريس، عن أبيه، عن الأشعري، عن ابن هاشم، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن عذافر، عن أبي حمزة، عن علي بن الحرور، عن القاسم بن أبي سعيد، قال.

٧٧

المتن:

قال ابن هشام في قسمة الأسهم على أربابها:

... ثم قسّم رسول الله ﷺ الكتيبة - وهي وادي خاص - بين قرابته وبين نسائه وبين رجال المسلمين ونسائهم أعطاهم منها. فقسّم رسول الله ﷺ لفاطمة ع بنته مائتي وسق.

المصادر:

السيرة النبوية لابن هشام: ج ٣ ص ٣٦٥.

٧٨

المتن:

عن معاوية، قال: دخل الحسن بن علي ع على جده ﷺ وهو يتعثر بذيله. فأسرّ إلى النبي ﷺ سرّاً، فرأيته وقد تغيّر لونه. ثم قام النبي ﷺ حتى أتى منزل فاطمة ع، فأخذ بيدها فهزّها إليه هزّاً قوياً، ثم قال:

يا فاطمة! إياك وغضب علي ع، فإن الله يغضب لغضبه ويرضى لرضاه. ثم جاء إلى علي ع، فأخذ النبي ﷺ بيده ثم هزّها إليه هزّاً خفيفاً، ثم قال: يا أبا الحسن! إياك وغضب فاطمة ع، فإن الملائكة تغضب لغضبها وترضى لرضاها.

فقلت: يا رسول الله، مضيت مذعوراً وقد رجعت مسروراً. فقال: يا معاوية، كيف لا أسرّ وقد أصلحت بين إثنين، هما أكرم الخلق على الله. وفي رواية عبد الله بن الحارث وحبيب بن ثابت وعلي بن إبراهيم: أحب إثنين في الأرض إليّ.

قال ابن بابويه: هذا غير معتمد، لأنهما منزّهان أن يحتاجا أن يصلح بينهما رسول الله ﷺ.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٤٢ ح ٤٢، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٣٤.

الأسانيد:

في المناقب: ابن عبدربه الأندلسي في العقد، عن عبدالله بن الزبير في خبر، عن معاوية بن أبي سفيان، قال.

٧٩

المتن:

في المناقب: قوله تعالى في مريم: «وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا»^١ والزهراء «كَفَّلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ولا خلاف في فضل كفالة رسول الله ﷺ على كل كفالة، وكفالة اليتيم مندوب إليها وكفالة الولد واجبة.

مركز تحقيق تكملة ترمذ في سبيل

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٤٨ ح ٤٦، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٥٩.

٨٠

المتن:

عن بريدة، قال النبي ﷺ: إن ملك الموت خيرني، فاستنظرته إلى نزول جبرئيل. فتجلى ابنته فاطمة «العشي. فقال لها: يا بنتي، احفظي عليك فإنك وبعلك وابنيك معي في الجنة.

بُشِّرَتْ مريم بولدها: «إن الله يبشرك بكلمة»^١ وبُشِّرَتْ فاطمة عليها السلام بالحسن والحسين عليه السلام في الحديث. إن النبي صلى الله عليه وآله بشرها عند ولادة كل منهما بأن يقول لها: ليهنئك أن ولدت إماماً يسود أهل الجنة وأكمل الله تعالى ذلك في عقبها؛ قوله: «وجعلها كلمة باقية في عقبه»^٢، يعني علياً عليه السلام.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٤٨ ح ٤٦، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٥٨.
٣. ناسخ التواريخ: مجلد فاطمة الزهراء عليها السلام ص ٢٢، أورد شطراً من الحديث.

٨١

المتن:

دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على علي عليه السلام فوجده هو وفاطمة عليها السلام يطحنان في الجاروش. فقال النبي صلى الله عليه وآله: أيكما أعيب؟ فقال: علي عليه السلام؛ فاطمة يا رسول الله. فقال لها: قومي يا بنية. فقامت وجلس النبي صلى الله عليه وآله موضعها مع علي عليه السلام، فواساه في طحن الحب.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٥١ ح ٤٧، عن الفضائل والروضة.
٢. الفضائل: ص ١١٢.
٣. الروضة: ص ١٢٥.

٨٢

المتن:

في مسند أحمد، عن عائشة، قالت: أقبلت فاطمة عليها السلام تمشي كأن مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وآله. فقال: مرحباً يا بنتي. ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله؛ أسر إليها حديثاً

١. سورة آل عمران: الآية: ٤٠.

٢. سورة الزخرف: الآية: ٢٨.

فبكيت. قلت: استخضت رسول الله ﷺ بحديثه ثم تبكين، ثم أسرت إليها حديثاً فضحكت؟ فقلت: ما رأيت كاليوم فرحاً أقرب من حزن، فسألته عما قال.

فقلت: ما كنت لأفشي سر رسول الله ﷺ حتى قبض رسول الله ﷺ سألته، فقالت: أسرت إليّ فقال: إن جبرئيل كان يُعَارِضُنِي بالقرآن في كل عام مرة، وإنه عَارِضُنِي به العام مرتين ولا أراه إلا قد حضر أجلي، وإنك أول أهل بيتي لحوقاً بي، ونعم السلف أنا لك. فبكيت لذلك. فقال: ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة ونساء المؤمنين؟ قالت: فضحكت لذلك.

المصادر:

١. كشف الغمة: ج ١ ص ٤٥٣، عن مسند أحمد.
٢. مسند أحمد، على ما في كشف الغمة.
٣. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٥١ ح ٤٨، عن كشف الغمة.
٤. مناقب أهل البيت: ص ٢٢٩، بتغيير عن صحيح البخاري.
٥. صحيح البخاري، على ما في المناقب.
٦. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٢٤٦، شطراً من الحديث.
٧. الأدب المفرد: ص ٢٦٦، على ما في الإحقاق.
٨. مشكل الآثار: ج ١ ص ٤٨، على ما في الإحقاق.
٩. تاريخ الإسلام: ج ٢ ص ٨٩، على ما في الإحقاق.
١٠. أسماء الرجال، على ما في الإحقاق.
١١. فضل الله الصمد في توضيح الأدب المفرد: ج ٢ ص ٤٨٢، على ما في الإحقاق.
١٢. المنتقى في سيرة المصطفى ﷺ: ص ١٧١، على ما في الإحقاق.
١٣. إرشاد الساري: ج ٩ ص ١٢٥، على ما في الإحقاق.
١٤. ذخائر المواريث: ج ٤ ص ٢٧٠، على ما في الإحقاق.
١٥. ذخائر المواريث: ج ٤ ص ٢٨٥، على ما في الإحقاق.
١٦. مجمع بحار الأنوار: ج ١ ص ٣٦٢، على ما في الإحقاق.
١٧. عمدة القاري: ج ١٦ ص ١٥٤، على ما في الإحقاق.
١٨. عون الباري: ص ٢٦٢، على ما في الإحقاق.
١٩. الإتحاف: ج ١٠ ص ٣٦٩، على ما في الإحقاق.
٢٠. كنوز الحقائق: ص ٤١، على ما في الإحقاق.

٢١. ينابيع المودة: ص ١٨١، على ما في الإحقاق.

٢٢. ذخائر العقبى: ٣٩، بتفاوت فيه.

٢٣. دلائل النبوة: ج ٧ ص ١٥٥.

الأسانيد:

١. في صحيح البخاري: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا زكريا، عن فراس، عن عامر الشعبي، عن مسروق، عن عائشة، قالت.
٢. في الأدب المفرد: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا زكريا، عن فراس، عن عامر، عن مسروق، عن عائشة.
٣. في مشكل الآثار: ثنا بكار، ثنا أبو داود صاحب الطيالسة وماقد،^١ حدثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا يحيى بن حماد، ثم اجتمعوا فقال بكار: قال: حدثنا أبو عوانة، وقال إبراهيم: قال: ثنا أبو عوانة، عن فراس، عن الشعبي، عن مسروق.
٤. في عمدة القاري: البخاري في المغازي. عن بسرة بنت صفوان، عن إبراهيم بن سعد، وأخرجه مسلم في فضائل فاطمة عليها السلام، عن منصور بن أبي مزاحم، عن إبراهيم بن سعد المذكور وعن زهير بن حرب، عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن ابنه، أخرجه النسائي في المناقب، عن محمد بن رافع، عن سليمان بن داود، عن إبراهيم بن سعد.
٥. في دلائل النبوة: أخبرني أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو عبدالله، عن يعقوب، حدثنا علي بن الحسن، حدثنا إبراهيم، حدثنا زكريا بن أبي زائدة، عن فراس، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة.

٨٣

المتن:

عن نافع ابن أبي الحمراء، قال: شهدت رسول الله ﷺ ثمانية أشهر، إذا خرج إلى صلاة الغداة مرَّ بباب فاطمة عليها السلام فقال: السلام عليكم أهل البيت ويظهركم تطهيراً.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٥٣ ح ٤٨، عن كشف الغمة.
٢. كشف الغمة: ج ١ ص ٤٥٧.
٣. شرح الأخبار: ج ٣ ص ٤ ح ٩١٥.

٨٤

المتن:

... ومن كتاب أبي إسحاق الثعلبي: عن جميع بن عمير، عن عمته، قالت: سألت عائشة: من كان أحب إلى رسول الله ﷺ؟ فقالت: فاطمة ؓ. قلت: إنما أسألك عن الرجال. قالت: زوجها وما يعنعه؟ فوالله إن كان ما عظمت؛ صَوَّاماً قَوَّاماً، جدير أن يقول بما يحب الله ويرضى.



مركز تحقيقات تاريخ وعلوم اسلامی

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٥٣ ح ٤٨، عن كشف الغمة.
٢. كشف الغمة: ج ١ ص ٤٦٢، عن كتاب أبي إسحاق.
٣. كتاب أبي إسحاق الثعلبي، على ما في كشف الغمة.
٤. كشف الغمة: ج ١ ص ٢٤٤، عن ربيع الأبرار.
٥. ربيع الأبرار، على ما في كشف الغمة.
٦. المناقب للشيرازي: ص ٢٣٣، شطراً من الحديث.
٧. شرح الأخبار: ج ١ ص ١٤٠ ح ٧٠.

٨٥

المتن:

رُوِيَ عن علي ؓ، قال: كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ، فقال: أخبروني أي شيء خير للنساء؟ فعيينا بذلك كلنا حتى تفرقنا. فرجعت إلى فاطمة ؓ فأخبرتها الذي قال لنا

رسول الله ﷺ وليس أحد منا علمه ولا عرفه. فقالت: ولكنني أعرفه؛ خير للنساء أن لا يرين الرجال ولا يراهن الرجال.

فرجعت إلى رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، سألتنا أي شيء خير للنساء وخير لهن؟ أن لا يرين الرجال ولا يراهن الرجال. قال: من أخبرك، فلم تعلمه وأنت عندي؟ قلت: فاطمة ؑ. فأعجب ذلك رسول الله ﷺ: إن فاطمة ؑ بضعة مني.

وروي عن مجاهد، قال: خرج النبي ﷺ وهو أخذ بيد فاطمة ؑ، فقال: من عرف هذه فقد عرفها، ومن لم يعرفها فهي فاطمة بنت محمد ؑ، وهي بضعة مني وهي قلبي وروحي التي بين جنبي، فمن أذاها فقد أذاني ومن أذاني فقد أذى الله.

وروي عن جعفر بن محمد ؑ، قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله ليغضب لغضب فاطمة ؑ ويرضى لرضاها.

وبهذا الأسناد عنه ؑ: مثله، فقال له: يابن رسول الله، بلغنا أنك قلت، وذكر الحديث. قال: فما تنكرون من هذا؟ فوالله إن الله ليغضب لغضب عبده المؤمن ويرضى لرضاها.

وعنه ؑ، قال: قال رسول الله ﷺ: أن فاطمة ؑ شجنة مني، يسخطني ما أسخطها ويرضيني ما أرضاها. وبالأسناد، عنه ؑ: مثله.

وعن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: إن فاطمة ؑ شعرة مني، فمن أذى شعرة مني فقد أذاني ومن أذاني فقد أذى الله ومن أذى الله لعنه الله ملاً السموات والأرض.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٥٤ ح ٤٨، عن كشف الغمة.
٢. كشف الغمة: ج ١ ص ٤٦٦.
٣. المحتضر، على ما في البحار، عن تفسير الثعلبي، شرطاً قليلاً منه.
٤. تفسير الثعلبي، على ما في المحتضر.
٥. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٧٢ ح ١٣، عن أمالي الصدوق.
٦. أمالي الصدوق، على ما في البحار، بزيادة ونقيصة.

الأسانيد:

في أمالي الصدوق: الدقاق، عن الأسدي، عن النخعي، عن النوفلي، عن ابن البطائني، عن أبيه، عن ابن جبير، عن ابن عباس.

٨٦

المقن:

سهل بن أبي صالح، عن ابن عباس: أنه أغوي على النبي ﷺ في مرضه، فدق بابيه. فقالت فاطمة ﷺ: من ذا؟ قال: أنا رجل غريب أتيت أسأل رسول الله ﷺ، أتأذنوني لي في الدخول عليه؟ قالت: امض رحمتك الله لحاجتك، فرسول الله ﷺ عنك مشغول.

فمضى، ثم رجع فدق الباب وقال: غريب يستأذن على رسول الله ﷺ، أتأذنون للغرباء؟ فأفاق رسول الله ﷺ من غشيته فقال: يا فاطمة، أتدريين من هذا؟ قالت: لا يا رسول الله. قال: هذا مفريق الجماعات ومنغض اللذات، هذا ملك الموت؛ ما استأذن والله على أحد قبلي ولا يستأذن لأحد بعدي، استأذن لكرامتي على الله؛ ائذني له. فقالت: ادخل، رحمتك الله.

فدخل كريح هفافة^١ وقال: السلام على أهل بيت رسول الله ﷺ. فأوصى النبي ﷺ إلى علي ﷺ بالصبر عن الدنيا وبحفظ فاطمة ﷺ وبجمع القرآن وبقضاء دينه وبغسله وأن يعمل حول قبره حائطاً ويحفظ الحسن والحسين ﷺ.

المصادر:

المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٣٦.

١. الريح الهفافة: سريعة المرور في هبوبها.

٨٧

المتن:

قال محمد بن بيكي الشهيد في تعظيم المؤمن:

يجوز تعظيم المؤمن بما جرت به عادة الزمان، وإن لم يكن منقولاً عن السلف،
لدلالة العمومات عليه. قال الله تعالى: «ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى
القلوب»^١، قال الله تعالى: «ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه»^٢. ولقول
النبي ﷺ: «لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تقاطعوا وكونوا عباد الله إخواناً».

فعلى هذا يجوز القيام والتعظيم بانحناء وشبهه، وربما وجب إذا أدى تركه إلى
التباغض والتقاطع أو إهانة المؤمن، وقد صرح أن النبي ﷺ قام إلى فاطمة ؑ....

المصادر:

القواعد والفوائد: ج ٢ ص ١٩٩ قاعدة ٢٠٩.

مركز تحقيق مكتبة نور حرمي

٨٨

المتن:

عن المناقب، عن أبي أيوب الأنصاري: أن النبي ﷺ مرض مرضة، فأتته فاطمة ؑ
تعوده. فلما رأت ما برسول الله ﷺ من الجهد والضعف، استعبرت وبكت حتى سال
الدمع على خديها.

فقال لها رسول الله ﷺ: يا فاطمة، إن لكرامة الله إياك زوجتك من أقدمهم مسلماً
وأكثرهم علماً وأعظمهم حِلماً؛ إن الله تعالى أطلع إلى أهل الأرض اطلاعة فاختارني
منهم فبعثني نبياً مرسلًا، ثم أطلع اطلاعة فاختار منهم بعلك فأوحى لي أن أزوجه إياك
واتخذه وصياً.

١. سورة الحج: الآية ٣٢.

٢. سورة الحج: الآية ٣٠.

المصادر:

١. كشف الغمة: ج ١ ص ١٥٣.
٢. المناقب للخوارزمي: ص ١١٢ ح ١٢٢.
٣. كشف اليقين: ص ١١٧، عن المناقب.
٤. كشف اليقين: ص ٢٦٨، عن المناقب.
٥. شرح الأخبار: ج ١ ص ١١٨ ح ٤٣.
٦. مصادر نهج البلاغة: ج ١ ص ١٢٧ ح ١٣، عن المناقب.
٧. الطرائف: ج ١ ص ١٣٤ ح ٢١٢، عن مناقب ابن المغازلي.
٨. المناقب لابن المغازلي: ص ١٢٩، بزيادة فيه.
٩. بحار الأنوار: ج ٣٧ ص ٦٥ ح ٣٧، عن الطرائف.
١٠. شرح الأخبار: ج ٢ ص ٥٠٩، بتفاوت يسير.
١١. المعجم الكبير: ج ٤ ص ١٧٢ ح ٤٠٤.
١٢. حلية الأبرار: ج ١ ص ٤٦٣، عن مناقب الخوارزمي.
١٣. شرح الأخبار: ج ٢ ص ٢١١ ح ٥٤٣، بتغيير ونقصة.

الأسانيد:

١. في المناقب لابن المغازلي: أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي إذن: أن أبا الفتح محمد بن الحسن البغدادي حدثهم، قال: قُرئ على أبي محمد جعفر بن نصير الخلدي وأنا أسمع، حدثنا محمد بن عبدالله بن سليمان، حدثنا محمد بن مرزوق، حدثنا حسين الأشقر، عن قيس، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن أبي أيوب الأنصاري.
٢. في المناقب للخوارزمي: أخبرني شهر دار هذا إجازة، أخبرنا عبدوس هذا كتابة، حدثنا أبو طالب، حدثنا ابن مردويه، حدثنا أحمد بن محمد بن عاصم، حدثنا عمران بن عبد الرحيم، حدثنا أبو الصلت الهروي، حدثنا حسين بن حسن الأشقر، حدثنا قيس، عن الأعمش عن عباية بن ربعي، عن أبي أيوب.
٣. في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن عثمان أبي شيبة، ثنا يحيى الحماني، ثنا قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عباية، عن أبي أيوب.

٨٩

المتن:

من كتاب كفاية الطالب: عن الدارقطني، عن رجاله، عن أبي هارون العبدى، قال: أتيت أباسعيد الخدرى فقلت له: هل شهدت بدرأ؟ فقال: نعم. فقلت: ألا تحدثني بشيء مما سمعته من رسول الله ﷺ في علي ﷺ وفضله؟

فقال: بلى، أخبرك أن رسول الله ﷺ مرض مرضة نَقَعُ منها. فدخلت عليه فاطمة ﷺ تعودته وأنا جالس عن يمين رسول الله ﷺ. فلما رأت ما برسول الله ﷺ من الضعف خنقتها العبرة حتى بدت دموعها على خدها. فقال لها رسول الله ﷺ: ما يبكيك يا فاطمة؟ قالت: أخشى الضيعة يا رسول الله. فقال:

يا فاطمة، أما علمت أن الله اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختر منها أباك فبعثه نبياً، ثم اطلع ثانية فاختر منهم بعلك، فأوحى إليّ فأنكحته واتخذته وصياً. أما علمت أنك بكرامة الله أياك زوّجك أعلمهم علماً وأكثرهم حِلماً وأقدمهم سلماً.

فضحككت واستبشرت. فأراد رسول الله ﷺ أن يزيد لها مزيد الخير كله الذي قَسَمَهُ الله لمحمد وآل محمد ﷺ، فقال لها: يا فاطمة، ولعلي ثمانية أضراس -يعني مناقب- إيمان بالله ورسوله وحكمته وزوجته وسبطاه الحسن والحسين ﷺ وأمره بالمعروف والنهي عن المنكر.

يا فاطمة، إنا أهل بيت أعطينا ست خصال لم يُعْطَها أحد من الأولين ولم يُدْرِكها أحد من الآخرين غيرنا؛ نبينا خير الأنبياء وهو أبوك، ووصينا خير الأوصياء وهو بعلك، شهيدنا خير الشهداء وهو حمزة عم أبيك، ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناك، ومنا مهدي هذه الأمة الذي يُصَلِّي خلفه عيسى.

ثم ضرب على منكب الحسين ﷺ فقال: من هذا مهدي الأمة ﷺ.

المصادر:

١. كشف الغمة: ج ١ ص ١٥٣، عن كفاية الطالب.

٢. كفاية الطالب، على ما في كشف الغمة.

٩٠

المتن:

في كتاب زهد النبي ﷺ لأبي جعفر أحمد القمي: أنه لما نزلت هذه الآية على النبي ﷺ: «وإن جهنم لموعدهم أجمعين» * لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم^١، بكى النبي ﷺ بكاءً شديداً وبكت صحابته لبكائه ولم يدروا ما نزل به جبرئيل، ولم يستطع أحد من صحابته أن يكلمه.

وكان النبي ﷺ إذا رأى فاطمة ﷺ فرح بها. فانطلق بعض أصحابه إلى باب بيتها، فوجد بين يديها شعيراً وهي تطحن فيه وتقول: «وما عند الله خير وأبقى»^٢. فسلم عليها وأخبرها بخبر النبي ﷺ وبكائه.

فنهضت والتفت بشملة لها خِلقة، قد خيطة في إثني عشر مكاناً بسعف النخل. فلما خرجت نظر سلمان الفارسي إلى الشملة وبكى وقال: واحزننا، إن بنات قيصر وكسرى لفي السندس والحرير وابنة محمد ﷺ عليها شملة صوف خِلقة، قد خيطة في إثني عشر مكاناً.

فلما دخلت فاطمة ﷺ على النبي ﷺ قالت: يا رسول الله، إن سلمان تعجب من لباسي، فوالذي بعثك بالحق مالي ولعلي ﷺ منذ خمس سنين إلا مسك كبش نعلف عليها بالنهار بعيرنا، فإذا كان الليل افترشناه، وإن مرفقتنا لمن آدم حشوها ليف. فقال النبي ﷺ: يا سلمان، إن ابتي لفي الخيل السوابق.

١. سورة الحجر: الآيتان ٤٣، ٤٤.

٢. سورة القصص: الآية ٦٠.

ثم قالت: يا أبت، فديتك، ما الذي أبكاك؟ فذكر لها ما نزل به جبرئيل من الآيتين المتقدمتين. قال: فسقطت فاطمة عليها السلام على وجهها وهي تقول: الويل ثم الويل لمن دخل النار.

فسمع سلمان فقال: يا ليتني كنت كبشاً لأهلي فأكلوا لحمي ومزقوا جلدي ولم أسمع بذكر النار؛ وقال أبو ذر: يا ليت أُمِّي كانت عاقراً ولم تلدني ولم أسمع بذكر النار؛ وقال مقداد: يا ليتني طائراً في القفار ولم يكن عليّ حساب ولا عقاب ولم أسمع بذكر النار.

وقال علي عليه السلام: يا ليت السباع مزقت لحمي وليت أُمِّي لم تلدني ولم أسمع بذكر النار. ثم وضع علي عليه السلام يده على رأسه وجعل يبكي ويقول: وأبعد سفراءه وأقله زاداء في سفر القيامة؛ يذهبون في النار ويتخطفون؛ مرضى لا يعاد سقيمهم وجرحى لا يُداوى جريحهم وأسرى لا يفك أسرهم؛ من النار يأكلون ومنها يشربون وبين أطباقها يتقلبون وبعد لبس القطن مقطعات النار يلبسون وبعد معانقة الأزواج مع الشياطين مقرنون.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٨٧ ح ٩، عن الدرر الوقية.
٢. الدرر الوقية: ص ٧٤، عن كتاب زهد النبي صلى الله عليه وآله.
٣. كتاب زهد النبي صلى الله عليه وآله، على ما في الدرر.
٤. ناسخ التواريخ: مجلد فاطمة الزهراء عليها السلام ص ٤٣٢.
٥. بحار الأنوار: ج ٨ ص ٣٠٣، عن الدرر.

في مسند أحمد بن حنبل: عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا سافر آخر عهده بإنسان من أهله فاطمة عليها السلام، وأول من يدخل عليه إذا قدم فاطمة عليها السلام. قال:

فقدم من غزاة فأتاها، فإذا هو بمسح على بابها ورأى على الحسن والحسين عليهما السلام قلوبين من فضة؛ فرجع ولم يدخل عليها.

فلما رأت ذلك فاطمة عليها السلام ظنّت أنه لم يدخل عليها من أجل ما رأى. فهتكت الستر ونزعت القلبين من الصبيين فقطعتها. فبكى الصبيان، فقسمته بينهما. فانطلقا إلى رسول الله ﷺ وهما يبكيان.

فأخذه رسول الله ﷺ منهما وقال: يا ثوبان، إذهب بهذا إلى بني فلان - أهل بيت بالمدينة - واشتر لفاطمة عليها السلام قلادة من عصب وسوارين من عاج، فإن هؤلاء أهل بيتي ولا أحب أن يأكلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٨٩ ح ١٠، عن كشف الغمة.
٢. كشف الغمة: ج ١ ص ٤٥١، عن مسند أحمد بن حنبل.
٣. مسند أحمد بن حنبل: ج ٥ ص ٢٧٥.
٤. فاطمة الزهراء عليها السلام أم الأئمة وسيدة النساء: ص ١٦٨، عن وسيلة المأل.
٥. وسيلة المأل: ص ٧٩، على ما في فاطمة الزهراء عليها السلام.
٦. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ١٠٥، عن عدة كتب.
٧. مختصر سنن أبي داود: ج ٦ ص ١٠٨، على ما في الإحقاق.
٨. مرقاة المفاتيح في شرح مشكاة المصابيح: ج ١١ ص ٣٧٣، على ما في الإحقاق.
٩. خير الموعظ لمحمد زمان الهندي: ٦٤٣، على ما في الإحقاق.
١٠. شرح المشكاة: ج ٣ ص ٦٢٣، على ما في الإحقاق.
١١. وسيلة النجاة: ص ٢٢٦، على ما في الإحقاق.
١٢. تفريع الأحباب: ص ٤١٠، على ما في الإحقاق.
١٣. مرآة المؤمنين في مناقب أهل بيت سيد المرسلين ﷺ: ص ١٨٣، على ما في الإحقاق.
١٤. أهل البيت لأبي علم: ص ٨٢٠، على ما في الإحقاق.
١٥. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٢٣٣، عن عدة كتب، بتغيير فيه ونقيصة.
١٦. السنن الكبرى: ج ١ ص ٢٦، على ما في الإحقاق.
١٧. ذخائر العقبى: ص ٣٧.
١٨. نظم درر السمطين: ص ١٧٧، على ما في الإحقاق.

١٩. إسعاف الراغبين: ص ١٩٠، على ما في الإحقاق.
٢٠. ينابيع المودة: ص ١٩٨، على ما في الإحقاق.
٢١. أرجح المطالب: ص ٢٤٨، على ما في الإحقاق.
٢٢. مشكاة المصابيح: ج ٢ ص ٤٩٩، على ما في الإحقاق.
٢٣. المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ٤٨٨، على ما في الإحقاق.
٢٤. المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ١٥٦، على ما في الإحقاق.
٢٥. مقتل الخوارج: ص ٥٦.
٢٦. تلخيص المستدرك: ج ٣ ص ١٥٦، على ما في الإحقاق.
٢٧. الأنوار المحمدية: ص ١٤٦، على ما في الإحقاق.
٢٨. جالية الكدر: ص ١٩٤، على ما في الإحقاق.
٣٠. جواهر البحار: ج ٢ ص ٧٢، على ما في الإحقاق.
٣١. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٢٤٠ عن عدة كتب.
٣٢. توضيح الدلائل: ص ٣٢٧، على ما في الإحقاق، شطراً منه.
٣٣. إتحاف السائل: ص ٧٥، على ما في الإحقاق، شطراً منه.
٣٤. إتحاف السائل: ص ١٠٠، بتفاوت فيه.
٣٥. الأوائل: ص ٤٤، على ما في الإحقاق، شطراً منه.
٣٦. سيدات نساء أهل الجنة: ص ١٥٩، على ما في الإحقاق، شطراً منه.
٣٧. حياة فاطمة ؑ لشليبي: ص ١٤٠.
٣٨. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٢٧٧، عن عدة كتب، بتغيير فيه.
٣٩. الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان: ج ٢ ص ٤١، على ما في الإحقاق.
٤٠. الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان: ج ٨ ص ٩١، على ما في الإحقاق.
٤١. فضائل فاطمة ؑ لابن شاهين: ص ٢٨، على ما في الإحقاق.
٤٢. رشفة الصادي: ص ٢٢٥، على ما في الإحقاق.
٤٣. غاية المرام في رجال البخاري: ص ٢٩٧، على ما في الإحقاق.
٤٤. إحياء العلوم، على ما في غاية المرام، على ما في الإحقاق.
٤٥. أمهات المؤمنين وبنات النبي ﷺ: ص ١٩٣، بتغيير كثير.
٤٦. الأوائل: ص ١٥٢، عن مسند أحمد.
٤٧. الأوائل: ص ١٩٦، عن سنن أبي داود.
٤٨. سيرة رسول الله وأهل بيته ﷺ: ج ١ ص ٧٤٠.
٤٩. تفسير جلاء الأذهان: ج ٩ ص ٩٤.
٥٠. فاطمة الزهراء ؑ من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ١١٣.

٥١. الأمالي للصدوق: ص ٢٣٤ المجلس ٤١.
٥٢. بشارة المصطفى ﷺ: ص ٢٠٣.
٥٣. الصحيح من سيرة النبي الأعظم ﷺ: ج ٤ ص ١٩١، بتغيير فيه.
٥٤. تحفة الأشراف: ج ٢ ص ١٣١، على ما في الإحقاق.
٥٥. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٢٣٣، عن عدة كتب.
٥٦. المشرح الروي: ج ١ ص ٨٥، بتغيير يسير.
٥٧. كتاب الأوائل لابن أبي عاصم: ص ٤٥ ح ٩٨.
٥٨. كتاب الأوائل لابن أبي عاصم: ص ٥١ ح ١١٦.
٥٩. أسد الغابة: ج ٧ ص ٢٢٤، بتفاوت فيه.
٦٠. الدررة الشيعة في أخبار المدينة: ص ١٢٤، شطراً منه.
٦١. إتحاف السائل: ص ٧٤، بتغيير.
٦٢. مسند أحمد بن حنبل: ج ٥ ص ٢٧٥.
٦٣. تاريخ واسط: ص ٥٥.
٦٤. الدر المشور في تفسير المأثور: ج ٦ ص ٤٣.
٦٥. مقتل الحسين ﷺ للخوارزمي: ص ٥٦.

مركز تحقيق التراث

الأسانيد:

١. في مسند أحمد: حدثنا عبد الله، حدثنا أبي، ثنا عبد الصمد، حدثني أبي، ثنا محمد بن حجارة، حدثني حميد الشامي، عن سليمان الميهني، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ، قال.
٢. في سنن البيهقي: قال: وأما الحديث الذي أخبرنا أبو علي الروزبادي، أنا أبو بكر بن داسة، ثنا مسدد، وأخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن الخليل، أنا أبو أحمد بن عدي، أنا الفضل بن الحباب المنهجي، عن ثوبان.
٣. في المستدرک، ج ٣: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا يحيى بن إسماعيل الواسطي، ثنا محمد بن فضيل، عن العلاء بن المسيب، عن إبراهيم بن قيس، عن نافع، عن ابن عمر.
٤. في المستدرک، ج ٣: أخبرني الحسين بن علي التميمي، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن أحمد بن العلاء الآدمي بالبصرة، ثنا يحيى بن حماد، ثنا أبو عوانة، عن العلاء بن المسيب، عن إبراهيم بن قيس، فذكر بأسناده نحوه بزيادة.
٥. في المستدرک، ج ١: حدثنا أبو الحسين أحمد بن عثمان الآدمي المقرئ ببغداد، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا يحيى بن حماد، ثنا أبو عوانة، ثنا العلاء بن المسيب، عن إبراهيم بن قيس، عن نافع، عن ابن عمر.

٦. في أسد الغابة: أخبرنا أبو الفضل بن أبي الحسن المخزومي، بأسناده عن أحمد بن علي، أخبرنا الحسن بن عثمان بن شقيق، حدثنا الأسود بن حفص المروزي، حدثنا حسين بن واقد، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس.
٧. في الإحسان، ج ٢: أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير، قال: حدثنا محمد بن المعلى الآدمي، قال: حدثنا يحيى بن حماد، قال: حدثنا أبو عوانة، عن العلاء بن المسيب، عن إبراهيم بن قيس، عن نافع، عن ابن عمر.
٨. في الإحسان، ج ٨: أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن غير، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا فضيل بن غزوان، عن نافع، عن ابن عمر.
٩. فضائل فاطمة الزهراء عليها السلام لابن شاهين: حدثنا العباس بن المغيرة، حدثنا يعقوب بن إسحاق العلوي، عن يحيى بن حماد، حدثنا أبو عوانة، حدثنا العلاء بن المسيب، عن إبراهيم بن قيس، عن نافع، عن ابن عمر.
١٠. في كتاب الأوائل: حدثنا محمد بن أبي غالب، ثنا يحيى بن إسماعيل الواسطي، ثنا محمد بن فضيل، عن العلاء بن المسيب، عن إبراهيم بن قيس، عن نافع، عن ابن عمر، قال.
١١. في كتاب الأوائل: حدثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا عبد الوهاب، ثنا محمد بن حجارة، ثنا حميد، عن سليمان المنهجي، عن ثوبان، قال.
١٢. في مقتل الحسين عليه السلام: بأسناده، عن أحمد هذا، حدثني أبو عبد الله الحافظ، حدثني محمد بن يعقوب، حدثني عباس بن محمد الدوري، حدثني يحيى بن إسماعيل، حدثني محمد بن فضيل، عن العلاء بن المسيب، عن إبراهيم بن قيس، عن نافع، عن ابن عمر.

قال: ابن عباس في قصة زواج فاطمة عليها السلام في حديث طويل:
... قال علي عليه السلام: ومكث رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ذلك ثلاثاً لا يدخل علينا. فلما كان في صبيحة اليوم الرابع، جاءنا ليدخل علينا. فصادف في حجرتنا أسماء بنت عميس الخثعمية، فقال لها: ما يقفك ههنا وفي الحجرة رجل؟ فقالت: فذاك أبي وأمي، إن الفتاة إذا زفت إلى زوجها تحتاج إلى امرأة تتعاهدها وتقوم بحوائجها، فأقمت ههنا لأقضي حوائج فاطمة عليها السلام. قال صلى الله عليه وآله: يا أسماء قضى الله لك حوائج الدنيا والآخرة.

قال علي ﷺ: وكانت غداة قرّة وكنت أنا وفاطمة ﷺ تحت العباء. فلما سمعنا كلام رسول الله ﷺ لأسماء ذهبنا لنقوم، فقال: بحقي عليكما لا تفترقا حتى أدخل عليكما. فرجعنا إلى حالنا ودخل وجلس عند رؤوسنا وأدخل رجله فيما بيننا، وأخذت رجله اليمنى فضممتها إلى صدري وأخذت فاطمة ﷺ رجله اليسرى فضممتها إلى صدرها، وجعلنا ندفي رجله من القر، حتى إذا دُفِئتَا.

قال: يا علي، اثني بكوز من ماء، فأتيته. فتفل فيه ثلاثاً وقرأ فيه آيات من كتاب الله تعالى. ثم قال: يا علي، اشربه واترك فيه قليلاً. ففعلت ذلك. فرش باقي الماء على رأسي وصدري وقال: أذهب الله عنك الرجس يا أبا الحسن وطهرك تطهيراً.

وقال: اثني بماء جديد، فأتيته به. ففعل كما فعل وسلّمه إلى ابنته وقال لها: اشربي واتركي منه قليلاً، ففعلت. فرشه على رأسها وصدورها وقال: أذهب الله عنك الرجس وطهرك تطهيراً.

وأمرني بالخروج من البيت وخلا بابنته وقال: كيف أنت يا بنية وكيف رأيت زوجك؟ قالت له: يا أبة، خير زوج إلا أنه دخل عليّ نساء من قريش، قلن لي: زوجك رسول الله ﷺ من فقير لا مال له.

فقال لها: يا بنية، ما أبوك بفقير ولا بعلك بفقير، ولقد عرضت عليّ خزائن الأرض من الذهب والفضة، فاخترت ما عند ربي عز وجل. يا بنية، لو تعلمين ما عليم أبوك لسمجت الدنيا في عينيك. والله يا بنية ما ألتك نصحاً أن زوجتك أقدمهم سلماً وأكثرهم علماً وأعظمهم حِلماً.

يا بنية، إن الله عز وجل اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختر من أهلها رجلين، فجعل أحدهما أباك والآخر بعلك. يا بنية، نعم الزوج زوجك، لا تعصي له أمراً.

ثم صاح بي رسول الله ﷺ: يا علي. فقلت: لبيك يا رسول الله. قال: ادخل بيتك، العطف بزوجتك وارفق بها، فإن فاطمة ﷺ بضعة مني، يؤلمني ما يؤلمها ويسرني ما يسرّها، أستودعكما الله وأستخلفه عليكما.

قال علي عليه السلام: فوالله ما أغضبني ولا أكرهتها على أمر حتى قبضها الله عز وجل، ولا أغضبني ولا عصت لي أمراً، ولقد كنت أنظر إليها فتكشف عني الهموم والأحزان.

قال علي عليه السلام: ثم قام رسول الله صلى الله عليه وآله لينصرف، فقالت له فاطمة عليها السلام: يا أبا، لا طاقة لي بخدمة البيت، فأخدمني خادماً تخدمني وتعينني على أمر البيت. فقال لها: يا فاطمة، أو لا تريدن خيراً من الخادم؟ فقال علي عليه السلام: قولي: بلى. قالت: يا أبا، خيراً من الخادم. فقال:

تُسبِّحُ الله عز وجل في كل يوم ثلاثاً وثلاثين مرة وتُحَمِّدُ الله ثلاثاً وثلاثين مرة وتُكَبِّرُ الله أربعاً وثلاثين مرة؛ فذلك مائة باللسان وألف حسنة في الميزان. يا فاطمة، إنك إن قلتها في صبيحة كل يوم كفالك الله، ما أهلك من أمر الدنيا والآخرة.

قال المجلسي بعد نقل هذا الحديث: أقول: رُويَ مثل تلك الرواية من كتاب كفاية الطالب تأليف محمد بن يوسف الكنجي الشافعي بإسناده، عن ابن عباس باختصار وتغيير، تركناه لتكرُّر مضامينه. *مركز تحقيق كتب التراث الإسلامي*

ثم قال: قال محمد بن يوسف: هكذا رواه ابن بطّة وهو حسن عال، وذكر أسماء بنت عميس في هذا الحديث غير صحيح، لأن أسماء هذه امرأة جعفر بن أبي طالب تزوجها بعده أبو بكر، فولدت له محمداً، فلما مات أبو بكر تزوجها علي بن أبي طالب عليه السلام. وإن أسماء التي حضرت في عرس فاطمة عليها السلام إنما هي أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصاري، وأسماء بنت عميس كان مع زوجها جعفر بالحبشة، وقدم بها يوم فتح خيبر سنة سبع، وكان زواج فاطمة عليها السلام بعد وقعة بدر بأيام يسيرة. فصَحَّ بهذا أن أسماء المذكورة في هذا الحديث إنما هي بنت يزيد، ولها أحاديث عن النبي صلى الله عليه وآله.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٣٢ ح ٣٢، عن كشف الغمة.
٢. كشف الغمة: ج ١ ص ٣٥٣، عن المناقب.
٣. المناقب للخوارزمي: ص ٣٤٣ ح ٣٦٤.

الأسانيد:

في مناقب الخوارزمي: أنبأني مهذب الأئمة عبد الملك بن علي بن محمد، أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري وهبة الله بن عبد الواحد، قالوا: أخبرنا علي بن الحسن إذناً، أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن الحسن بن الحسين بن الخطاب قراءة علينا من لفظه ومن كتابه، حدثنا الحسن بن محمد الصفار، حدثنا عبد الوهاب بن جابر، حدثنا محمد بن عمير، عن أيوب، عن عاصم الأحول، عن ابن سيرين، عن أم سلمة وسليمان الفارسي وعلي بن أبي طالب عليه السلام، قال.

٩٣

المتن:

روى ابن بابويه من حديث طويل، أورده في تزويج أمير المؤمنين بفاطمة عليها السلام، أنه أخذ في فيه ماءً ودعا فاطمة عليها السلام فأجلسها بين يديه. ثم مَجَّ الماء في المِخْضَب - وهو المِركَن - وغَسَلَ قدميه ووجهه.

ثم دعا فاطمة عليها السلام وأخذ كفاً من ماء فضرب به على رأسها وكفاً بين يديها، ثم رَشَّ جلدَها. ثم دعا بِمِخْضَبٍ آخر، ثم دعا علياً عليه السلام فصنع به كما صنع بها. ثم التزمهما فقال:

اللهم إنهما مني وأنا منهما؛ اللهم كما أذهبت عني الرجس وطهرتني تطهيراً فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. ثم قال: قوما إلى بيتكما جمع الله بينكما وبارك في سيركما وأصلح بالكما. ثم قام فأغلق عليهما الباب بيده.

قال ابن عباس: فأخبرتني أسماء أنها رملت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم يزل يدعو لهما خاصة لا يشركهما في دعائه أحداً، حتى ثواري في حجرته.

وفي رواية أنه قال: بارك الله لكما في سيركما وجمع شملكما وألف على الإيمان بين قلوبكما، شألك بأهلك، السلام عليكما.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٤٢ ح ٤٣.
٢. كشف الغمة: ج ١ ص ٣٥٢، بتفاوت يسير.
٣. الفردوس، على ما في كشف الغمة.

٩٤

المتن:

عن ابن عباس، قال: كنت جالساً بين يدي النبي ﷺ ذات يوم، وبين يديه علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ، إذ هبط جبرئيل ومعه تفاحة فحيا بها النبي ﷺ، فتحيّا بها النبي ﷺ وحيا بها علي بن أبي طالب ﷺ، فتحيّا بها علي ﷺ وقبلها وردّها إلى رسول الله ﷺ، فتحيّا بها رسول الله ﷺ وحيا بها الحسن ﷺ، وتحيّا بها الحسن ﷺ وقبلها وردّها إلى رسول الله ﷺ، فتحيّا بها رسول الله ﷺ وحيا بها الحسين ﷺ، فتحيّا بها الحسين ﷺ وقبلها وردّها إلى رسول الله ﷺ، فتحيّا بها وحيا بها فاطمة ﷺ، فتحيّت بها وقبلتها وردّها إلى النبي ﷺ، فتحيّا بها الرابعة وحيا بها علي بن أبي طالب ﷺ، فتحيّا بها علي بن أبي طالب ﷺ. فلما هم أن يردّها إلى رسول الله ﷺ سقطت التفاحة من بين أنامله فانفلقت بنصفين. فسطع منها نور حتى بلغ إلى السماء الدنيا، فإذا عليها سطران مكتوبان:

بسم الله الرحمن الرحيم، تحية من الله تعالى إلى محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن والحسين سبطي رسول الله، وأمان لمحبيها يوم القيامة من النار.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٣٠٧ ح ٣٢، عن بعض كتب المناقب القديمة.
٢. بعض كتب المناقب القديمة، على ما في البحار.
٣. عوالم العلوم: ج ١٦ ص ٦٢ ح ٢، عن البحار.
٤. مائة منقبة لابن شاذان: ص ٢٦.

٥. لسان الميزان: ج ١ ص ١٣٤، بتفاوت فيه.
٦. غاية المرام: ص ٦٥٩ الباب ١١١، عن مائة منقبة.
٧. مدينة المعاجز: ص ٦١ ح ١٣١، عن مائة منقبة.
٨. مقتل الحسين ﷺ للخوارزمي: ص ٩٥.
٩. الأمالي للصدوق: ص ٤٧٧ ح ٣ الباب السابع والثمانون.
١٠. بحار الأنوار: ج ٣٧ ص ٩٩ ح ١.
١١. مدينة المعاجز: ص ٢١٦ ح ٥٩.
١٢. مدينة المعاجز: ج ٢٥٠ ح ٨٠.
١٣. الجواهر السنية: ص ٢٣٣.
١٤. مقصد الراغب (مخطوط): ص ١١٤.
١٥. الدمعة الساكنة: ج ٢ ص ٧٢، عن الأمالي.
١٦. المنتخب للطريحي: ص ١٠٣.

الأسانيد:

١. في مائة منقبة: حدثني القاضي المعافي بن زكريا، قال: حدثني محمد بن عبد الله بن العزيز البغوي، قال: حدثني يحيى الحماني، قال: حدثني محمد بن الفضيل، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال.
٢. في الأمالي: حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسيني، حدثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي، قال: حدثني القطان، قال: حدثنا الحسن بن جبرئيل الهمداني، قال: أخبرنا إبراهيم بن جبرئيل، قال: حدثنا أبو عبد الله الجرجاني، عن نعيم النخعي، عن الضحاك، عن ابن عباس.

الزهري وعروة: لما دخل النبي ﷺ المدينة وجعلت فاطمة ﷺ تغسل رأسه، إذ قال له جبرئيل: رحمك ربك، وضعت السلاح ولم يضعه أهل السماء، ما زلت اتبعهم حتى بلغت الروحاء

المصادر:

١. المناقب لابن شهر آشوب: ج ١ ص ١٩٩.

٩٦

المتن:

عبدالرحمان العنبري: خطب النبي ﷺ يوم عرفة وحث على الصدقة. فقال رجل: يا رسول الله، إن إبلي هذه للفقراء. فنظر النبي ﷺ إليها فقال: اشتروها لي، فاشتريت. فأنت ليلة إلى حجرة النبي ﷺ وسلمت. فقال النبي ﷺ: بارك الله فيك. قالت: كنت حامياً فاستعرت من صاحبي، فشردت منهم وكنت أرعي. فكان النبات يدعوني والسباع تصيح علي: أنه لمحمد ﷺ.

فسألها النبي ﷺ عن اسم مولاه؟ فقالت: عضباء. فسمها عضباء. قال عمر بن الخطاب: فلما حضر النبي ﷺ الوفاة قالت: لم توصي بي بعدك؟ قال: يا عضباء، بارك الله فيك، أنت لابنتي فاطمة ﷺ، تركبك في الدنيا والآخرة. فلما قبض النبي ﷺ أتت إلى فاطمة ﷺ ليلاً. فقالت: السلام عليك يا بنت رسول الله، قد حان فراق الدنيا، والله ما تهنأت بعلف ولا شراب بعد رسول الله. وماتت بعد النبي ﷺ بثلاثة أيام.

المصادر:

١. المناقب لابن شهر آشوب: ج ١ ص ٩٨.
٢. بحار الأنوار: ج ١٧ ص ٤١٦ ح ٤٥، عن المناقب.

٩٧

المتن:

الأعمش، عن أبي سفيان، عن أبي أيوب الأنصاري، قال: نزل النبي ﷺ داري، فنزل عليه جبرئيل من السماء بجام من فضة، فيه سلسلة من ذهب، فيه ماء من الرحيق

المختوم. فناول النبي ﷺ فشرب، ثم ناول فاطمة ﷺ فشربت، ثم ناول الحسن ﷺ فشرب، ثم ناول الحسين ﷺ فشرب، ثم ناول الأول فانضم الكأس. فأنزل الله تعالى: «لا يمسّه إلا المطهرون وفي ذلك فليتنافس المتنافسون»^١.

المصادر:

المناقب لابن شهر آشوب: ج ٢ ص ٢٣٠.

٩٨

المتن:

في حديث عبد الله بن بريدة، عن ابن عباس، قال: انطلقنا مع النبي ﷺ، فنأدى على باب فاطمة ﷺ ثلاثاً فلم يجبه أحد. فمال إلى حائط فقعد فيه وقعدت إلى جانبه. فبينما هو كذلك إذ خرج الحسن ﷺ وقد غُسل وجهه وعلقت عليه سبحة. قال: فبسط النبي ﷺ يده ومده. ثم ضم الحسن إلى صدره وقبله وقال: إن ابني هذا سيد، لعل الله يصلح به بين فتيين من المسلمين.

المصادر:

المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٢٠.

٩٩

المتن:

عن أبي هريرة وثوبان، أنهما قالوا: كان النبي ﷺ يبدأ في سفره بفاطمة ﷺ ويختتم بها. فجعلت وقتاً ستراً من كساء خيرية لقدم أبيها وزوجها. فلما رآه النبي ﷺ تجاوز عنها

وقد عُرف الغضب في وجهه، حتى جلس عند المنبر. فنزعت قلادتها وقرطبيها ومسكتيها ونزعت الستر، فبعثت به إلى أبيها وقالت: اجعل هذا في سبيل الله.

فلما أتاه قال ﷺ: قد فعلت، فداها أبوها - ثلاث مرات - ما لآل محمد وللدنيا! فبأنهم خلّقوا للآخرة وخلقت الدنيا لغيرهم.

وفي رواية أحمد: فإن هؤلاء أهل بيتي ولا أحب أن يأكلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا.

أبو صالح المؤذن في كتابه بالأسناد، عن علي ﷺ: أن النبي ﷺ دخل على ابنته فاطمة ﷺ فإذا في عنقها قلادة، فأعرض عنها. فقطعتها فرمت بها. فقال رسول الله ﷺ: أنت مني يا فاطمة. ثم جاءها سائل، فناولته القلادة.

المصادر:

١. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٤٣.
٢. فضائل فاطمة الزهراء ﷺ لابن شاهين، على ما في المناقب، شطراً من صدر الحديث.
٣. كتاب أبي صالح المؤذن، على ما في المناقب، شطراً من ذيل الحديث.
٤. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٨٦ ح ٨، عن مناقب ابن شهر آشوب.

١٠٠

المتن:

تفسير الثعلبي، عن جعفر بن محمد ﷺ وتفسير القشيري، عن جابر الأنصاري، أنه رأى النبي ﷺ فاطمة ﷺ وعليها كساء من أجلة الإبل، وهي تطحن بيديها وترضع ولدها. فدمعت عينها رسول الله ﷺ فقال: يا بنتاه، تعجّلي مرارة الدنيا بحلاوة الآخرة. فقالت: يا رسول الله، الحمد لله على نعمائه والشكر لله على آلائه. فأنزل الله: «ولسوف يعطيك ربك فترضى»^١.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٨٥ ح ٨، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٤٢، عن تفسير الثعلبي.
٣. تفسير الثعلبي، على ما في المناقب.
٤. تفسير القشيري، على ما في المناقب.

١٠١

المتن:

عن ابن عباس في قصة أعرأبي بني سليم ورهن درع فاطمة ؑ عند شمعون اليهودي لصاع من تمر وصاع من شعير:

... ثم دفع إلى سلمان صاعاً من تمر وصاعاً من شعير، فأتى به سلمان إلى فاطمة ؑ. فطحنته بيدها واختبزه خبزاً، ثم أتت به إلى سلمان، فقالت له: خذه وامض به إلى النبي ؑ.

قال: فقال لها سلمان: يا فاطمة، خذي منه قرصاً تعللين به الحسن والحسين ؑ. فقالت: يا سلمان، هذا شيء أمضينه الله عز وجل، لسنا نأخذ منه شيئاً.

قال: فأخذه سلمان، فأتى به النبي ؑ. فلما نظر النبي ؑ إلى سلمان قال له: يا سلمان! من أين لك هذا؟ قال: من منزل بنتك فاطمة ؑ. قال: وكان النبي ؑ لم يطعم طعاماً منذ ثلاث.

قال: فوثب النبي ؑ حتى ورد إلى حجرة فاطمة ؑ فقرع الباب، وكان إذا قرع النبي ؑ الباب لا يفتح له الباب إلا فاطمة ؑ. فلما أن فتحت له الباب نظر النبي ؑ إلى صفار وجهها وتغير حدقتيها، فقال لها: يا بنية! ما الذي أراه من صفار وجهك وتغير حدقتيك؟ فقالت: يا أبة، إن لنا ثلاثاً ما طعمنا طعاماً، وإن الحسن والحسين ؑ قد اضطربا هلياً من شدة الجوع، ثم رقدا كأنهما فرخان متوفان.

قال: فأنبههما النبي ﷺ، فأخذ واحداً على فخذه الأيمن والآخر على فخذه الأيسر وأجلس فاطمة بين يديهما واعتنقها النبي ﷺ، ودخل علي بن أبي طالب فاعتنق النبي ﷺ من ورائه. ثم رفع النبي ﷺ طرفه نحو السماء فقال: إلهي وسيدي ومولاي، هؤلاء أهل بيتي، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

قال: ثم وثبت فاطمة بنت محمد ﷺ حتى دخلت إلى مخدع لها، فصفت قدميها فصلت ركعتين، ثم رفعت باطن كفيها إلى السماء وقالت: إلهي وسيدي، هذا محمد نبيك وهذا علي ابن عم نبيك وهذان الحسن والحسين سبطا نبيك؛ إلهي أنزل علينا مائدة من السماء كما أنزلتها على بني إسرائيل، أكلوا منها وكفروا بها؛ اللهم أنزلها علينا فإننا بها مؤمنون.

قال ابن عباس: والله ما استتمت الدعوة، فإذا هي بصحفة من ورائها يفور قنارها، وإذا قنارها أزكى من المسك الأذفر. فاحتضنتها ثم أتت بها إلى النبي ﷺ وعلي والحسن والحسين ﷺ.

فلما أن نظر إليها علي بن أبي طالب ﷺ قال لها: يا فاطمة! من أين لك هذا؟ ولم يكن عهده عندها شيئاً. فقال له النبي ﷺ: كل يا أبا الحسن ولا تسأل؛ الحمد لله الذي لم يمتني حتى رزقني ولداً مثلها، مثل مريم بنت عمران «كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً قال يا مريم أنى لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب»^١. قال: فأكل النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ، وخرج النبي ﷺ....

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٧٣ ح ٦١، شطراً من الحديث، عن بعض كتب المناقب.
٢. بعض كتب المناقب، على ما في البحار.

الأسانيد:

في بعض كتب المناقب: عن أبي الفرج محمد بن أحمد بن الملوكي، عن المظفر بن أحمد بن عبد الواحد، عن محمد بن علي الحلواني، عن كريمة بنت أحمد بن محمد المروزي، وأخبرني أيضاً به عالياً قاضي القضاة محمد بن الحسين البغدادي، عن الحسين بن محمد بن علي الزينبي، عن الكريمة فاطمة بنت أحمد بن محمد المروزي بمكة، عن أبي علي زاهر بن أحمد، عن معاذ بن يوسف الجرجاني، عن أحمد بن محمد بن غالب، عن عثمان بن أبي شيبة، عن ابن غير، عن مجالد، عن ابن عباس، قال.

١٠٢

المقن:

عن عمرو بن أبي المقدام وزيد بن عبد الله، قالوا: أتى رجل أبا عبد الله عليه السلام فقال له: يرحمك الله، هل تُشيع الجنازة بنار ويمشي معها بمجمرة وقنديل أو غير ذلك مما يُضاء به؟ قال: فتغير لون أبي عبد الله عليه السلام من ذلك واستوى جالساً، ثم قال:

إنه جاء شقي من الأشقياء إلى فاطمة بنت محمد عليه السلام فقال لها: أما علمت أن علياً عليه السلام قد خطب بنت أبي جهل؟ فقالت: حقاً ما تقول؟ فقال: حقاً ما أقول - ثلاث مرات - . فدخلها من الغيرة ما لا تملك نفسها، وذلك أن الله تبارك وتعالى كتب على النساء غيرة وكتب على الرجال جهاداً، وجعل للمحتسبة الصابرة منهن من الأجر ما جعل للمرابطة المهاجرة في سبيل الله.

قال: فاشتد غم فاطمة عليه السلام من ذلك، وبقيت متفكرة هي حتى أمست. وجاء الليل وحملت الحسن عليه السلام على عاتقها الأيمن والحسين عليه السلام على عاتقها الأيسر وأخذت بيد أم كلثوم اليسرى بيدها اليمنى ثم تحولت إلى حجرة أبيها.

فجاء علي عليه السلام فدخل في حجرته فلم ير فاطمة عليه السلام. فاشتد لذلك غمه وعظم عليه، ولم يعلم القصة ما هي. فاستحى أن يدعوها من منزل أبيها. فخرج إلى المسجد، فصلى فيه ما شاء الله. ثم جمع شيئاً من كتيب المسجد واتكأ عليه.

فلما رأى النبي ﷺ ما بفاطمة ﷺ من الحزن أفاض عليه الماء، ثم لبس ثوبه ودخل المسجد. فلم يزل يصلي بين راكم وساجد، وكلما صلى ركعتين دعا الله أن يذهب ما بفاطمة ﷺ من الحزن والغم، وذلك أنه خرج من عندها وهي تتقلب وتتنفس الصعداء. فلما رآها النبي ﷺ أنها لا يهتئها النوم وليس بها قرار قال لها: قومي يا بنية، فقامت.

فحمل النبي ﷺ الحسن ﷺ وحملت فاطمة ﷺ الحسين ﷺ وأخذت بيد أم كلثوم، فانتهى إلى علي ﷺ وهو نائم. فوضع النبي ﷺ رجله على رجل علي ﷺ فغمزته وقال: قم يا أبا تراب، فكم ساكن أزعجته. ادع لي أبا بكر من داره وعمر من مجلسه وطلحة.

فخرج علي ﷺ فاستخرجهما من منزلهما، واجتمعوا عند رسول الله ﷺ. فقال رسول الله ﷺ: يا علي، أما علمت أن فاطمة ﷺ بضعة مني وأنا منها؛ فمن آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله، ومن آذاها بعد موتي كان كمن آذاها في حياتي، ومن آذاها في حياتي كان كمن آذاها بعد موتي؟

قال: فقال علي ﷺ: بلى يا رسول الله. قال: فقال: فما دعائك إلى ما صنعت؟ فقال علي ﷺ: والذي بعثك بالحق نبياً ما كان مني مما بلغها شيء، لا حدثت بها نفسي. فقال النبي ﷺ: صدقت وصدقت.

ففرحت فاطمة ﷺ بذلك وتبسمت حتى رُئي ثغرها. فقال أحدهما لصاحبه: إنه لعجب لحينه! ما دعاه إلى ما دعانا هذه الساعة؟ قال: ثم أخذ النبي ﷺ بيد علي ﷺ فشبك أصابعه بأصابعه. فحمل النبي ﷺ الحسن ﷺ وحمل الحسين ﷺ علي ﷺ وحملت فاطمة ﷺ أم كلثوم وأدخلهم النبي ﷺ بيتهم ووضع عليهم قطيفة، واستودعهم الله، ثم خرج وصلى بقية الليل.

فلما مرضت فاطمة ﷺ مرضها الذي ماتت فيه، أتياها عاندين واستأذنا عليها. فأبت أن تأذن لهما. فلما رأى ذلك أبو بكر أعطى الله عهداً لا يظله سقف بيت حتى يدخل على فاطمة ﷺ ويتراضاها.

فبات ليلة في الصقيع ما أظله شيء. ثم إن عمر أتى علياً ﷺ فقال له: إن أبا بكر شيخ رقيق القلب، وقد كان مع رسول الله ﷺ في الغار فله صحبة، وقد أتيناها غير هذه المرة مراراً نريد الإذن عليها وهي تأبى أن أذن لنا حتى ندخل عليها فستراضي. فإن رأيت أن تستأذن لنا عليها فافعل. قال: نعم.

فدخل علي ﷺ على فاطمة ﷺ فقال: يا بنت رسول الله، قد كان من هذين الرجلين ما قد رأيت وقد تردداً مراراً كثيرة ورددتهما ولم تأذني لهما، وقد سألتني أن أستأذن لهما عليك. فقالت: والله لا أذن لهما ولا أكلّمهما كلمة من رأسي حتى ألقى أبي، فأشكوهما إليه بما صنعاه وارتكباه مني.

قال علي ﷺ: فإني ضمننت لهما ذلك. قالت: إن كنت قد ضمننت لهما شيئاً فالبيت بيتك والنساء تتبع الرجال، لا أخالف عليك بشيء، فإذن لمن أحببت. فخرج علي ﷺ فأذن لهما.

فلما وقع بصرهما على فاطمة ﷺ سلّما عليها فلم ترد عليهما وحولت وجهها صهنما، فتحوّلا واستقبلا وجهها حتى فعلت مراراً. وقالت: يا علي، جاف الثوب، وقالت لنسوة حولها: حوّلن وجهي. فلما حوّلن وجهها حوّل إليها.

فقال أبو بكر: يا بنت رسول الله، إنما أتيناك ابتغاء مرضاتك واجتناب سخطك، نسألك أن تغفري لنا وتصفّحي عما كان منا إليك. قالت: لا أكلّمكما من رأسي كلمة واحدة حتى ألقى أبي وأشكوكما إليه؛ أشكو صنّكما وفعالكما وما ارتكبتما مني.

قالا: إنا جئنا معتذرين مبتغين مرضاتك، فاغفري واصفّحي عنا ولا تؤاخذينا بما كان منا.

فالتفت إلى علي ﷺ وقالت: إني لا أكلّمهما من رأسي كلمة حتى أسألهما عن شيء سمعاه من رسول الله ﷺ، فإن صدّقاني رأيت رأيي. قالا: اللهم ذلك لها وإنا لا نقول إلا حقاً ولا نشهد إلا صدقاً.

فقالت: أنشدكما بالله أتذكر أن رسول الله ﷺ استخرجكما في جوف الليل بشيء كان حدث من أمر علي عليه السلام؟ فقالا: اللهم نعم. فقالت: أنشدكما بالله هل سمعتما النبي ﷺ يقول: فاطمة بضعة مني وأنا منها، من آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله، ومن آذاها بعد موتي فكان كمن آذاها في حياتي ومن آذاها في حياتي كان كمن آذاها بعد موتي؟ قالوا: اللهم نعم. فقالت: الحمد لله. ثم قالت:

اللهم إني أشهدك فاشهدوا يا من حضرني أنهما قد آذيانني في حياتي وعند موتي؛ والله لا أكلمكما من رأسي كلمة حتى ألقى ربي فاشكوكما إليه بما صنعتما به وبني وارثكمتما مني.

فدعا أبو بكر بالويل والثبور وقال: ليت أُمِّي لم تلدني. فقال عمر: عجباً للناس، كيف ولوك أمورهم وأنت شيخ قد خرفت، تجزع لغضب امرأة وتفرح برضاها وما لمن أغضب امرأة. وقاما وخرجا.

قال: فلما نعي إلى فاطمة عليها السلام نفسها أرسلت إلى أم أيمن - وكانت أوثق نساءها عندها وفي نفسها - فقالت: يا أم أيمن، إن نفسي نعبت إلي، فادعي لي علياً عليه السلام، فدعته لها. فلما دخل عليها قالت له: يا ابن العم، أريد أن أوصيك بأشياء فاحفظها علي. فقال لها: قل لي ما أحبيت. قالت له:

تزوج فلانة تكون مربية لولدي من بعدي مثلي، واعمل نعلماً رأيت الملائكة قد صورته لي. فقال لها علي عليه السلام: أريني كيف صورته. فأرته ذلك كما وصفت له وكما أمرت به. ثم قالت:

فإذا أنا قضيت نحبي فأخرجني من ساعتك - أي ساعة كانت من ليل أو نهار - ولا يحضرن من أعداء الله وأعداء رسوله ﷺ للصلاة علي. قال علي عليه السلام: أفعل.

فلما قضت نحبها - وهم في ذلك في جوف الليل - أخذ علي عليه السلام في جهازها من ساعته كما أوصته. فلما فرغ من جهازها، أخرج علي عليه السلام الجنازة وأشعل النار في جريد النخل ومشى مع الجنازة بالنار، حتى صلى عليها ودفنها ليلاً.

فلما أصبح أبو بكر وعمر عاودا عائدين لفاطمة عليها السلام، فلقيا رجلاً من قريش، فقالا له: من أين أقبلت؟ قال: عزيت علياً عليه السلام بفاطمة عليها السلام. قالوا: وقد ماتت؟ قال: نعم، ودُفِنَتْ في جوف الليل.

فجزعا جزءاً شديداً ثم أقبلا إلى علي عليه السلام فلقياه، فقالا له: والله ما تركت شيئاً من غوائنا ومسائتنا وما هذا إلا من شيء في صدرك علينا؛ هل هذا إلا كما غسّلت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دوننا ولم تدخلنا معك، وكما علمت ابنك أن يصيح بأبي بكر أن: «انزل عن منبر أبي»؟

فقال لهما علي عليه السلام: أتصدّقاني إن حلفت لكما؟ قالوا: نعم. فحلف فأدخلهما علي عليه السلام المسجد، قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقد أوصاني وقد تقدّم إليّ أنه لا يطلع على عورته أحد إلا ابن عمه. فكنّت أغسله والملائكة تقلّبهُ والفضل بن العباس يناولني الماء وهو مربوط العينين بالخرقة، ولقد أردت أن أنزع القميص، فصاح بي صائح من البيت، سمعت الصوت ولم أر الصورة: «لا تنزع قميص رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم»، ولقد سمعت الصوت يكرّره عليّ. فأدخلت يدي من بين القميص فغسّلته. ثم قدّم إليّ الكفن فكفّفته. ثم نزع القميص بعد ما كفّفته.

وأما الحسن عليه السلام ابني، فقد تعلّمان ويعلم أهل المدينة أنه كان يتخطي الصفوف حتى يأتي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو ساجد فيركب ظهره، فيقوم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويده على ظهر الحسن عليه السلام والأخرى على رقبته حتى يتم الصلاة. قالوا: نعم، قد علمنا ذلك.

ثم قال: تعلّمان ويعلم أهل المدينة أن الحسن عليه السلام كان يسعى إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويركب على رقبته ويدلّي الحسن عليه السلام رجله على صدر النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى يرى بريق خلع خاليه من أقصى المسجد والنبي صلى الله عليه وآله وسلم يخطب، ولا يزال على رقبته حتى يفرغ النبي صلى الله عليه وآله وسلم من خطبته والحسن عليه السلام على رقبته. فلما رأى الصبي علي منبر أبيه غيره شقّ عليه ذلك. والله ما أمرته بذلك ولا فعله عن أمري.

وأما فاطمة عليها السلام، فهي المرأة التي استأذنت لكما عليها، فقد رأيتما ما كان من كلامها لكما؛ والله لقد أوصيتني أن لا تحضرا جنازتها ولا الصلاة عليها، وما كنت الذي أخالف أمرها ووصيتها إليّ فيكما.

فقال عمر: دع عنك هذه الهمهمة، أنا أمضي إلى المقابر فأنبشها حتى أصلي عليها. فقال له علي عليه السلام: والله لو ذهبت تروم من ذلك شيئاً وعلمت أنك لا تصل إلى ذلك حتى ينذر عنك الذي فيه عينك، فإني كنت لا أعاملك إلا بالسيف قبل أن تصل إلى شيء من ذلك.

فوقع بين علي عليه السلام وعمر كلام حتى تلاحيا، واستبسل واجتمع المهاجرون والأنصار فقالوا: والله ما نرضي بهذا أن يقال في ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وأخيه ووصيه، وكادت أن تقع فتنة، فتفرقوا.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٠١ ح ٣١، عن علل الشرائع.
٢. علل الشرائع: ج ١ ص ١٨٥ ح ٢.
٣. آثار الصلاة في دار الدنيا: ص ١٤٨، عن علل الشرائع.

الأسانيد:

في علل الشرائع: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن يحيى، عن عمرو بن أبي المقدام وزياد بن عبدالله، قالا.

١٠٣

المقن:

عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: كان سبب نزول هذه الآية (إنما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيئاً إلا بإذن الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون)^١، أن فاطمة عليه السلام رأت في منامها أن رسول الله صلى الله عليه وآله هم أن يخرج هو وفاطمة وعلي والحسن والحسين عليه السلام من المدينة. فخرجوا حتى جاوزوا من حيطان المدينة، فتعرض لهم طريقان. فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله شاة كبراء - وهي التي في إحدى أذنيها نقط بيض - فأمر بذبحها. فلما أكلوا ماتوا في مكانهم، فانتبهت فاطمة عليه السلام باكياً ذعرة، فلم تخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك.

فلما أصبحت جاء رسول الله ﷺ بحمار، فأركب عليه فاطمة ﷺ وأمر أن يخرج أمير المؤمنين والحسن والحسين ﷺ من المدينة كما رأت فاطمة ﷺ في نومها. فلما خرجوا من حيطان المدينة عرض له طريقان. فأخذ رسول الله ﷺ ذات اليمين كما رأت فاطمة ﷺ حتى انتهوا إلى موضع فيه نخل وماء. فاشترى رسول الله ﷺ شاة كما رأت فاطمة ﷺ فأمر بذبحها، فذبحت وشويت.

فلما أرادوا أكلها قامت فاطمة ﷺ وتنحّت ناحية منهم تبكي مخافة أن يموتوا. فطلبها رسول الله ﷺ حتى وقع عليها وهي تبكي، فقال: ما شأنك يا بنية؟ قالت: يا رسول الله، إني رأيت البارحة كذا وكذا في نومي وقد فعلت أنت كما رأيته، فتنحيت عنكم فلا أراكم تموتون.

فقام رسول الله ﷺ فصلى ركعتين، ثم ناجى ربه. فنزل عليه جبرئيل فقال: يا محمد، هذا شيطان يقال له: الدهار، وهو الذي أرى فاطمة ﷺ هذه الرؤيا ويؤدي المؤمنين في نومهم ما يفتنون به.

فأمر جبرئيل فجاء به إلى رسول الله ﷺ فقال له: أنت أريت فاطمة ﷺ هذه الرؤيا؟ فقال: نعم يا محمد. فبرزق عليه ثلاث بزقات، فشجّه في ثلث مواضع.

ثم قال جبرئيل لمحمد: قل يا محمد إذا رأيت في منامك شيئاً تكرهه أو رأى أحد من المؤمنين فليقل: «أعوذ بما عادت به ملائكة الله المقربون وأنبياءه المرسلون وعباده الصالحون من شر ما رأيت ومن رؤياي»، ويقرأ الحمد والمعوذتين وقل هو الله أحد، يتفل عن يساره ثلاث تفلات. فإنه لا يضره ما رأى. وأنزل الله على رسوله: «إنما النجوى من الشيطان...»^١.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٩٠ ح ١٤، عن تفسير القمي.

٢. تفسير القمي: ج ٢ ص ٣٥٥.

الأسانيد:

عن تفسير القمي: قال: حدثني أبي، عن محمد بن أبي عمير، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

١٠٤

المتن:

عن عبد الله بن مسعود، قال: بينما رسول الله ﷺ قائماً يصلي عند الكعبة وجمع قريش في مجالسهم، إذ قال قائل: أيكم يقوم إلى جزور آل فلان فيعمد إلى فرثها ودمها وسلاها، ثم يمهله حتى إذا سجد وضعه بين كتفيه.

فأنبعث أشقاهم، فلما سجد وضعه بين كتفيه وثبت النبي ﷺ ساجداً، فضحكوا حتى مال بعضهم على بعض من الضحك.

فانطلق منطلق إلى فاطمة عليها السلام فأخبرها، فأقبلت تسعى وثبت النبي ﷺ ساجداً حتى ألقته عنه، وأقبلت عليهم تسبهم. فلما قضى رسول الله ﷺ الصلوة قال:

اللهم عليك بقريش ثلاثاً - وكان إذ دعا دعا ثلاثاً وإذا سأل سأل ثلاثاً - . اللهم عليك بعمر بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وأمية بن خلف وعقبة بن أبي معيط وعمارة بن الوليد.

قال عبد الله: فوالله لقد رأيتهم صرعى يوم بدر، ثم شجّبوا إلى القليب قليب بدر. ثم قال رسول الله ﷺ: وأتبع أصحاب القليب لعنة.

المصادر:

١. مصابيح السنة: ج ٤ ص ٦٨ ح ٤٥٦١.

٢. مسند أحمد بن حنبل: ج ١ ص ٣٩٣.

الأسانيد:

في مسند أحمد: حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا محمد، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عبدالله، قال.

١٠٥

المتن:

عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: لا غيرة في الحلال بعد قول رسول الله ﷺ: لا تحدثا شيئاً حتى أرجع إليكما. فلما أتاهما أدخل رجله بينهما في الفراش.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٤٤ ح ٤٥، عن الكافي.
٢. الكافي، على ما في البحار.

الأسانيد:

في الكافي: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج، عن أبي عبدالله عليه السلام.

١٠٦

المتن:

عن أبي جعفر عليه السلام، قال: أقبلت فاطمة عليها السلام إلى رسول الله ﷺ فعرف في وجهها الخمص - قال: يعني الجوع - فقال لها: يا بنية، ههنا. فأجلسها على فخذه الأيمن. فقالت: يا أبتاه، إني جائعة. فرفع يديه إلى السماء فقال: اللهم رافع الوضعة ومشيع الجاعة، أشبع فاطمة بنت نبيك. قال أبو جعفر عليه السلام: فوالله ما جاعت بعد يومها حتى فارقت الدنيا.

وعن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: إن فاطمة بنت محمد ﷺ وجدت علة فجاءها رسول الله ﷺ عائداً، فجلس عندها وسألها عن حالها. فقالت: إني أشتهي طعاماً طيباً.

فقام النبي ﷺ إلى طاق في البيت فجاء بطبق فيه زبيب وكعك وأقط وقطف عنب، فوضعه بين يدي فاطمة ؑ. فوضع رسول الله ﷺ يده في الطبق وسَمَّى الله وقال: كلوا باسم الله. فأكلت فاطمة ؑ ورسول الله ﷺ وعلي والحسن والحسين ؑ.

فبينما هم يأكلون، إذ وقف سائل على الباب فقال: السلام عليكم، أطعمونا مما رزقكم الله. فقال النبي ﷺ: إخسأ. فقالت فاطمة ؑ: يا رسول الله، ما هكذا تقول للمسكين؟ فقال النبي ﷺ: إنه الشيطان وأن جبرئيل جاءكم بهذا الطعام من الجنة، فأراد الشيطان أن يصيب منه، وما كان ذلك ينبغي له.

وعن حذيفة، قال: كان النبي ﷺ لا ينام حتى يقبل عرض وجنة فاطمة ؑ أو بين ثدييها. وعن جعفر بن محمد ؑ، قال كان رسول الله ﷺ لا ينام حتى يضع وجهه الكريم بين ثديي فاطمة ؑ.



المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٧٧ ح ٦٤، عن مصباح الأنوار.

٢. مصباح الأنوار، على ما في البحار.

١٠٧

المتن:

عن الأصمغ، قال: سمعت الأشعث وجوير قالوا لعلي ؑ: يا أمير المؤمنين، حدثنا في خلواتك أنت وفاطمة ؑ. قال: نعم، بينا أنا وفاطمة ؑ في كساء إذ أقبل رسول الله ﷺ نصف الليل، وكان يأتيها بالتمر واللبن ليعينها على الغلامين. فدخل فوضع رجلاً بحالي ورجلاً بحبالها.

ثم إن فاطمة ؑ بكّت. فقال لها رسول الله ﷺ: ما يبكيك يا بنية محمد؟ فقالت: حالنا كما ترى، في كساء نصفه تحتنا ونصفه فوقنا. فقال لها رسول الله ﷺ: يا فاطمة، أما

تعلمين أن الله تعالى اطلع اطلاعة من سمائه إلى أرضه فاختر منها أباك فاتخذته صفيّاً
ابتعثه برسالته وأتمنّه على وحيه.

يا فاطمة، أما تعلمين أن الأرض شاك ربه أن يزئنه بزينة لم يزئّن بها بشراً من خلقه،
فزئنه بالحسن والحسين ﷺ، بركنين من أركان الجنة.
ورؤي: ركن من أركان الجنة.

المصادر:

الأمالي للطوسي: ج ٢ ص ٢٠.

الأسانيد:

في أمالي الطوسي: بالأسناد، عن عبدالله بن حماد، عن صباح المزني، عن الحارث بن
حصيرة، عن الأصمغ بن نباتة، قال: سمعت الأشعث بن قيس الكندي وجوير الجبلي، قالا
لعلي ﷺ.

مركز تحقيقات مكتبة نور علوم رسولي

١٠٨

المتن:

قال رسول الله ﷺ عند خروجه من مكة - في حديث طويل - لعلي ﷺ:

... إنهم لن يصلوا إليك من الآن يا علي بأمر تكرهه حتى تقدم عليّ؛ فأدأ أمانتي علي
أعين الناس ظاهراً. ثم إني مستخلفك علي فاطمة ﷺ ابنتي ومستخلف ربي عليكما،
مستحفظه فيكما، وأمره أن يبتاع رواحله وللنواظم، ومن أزمع للهجرة معه من
بني هاشم.

المصادر:

١. الأمالي للطوسي: ج ٢ ص ٨٢.

٢. حلية الأبرار: ج ١ ص ٨٩، بزيادة فيه.

الأسانيد:

في أمالي الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا أحمد بن عبيد الله بن عمار، قال: حدثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي، قال: حدثني الحسن بن حمزة، حدثني أبي خالي يعقوب بن المفضل، عن عبدالرحمان بن العباس بن ربيعة، عن زبير بن سعيد الهاشمي، قال: حدثني أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، عن أبيه، وعبيد الله بن أبي رافع جميعاً، عن عمار بن ياسر وأبي رافع مولى النبي ﷺ.

قال أبو عبيدة: وحدثني سنان بن سنان أن هند بن أبي هند بن أبي هالة الأسدي حدثته عن أبيه هند بن أبي هالة ربيب رسول الله ﷺ وأمه خديجة زوجة النبي ﷺ وأخته لأمه فاطمة ﷺ.

قال أبو عبيدة: وكان هؤلاء الثلاثة هند بن أبي هالة وأبو رافع وعمار بن ياسر، جميعاً يحدثون عن هجرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ.



١٠٩

المتن:

علي بن إبراهيم في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر ﷺ، قوله: «وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليه»^١. قال فإن الله أمره أن يخص أهله دون الناس ليعلم الناس أن لأهل محمد ﷺ عند الله منزلة خاصة ليست للناس، إذ أمرهم مع الناس عامة ثم أمرهم خاصة.

فلما أنزل هذه الآية، كان رسول الله ﷺ يجيء كل يوم عند صلوة الفجر، يأتي باب علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ فيقول: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. فيقول علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ: عليك السلام يا رسول الله ورحمة الله وبركاته.

ثم يأخذ بعضاذتي الباب، يقول: الصلاة الصلاة يرحمكم الله، «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً»^٢. فلم يزل يفعل ذلك كل يوم إذا شاهد المدينة، حتى فارق الدنيا. وقال أبو الحمراء خدام النبي ﷺ: أنا أشهد به يفعل ذلك.

١. سورة طه: الآية ١٣٢.

٢. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

المصادر:

١. تفسير القمي: ج ٢ ص ٦٧، بزيادة فيه.
٢. تفسير البرهان: ج ٣ ص ٥٠ ح ٢، عن تفسير علي بن إبراهيم.
٣. مشارق أنوار اليقين: ص ١٠٧، بتغيير واختصار.
٤. تفسير محمد بن العباس، على ما في البرهان.
٥. اللوامع النورانية: ص ٢١٥.
٦. تفسير نور الثقلين: ج ٣ ص ٤٠٩، عن تفسير القمي.
٧. تفسير فرات: ص ١٢٢، باختصار فيه.
٨. إحقاق الحق: ج ٩ ص ٤٨٠، باختصار فيه.
٩. مقتل الحسين لله الخوارزمي: ٦٦.
١٠. إحقاق الحق: ج ١٤ ص ٥٥٠، عن شواهد التنزيل.
١١. شواهد التنزيل: ج ١ ص ٣٨١.
١٢. كتابخانه ابن طاووس لإثبات كبرك اليهودي: ص ٦٣، بتفاوت يسير.
١٣. بحار الأنوار: ج ٣٥ ص ٢٠٧ ح ٢، عن تفسير القمي.
١٤. ذيل المذيل: ص ٦٢.
١٥. غرائب الفرقان: في تفسير «أمر أهلك بالصلاة».

الأسانيد:

١. في تفسير محمد بن العباس: حدثنا عبدالعزيز بن يحيى، عن محمد بن عبد الرحمن بن سلام، عن عبدالله بن عيسى، عن مصقلة القمي، عن زرارة بن أعين، عن أبي جعفر الباقر، عن أبيه، عن علي بن الحسين عليه السلام.
٢. في شواهد التنزيل: أخبرنا الحاكم الوالد أبو محمد أن أبا حفص أخبرهم ببغداد، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الممداني، أخبرنا أحمد بن الحسن الخزاز، أخبرنا حصين، عن عبدالله بن الحسن، عن أبيه، عن جده، قال: قال أبو الحمراء خادم النبي عليه السلام.

المتن:

عن أبي جعفر، قال: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة نزل على أبي أيوب سنة أو نحوها. فلما تزوج علي فاطمة عليه السلام قال لعلي عليه السلام: اطلب منزلاً. فطلب علي عليه السلام منزلاً فأصابه مستأخراً عن النبي ﷺ قليلاً، فبنى بها فيه.

فجاء النبي ﷺ إليها فقال: إني أريد أن أحولك إليّ... فقالت لرسول الله ﷺ: فكلّم حارثة بن النعمان أن يتحوّل عني. فقال رسول الله ﷺ: قد تحوّل حارثة عنا حتى قد استحيت منه.

فبلغ ذلك حارثة، فتحوّل وجاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! إنه بلغني أنك تحوّل فاطمة ﷺ إليك، وهذه منازلتي وهي أسقب بيوت بني النجار بك، وإنما أنا ومالي لله ولرسوله. والله يا رسول الله المال الذي تأخذ مني أحب إلي من الذي تدع. فقال رسول الله ﷺ: صدقت بارك الله عليك. فحوّلها رسول الله ﷺ إلى بيت حارثة.

المصادر:

زوجات النبي ﷺ وأولاده: ص ٣٢٩.



مركز تحقيق تكملة نهج محمد رسول الله

١١١

المتن:

قال سليم: سمعت سلمان الفارسي يقول: كنت جالساً بين يدي رسول الله ﷺ في مرضه الذي قبض فيه، فدخلت فاطمة ﷺ. فلما رأت ما برسول الله ﷺ من الضعف خنقتها العبرة، حتى جرت دموعها على خديها.

فقال رسول الله ﷺ: يا بنية، ما يبكيك؟ قالت: يا رسول الله، أخشى على نفسي وولدي الضيعة من بعدك. فقال رسول الله ﷺ: واغرو رقت عيناه بالدموع: يا فاطمة، أو ما علمت إنا أهل بيت إختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإنه حتم الغناء على جميع خلقه؟ وإن الله تبارك وتعالى اطلع إلى الأرض إطلاعاً فاخترني منهم فجعلني نبياً، ثم اطلع إلى الأرض ثانية فاختر بعلك وأمرني أن أزوجهك إياه وأن أتخذه أخاً ووزيراً ووصياً وأن أجعله خليفتي في أمتي. فأبوك خير أنبياء الله ورسله، وبعلك خير الأوصياء والوزراء، وأنت أول من يلحقني من أهلي. ثم اطلع إلى الأرض الثالثة فاخترك وأحد عشر رجلاً من ولدك وولد أخيك بعلك منك؟

فأنت سيدة نساء أهل الجنة وابنك الحسن والحسين ﷺ سيدا شباب أهل الجنة، وأنا وأخي والأحد عشر إماماً أوصيائي إلى يوم القيامة؛ كلهم هادون مهديون. أول الأوصياء بعد أخي الحسن ﷺ، ثم الحسين ﷺ، ثم تسعة من ولد الحسين ﷺ في منزل واحد في الجنة. وليس منزل أقرب إلى الله من منزلي، ثم منزل إبراهيم وآل إبراهيم.

أما تعلمين - يا بنية - أن من كرامة الله إياك أن زوجك خير أمتي وخير أهل بيتي؛ أقدمهم سلماً وأعظمهم حلماً وأكثرهم علماً وأكرمهم نفساً وأصدقهم لساناً وأشجعهم قلباً وأجودهم كفاً وأزهدهم في الدنيا وأشدّهم اجتهداً. فاستبشرت فاطمة ﷺ بما قال لها رسول الله ﷺ وفرحت.

ثم قال لها رسول الله ﷺ: إن لعلي بن أبي طالب ثمانية أضراس ثواقب نوافذ، ومناقب ليست لأحد من الناس؛ إيمانه بالله وبرسوله قبل كل أحد ولم يسبقه إلى ذلك أحد من أمتي، وعلمه بكتاب الله وسنتي وليس أحد من أمتي يعلم جميع علمي غير بعلك، لأن الله علّمني علماً لا يعلمه غيري وغيره ولم يعلم ملائكته ورسله وإنما علّمه إياي وأمرني الله أن أعلّمه علياً ﷺ، ففعلت ذلك. فليس أحد من أمتي يعلم جميع علمي وفهمي وفقهي كله غيره. وإنك - يا بنية - زوجته، وإن ابنه سبطاي الحسن والحسين ﷺ وهما سبطا أمتي.

وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر، وإن الله جل ثناؤه علّمه الحكمة وفصل الخطاب.

يا بنية، إنا أهل بيت أعطانا الله سبع خصال لم يعطها أحداً من الأولين ولا أحداً من الآخرين غيرنا؛ أنا سيد الأنبياء والمرسلين وخيرهم، ووصيي خير الوصيين، ووزيري بعدي خير الوزراء، وشهيدنا خير الشهداء، أعني حمزة عمي.

قالت: يا رسول الله، سيد الشهداء الذين قُتلوا معك؟ قال: لا، بل سيد الشهداء من الأولين والآخرين ما خلا الأنبياء والأوصياء وجعفر بن أبي طالب ذو الهجرتين وذو الجناحين المضرجين، يطير بهما مع الملائكة في الجنة. وابنك الحسن والحسين ﷺ سبطا أمتي وسيدا شباب أهل الجنة.

ومنا والذي نفسي بيده، مهدي هذه الأمة الذي يملأ الله به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

قالت فاطمة ع: يا رسول الله، فأَيُّ هؤلاء الذين سُمِّيت أفضل؟ فقال رسول الله ع: أخي علي ع أفضل أمتي، وحمزة وجعفر أفضل أمتي بعد علي ع وبعدك وبعد ابني وسبطي الحسن والحسين ع وبعد الأوصياء من ولد ابني هذا - وأشار رسول الله ع بيده إلى الحسين ع - منهم المهدي، والذي قبله أفضل منه؛ الأول خير من الآخر لأنه إمامه والآخر وصي الأول. إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا.

ثم نظر رسول الله ع إلى فاطمة ع وإلى بعلمها وإلى ابنها فقال: يا سلمان، أشهد الله أنني حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم، أما إنهم معي في الجنة.

ثم أقبل النبي ع إلى علي ع فقال: يا علي، إنك ستلقى بعدي من قريش شدة، من تظاهروا عليك وظلمهم لك. فإن وجدت أعواناً عليهم فجاهدهم وقاتل من خالفك بمن وافقك. فإن لم تجد أعواناً فاصبر وكف يدك ولا تلق بيدك إلى التهلكة، فإنك مني بمنزلة هارون من موسى، ولك بهارون أسوة حسنة؛ إنه قال لأخيه موسى: «إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني»^١.

المصادر:

١. إكمال الدين: ج ١ ص ٢٦٢، بزيادة فيه.
٢. الصراط المستقيم: ج ٢ ص ١١٩، شطراً من الحديث.
٣. بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٢٨٠ ح ٣٦.
٤. بحار الأنوار: ج ٣٨ ص ٥٢ ح ٢١.
٥. إثبات الهداة: ج ١ ص ٥٠٦ ح ٢٢١، شطراً منه.
٦. كفاية الأثر: ص ٦٢، بتغيير فيه.
٧. أمالي الطوسي: ج ٢٢ ص ٢١٩، بتفاوت فيه.
٨. بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٥٠٢ ح ٤٨.

٩. أمالي الطوسي: ج ١ ص ١٥٤، شطراً منه، بتفاوت فيه.
١٠. إرشاد القلوب: ج ٢ ص ٤١٩.
١١. إحقاق الحق: ج ٩ ص ٢٦٢، عن المصادر التالية.
١٢. المعجم الكبير: ص ١٣٥، على ما في الإحقاق.
١٣. ذخائر العقبى: ص ١٣٥، على ما في الإحقاق.
١٤. ذيل اللآلي: ص ٥٦، على ما في الإحقاق.
١٥. مفتاح النجاة، على ما في الإحقاق.
١٦. ينابيع المودة: ص ٤٣٦.
١٧. مجمع الزوائد: ج ٨ ص ٢٥٣.
١٨. الفصول المهمة: ص ٢٧٧.
١٩. البيان في أخبار آخر الزمان: ص ٨١.
٢٠. جواهر العقدين: ٤٣٦، على ما في الينابيع.
٢١. اللوامع النورانية: ص ٤٠٣، عن أمالي الشيخ.
٢٢. حلية الأبرار: ج ٢ ص ٦٩٩، المنهج الثالث عشر.
٢٣. فاطمة الزهراء عليها السلام من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ١٥٥.
٢٤. تفسير فرات: ص ١٧٩، بتفاوت فيه.
٢٥. تفسير فرات: ص ٢٢٠، بتغيير فيه.
٢٦. تفسير البرهان: ج ٤ ص ٢١١، بتغيير فيه.
٢٧. بشارة الإسلام: ص ٣٣، بتفاوت فيه.
٢٨. حلية الأبرار: ج ١ ص ٤٦٥، بتفاوت فيه.
٢٩. كتاب سليم بن قيس: ج ٢ ص ٥٦٥ ح ١.

الأسانيد:

١. في إكمال الدين: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن إبراهيم بن عمر الهاماني، عن سليم بن قيس الهلالي.
٢. في كفاية الأثر: أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبدالله الشيباني، قال: حدثنا عبدالرزاق بن سليمان بن غالب الأزدي، قال: أبو عبدالله الغني الحسن بن عالي، كل: حدثنا عبدالوهاب بن همام الحميري، قال: حدثنا ابن أبي شيبه، قال: حدثنا شريك بن الربيع، عن القاسم بن حسان، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال.
٣. في الأمالي، ج ١: بالأسناد، قال: حدثنا محمد بن محمد، قال: حدثنا أبو أحمد

إسماعيل بن يحيى العيصي، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، قال: حدثنا الحسين بن الحسن الأشقر، قال: حدثنا قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عباية بن ربيع الأسدي، عن أبي أيوب الأنصاري، قال:

٤. في الأمالي، ج ٢: أخبرنا جماعة، عن أبي الفضل، قال: حدثنا محمد بن فيروز بن غياث الجلاب، قال: حدثنا محمد بن الفضل بن المختار الباني - ويُعرف بفضلان صاحب الجمار -، قال: حدثني أبي الفضل بن مختار، عن الحكم بن ظهير الفزاري الكوفي، عن ثابت بن أبي صفية أبي حمزة، قال: حدثني أبو عامر القاسم بن عوف، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، قال: حدثني سليمان الفارسي.

٥. في البيان: أخبر يوسف بن خليل قراءة عليه، قال: أخبرنا ناصر بن محمد بن أبي الفتح، أخبرنا محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، أخبرنا علي بن عمر بن أحمد، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، حدثنا إبراهيم بن محمد بن إسحاق، حدثنا سهل بن سليمان، عن أبي هارون، قال: أتيت أبا سعيد الخدري.



مركز تحقيقات تاريخ وعلوم إسلامي

١١٢

المتن:

في حديث طويل، عن سليمان بن مهران الأعمش مع المنصور، إلى أن قال المنصور:

أخبرني والدي، عن أبيه، عن جده، قال: كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ إذ أتته فضة جارية الزهراء، فقالت وهي باكية العينين: إن الحسن والحسين ﷺ خرجا من عند سيدتي فاطمة ﷺ وما ندرى أين ذهب، وهي باكية.

فقام ﷺ من ساعته حتى دخل منزل فاطمة ﷺ، فوجدها باكية حزينة. فقال لها: لا تبك يا فاطمة ولا تحزني، فوالذي نفسي بيده إن الله تعالى هو ألطف بهما منك وأرحم؛ ورفع يده إلى السماء فقال: اللهم إنهما لولداي وقرّتا عيني وثمرتا فؤادي، وأنت أرحم وأعلم بموضعهما؛ يا لطيف ألطف بلطفك؛ احفظهما وسلمهما أينما كانا من الأرض.

فما استتم كلامه ودعائه حتى هبط الأمين جبرائيل فقال: يا محمد، لا تحزن ولا تغتم، فإن ولدك وجيهان عند الله تبارك وتعالى في الدنيا والآخرة وأبوهما خير منهما، وهما الآن نائمان في حظيرة بني النجار، وقد وكل الله تبارك وتعالى بهما ملكاً يحفظهما.

فلما سمع رسول الله ﷺ مضي ومن حضر معه حتى انتهى إليهما، فوجدتهما وهما نائمان متعانقان والملك الموكل بهما قد وضع أحد جناحيه وظلّلهما والآخر قد جلّلهما به وقاية من حر الشمس.

فهوى رسول الله ﷺ عليهما يقبلهما واحداً بعد واحد ويمسح بيده عليهما حتى استيقظا. فحمل النبي ﷺ الحسن ﷺ وحمل جبرائيل الحسين ﷺ حتى خرجا من الحظيرة وهو يقول: لأشرفكما اليوم كما شرفكما الله تعالى من لدنه.

وكان جبرائيل يتمثل بدحية الكلبي دائماً. فصادفهما أبو بكر فقال: دعهما، نعم الحاملان ونعم الراكبان وأبوهما خير منهما. مضيا بهما حتى دخلا المسجد.

ثم أقبل رسول الله ﷺ على بلال فقال: هلم علي بالناس فناد فيهم وأجمعهم. ثم قام على قدميه خطيباً. فخطب للناس خطبة بليغة، أبلغ فيها بحمد الله جلاله والثناء عليه بما هو مستحقة. ثم قال:

معاشر المسلمين! هل أدلكم على خير الناس جداً وجدة؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: الحسن والحسين ﷺ؛ جدهما رسول الله ﷺ وجدتهما خديجة سيدة نساء أهل الجنة وأول من سارعت إلى الإيمان بالله تعالى والتصديق بما أنزل الله تعالى على نبيه. ثم قال:

ألا أدلكم على خير الناس أباً وأماً؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: الحسن والحسين ﷺ؛ أبوهما إمام المتقين ومن افترض الله طاعته على الخلائق أجمعين علي بن أبي طالب ﷺ، وأمهما فاطمة ﷺ بضعة رسول الله ﷺ. شرفهما الله جل جلاله في سمائه وأرضه؛ يرضى الرب لرضائهما ويغضب لغضبهما. ثم قال:

ألا أدلكم على خير الناس خالاً وخالة؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: الحسن والحسين ﷺ؛ خالهما القاسم بن رسول الله وخالتهما زينب بنت رسول الله. قال:

ألا أدلكم على خير الناس عمّاً وعمّة؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: الحسن والحسين ﷺ؛ عمهما جعفر الطيار ذو الجناحين، يطير مع الملائكة في الجنة حيث يشاء، وعمتهما أم هانئ بنت أبي طالب المقبولة بالإيمان. ثم قال:

اللهم إنك تعلم إن الحسن والحسين ﷺ في الجنة وأبوهما وأُمهما في الجنة وخالهما وخالتهما وعمهما وعمتهما في الجنة، ومن يحبهما في الجنة ومن يفضيهما في النار.

المصادر:

١. إرشاد القلوب: ص ٤٢٨.
٢. الأربعين عن الأربعين في فضائل أمير المؤمنين ﷺ: ص ٥٠ ح ٢٥.
٣. روضة الواعظين: ج ١ ص ١٢١، بتفاوت في الألفاظ.
٤. بشارة المصطفى ﷺ: ص ١١٤، بتفاوت فيه.
٥. إحقاق الحق: ج ٥ ص ١٢، أورد الحديث بطوله عن مناقب الخوارزمي.
٦. المناقب للخوارزمي: ص ٢٨٧ ح ٢٧٩، بزيادة فيه.
٧. در بحر المناقب (مخطوط): ص ٥٤، على ما في الإحقاق.
٨. حلية الأبرار: ج ١ ص ٢٩٧، عن أمالي الصدوق.
٩. أمالي الصدوق: ج ٢ ص ٤٣٥ ح ٢ المجلس ٦٧، بتغيير فيه.
١٠. الفضائل لابن شاذان: ص ١١٨.
١١. كشف اليقين: ص ٣١٦.
١٢. كشف اليقين: ٣١٢.
١٣. شرح الأخبار: ج ٢ ص ٣٧٤.

الأسانيد:

١. في بشارة المصطفى: وجدت مكتوباً بخط والدي أبي القاسم الفقيه، قال: حدثنا أبو محمد عبدالله بن عدي بجرجان، عن أبي يعقوب الصوفي، عن ابن عبدالرحمان الأنصاري، عن الأعمش سليمان، قال.
٢. في مناقب الخوارزمي: أخبرنا علي بن الحسين الغزنوي، أخبرني إسماعيل بن عمر بن

أحمد، أخبرني سعد الإسماعيلي، أخبرني حمزة بن يوسف، أخبرني عبدالله بن عدي، أخبرني الحسين بن عقير، حدثني يوسف بن عدي، حدثني جرير بن عبد الحميد، حدثني سليمان الأعمش.

٣. في أمالي الصدوق: عن حلية الأبرار، فن الطرق الخاصة: محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، قال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان وعلي بن أحمد بن موسى الدقاق ومحمد بن أحمد الشيباني وعبدالله بن أحمد الصائغ، قالوا: حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان، قال: حدثنا أبو محمد بكر بن عبدالله بن حبيب، قال: علي بن محمد، قال: حدثنا الفضل بن العباس، قال: حدثنا عبد القدوس الوراق، قال: حدثنا محمد بن كثير، عن الأعمش.

وحدثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد المكتب، قال: حدثنا أحمد بن يحيى القطان، قال: حدثني بكر بن عبدالله بن حبيب، قال: حدثني عبدالله بن محمد بن باطويه، عن محمد بن كثير، عن الأعمش.

وحدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي فيما كتب إلي من إصبهان، قال: حدثنا أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري سنة ٢٢٦، قال: حدثنا الوليد بن الفضل العنبري، قال: حدثنا مندل بن علي العنبري، عن الأعمش.

وحدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش.

وزاد بعضهم على بعض في اللفظ وقال بعضهم ما لم يقل بعض، وساق الحديث بمندل بن العنبري، عن الأعمش، قال.

٤. في الفضائل: عن أبي طالب أحمد بن الفرّج بن الأزهر، رفعه عن رجاله إلى سليمان بن سالم، قال: أخبرني سليمان الأعمش، قال.

وفي حديث الأعمش: قال المنصور: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن النبي المكرم ﷺ، أنه قال:

دخلت يوماً على فاطمة ؑ، فقامت إليّ وعلى كتفها الحسن ؑ وهي تكفكف عبرتها. فقلت: ما يبكيك لا أبكي الله عينيك؟ قالت: يا أبا، إني سمعت نساء قریش

يعيرونني في المحافل وقلن: إن أباهما زوّجها معدماً لا مال له. فقال لها ﷺ: لتقر عينك يا فاطمة، والله ما أنا زوّجتك ولكن الله زوّجك من فوق سبع سموات، فأشهد جبرائيل وميكائيل واسرافيل.

وإن الله جل جلاله اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختر من الخلق أباك للرسالة. ثم اطلع ثانية فاختر علياً ﷺ لولايته وزوّجك إياه فاتخذته وصياً؛ فعلي ﷺ مني وأنا منه، وإن علياً ﷺ أوفر الناس علماً وأعظمهم حِلماً وأقدمهم سلماً، والحسن والحسين ﷺ ولداه سيدا شباب أهل الجنة من الأولين والآخرين؛ فسماهما الله تعالى في التوراة على لسان موسى شبراً وشبيراً.

يا فاطمة، بشري، فإني إذا دُعيت غداً إلى رب العالمين فعلي ﷺ معي وإذا جئت فيجيء معي وهو صاحب لواء الحمد في موقفي. يا فاطمة، إن علياً ﷺ وشيعته الفائزين يوم القيامة بالجنة، يوم لا ينفع مال ولا بنون.



مركز تحقيقات كتب التراث الإسلامي

المصادر:

١. إرشاد القلوب: ص ٤٣١.
٢. الأربعين عن الأربعين في فضائل أمير المؤمنين ﷺ: ص ٥٠ ح ٢٥.
٣. روضة الواعظين: ج ١ ص ١٢٣، بتفاوت يسير.
٤. بشارة المصطفى ﷺ: ص ١١٦، بتفاوت فيه.
٥. إحقاق الحق: ج ٥ ص ١٢، أورد تمام الحديث، عن مناقب الخوارزمي.
٦. المناقب للخوارزمي: ص ٢٩٠ ح ٢٧٩.
٧. در بحر المناقب (مخطوط): ص ٥٤، على ما في الإحقاق.
٨. كشف اليقين: ص ٣١٦، بتفاوت يسير.
٩. الفضائل لابن شاذان: ص ١٢٠.
١٠. بشارة المصطفى ﷺ: ص ١٧٤، بتغيير فيه.

الأسانيد:

١. في بشارة المصطفى ﷺ: وجدت مكتوباً بخط والدي أبي القاسم الفقيه، قال: حدثنا أبو محمد عبدالله بن عدي بجرجان، عن أبي يعقوب الصوفي، عن ابن عبد الرحمن

الأنصاري، عن سليمان الأعمش، قال.

٢. في مناقب الخوارزمي: أخبرنا علي بن الحسين الغزنوي بمدينة دارالسلام سنة ٥٤٤هـ، أخبرني إسماعيل بن عمر بن أحمد بن أبي الأشعث، أخبرني سعد الإسماعيلي سنة ٤٩٢هـ، خبرني حمزة بن يوسف السهبي، أخبرني عبدالله بن عدي، أخبرني الحسين بن عفير بن حماد بن زياد، حدثني أبو يعقوب يوسف بن عدي، حدثني جرير بن عبد الحميد، حدثني سليمان بن مهران الأعمش.

١١٤

المقن:

قال الشناوي في ذكر فاطمة ؑ ودفاعها عن أبيها:

ولما اشتدت عداوة قريش للنبي ﷺ، كانت فاطمة ؑ تدافع عنه ما يلقي من كيد وأذى المشركين وسفهاء قريش. فذات يوم جلس رسول الله ﷺ مع بعض أصحابه - عبدالله بن مسعود وصهيب بن سنان الرومي وعمار بن ياسر - في المسجد وهو يصلي وقد نُجِرَ جزور وبقي فرثه^١ في كرثه.

فقال عمرو بن هشام: ألا تنظرون إلى هذا المرثي؟ أيكم يقوم إلى جزور بني فلان فيعمد إلى فرثها ودمها فيجنيء به ثم يمهلُه حتى إذا سجد وضعه بين كتفيه؟

فقام عقبة بن أبي معيط - وكان أشقى القوم - وجاء بذلك الفرث، فألقاه على النبي ﷺ وهو ساجد. فضحك سادات قريش وجعلوا يميلون بعضهم على بعض من شدة الضحك، وخشي أصحاب رسول الله ﷺ أن يلقوا الفرث عن رسول الله ﷺ، فأنسلَّ صهيب الرومي إلى بيت النبي ﷺ وأخبر فاطمة ؑ بذلك.

وظلَّ رسول الله ﷺ ساجداً حتى أقبلت فاطمة ؑ، فطرحَت الفرث عن أبيها، ثم أقبلت على أشراف قريش تشتتهم. فقام رسول الله ﷺ وهو قائم يصلي وقال: اللهم اشد

١. في بعض النسخ: روثه.

وطأتك - عقابك الشديد - على مضر سنين كسني يوسف، اللهم عليك بأبي الحكم - عمرو بن هشام - وعتبة بن ربيعة وعقبة بن أبي معيط وأمّية بن خلف وشيبة بن ربيعة. فلما سمع سادات قريش صوت النبي ﷺ ذهب منهم الضحك وهابوا دعوته. وقتل عمرو بن هشام وعتبة وعقبة وأمّية وشيبة يوم بدر.

وذاث ضحى كانت فاطمة ﷺ في طريقها إلى البيت. فسمعت سادات قريش وكبرائهم في الحجر يذكرون رسول الله ﷺ، فقالوا: ما صبرنا لأمر كصبرنا لأمر هذا الرجل قط؛ إذا مر محمد فليضربه كل واحد منا ضربة.

فانطلقت فاطمة ﷺ إلى أبيها وقالت له وهي تبكي: تركت المأمن قريش قد تعاقدوا في الحجر، فحلفوا باللات والعزى ومناة وأساف ونائلة إذا هم رأوك يقومون إليك فيضربوك بأسيا فهم فيقتلوك. فقال النبي ﷺ: يا بنية، لا تبكي.

وسمعها رسول الله ﷺ وهو يتوضأ غارقة في غبراتها. فقال لها: يا بنية، اسكتي. ثم خرج النبي ﷺ فدخل المسجد على أشراف قريش، فرفعوا رؤوسهم ثم نكسوا. فأخذ قبضة من تراب فرمى بها نحوهم، ثم قال: شأنت الوجوه. فما أصاب رجل منهم إلا قُتل ببدر.

ولما أمر الله عز وجل نبيه بالجهر بدعوته، وقف رسول الله ﷺ فوق جبل الصفا ونادى قومه. فلما أقبلوا قال: يا بني كعب بن لؤي! أنقذوا أنفسكم من النار. يا بني مرة بن كعب! أنقذوا أنفسكم من النار. يا بني هاشم! أنقذوا أنفسكم من النار. يا فاطمة بنت محمد! أنقذي نفسك من النار. يا صفية بنت عبدالمطلب - عمته -! أنقذي نفسك من النار؛ فإنني والله لا أملك لكم من الله شيئاً؛ لا أملك من الدنيا منفعة ولا من الآخرة نصيباً. ألا أن تقولوا: «لا إله إلا الله»، لا تبقوا على كفركم اتكالاً على قرابتكم مني.

وتخصيصه ﷺ ابنته الصغرى وعمته صفية من بين عماته حكمة لا تخفى.

ودخلت الزهراء ﷺ وأمها وإخوتها وأبوها شعب أبي طالب لما فرضت قريش مقاطعة وحصاراً ثلاث سنوات، حتى أجهد المسلمون.

ولما فرج الله الكربة وخرج بنو هاشم وبنو عبدالمطلب من الشعب، مات أبو طالب الذي كان يمنع وينصر ابن أخيه. ثم لحقت به سيدة نساء قريش خديجة التي كانت وزير صدق لرسول الله ﷺ على الابتلاء. فملأ الحزن قلب فاطمة ﷺ وقلب أبيها وفقد النبي ﷺ الرعاية والعطف والمنعة والتأييد.

فلما غادر داره، اعترضه سفيه من قريش ونثر على رأسه التراب. فعاد رسول الله ﷺ إلى بيته والتراب على رأسه. فقامت إليه ابنته فاطمة ﷺ بقدر كبير من ماء، فغسلت وجهه ويديه وهي تبكي. فقال النبي ﷺ: لا تبكي يابنية، فإن الله مانع أباك.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٢٨٩، عن سيدات نساء أهل الجنة.
٢. سيدات نساء أهل الجنة: ص ١٠٠، على ما في الإحقاق.

١١٥

المتن:

قال جابر الجزائري: إن أكبر منقبة فازت بها الزهراء ﷺ دون النساء المؤمنات والتي تُذكرُ بها بإجلال وإكبار، هي يوم ما وضع أشقى قرش عقبة بن معيط سلا الجزور على كتفي رسول الله ﷺ وهو يصلي حول الكعبة ورجال قريش يتضاחקون؛ أتت فاطمة ﷺ وهي جويرة صغيرة. فنزعت السلا عن ظهر رسول الله ﷺ، ثم التفتت إلى رجال قريش فنالت منهم سباً وشتماً - رضي الله عنها - وانصرفت. فكانت هذه منقبة لفاطمة الزهراء ﷺ لا تُنسى على مدى الدهر.

المصادر:

١. العلم والعلماء: ص ٢٣٦، على ما في الإحقاق.
٢. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٢٩٢، عن العلم والعلماء.

١١٦

المقن:

قال محمد حسنين هيكل في الفصل الثلاثين في مرض النبي ﷺ:

... وكانت ابنته فاطمة ﷺ تعود كل يوم، وكان يحبها، ذلك الحب الذي يمتلئ به وجود الرجل لابنته الواحدة الباقية من كل عقبه.

لذلك كانت إذا دخلت على النبي ﷺ قام إليها وقبلها وأجلسها في مجلسه. فلما بلغ منه المرض هذا المبلغ، دخلت عليه فقبلته فقال: مرحباً بابنتي. ثم أجلسها إلى جانبه وأسر إليها حديثاً فبكت. ثم أسر إليها حديثاً آخر فضحكت. فسألتها عائشة في ذلك، فقالت: ما كنت لأفشي سر رسول الله ﷺ. فلما مات، ذكرت أنه أسر إليها سيقبض في مرضه هذا فبكيته، ثم أسر أنها أول أهله يلحقه فضحكت.

المصادر:

حياة محمد ﷺ لمحمد حسنين هيكل: ص ٣١٣.

١١٧

المقن:

عن عبد الله بن مسعود: أن النبي ﷺ كان يصلي عند البيت وأبو جهل وأصحاب له جلوس، إذ قال بعضهم لبعض: أيكم يجيء بسلي جزور بني فلان فيضعه على ظهر محمد إذا سجد. فانبعث أشقى القوم فجاء. فنظر حتى سجد النبي ﷺ وضعه على ظهره بن كتفيه، وأنا أنظر لا أغير شيئاً لو كان لي منعة.

قال: فجعلوا يضحكون ويحيل بعضهم على بعض ورسول الله ﷺ ساجد لا يرفع رأسه، حتى جائته فاطمة ؓ. فطرحته عن ظهره فرفع رأسه، ثم قال: اللهم عليك بقريش - ثلاث مرات -.. فشق عليهم ذلك إذ دعا عليهم. قال: وكانوا يرون أن الدعوة في ذلك البلد مستجابة.

ثم سمي: اللهم عليك بأبي جهل، عليك بعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة، وأمية بن خلف وعقبة بن أبي معيط، وعد السابغ فلم يحفظه. قال: فوالذي نفسي بيده لقد رأيت الذين عد رسول الله ﷺ صرعى في القليب يوم بدر.

عن عبدالله، قال: كان النبي ﷺ يصلي في ظل الكعبة. فقال أبو جهل وناس من قريش. وتُجرت جزور بناحية مكة. فأرسلوا فجاؤوا من سلاها وطرحوه عليه. فجاءت فاطمة ؓ فألقته عنه. فقال:

اللهم عليك بقريش، اللهم عليك بقريش، اللهم عليك بقريش؛ لأبي جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وأبي بن خلف وعقبة بن أبي معيط. قال عبدالله: فلقد رأيتهم في قليب بدر قتلى. قال أبو اسحاق: ونسيت السابغ...، والصحيح أمية.

المصادر:

١. أنساب الأشراف: ج ١ ص ١٢٥، باختصار.
٢. سيرة ابن إسحاق: ص ٢١١، بتفاوت فيه.
٣. إعلام الوري: ص ٤٧، بتفاوت واختصار.
٤. كتاب الأموال لحاميد بن زنجويه: ج ١ ص ٣٤٦ ح ٥٤٣.
٥. حلية الأبرار: ج ١ ص ١٧٩.
٦. الدرر في اختصار المغازي والسير: ص ١٢١.
٧. الحقائق في علم الحديث: ج ١ ص ٢٠١.
٨. صحيح البخاري: ج ٣ ص ٢٢٤.
٩. صحيح البخاري: ج ٤ ص ٢٦.
١٠. مسند أحمد بن حنبل: ص ٣٠٣.

١١. دلائل النبوة، على ما في الإحقاق.
١٢. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٢٩٢.
١٣. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٩٤، عن آل بيت الرسول ﷺ.
١٤. آل بيت الرسول ﷺ: ص ٢٤٧.
١٥. مسند فاطمة ﷺ: ص ١١٨.
١٦. جامع الأصول: ج ١١ ص ٤٣٨ ح ٨٦٢٨، بزيادة فيه.

١١٨

المقن:

حكى الأميني بعد نقل حديث الطير المشوي قول عائشة: والله ما رأيت أحداً أحب إلى رسول الله من علي؛ وقول بريدة وأبي: أحب الناس إلى رسول الله ﷺ من النساء فاطمة ﷺ ومن الرجال علي ﷺ.

مركز تحقيق التراث

المصاحم:

١. الغدير: ج ٩، ص ٣٩٥.
٢. الغدير: ج ٣ ص ٢٣، عن الخصائص والمستدرک وجامع الترمذي.
٣. خصائص النسائي: ص ٢٩، على ما في الغدير.
٤. مستدرک الحاكم: ج ٣ ص ١٥٥، على ما في الغدير.
٥. جامع الترمذي: ج ٢ ص ٢٢٧، على ما في الغدير.
٦. ماذا تقضون للإسلامي: ص ١٢٣، بتفاوت فيه.
٧. خصائص أمير المؤمنين ﷺ: ص ٤٢.
٨. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٣ ص ٢٥٣، بتفاوت فيه.
٩. الإتحاف بحب الأشراف: ص ٣١.

الأسانيد:

في خصائص أمير المؤمنين ﷺ للنسائي: أخبرنا أحمد بن شعيب، قال: أخبرني زكريا بن يحيى، قال: أخبرنا إبراهيم بن سعد، قال: حدثنا شاذان، عن جعفر الأحمر، عن عبد الله بن عطاء، عن ابن يريدة، قال.

المقن:

عن أبي بكر، قال: رأيت رسول الله ﷺ خيم خيمة وهو متكئ على قوس عربية وفي الخيمة علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ. فقال:

معشر المسلمين! أنا سلم لمن سالم أهل الخيمة، حرب لمن حاربهم، ولي لمن والاهم؛ لا يحبهم إلا سعيد الجد طيب المولد، لا يبغضهم إلا شقي الجد ردي المولد. فقال رجل: يا زيد، أنت سمعت منه؟ قال: إي ورب الكعبة.

المصادر:

١. الغدير: ج ٤، ص ٣٢٣، عن الرياض النضرة.
٢. الرياض النضرة: ج ٢ ص ١٨٩، على ما في الغدير.
٣. الأربعون حديثاً لمتتجب الدين: ص ١٩.
٤. بناء المقالة الفاطمية: ص ٢٣٣.
٥. فضائل الخمسة ﷺ: ج ٢ ص ٢١٢، عن الرياض النضرة.
٦. المناقب للخوارزمي: ص ٢٩٧ ح ٢٩١.
٧. إحقاق الحق: ج ٩ ص ١٦٥، عن عدة كتب.
٨. أزجع المطالب: ص ٣٠٩، على ما في الإحقاق.
٩. مناقب العشرة: ص ١٨٩، على ما في الإحقاق.

الأسانيد:

في مناقب الخوارزمي: بالأسناد، عن أبي سعد السمان هذا، أخبرني أبو سعد أحمد بن محمد الماليني بقرائتي عليه، حدثنا أبو بكر، حدثنا محمد بن يحيى الديسر عاقولي، حدثنا محمد بن الحسين بن حفص الإسناني، حدثنا محمد بن يحيى الفارسي، عن سليمان بن حرب، عن يونس بن سلمان التميمي، عن أبيه، عن زيد بن شبيب، قال: سمعت أبا بكر.

١٢٠

المتن:

قال ﷺ لفاطمة: مرحباً بابنتي.
وكان إذا دخلت عليه قام إليها فأخذ بيدها فقبلها وأجلسها في مجلسه، وكذا كانت هي تفعل إذا دخل عليها.

المصادر:

١. البركة في فضل السعي والحركة: ص ١٠٠، على ما في العوالم.
٢. عوالم العلوم: ج ١١/١ ص ٨٢ ح ٢١، عن البركة في فضل السعي والحركة.
٣. فضائل الخمسة: ج ٣ ص ١٢٧، عن صحيح الترمذي.
٤. صحيح الترمذي: ج ٢ ص ٣١٩، بتفاوت وزيادة.
٥. صحيح أبي داود: ج ٣٣ ص ٢٢٣، على ما في فضائل الخمسة.
٦. الأدب المفرد: ص ١٣٦، على ما في فضائل الخمسة.
٧. فتح الباري: ج ٩ ص ٢٠٠.
٨. زوجات النبي ﷺ وأولاده: ص ٣٣٤، بتغيير فيه.
٩. عارضة الأخوذي: ص ٢٤٩، بتفاوت وزيادة.
١٠. شعب الإيمان: ج ٦ ص ٤٦٧، بتفاوت فيه.
١١. نصيحة المسلمين: ص ٢٤ ح ٥٩، بزيادة فيه.
١٢. المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ١٥٤، بتغيير فيه.
١٣. المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ١٦٠.
١٤. المستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ١٧٢، على ما في فضائل الخمسة.
١٥. سير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ١٢٧، بتفاوت فيه.
١٦. سبل الهدى والرشاد: ج ١١ ص ٤٤.

١٢١

المتن:

عن جابر، قال: كنت عند النبي ﷺ في بيت أم سلمة، فأنزل الله هذه الآية: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً»^١ فدعا النبي ﷺ بالحسن والحسين

وفاطمة ؓ فأجلسهم بين يديه، ودعا علياً ؓ فأجلسه خلف ظهره وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

قالت أم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟ قال: أنت على خير. فقلت: يا رسول الله، لقد أكرم الله هذه العترة الطاهرة والذرية المباركة بذهاب الرجس عنهم. قال: يا جابر، لأنهم عترتي من لحمي ودمي؛ فأخي سيد الأوصياء وابنائي خير الأسباط وابنتي سيدة النسوان، ومنا المهدي.

قلت: يا رسول الله، ومن المهدي؟ قال: تسعة من صلب الحسين ؓ، أئمة أيرار والتاسع قائمهم؛ يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، يقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل.



المصادر:

١. كفاية الأثر: ص ٦٥.
٢. عوالم العلوم: ج ٣/١٥ الإمام الحسين ؓ ص ١٩٣ ح ٣، عن كفاية الأثر.
٣. بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٣٠٨ ح ١٤٧، عن كفاية الأثر.
٤. العدد القوية: ص ٢٤٨ ح ٤٦.
٥. بشارة المصطفى ﷺ: ص ٢٠٣.
٦. تفسير فرات: ص ١٥٩، في حديث طويل.
٧. التاج الجامع: ج ٣ ص ٣٥٤.
٨. سنن الترمذي: ج ٥ ص ٣٢٨.
٩. فرائد السمطين: ج ٢ ص ١٥ ح ٣٦٠.

الأسانيد:

١. في كفاية الأثر: حدثنا علي بن محمد بن مقول، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عمر القاضي الجعابي، قال: حدثني نصر بن عبدالله، قال: حدثني زيد بن الحسن الأنطاقي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه ؓ، عن جابر، قال.
٢. في تفسير فرات: قال حدثنا أحمد بن عيسى ومحمد، قالوا: حدثنا الحسن بن علي الحلواني، قال: حدثنا أبو عوانة، قال: حدثنا أبو بلج، قال: حدثنا عمرو بن ميمون، قال.
٣. في فرائد السمطين: أخبرني عثمان بن الموفق والمشايخ داود بن محمد بن روزبهان

وكمال الدين محمد بن عمر بن المظفر ومحمد بن عثمان، عن والدي محمد بن المؤيد، عن شيخه أحمد بن عمر بن محمد، قال: أنبأنا محمد بن عمر بن علي الطوسي، أنبأنا أحمد بن أبي الفضل، أنبأنا أبو سعيد محمد بن طلحة الجنازدي، قال: أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن محمد الأنصاري، حدثنا أحمد بن عطاء الرودباري، حدثني علي بن محمد بن عبيد، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا أبو عبيدة، حدثنا طريف بن عيسى المنبري، قال: حدثني يوسف بن عبد الحميد، قال: قال لي ثوبان مولى رسول الله ﷺ.

١٢٢

المتن:

عن علي عليه السلام، قال: رأينا رسول الله ﷺ قد أدخل رجله في اللحاف أو في الشعر^١. فاستسقى الحسن، فوثب النبي ﷺ إلى منيحة لنا فمض من ضرعها فجعله في قدح، ثم وضعه في يد الحسن عليه السلام. فجعل الحسين عليه السلام يشب عليه ورسول الله ﷺ قال: ما هو بأحبهما إلي، ولكنه استسقى أول مرة، وإني وإياك وهذين وهذا المتجدد يوم القيامة في مكان واحد.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٨٣ ح ٤٩، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٨٥.
٣. الأربعين لأبي صالح المؤذن، على ما في المناقب.
٤. الإبانة، على ما في المناقب.
٥. مسند العشرة لأحمد بن حنبل، على ما في المناقب.
٦. فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، على ما في المناقب.
٧. عوالم العلوم: ج ١٦ الإمام الحسن عليه السلام ص ٥٤ ح ١.
٨. أصل عاصم بن حميد الحنطاط: ص ٤١، بزيادة فيه.
٩. شرح الأخبار: ج ٣ ص ٢٤، بتفاوت يسير.
١٠. المطالب العالية: ج ٨ ص ٦٩.

١. الشعر: الثوب الذي يلي الجسد لأنه يلي شعره.

١١. مسند أحمد: ج ١ ص ١٠١.
١٢. نهج السعادة: ج ١ ص ١٢٥، في حديث طويل.
١٣. فرائد السمطين: ج ٢ ص ٢٨ ح ٣٦٧.
١٤. فضائل الخمسة عليهم السلام: ج ٣ ص ١١١، من الكتب الآتية.
١٥. المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ١٣٧.
١٦. مسند أبي داود: ج ١ ص ٢٦.
١٧. أسد الغابة: ج ٥ ص ٢٦٩.
١٨. أسد الغابة: ج ٥ ص ٥٢٣.
١٩. كنز العمال: ج ٦ ص ١٥٦.
٢٠. كنز العمال: ج ٦ ص ٢١٦، بتغيير وتقيصة.
٢١. كنز العمال: ج ٧ ص ١٠٢.
٢٢. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٦٩.
٢٣. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٨٤.



الأسانيد:

١. في المناقب: أبو صالح وابن بطة، عن علي عليه السلام وعن الخدري؛ وأحمد بن حنبل، عن عبدالرحمان بن الأزرق، عن علي عليه السلام؛ وقد روى جماعة عن أم سلمة، وعن ميمونة واللفظ له، عن علي عليه السلام، قال.
٢. فرائد السمطين: أنبأني عبدالرحمان بن أبي عمر بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي، أنبأنا حنبل بن عبدالله، أنبأنا أبو القاسم بن الحصين، أنبأنا أبو علي بن المذهب، أنبأنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا معاذ بن معاذ، قال: حدثنا قيس الربيع، عن أبي المقدام، عن عبدالرحمان الأزرق، عن علي عليه السلام.

عن أبي جعفر المنصور، عن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس، قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ أقبلت فاطمة عليها السلام تبكي. فقال لها النبي ﷺ: ما يبكيك؟ قالت: يا رسول الله، إن الحسن والحسين عليهما السلام خرجا، فوالله ما أدري أين سلكا. فقال النبي ﷺ:

لا تبكين فداك أبوك، فإن الله عز وجل خلقهما وهو أرحم بهما؛ اللهم إن كانا أخذنا في برٍّ فاحفظهما وإن كانا أخذنا في بحر فسلمهما.

فهبط جبرئيل، فقال: يا أحمد، لا تغتم ولا تحزن، هما فاضلان في الدنيا، فاضلان في الآخرة وأبوهما خير منهما، وهما في حظيرة بني النجار نائمين، وقد وكل الله بهما ملكاً يحفظهما.

قال ابن عباس: فقام رسول الله ﷺ وقمنا معه حتى أتينا حظيرة بني النجار، فإذا الحسن ﷺ معانق الحسين ﷺ، وإذا الملك قد غطاهما بأحد جناحيه. فحمل النبي ﷺ الحسن ﷺ وأخذ الحسين ﷺ الملك والناس يرون أنه حاملهما.

فقال له أبو بكر وأبو أيوب الأنصاري: يا رسول الله، ألا نخفف عنك بأحد الصبيين؟ فقال: دعاهما فإنهما فاضلان في الدنيا، فاضلان في الآخرة وأبوهما خير منها. ثم قال: والله لأشرفنهما اليوم بما شرفهما الله. فخطب فقال:

يا أيها الناس! ألا أخبركم بخير الناس جداً وجدة؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: الحسن والحسين ﷺ، جدهما رسول الله وجدتهما خديجة بنت خويلد.

ألا أخبركم أيها الناس بخير الناس أباً وأماً؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: الحسن والحسين ﷺ، أبوهما علي بن أبي طالب ﷺ وأمهما فاطمة بنت محمد ﷺ.

ألا أخبركم أيها الناس بخير الناس عمّاً وعمّة؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: الحسن والحسين ﷺ، عمهما جعفر بن أبي طالب وعمتهما أم هانئ بنت أبي طالب.

ألا يا أيها الناس! ألا أخبركم بخير الناس خالاً وخالة؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: الحسن والحسين ﷺ، خالهما القاسم بن رسول الله وخالتهما زينب بنت رسول الله.

ألا يا أيها الناس! إن أباهما في الجنة وأمهما في الجنة وجدتهما في الجنة والجنة وخالهما في الجنة وخالتهما في الجنة وعمهما في الجنة وعمتهما في الجنة، وهما في الجنة ومن أحبهما في الجنة ومن أحب من أحبهما في الجنة.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٣٠٢ ح ٦٥.
٢. عوالم العلوم: ج ١٦ الإمام الحسن عليه السلام ص ٦٠ ح ١، عن كشف الغمة.
٣. كشف الغمة: ج ١ ص ٥٢٣.

الأسانيد:

في كشف الغمة: روى مرفوعاً إلى إسحاق بن سليمان الهاشمي، عن أبيه، عن هارون الرشيد، قال: حدثني المهدي، عن أبي جعفر المنصور، عن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس، قال.

١٢٤

المقن:

عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: بينا أنا وفاطمة والحسن والحسين عليه السلام عند رسول الله صلى الله عليه وآله، إذا التفت إلينا فبكي، فقلت: ما يبكيك يا رسول الله؟ فقال: أبكي ما يصنع بكم بعدي. فقلت: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: أبكي من ضربتك على القرن ولطم فاطمة خدها وطعنة الحسن في الفخذ والسم الذي يسقي وقتل الحسين عليه السلام.

قال: فبكي أهل البيت جميعاً. فقلت: يا رسول الله، ما خلقنا ربنا إلا للبلاد. قال: أبشّر يا علي، فإن الله عز وجل قد عهد إليّ أنه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق.

المصادر:

١. الأمالي للصدوق: ص ١٣٤ ح ٢ المجلس ٢٨.
٢. بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ١٤٩ ح ١٧، عن الأمالي.
٣. عوالم العلوم: ج ١٦ الإمام الحسن عليه السلام ص ٢٦٩ ح ٣، عن الأمالي.

الأسانيد:

في الأمالي: ابن الوليد، عن أحمد بن إدريس ومحمد المطار، عن الأشعري، عن أبي عبدالله الرازي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن سيف بن عميرة، عن محمد بن عتبة، عن محمد بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام.

١٢٥

المقن:

عن ابن عباس، قال: كان النبي ﷺ يكثر القبل لفاطمة ؑ. فقالت له عائشة: بأبي أنت وأمي، إنك تكثر قبل فاطمة! فقال النبي ﷺ: إن جبرئيل ليلة أُسري بي أدخلني الجنة، فأطعمني من جميع ثمارها. فصار ماءً في صلبتي، فحملت مني خديجة بفاطمة ؑ. فإذا اشتقت إلى تلك الثمار قبّلت فاطمة ؑ، فأصبت من راتحتها طعم تلك التي أكلتها.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ١٣٧، عن عيون الأخبار.
٢. عيون الأخبار في مناقب الأخيار: ص ٥، على ما في الإحقاق.

الأسانيد:

في عيون الأخبار: أخبرنا أبو عمر الحسن بن عثمان بن أحمد بن الفلو الواعظ، نبأ جعفر بن محمد بن أحمد بن الحكم الواسطي، نبأ الحسين بن عبيد الله الأنباري، نبأ إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثني المأمون، عن أبيه، عن جده، عن المنصور، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، قال.

١٢٦

المقن:

عن عائشة، أن النبي ﷺ كان كثيراً ما يقبل نحر فاطمة. فقلت: يا رسول الله أراك تفعل شيئاً لم أكن أراك تفعله؟

قال: وما علمت يا حميراء، أن الله جل وعلا لما أُسري بي إلى السماء، أمر جبرئيل فأدخلني الجنة. فأوقفني على شجرة ما رأيت أطيب رائحة منها ولا أطيب ثمراً. فأقبل جبرئيل بفرك ويطعمني، فخلق الله منها في صلبتي نطفة.

فلما صيرت إلى الدنيا واقعت خديجة، فحملت بفاطمة ؑ. فكلما اشتقت إلى رائحة تلك الشجرة شممت نحر فاطمة ؑ، فوجدت رائحة تلك الشجرة فيها، وإنها ليست من نساء أهل الدنيا، ولا تعتل كما يعتل أهل الدنيا.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ١٤٩، عن المجروحين.
٢. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: ج ٢ ص ٢٩.
٣. آل محمد ﷺ: ص ١٥٩، على ما في الإحقاق، شطراً منه، بتفاوت فيه.
٤. فضائل الخمسة ؑ: ج ٣ ص ١٢٨.
٥. كنز العمال: ج ٧ ص ١١١، على ما في فضائل الخمسة ؑ، شطراً من صدر الحديث.
٦. أسد الغالة: ج ٥ ص ٥٢٢، على ما في فضائل الخمسة ؑ، شطراً من صدر الحديث.
٧. مجمع الزوائد: ج ٨ ص ٤٢، بتفاوت.
٨. المعجم الأوسط، على ما في فضائل الخمسة ؑ.
٩. ذخائر العقبى: ص ٣٦، بتفاوت فيه.

مركز تحقيق مكتبة نور حرم رسولي

١٢٧

المقن:

روى من طريق الترمذي، عن جميع بن عمير، قال: دخلت مع عمتي علي عائشة، فسألت: أيُّ الناس أحب إلى رسول الله ﷺ؟ قالت: فاطمة. فقيل: من الرجال؟ قالت: زوجها.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٥ ص ٥٤٢.
٢. أشعة اللمعات في شرح المشكاة: ج ٤ ص ٦٩١.
٣. إحقاق الحق: ج ١٥ ص ٥١٦، عن المستدرك.
٤. المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ٢١٧، على في الإحقاق، بزيادة فيه.
٥. المناقب للشيرازي: ص ١٤٥، عن المصابيح.
٦. المصابيح للبقوي، على ما في المناقب.

٧. الاستيعاب بهامش الإصابة: ج ٤ ٣٧٧.

٨. ينابيع المودة: ص ٢٨٦، بتفاوت فيه.

الأسانيد:

في المستدرک: حدثنا جعفر بن محمد بن نصير إملاءً، ثنا علي بن سعيد بن بشير الرازي بمصر، ثنا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة الحراني، ثنا محمد بن مسلمة، ثنا محمد بن إسحاق، عن يزيد بن عبدالله بن قسيط، عن محمد بن أسامة بن زيد، عن أبيه أسامة بن زيد، قال:

١٢٨

المتن:

رَوِيَ مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَذَكَرَ قِصَّةَ زَوَاجِهِ، قَالَ: فَلَمَّا أَدْخَلْتَ عَلِيٌّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا تُحَدِّثُنَا شَيْئاً حَتَّى آتِيَكُمَا. فَأَتَانَا وَعَلَيْنَا قُطَيْفَةٌ أَوْ كِسَاءٌ. فَلَمَّا رَأَيْنَاهُ تَحَسُّسْنَا. قَالَ: عَلِيُّ مَكَانِكُمَا. ثُمَّ دَعَانَا بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ فَدَعَا فِيهِ، ثُمَّ رَشَّ عَلَيْنَا. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ هِيَ؟ قَالَ: هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكَ وَأَنْتَ أَهَرُّ عَلَيَّ مِنْهَا.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٧ ص ١٠٢.
٢. ذخائر العقبى: ص ٢٩.
٣. كنز العمال: ج ١٥ ص ١٠٣، على ما في الإحقاق.
٤. مناقب علي عليه السلام: ص ٥٨، على ما في الإحقاق.
٥. الدرر واللاؤل في بدائع الأمثال: ص ٢٠٩، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
٦. مرآة المؤمنين: ص ١٨٥، بتقيصة فيه، على ما في الإحقاق.
٧. كفاية الطالب: ص ٣٠٨، بزيادة فيه، على ما في الإحقاق.
٨. المسند للحميدي: ج ١، على ما في الإحقاق.
٩. ترجمة الإمام علي عليه السلام، على ما في الإحقاق.
١٠. موسوعة آل النبي ﷺ: ص ٥٩٦، على ما في الإحقاق.
١١. آل محمد ﷺ: ص ٥١٠، على ما في الإحقاق.
١٢. إحقاق الحق: ج ٢٠ ص ٥١٢، عن آل محمد ﷺ وسنن النساء وجامع الأحاديث.

١٣. سنن النسائي، على ما في الإحقاق.
١٤. جامع الأحاديث للمدنيان: ج ٤ ص ٦٢٢، على ما في الإحقاق.
١٥. إحقاق الحق: ج ٢٢ ص ٢٠٥، عن عدة كتب، بتغيير وزيادة وتقيصة فيه.
١٦. التبر المذاب: ص ٣٩، على ما في الإحقاق.
١٧. التبر المذاب: ص ٤٨، عن مناقب ابن مردويه، على ما في الإحقاق.
١٨. التبر المذاب: ص ١١٠، عن مسند الترمذي، على ما في الإحقاق.
١٩. مناقب ابن مردويه الإصفهاني، على ما في التبر المذاب.
٢٠. مسند محمد بن عيسى الترمذي، على ما في التبر المذاب.
٢١. تهذيب خصائص النسائي: ص ٦٥، على ما في الإحقاق.
٢٢. إحقاق الحق: ج ٤ ص ٣٣٦، عن منتخب كنز العمال.
٢٣. منتخب كنز العمال: ج ٥ ص ١٢٩، بثفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٢٤. المناقب للخوارزمي: ص ٣٨، بزيادة وتغيير فيه.
٢٥. آل محمد ﷺ للمرددي: ص ٢٦، على ما في الإحقاق.
٢٦. إحقاق الحق: ج ٢٠ ص ٤٨٣، عن آل محمد ﷺ.
٢٧. إحقاق الحق: ج ١٧ ص ٣١٠، عن عدة كتب، باختصار فيه.
٢٨. العثمانية: ص ٣١٠، على ما في الإحقاق.
٢٩. ترجمة الإمام علي عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ١٦٢، بعشرة أسانيد، على ما في الإحقاق.
٣٠. ترجمة الإمام علي عليه السلام من تاريخ دمشق: ص ١٧٠، على ما في الإحقاق.
٣١. كنز العمال: ج ١٥ ص ١٢٧، على ما في الإحقاق.
٣٢. مرآة المؤمنين في مناقب أهل بيت سيد المرسلين ﷺ: ص ٣٠، على ما في الإحقاق.
٣٣. إحقاق الحق: ج ٣ ص ٤٥٤، بزيادة فيه، عن عدة كتب.
٣٤. البيان والتعريف: ج ٢ ص ١١٨، على ما في الإحقاق.
٣٥. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ص ٦٨.
٣٦. المعجم الأوسط، على ما في الإحقاق.
٣٧. مناقب المرتضوي، على ما في الإحقاق.
٣٨. إحقاق الحق: ج ٢٢ ص ٦٤٧، عن جامع الأحاديث، بزيادة فيه.
٣٩. جامع الأحاديث للمدنيان: ج ٤ ص ٤٦٢، على ما في الإحقاق.
٤٠. جامع الأحاديث للمدنيان: ج ٤ ص ٧٤٩، على ما في الإحقاق.
٤١. إحقاق الحق: ج ٧ ص ١٠، عن عدة كتب، باختصار وتغيير.
٤٢. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٢٠٢.

٤٣. نزهة المجالس: ج ٢ ص ٢٢٢، عن مجمع الزوائد.
٤٤. الصواعق المحرقة: ص ١٨٩، عن مجمع الزوائد.
٤٥. منتخب كنز العمال: ج ٥ ص ٩٧، عن مجمع الزوائد.
٤٦. كنوز الحقائق: ص ١٠٣، عن مجمع الزوائد.
٤٧. مفتاح النجا (مخطوط): ص ٢٩، عن مجمع الزوائد.
٤٨. ينابيع المودة: ص ١٨٠.
٤٩. مشارق الأنوار: ص ١٠٩، عن مجمع الزوائد.
٥٠. إسعاف الراغبين: ص ١٨٩، عن مجمع الزوائد.
٥١. الشرف المؤبد: ص ٥٣، عن مجمع الزوائد.
٥٢. الخصائص للنسائي: ص ٣٧، على ما في الإحقاق.
٥٣. الفائق: ج ١ ص ٢٦٩، على ما في الإحقاق.
٥٤. أسد الغابة: ج ٥ ص ٥٢٢، على ما في الإحقاق.
٥٥. تذكرة الخواص: ص ٣١٦.
٥٦. كفاية الطالب: ص ١٧٣، على ما في الإحقاق.
٥٧. ذخائر العقبى: ص ٢٧.
٥٨. فرائد السمطين، على ما في الإحقاق.
٥٩. نظم درر السمطين: ص ١٨٣، على ما في الإحقاق.
٦٠. البداية والنهاية: ج ٧ ص ٣٤١.
٦١. كشف الغمة: ج ٢ ص ٧٥.
٦٢. جامع العلوم (مخطوط)، على ما في الإحقاق.
٦٣. مناقب الكاشي (مخطوط)، على ما في جامع العلوم.
٦٤. روضة الأحباب: ص ٦٦٥، على ما في الإحقاق.
٦٥. ينابيع المودة: ص ١٩٦.
٦٦. إحقاق الحق: ج ٢٣ ص ١٦٠، بزيادة فيه.
٦٧. مسند فاطمة ؑ للسيوطي: ص ٤١.
٦٨. مسند فاطمة ؑ للسيوطي: ص ٦٤.
٦٩. إحقاق الحق: ج ٢٣ ص ٥٨٦، بتفاوت فيه.
٧٠. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: ج ٣ ص ٦٣٣، على ما في الإحقاق.
٧١. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: ج ٣ ص ٦٣٥، على ما في الإحقاق.
٧٢. إحقاق الحق: ج ٢٣ ص ٦١٩.
٧٣. إحقاق الحق: ج ٨ ص ٦٦٨، عن عدة كتب.

٧٤. صحيح الترمذي: ج ١٣ ص ٢٥١، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
٧٥. العقد الفريد: ج ٢ ص ١٩٤، بنقصة فيه.
٧٦. إحقاق الحق: ج ٨ ص ٦٦٨، عن عدة كتب، بتفاوت فيه.
٧٧. الخصائص للنسائي: ص ٢٩، على ما في الإحقاق.
٧٨. المستدرک: ج ٣ ص ١٥٤، على ما في الإحقاق.
٧٩. المستدرک: ج ٣ ص ١٥٧، على ما في الإحقاق.
٨٠. الاستيعاب: ج ٢ ص ٧٥١، على ما في الإحقاق.
٨١. تاريخ بغداد: ج ١١ ص ٤٣٠، على ما في الإحقاق.
٨٢. ربيع الأبرار (مخطوط): ص ١٥٢، على ما في الإحقاق.
٨٣. المناقب للخوارزمي: ص ٤٧.
٨٤. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ص ٥٧.
٨٥. جامع الأصول: ج ١٠ ص ٨١، على ما في الإحقاق.
٨٦. ذخائر العقبى: ص ٦٢.
٨٧. ذخائر العقبى: ص ١٣٥.
٨٨. الرياض النضرة: ج ٢ ص ١٦١، على ما في الإحقاق.
٨٩. نظم درر السمطين: ص ١٠٢، على ما في الإحقاق.
٩٠. تاريخ الإسلام: ج ٢ ص ١٩٨، على ما في الإحقاق.
٩١. مشكاة المصابيح: ص ٥٧٠، على ما في الإحقاق.
٩٢. المستطرف: ج ١ ص ١٢٧، على ما في الإحقاق.
٩٣. تيسير الوصول: ص ١٥٩، على ما في الإحقاق.
٩٤. الصواعق المحرقة: ص ٧٢، على ما في الإحقاق.
٩٥. روضة الأحياء: ص ٦٦٤، على ما في الإحقاق.
٩٦. ذخائر المواريث: ج ٤ ص ١٩٨، على ما في الإحقاق.
٩٧. الإتحاف بحسب الأشراف: ص ٩، على ما في الإحقاق.
٩٨. مفتاح النجا في مناقب آل عبا عليهم السلام (مخطوط)، على ما في الإحقاق.
٩٩. إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار: ص ١٦٩، على ما في الإحقاق.
١٠٠. ينابيع المودة: ص ١٦٦.
١٠١. ينابيع المودة: ص ١٧٢.
١٠٢. ينابيع المودة: ص ٢٠٤.
١٠٣. ينابيع المودة: ص ٢٥٩.
١٠٤. تجهيز الجيش (مخطوط): ص ٢٥٢، على ما في الإحقاق.

١٠٥. تجهيز الجيش (مخطوط): ص ٣٧٥، على ما في الإحقاق.
١٠٦. حسن الأثر: ص ٢٩٢، على ما في الإحقاق.
١٠٧. أرجح المطالب: ص ٢٤٤، على ما في الإحقاق.
١٠٨. أرجح المطالب: ص ٥٠٤، على ما في الإحقاق.
١٠٩. تاريخ الإسلام: ص ٩٥، على ما في الإحقاق.
١١٠. تاريخ الإسلام: ص ١٩٧، على ما في الإحقاق.
١١١. تلخيص المستدرک: ج ٣ ص ١٥٥، على ما في الإحقاق.
١١٢. نظم درر السمطين: ص ١٠٠.
١١٣. الإنحاف بحب الأشراف: ص ٩، على ما في الإحقاق.
١١٤. تأويل الآيات: ص ٢٤٩، على ما في الإحقاق.
١١٥. الصحابة على لسان رسول الله ﷺ: ص ٤١، بتغيير فيه وزيادة.
١١٦. الفضائل لابن شاذان: ص ١٤٦، بتفاوت فيه.
١١٧. ناسخ التواريخ: ج ٢ مجلد فاطمة الزهراء ﷺ ص ٣٦١.
١١٨. أصل عاصم بن حميد الحنات (مخطوط): ص ١٤، بتفاوت فيه.
١١٩. صحيح الترمذي: ج ٢ ص ٣١٩، على ما في فضائل الخمسة ﷺ، باختصار فيه.
١٢٠. فضائل الخمسة ﷺ: ج ٢ ص ١٨٥، عن صحيح الترمذي وغيره، بتفاوت فيه.
١٢١. مسند أحمد بن حنبل: ج ٤ ص ٢٧٥، على ما في فضائل الخمسة ﷺ.
١٢٢. كنز العمال: ج ٦ ص ٤٠٠، على ما في فضائل الخمسة ﷺ.
١٢٣. الإصابة: ج ٨ ص ١٨٣، على ما في فضائل الخمسة ﷺ.
١٢٤. فضائل الخمسة ﷺ: ج ٢ ص ١٩٥، عن أسد الغابة.
١٢٥. حديقة الشيعة للأردبيلي: ص ١٠٧، بتفاوت يسير.
١٢٦. إسعاف الراغبين: ص ١٧٠، بتفاوت فيه.

الأسانيد:

١. في كفاية الطالب: أخبرنا أبو نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي بدمشق، أخبرنا زين الحقاظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، أخبرنا إسماعيل بن أحمد وعمر، أخبرنا أبو طالب بن علي الحرابي، أخبرنا عثمان بن أحمد، حدثنا أبو قلابة، حدثني علي بن عبد الله، حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، قال: حدثني من سمع علياً ﷺ، يقول.
٢. في سنن النسائي: أخبرنا زكريا بن يحيى بن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن أبي نجيح، عن أبيه، عن رجل، قال: سمعت علياً ﷺ.

٣. في تهذيب خصائص النسائي: أخبرنا أحمد بن شعيب، قال: أخبرني محمد بن آدم بن سليمان المصيصي، قال: حدثنا ابن عيينة، عن أبيه، عن جميع - وهو ابن عمر -، قال.
٤. في تهذيب خصائص النسائي: أخبرنا أحمد بن شعيب، قال: أخبرنا عمرو بن علي البصري، قال: حدثني عبدالعزيز بن الخطاب ووثقه، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن رجاء الزبيدي، عن أبي إسحاق الشيباني، عن جميع بن عمر، قال.
٥. في تهذيب خصائص النسائي: أخبرنا أحمد بن شعيب، قال: أخبرني زكريا بن يحيى، قال: أخبرنا إبراهيم بن سعد، قال: حدثنا شاذان، عن جعفر الأحمر، عن عبدالله بن عطاء، عن ابن بريدة، قال.
٦. في خصائص النسائي: أخبرني زكريا بن يحيى بن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان عن أبي نجيح، عن أبيه، عن رجل، قال.
٧. في أسد الغابة: أخبرنا أبو محمد بن سويدة، أخبرنا محمد بن ناصر، أخبرنا أبو صالح المؤذن، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن شاذان المقرئ، أخبرنا محمد بن عبدالله الصاب، أخبرنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، أخبرنا عمر بن الخطاب، أخبرنا أبو صالح، أخبرنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، عن رجل سمع علي بن أبي طالب عليه السلام، يقول.
٨. في كفاية الطالب: أخبرنا القاضي محمد بن هبة الله، أخبرنا علي بن الحسن مؤرخ الشام، أخبرنا إسماعيل بن أحمد وعمر، أخبرنا أبو طالب بن علي الهزلي، أخبرنا عثمان بن أحمد، حدثنا أبو قلابة، حدثني علي بن عبدالله، حدثنا سفيان، عن أبي نجيح، عن أبيه، قال.
٩. في مقتل الخوارج: سعد بن عبدالله فيما كتب الي من همدان، أخبرنا الحسن بن أحمد الحداد إذنا، أخبرنا عبدالرزاق بن عمر، أخبرنا سليمان بن أحمد، أخبرنا محمد بن موسى، أخبرنا الحسن بن كثير، أخبرنا سليمان بن عقبة، أخبرنا عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، عن أم سلمة، عن أبي هريرة.
١٠. في صحيح الترمذي: حدثنا حسين بن يزيد الكوفي، حدثنا عبدالسلام بن حرب، عن أبي الجحاف، عن جميع بن عمير التيمي، قال.
١١. في خصائص النسائي: أخبرنا أحمد بن شعيب، قال: أخبرني محمد بن آدم بن سليمان المصيصي، قال: حدثنا ابن عيينة، عن أبيه، عن جميع وهو ابن عمر.
١٢. في خصائص النسائي: أخبرنا أحمد بن شعيب، قال: أخبرنا عمرو بن علي البصري، قال: حدثني عبدالعزيز بن الخطاب ووثقه، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن رجاء الزبيدي، عن أبي إسحاق الشيباني، عن جميع بن عمر، قال.
١٣. في المستدرک: حدثنا أبو بكر محمد بن علي الفقيه الشلشي، ثنا أبو طالب أحمد بن نصر الحافظ، ثنا علي بن سعيد بن بشير، عن عباد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسماعيل بن رجاء الزبيدي.

١٤. في المستدرک: حدثني أبو بكر بن دارم، ثنا إبراهيم بن عبدالله العيسى، ثنا مالك بن إسماعيل النهدي، ثنا عبدالسلام بن حرب، عن أبي الجحاف.

١٥. في الاستيعاب: أخبرنا خلف بن قاسم، حدثنا علي بن محمد بن إسماعيل، حدثنا محمد بن إسحاق السراج، حدثنا الحسن بن زيد.

١٦. في تاريخ بغداد: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن حماد الواعظ، حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبيد الحافظ إماماً في سنة ثمان وعشرين وثلثمائة، أخبرنا علي بن سهل بن قادم، حدثنا عبدالسلام بن حرب، عن أبي الجحاف، عن جميع بن عمير، قال.

١٧. في مناقب الخوارزمي: أنبأني مهذب الأئمة هذا، أنبأنا محمد بن علي بن عبدالرحمان، حدثني أبو الطيب محمد بن الحسين القليلي، حدثني زيدان، حدثني يوسف بن سابق، حدثني ابن عيينة، عن أبيه، عن أبي إسحاق الشيباني، عن جميع بن عمير، عن عائشة.

١٨. في مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: أخبرنا الإمام أبو الفضل عبدالرحمان بن محمد الكرمانی، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين الإرسابندي، أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين السعدي، أخبرنا محمد بن أحمد، أخبرنا محمد بن محمد بن علي الطوسي، أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي، أخبرني الحسن بن يزيد الطحان، أخبرني عبدالسلام بن حرب، عن داود بن أبي عوف، عن جميع بن عمير، قال.

١٩. في خصائص النسائي: أخبرنا أحمد بن شعيب، قال: أخبرني زكريا بن يحيى، قال: أخبرنا إبراهيم بن سعد، قال: حدثنا شاذان، عن جعفر الأحمر، عن عبدالله بن عطاء، عن ابن بريدة، قال.

٢٠. في المستدرک: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا شاذان الأسود بن عامر، ثنا جعفر بن زياد الأحمر، عن عبدالله بن عطاء، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، قال.

٢١. في الاستيعاب: أخبرني إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدثنا شاذان، عن جعفر الأحمر، فذكر السيد بعين ما في المستدرک.

٢٢. في فرائد السمطين: أنبأني محمد بن أبي حمد الخليلي وإبراهيم بن محمد بن عمر بن محمد السهرودي، عن علي بن أبي عبدالله بن المعتز، قال: أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أبو محمد بن الحسن السمرقندي، قال: محمد بن أبي إسحاق الكلابادي، قال: حدثنا حاتم بن عقيل، حدثنا يحيى بن إسماعيل، حدثنا يحيى الحسافي، حدثنا ابن عيينة، عن ابن أبي نجیح، عن أبيه، أنه سمع رجلاً من أهل الكوفة قال.

١٢٩

المتن:

عن ابن مسعود، قال: بينما رسول الله ﷺ يصلي عند البيت وأبو جهل وأصحاب له جلوس وقد نُجِرَتْ جزور بالأمس، فقال أبو جهل: أيكم يقوم إلى سلا جزور بني فلان فيأخذه فيضعه في كتفي محمد إذا سجد؟ فانبعث أشقى القوم فأخذه، فلما سجد النبي ﷺ وضعه بين كتفيه.

قال: فاستضحكوا وجعل بعضهم يميل على بعض وأنا قائم أنظر، لو كانت لي منعة طرحته عن ظهر رسول الله ﷺ والنبي ﷺ ساجد ما يرفع رأسه، حتى انطلق إنسان فأخبر فاطمة ؓ. فجاءت وهي جويرة فطرحته عنه، ثم أقبلت عليهم تشتمهم.

فلما قضى النبي ﷺ صلاته رفع صوته ثم دعا عليهم، وكان إذا دعا ثلاثاً وإذا سأل سأل ثلاثاً. ثم قال: اللهم عليك بقريش - ثلاث مرات - . فلما سمعوا صوته ذهب عنهم الضحك وخافوا دهوته، ثم قال:

اللهم عليك بأبي جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وأمية بن خلف وعقبة بن أبي معيط، وذكر السابغ ولم أحفظ. فوالذي بعث محمداً ﷺ بالحق لقد رأيت الذين سُمي صرعى يوم بدر ثم سُجِّبوا إلى القليب، قليب بدر.

المصادر:

١. فضائل الخمسة ؓ: ج ٣ ص ٢٢٩، عن صحيح مسلم.
٢. صحيح مسلم، على ما في فضائل الخمسة ؓ.

١٣٠

المتن:

روى أبو نعيم بسنده، عن أبي ثعلبة الخشني يقول: قدم رسول الله ﷺ من غزاة له فدخل المسجد فصلى فيه ركعتين، وكان يعجبه إذا قدم أن يدخل المسجد فيصلّي فيه

ركعتين. ثم خرج فأتى فاطمة عليها السلام فبدأ بها قبل بيوت أزواجه. فاستقبلته فاطمة عليها السلام وجعلت تقبل وجهه وعينه وتبكي. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما يبكيك؟ قالت: أراك قد شحبت لونك. فقال لها:

يا فاطمة، إن الله عز وجل بعث أباك بأمر لم يبق عن ظهر الأرض بيت مدر ولا شعر إلا أدخله به عزاً أو ذلاً، يبلغ حيث بلغ الليل.

المصادر:

١. حلية الأولياء: ج ٢ ص ٣٠٠، على ما في فضائل الخمسة عليها السلام.
٢. فضائل الخمسة عليها السلام: ج ٣ ص ١٣١، عن حلية الأولياء.
٣. كنز العمال: ج ١ ص ٧٧، على ما في فضائل الخمسة عليها السلام، بتفاوت يسير.
٤. مجمع الزوائد: ج ٨ ص ٢٦٢.
٥. مختصر تاريخ دمشق: ج ١٦ ص ٣٥٥ ح ١١٥.
٦. المستدرک على الصحيحين: ج ٣ ص ١٥٥، على ما في فضائل الخمسة عليها السلام.
٧. فضائل الخمسة عليها السلام: ج ٣ ص ١٢٣، عن المستدرک على الصحيحين.
٨. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٢٢٩.
٩. المستدرک على الصحيحين: ج ١ ص ٤٨٨، على ما في الإحقاق.
١٠. المستدرک على الصحيحين: ج ٣ ص ١٥٥، على ما في الإحقاق.
١١. حلية الأولياء: ج ٣ ص ١٥٥، على ما في الإحقاق.
١٢. حلية الأولياء: ج ٢ ص ٣٠، على ما في الإحقاق.
١٣. حلية الأولياء: ج ٦ ص ١٢٣، على ما في الإحقاق.
١٤. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ص ٦٣، على ما في الإحقاق.
١٥. ذخائر العقبى: ص ٣٧، على ما في الإحقاق.
١٦. الجامع الصغير: ج ٢ ص ٢٩٤.
١٧. ينابيع المودة: ص ١٩٨، على ما في الإحقاق.
١٨. إسعاف الراغبين: ص ١٨٩، على ما في الإحقاق.
١٩. تاريخ المدينة: ج ١ ص ٣٣١، على ما في الإحقاق.
٢٠. مفتاح النجا: ص ١٠١، على ما في الإحقاق.
٢١. الفتح الكبير: ج ٢ ص ٣٦١، على ما في الإحقاق.
٢٢. أعلام النساء: ج ٣ ص ١٢١٧، على ما في الإحقاق.
٢٣. عنوان النجابة: ص ٢٤٢.

٢٤. حياة الصحابة: ج ١ ص ٤٣.
 ٢٥. مسند فاطمة الزهراء عليها السلام للسيوطي: ص ٢٣ ح ١.
 ٢٦. وسيلة المآل: ص ٧٩، على ما في الإحقاق.
 ٢٧. مسند فاطمة عليها السلام: ص ٤١ ح ٣٨.
 ٢٨. المناقب للمشيرvani: ص ٢٣٢.

الأسانيد:

١. في الاستيعاب: أخبرنا إبراهيم بن سعيد، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن يزيد بن سنان، عن عقبة بن بريم، عن أبي ثعلبة الخنسي، قال.
٢. في المستدرک: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، ثنا أبو فروة، عن عروة بن رويم، قال: سمعت أبا ثعلبة الخنسي يقول.
٣. في المستدرک أيضاً: أخبرني أبو عمر السهاك والحسين بن علي التميمي، قالوا: ثنا عبدالله بن محمد، حدثني يحيى بن سعيد الأموي، حدثني أبي، حدثني يزيد بن سنان، ثنا عقبة بن رويم، قال: سمعت أبا ثعلبة الخنسي، يقول.
٤. في مقتل الخواري: أخبرني أبو الفضل بن عبدالرحمان، أخبرنا الحسن بن محمد، أخبرنا عبدالرحمان بن أحمد وإسماعيل بن أبي نصر وأحمد بن الحسين، قالوا: أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا الحسين بن علي التميمي.
٥. في عنوان النجاة: قال: أخبرنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: أخبرنا يحيى بن سعيد، عن يزيد بن سنان أبي فروة، عن عقبة بن بريم، عن أبي ثعلبة الخنسي، قال.
٦. في حياة الصحابة: أخرج الطبراني وأبو نعيم في الحلية والحاكم عن أبي ثعلبة الخنسي، قال.

١٣١

المقن:

روى ابن الأثير بسنده، عن أبي هاشم مولى رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: كانت أمي أمة لرسول الله صلى الله عليه وآله، هو أعتق أبي وأمي. إن رسول الله صلى الله عليه وآله جاء من المسجد فوجد علياً وفاطمة عليهما السلام مضطجعين وقد غشيتها الشمس. فقام عند رأسيهما وعليه كساء خيبري، فمدّه دونهما. ثم قال: قوما أحبّ باد وحاضر - ثلاث مرأت - .
 قال: أخرجه أبو موسى.

المصادر:

١. فضائل الخمسة عليه السلام: ج ٢ ص ١٨٧.
٢. أسد الغابة: ج ٥ ص ٣١٤، على ما في فضائل الخمسة عليه السلام.
٣. الإصابة: ج ٧ ص ٢١٠.

١٣٢

المتن:

عن أنس، قال: لما ثقل النبي ﷺ جعل يتغشاه الكرب. فقالت فاطمة عليها السلام: واكرب أبتاه. فقال لها النبي ﷺ: ليس على أهلك كرب بعد اليوم. فلما مات رسول الله ﷺ قالت فاطمة عليها السلام: يا أبتاه أجاب رباً دعاه، يا أبتاه جنة الفردوس مأواه، يا أبتاه إلى جبريل ننعاه، يا أبتاه من ربه ما أدناه.

قال: فلما دُفِن قالت فاطمة عليها السلام: يا أنس، أطابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله ﷺ التراب؟

المصادر:

١. الطبقات الكبرى: ج ٢ ص ٣١١.
٢. رياض الصالحين للنووي: ص ٧٥.
٣. سير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ١١٩.
٤. الاستيعاب: ج ٢ ص ٤٢ ح ٥٩٨، شطراً من الحديث.
٥. صحيح البخاري: ج ٨ ص ١١٣، بتفاوت فيه.
٦. صحيح البخاري: ج ٥ ص ١٤٤.
٧. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: ج ٤ ص ٤٩.
٨. ذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم: ج ٢ ص ٢٢١، بتغيير يسير.
٩. السيرة النبوية: ص ٥٦٢.
١٠. تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: ج ١٢ ص ٤٧٢.
١١. المعجم الكبير: ج ٢٢ ص ٤١٧.
١٢. مسند علي بن أبي طالب عليه السلام للسيوطي: ص ١٤٣ ح ٤٢٩.

الفصل الأول ، أحوال الخليفة مع النبي الأمي عليه السلام / ١٩٣

١٣. مسند الطيالسي لسليمان بن داود البصري: ص ٢٧٢ ح ٢٠٤٥.
١٤. الإحسان بترتيب ابن حبان: ج ٨ ص ٢١٠ ح ٦٥٧٩.
١٥. الإحسان بترتيب ابن حبان: ج ٨ ص ٢١٤ ح ٦٥٨٧.
١٦. الحقائق في علم الحديث: ج ١ ص ٣١٩ ب ٥٧.
١٧. السنن الكبرى: ج ٧ ص ٧١.
١٨. شرح السنة: ج ١٤ ص ٤٧ ح ٣٨٣.
١٩. رياض الصالحين: ص ٣٥ ح ٢٨.
٢٠. صحيح البخاري: ج ٥ ص ٣٨.
٢١. تاريخ الإسلام: ص ٥٥٩.
٢٢. مسند أبي يعلى: ج ٥ ص ١٥٦ ح ٢٧٦٩.
٢٣. مسند أبي يعلى: ج ٦ ص ١١١ ح ٣٣٨٠.
٢٤. مسند أبي يعلى: ج ٦ ص ١٦١ ح ٣٤٤١.
٢٥. إعلام الوري بأعلام الهدى: ص ١٣٧.
٢٦. المنتخب من مسند عبد بن حميد: ص ٤٠٢.
٢٧. مسند فاطمة الزهراء عليها السلام للسيوطي: ص ٤١ ح ٤١.
٢٨. مناقب علي والحسين وأما فاطمة عليها السلام: ص ٢٥٦.
٢٩. سنن ابن ماجه: ج ١ ص ٥٢٤ ح ٦٣٠.
٣٠. مسند أحمد بن حنبل: ج ٣ ص ١٤١، بتغيير فيه.

الأسانيد:

١. في الطبقات: أخبرنا سليمان بن حرب، أخبرنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس، قال.
٢. في المنتظم: أخبرنا عبد الأول، أخبرنا ابن المظفر، أخبرنا ابن أعين، حدثنا الفريري، حدثنا البخاري، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد، عن ثابت، عن أنس، قال.
٣. ذكر أخبار إصبهان: حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن رسياء أبو مسلم، ثنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن معدان بن يزيد البناء سنة إثنين وثمانين، ثنا نصر بن علي، ثنا عبد الله بن الزبير الباهلي، ثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك، قال.
٤. مسند الطيالسي: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا المبارك بن فضالة، عن ثابت، عن أنس.
٥. في الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان: أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، أخبرنا أبو كريب، حدثنا مصعب بن المقدم، عن مبارك بن فضالة، عن الحسن، عن أنس، قال.

٦. في الخدائق: حدثنا البخاري، قال: حدثنا حماد، عن ثابت، عن أنس.
٧. في السنن الكبرى: أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران وأبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار، قالوا: ثنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا أحمد بن منصور، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن ثابت، عن أنس.
٨. في شرح السنة: أخبرنا عبد الواحد المليحي، أنا أحمد بن عبد الله النعيمي، أنا محمد بن يوسف، نا محمد بن إسماعيل، نا سليمان بن حرب، نا حماد، عن ثابت، عن أنس، قال.
٩. في مسند أبي يعلى: حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء، حدثنا مصعب، عن مبارك بن فضالة، عن الحسن، عن أنس.
١٠. في مسند أبي يعلى: حدثنا القواريري، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا ثابت البناني، عن أنس.
١١. في مسند أبي يعلى: حدثنا نصر بن علي الجهضمي، حدثنا عبد الله بن الزبير الباهلي، حدثنا ثابت البناني، عن أنس.
١٢. في منتخب مسند عبد بن حميد: حدثني سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس، قال.
١٣. في سنن ابن ماجه: علي بن محمد، ثنا أبو أسامة حدثني حماد بن زيد، حدثني ثابت، عن أنس بن مالك، قال: قالت لي فاطمة عليها السلام.
١٤. في مسند أحمد: حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا أبو النضر، ثنا المبارك، عن ثابت البناني.

١٣٣

المتن:

عن ابن عباس، قال: إن الملائكة من قريش اجتمعوا في الحجر فتعاقدوا باللائع والعزى ومنات الثالثة الأخرى ونائلة وأساف: لو قد رأينا محمداً لقد قمنا إليه قيام رجل واحد، فلم نفارقه حتى نقتله.

فأقبلت ابنته فاطمة عليها السلام تبكي حتى دخلت على رسول الله ﷺ، فقالت: هؤلاء الملائكة من قريش قد تعاقدوا عليك لو قد رأوك لقد قاموا إليك فقتلوك؛ فليس منهم رجل إلا قد عرف نصيبه من دمك.

فقال: يا بنية، أريني وضوءاً، فتوضأ ثم دخل عليهم المسجد. فلما رأوه قالوا: ها هو ذا. وخفضوا أبصارهم وسقطت أذقانهم في صدورهم وعقروا في مجالسهم، فلم يرفعوا إليه بصرأ ولم يقم إليه منهم رجل.

فأقبل رسول الله ﷺ حتى قام على رؤوسهم، فأخذ قبضة من التراب فقال: شامت الوجوه، ثم حصيهم بها. فما أصاب رجلاً منهم من ذلك الحصى حصاة إلا قُتل يوم بدر كافرأ.

المصادر:

١. مسند أحمد بن حنبل: ج ١ ص ٣٠٣.
٢. كتاب الحقائق لعبد الرحمن بن الجوزي: في معاهدة قریش.

الأسانيد:

١. في مسند أحمد: حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا إسحاق بن عيسى، ثنا يحيى بن سليم، عن عبدالله بن عثمان، عن سعيد بن جبیر.
٢. حدثنا أحمد، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: حدثنا معمر، عن ابن خيثم، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس.

١٣٤

المقن:

دعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب و ابن عباس وخرج إلى المسجد، فصلى بالناس ركعتين خفيفتين. ثم أقبل بوجهه المليح عليهم فقال:

معشر المسلمين! استودعتكم الله، أنتم في رجاء الله وأمانه والله خليفتي عليكم؛ معاشر المسلمين! عليكم بتقوى الله وحفظ طاعته من بعدي، فإني مفارق الدنيا؛ هذا أول يوم من الآخرة وآخر يوم من الدنيا.

فلما كان في يوم الإثنين اشتد به الأمر وأوحى الله تعالى إلى ملك الموت أن أهبط إلى صفيي وحببي محمد ﷺ في أحسن صورة، وارفق به في قبض روحه. فهبط

ملك الموت فوقف بالباب شبه أعرابي، فقال: السلام عليكم يا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة، أَدْخِلْ؟

فقال عائشة لفاطمة ؓ: أجيبي الرجل، فقالت فاطمة ؓ: أجرك الله في ممشاك يا عبدالله، إن رسول الله ﷺ اليوم مشغول بنفسه، فنادى الثانية. قالت عائشة لفاطمة ؓ: أجيبي الرجل. فقالت فاطمة ؓ: أجرك الله في ممشاك يا عبدالله، إن رسول الله ﷺ اليوم مشغول بنفسه. ثم دعا الثالثة، قال: السلام عليكم يا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة، أَدْخِلْ؟ فلا بد من الدخول.

فسمع رسول الله ﷺ صوت ملك الموت، فقال: يا فاطمة، من بالباب؟ فقالت: يا رسول الله، إن رجلاً بالباب يستأذن الدخول، فأجبناه مرة بعد أخرى، فنادى في الثالثة صوتاً اقشعر منه جلدي وارتعدت فرائصي. فقال لها النبي ﷺ:

يا فاطمة، أتدري من بالباب؟ هذا هادم اللذات ومفرق الجماعات، هذا مرمل الأزواج وميثم الأولاد، هذا مخرب الدور وعامر القبور، هذا ملك الموت. أَدْخِلْ يرحمك الله يا ملك الموت. فدخل ملك الموت على رسول الله ﷺ.

فقال رسول الله ﷺ: يا ملك الموت، جئتني زائراً أم قابضاً؟ قال: جئتك زائراً وقابضاً؛ أمرني الله تعالى أن لا أَدْخِلْ عليك إلا بإذنك ولا أقبض روحك إلا بإذنك، فإن أذنت وإلا رجعت إلى ربي. فقال رسول الله ﷺ: يا ملك الموت، أين خلّفت جبريل؟ قال: خلّفته في السماء الدنيا والملائكة يعزّونه فيك؟

فما كان بأسرع أن أتاه جبريل فقعده عند رأسه. فقال رسول الله ﷺ: يا جبريل، هذا الرحيل من الدنيا، فما لي عند الله؟ قال: أبشرك يا حبيب الله، إني تركت أبواب السماء قد فتحت والملائكة قد قاموا صفوفاً بالتحية، وبالريحان يحيون روحك يا محمد.

فقال: لوجه ربي الحمد، فبشّرني يا جبريل. فقال: أبشرك أن أبواب الجنة قد فُتِحَتْ وأنهارها قد أطردت وأشجارها قد تدلّت وحورها قد تزيّنت لِقْدُومِ روحك يا محمد. قال: لوجه ربي الحمد، فبشّرني يا جبريل.

قال: أنت أول شافع وأول مشفع يوم القيامة. قال: لوجه ربي الحمد فبشّرني. قال جبريل: يا محمد، عمن تسألني؟ قال: أسألك عن غمي وهمي، من لقراء القرآن من بعدي، من لصوام شهر رمضان من بعدي، من لحجاج بيت الحرام من بعدي، من لأمتي المصطفاة من بعدي؟ قال: البشر يا حبيب الله، فإن الله تعالى يقول:

قد حرمت الجنة على جميع الأنبياء والأمم حتى تدخلها أنت وأمتك يا محمد. قال: الآن طابت نفسي؛ ادن يا ملك الموت فأنته إلى ما أمرت.

فقال عليّ ﷺ: يا رسول الله، إذا أنت قبضت فمن يغسلك وفيم تغسلك ومن يصلي عليك ومن يدخل القبر؟ فقال: أما الغسل، فغسلني أنت وابن عباس يصب عليك الماء وجبرئيل ثالثكما. فإذا أنتم فرغتم من غسلي فكفّنوني في ثلاثة أثواب جدد، وجبرئيل يأتيني بحنوط من الجنة. فإذا أنتم وضعتوني على السرير فضعوني في المسجد واخرجوا عني، فإن أول من يصلي عليّ ربي عز وجل من فوق حرشه، ثم ميكائيل ثم إسرافيل ثم الملائكة زمراً زمراً. ثم ادخلوا فقوموا صفوفاً صفوفاً لا يتقدم عليّ واحد.

فقالت فاطمة ﷺ: اليوم الفراق، فمتى ألقاك؟ فقال لها: يا بنية، يوم القيامة عند الحوض وأنا أسقي من يرد على الحوض. قالت: فإن لم ألقك يا رسول الله؟ قال تلقيني عند الميزان وأنا أشفع لأمتي. قالت: فإن لم ألقك؟ قال: تلقيني عند الصراط وأنا أنادي: رب سلم أمتي من النار.

فدنا ملك الموت فعالج قبض رسول الله ﷺ. فلما بلغ الروح إلى الركبتين، قال النبي ﷺ: أوه. فلما بلغ الروح إلى السرة، نادى النبي ﷺ: واكرباه. فقالت فاطمة ﷺ: كرهي لكربك يا أبتاه. فلما بلغ الروح إلى الشدوة^١، قال النبي ﷺ: ما أشد مرارة الموت. فولّى جبرئيل وجهه عن رسول الله ﷺ. فقال النبي ﷺ: يا جبرئيل كرهت النظر؟ فقال جبرئيل: يا حبيبي ومن تطيق نفسه أن ينظر إليك وأنت تعالج سكرات الموت.

فقبض رسول الله ﷺ، فغسله علي بن أبي طالب عليه السلام وابن عباس يصب عليه الماء وجبرئيل معهما. فكفن بثلاثة أثواب جدد وحمل على سرير، ثم أدخلوه المسجد ووضعوه في المسجد وخرج الناس. فأول من صلى عليه الرب من فوق عرشه، ثم جبرئيل ثم ميكائيل ثم إسرافيل ثم الملائكة زمراً زمراً.

قال علي عليه السلام: لقد سمعنا في المسجد همهمة ولم نر لهم شخصاً. فسمعنا هاتفاً وهو يقول: ادخلوا رحمكم الله فصلوا على نبيكم. فدخلنا وقمنا صفوفاً كما أمرنا رسول الله ﷺ؛ فكبرنا بتكبير جبرئيل وصلينا على رسول الله ﷺ بصلاة جبرئيل، ما تقدم منا أحد على رسول الله ﷺ...، ودفن رسول الله ﷺ.

فلما انصرف الناس، قالت فاطمة عليها السلام: يا أبا الحسن، دفنتم رسول الله ﷺ؟ قال: نعم. قالت: كيف طابت نفوسكم أن تحنوا التراب على رسول الله ﷺ؟ أما كان في صدوركم لرسول الله رحمة؟ أما كان معلم الخير؟ قال: بلى يا فاطمة، ولكن أمر الله للناس لا مرد له. فجعلت تبكي وتندب وهي تقول: يا أبتاه، الآن انقطع عنا جبرئيل، وكان يأتينا جبرئيل بالوحي من السماء.

المصادر:

١. تنزيه الشريعة المرفوعة: ج ١ ص ٣٢٩.
٢. مسند الطيالسي: ص ١٩٦ ح ١٣٧٣.
٣. إحقاق الحق: ج ٩ ص ٤٠١.
٤. المعجم الكبير (مخطوط): ص ١٣٥: على ما في الإحقاق.
٥. روضة الأحباب (مخطوط): ص ٦٠٢، على ما في الإحقاق.
٦. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٢٩.

الأسانيد:

في مسند الطيالسي: حدثنا يونس، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا أبو عوانة، عن فراس بن يحيى عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة، قالت.

١٣٥

المتن:

قال رسول الله ﷺ:

معاشر المسلمين! أناشدكم بالله وبحقي عليكم، من كانت له قبلي مظلمة فليقم فاليقتص مني قبل القصاص في القيامة. فقام شيخ يقال له: عكاشة، -إلى أن قال عكاشة -:

كنت معك في غزاة، فلما فتح الله عز وجل علينا ونصر نبيه وكان في الإنصراف، حاذت ناقتي ناقتك وونزلت عن الناقة ودنوت منك لأقبل فخذك، فرفعت القضيب فضربت خاصرتي، لا أدري أكان عمداً منك أم أردت ضرب الناقة؟

فقال رسول الله ﷺ: أهيذك بجلال الله أن يتعمدك رسول الله ﷺ بالضرب. يا بلال، انطلق إلى منزل فاطمة ؓ اتتني بالقضيب المشوق.

فخرج بلال من المسجد ويده على أم رأسه وهو ينادي: هذا رسول الله ﷺ يعطي القصاص من نفسه. فقرع الباب على فاطمة ؓ، فقال: يا بنت رسول الله، ناوليني القضيب المشوق. فقالت فاطمة ؓ: يا بلال! ومن يصنع أبي بالقضيب وليس هذا يوم حج ولا يوم غزاة؟ فقال: يا فاطمة، ما أغفلك عما فيه أبوك؛ إن رسول الله ﷺ يودع الدين ويفارق الدنيا ويعطي القصاص من نفسه. فقالت فاطمة ؓ: يا بلال! من ذا الذي يطيب نفسه أن يقتص من رسول الله ﷺ؟ يا بلال! إذن فقل للحسن والحسين ؓ يقومان إلى هذا الرجل فيقتص منهما ولا يدعانه يقتص من رسول الله ﷺ.

فدخل بلال المسجد ودفع القضيب إلى رسول الله ﷺ، ودفع رسول الله ﷺ القضيب إلى عكاشة....

والحديث طويل، مرّ شطراً كثيراً منه آنفاً فلا يتكرر.

المصادر:

١. المعجم الكبير: ج ٣ ص ٥٩.
٢. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٢٧.
٣. اللآلئ المصنوعة: ج ١ ص ٢٧٧.
٤. الموضوعات لأبي الفرج: ج ١ ص ٢٩٦.
٥. الآثار المرفوعة: ص ٣٩، متفاوت فيه.
٦. حلية الأولياء لأبي نعيم: ج ٤ ص ٧٤.
٧. المحجة البيضاء: ج ٨ ص ٢٧٦.
٨. روضة الواعظين: ج ١ ص ٧٣.
٩. الأمالي للصدوق: ص ٦٣٥ المجلس الثاني والتسعون.
١٠. مدينة البلاغة: ج ١ ص ١١٣.
١١. مستدرک الوسائل: ج ١٨ ص ٢٨٧.

الأسانيد:

في الأمالي للصدوق: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق، قال: حدثنا محمد بن حمدان الصيدلاني، قال: حدثنا محمد بن مسلم الواسطي، قال: حدثنا محمد بن هارون، قال: أخبرنا خالد الحذاء عن أبي قلابة، عن عبدالله بن زيد الجرمي، عن ابن عباس، قال:

١٣٦

المتن:

عن علي عليه السلام: أنه دخل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد بسط شملة، فجلس عليها هو وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليه السلام، ثم قال: اللهم ارض عنهم كما أنا عنهم راض.

وعن زيد بن أرقم: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي وفاطمة وحسن وحسين عليه السلام: أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم.

المصادر:

اعلموا أولادكم محبة آل النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ص ٢٥.

١٣٧

المتن:

قالت أم سلمة: بينما رسول الله ﷺ في بيتي يوماً، إذ قال الخادم: إن علياً وفاطمة ﷺ بالسدة. فقال لي: قومي فتنحي لي عن أهل بيتي، قالت: فقامت فتنحيت في البيت قريباً. فدخل علي وفاطمة ﷺ ومعهما الحسن والحسين ﷺ وهما صبيان صغيران. فأخذ الصبيين فوضعهما في حجره فقبلهما.

قال: واعتنق علياً ﷺ بإحدى يديه وفاطمة ﷺ باليد الأخرى، فقبل فاطمة ﷺ وقبل علياً ﷺ، فأغدق عليهم خميسة سوداء فقال:

اللهم إليك لا إلى النار أنا وأهل بيتي.

قالت: فقلت: وأنا يا رسول الله؟ فقال: وأنت على خير.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٨ ص ٤٧١، عن مسند أحمد وغيره.
٢. مسند أحمد بن حنبل: ج ٦ ص ٢٩٦، على ما في الإحقاق.
٣. تفسير فرات: ص ١٢١.
٤. أمالي الطوسي: ج ١ ص ١٣٦.
٥. تفسير فرات: ص ١٢٣، باختصار وتغيير.
٦. تنزيل الآيات: ص ٢٢، على ما في الإحقاق.
٧. كنز العمال: ج ١٦ ص ٢٥٦، على ما في الإحقاق.
٨. وسيلة المألوس: ص ٧٤، على ما في الإحقاق.
٩. أهل البيت ﷺ لأبي علم: ص ١٤، على ما في الإحقاق.
١٠. إحقاق الحق: ج ٩ ص ١٤٥، عن مسند أحمد وغيره.
١١. الكنى والأسماء: ج ٢ ص ١٢١، على ما في الإحقاق.
١٢. الكنى والأسماء: ج ٢ ص ١٢٢، على ما في الإحقاق.
١٣. المعجم الكبير (مخطوط): ١٣٤، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
١٤. الإصابة: ج ١ ص ٣٢٩، على ما في الإحقاق.
١٥. منتخب كنز العمال: ج ٥ ص ٩٦، على ما في الإحقاق.
١٦. مقتل الحسين ﷺ: ص ٥٢، على ما في الإحقاق.

١٧. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٦٦، على ما في الإحقاق.
١٨. ينابيع المودة: ص ١٦٧.
١٩. ينابيع المودة: ص ٢٢٨.
٢٠. القول الفصل: ج ٢ ص ١٩٨، على ما في الإحقاق.
٢١. ذخائر العقبى: ص ٢١.
٢٢. شرف النبي ﷺ: ص ٢٢٥، على ما في الإحقاق.
٢٣. مفتاح النجا (مخطوط): ص ١٤، على ما في الإحقاق.
٢٤. كنوز الحقائق: ص ٢٦، على ما في الإحقاق.
٢٥. ينابيع المودة: ص ١٧٩، على ما في الإحقاق.
٢٦. أرجح المطالب: ص ٣٢٣، على ما في الإحقاق.
٢٧. إحقاق الحق: ج ١٨ ص ٤٥٣، عن عدة كتب.
٢٨. ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق: ص ٧٠، على ما في الإحقاق.
٢٩. كنز العمال: ج ١٣ ص ٨٧، على ما في الإحقاق.
٣٠. حلية الأبرار: ج ١ ص ١٧، بتفاوت يسير.
٣١. إتحاف السائل: ص ٦٩ ح ٢٤.
٣٢. ذخائر العقبى: ص ٢١، بتفاوت يسير.

الأسانيد:

١. في مسند أحمد: حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، قال: ثنا عوف، عن أبي المعدل عطية الطفاوي، عن أبيه: أن أم سلمة حدثته، قال.
٢. في الكنى والأسماء: أخبرني أحمد بن شعيب، قال: أخبرنا سليمان بن سالم، قال: أنبأنا النضر، قال: حدثنا عوف.
٣. في الكنى والأسماء: حدثنا علي بن معبد بن نوح، قال: حدثنا عبد الوهاب الخفاف، قال: حدثنا عوف.
٤. في المعجم الكبير للطبراني: حدثنا محمد بن العباس المؤدب، نا هودة بن خليفة، نا عوف، عن عطية أبي المعدل، عن أبيه، عن أم سلمة، قالت.
٥. في مقتل الخواري: أخبرنا علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا إسماعيل بن أحمد البيهقي، أحمد بن الحسين، أخبرنا أحمد بن الحسن، أخبرنا محمد بن جعفر الأنباري، أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي الموام، أخبرنا عبد الوهاب، أخبرنا عوف.

عن أبي هريرة، قال: اضطرع الحسن والحسين ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: أيها حسن. فقالت فاطمة ﷺ: يا رسول الله! تقول: أيها حسن وهو أكبر الغلامين؟ فقال رسول الله ﷺ: أقول: أيها حسن، ويقول جبرئيل: أيها حسين.

المصادر:

١. الأمالي للطوسي: ج ٢ ص ١٢٧.
٢. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٦٥ ح ٢١.
٣. عوالم العلوم: ج ١٦ ص ٣٦ ح ١، عن أمالي الطوسي وغيره.
٤. بحار الأنوار: ج ٣٧ ص ٨٦ ح ٥٤، عن كتاب سليم، بزيادة فيه.
٥. كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢ ص ٧٣٣ ح ٢١، بزيادة فيه.
٦. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٢٩٣، عن فضائل السمعاني.
٧. فضائل السمعاني، علي ما في مناقب ابن شهر آشوب.
٨. قرب الأسناد: ص ٤٨.
٩. الأمالي للصدوق: ص ٣٦١.
١١. فضائل الخمسة ﷺ: ج ٣ ص ٩٩، عن أسد الغابة وكنز العمال.
١٢. كنز العمال: ج ٧ ص ١٠٧، بزيادة فيه.
١٣. ذخائر العقبى: ص ١٣٤.
١٤. أسد الغابة: ج ٢ ص ١٩.
١٥. تاريخ دمشق: ص ١٠٩.
١٦. إعلام الوري: ص ٢١٧.
١٧. الإرشاد: ص ١٢٨.
١٨. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٧٦ ح ٤٥.
١٩. عوالم العلوم: ج ١٦ ص ٣٧ ح ٢، ٣، ٤، ٥.
٢٠. كنز العمال: ج ٣ ص ١٥٤.
٢١. أمالي الطوسي: ج ٢ ص ٢٠٦، بتفاوت فيه.
٢٢. مدينة المعاجز: ج ٢ ص ١٧٣، بتفاوت فيه.

الأسانيد:

١. في أمالي الطوسي: جماعة، عن أبي المفضل، عن محمد بن جرير الطبري، عن عمرو بن علي، عن عمرو بن خليفة، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة، قال.
٢. في أمالي الطوسي: جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا أبو زيد محمد بن أحمد بن سلام بالمرافة، قال: حدثنا السري بن خزيمة، قال: حدثنا يزيد بن هاشم العبدى، عن مسمع بن عبد الملك.
٣. في كنز العمال: عن عثمان بن عبدالله القرشي، حدثنا يوسف بن أسباط، عن محمد الضبي، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة، عن أبي ذر، قال.
٤. في إرشاد المفيد وإعلام الوري: روى عبدالله بن ميمون القداح، عن جعفر بن محمد، قال.
٥. في مناقب ابن شهر آشوب: أبو هريرة وابن عباس والحارث الهمداني وأبوذر والصادق، قال.
٦. في قرب الأسناد: ابن طريف، عن ابن علوان، عن جعفر بن محمد، عن آبائه، قال.
٧. في أمالي الطوسي: في حديث زيد الشحام في باب جوامع معجزاتها، عن الصادق، عن أبيه، عن جده، قال.

مركز تحقيق التراث

١٣٩

المتن:

أتت فاطمة بابنيها الحسن والحسين عليهما السلام إلى رسول الله ﷺ في شكواه التي توفي فيها، فقالت: يا رسول الله، هذان ابناك ورثهما شيئاً. فقال: أما الحسن فإن له هديي وسؤدي، وأما الحسين فإن له جودي وشجاعتني.

المصادر:

١. الإرشاد: ج ٢ ص ٧.
٢. الخصال: ص ٨٧ ح ١٢٢، باب الإثنين.
٣. مقتل الخوارج: ص ١٠٥.
٤. تاريخ دمشق: ص ٢٣.
٥. كفاية الطالب: ص ٤٢٤.

٦. الإصابة: ج ٨ ص ٩٥، على ما في فضائل الخمسة.
٧. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٦٣ ح ١٠.
٨. إعلام الوري: ص ٢١١.
٩. فضائل الخمسة: ج ٣ ص ٢٢٩.
١٠. كنز العمال: ج ٤ ص ٥٩، على ما في فضائل الخمسة.
١١. كنز العمال: ج ٦ ص ٢٢١، على ما في فضائل الخمسة، بتفاوت فيه.
١٢. كنز العمال: ج ٧ ص ١١٠، بتغيير فيه، على ما في فضائل الخمسة.
١٣. ذخائر العقبى: ص ١٢٩.
١٤. أسد الغابة: ج ٥ ص ٤٦٧.
١٥. عوالم العلوم: ج ١٦ ص ٤٣ ح ١.
١٦. الخصال: ص ٨٨ ح ١٢٣، ١٢٤، بتغيير فيه.
١٧. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٩٦، عن السؤدد.
١٨. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٩٣.
١٩. كتاب السؤدد، على ما في المناقب.
٢٠. مسند فاطمة الزهراء للسيوطي: ص ٤٢ ح ٤٥، بتفاوت يسير.
٢١. معالي السبطين: ج ١ ص ٨٨.
٢٢. غوالي اللآلي: ج ١ ص ٣١٢، بتفاوت يسير.
٢٣. المستجد من كتاب الإرشاد: في ذكر أحوال الإمام المعجنى، بتفاوت يسير.
٢٤. روضة الواعظين: ج ١ ص ١٥٦.

الأسانيد:

١. في إرشاد المفيد: روى إبراهيم بن علي الراقي، عن أبيه، عن جدته زينب بنت أبي رافع، قال.
٢. في المناقب: في كتاب السؤدد: بالأسناد، عن سفيان بن سليم، والإمامة، عن العكبري بالأسناد، عن زينب بنت أبي رافع.
٣. في الخصال: حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا الزبير بن أبي بكر، قال: حدثني إبراهيم بن حمزة الزبيري، عن إبراهيم بن علي الراقي، عن أبيه، عن جدته بنت أبي رافع.
٤. في الخصال: حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي، قال: حدثني جدي، قال: حدثني محمد بن علي، قال: حدثنا عبدالله بن الحسن بن محمد وحسين بن علي بن عبدالله بن أبي رافع، قال: أخبرني عن شيخ من الأنصار، يرفعه إلى زينب بنت أبي رافع، عن أمها، قالت.

٥. الخصال: حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثني أبي، عن إبراهيم بن محمد، عن صفوان بن سليمان.
٦. في مقتل الخوارجي: أنبأني الحافظ أبو العلاء هذا، أخبرنا محمد بن محمد الفقيه، أخبرنا محمد بن أحمد المعدل، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا أحمد بن سليمان، أخبرنا الزبير بن بكار، حدثني إبراهيم بن حمزة، عن إبراهيم بن علي الراقي، عن أبيه، عن جدته زينب بنت أبي رافع، قالت.
٧. في مسند فاطمة رضي الله عنها: عن إبراهيم بن علي الراقي، عن أبيه، عن جدته زينب بنت أبي رافع، قالت.

١٤٠

المتن:

روى عن الترمذي في صحيحه، يرفعه عن عمن يسنده إلى أنس بن مالك، قال: سئل رسول الله ﷺ: أيُّ أهل بيتك أحب إليك؟ قال: الحسن والحسين ﷺ.

وكان يقول لفاطمة رضي الله عنها: ادعي لي ابني؛ فيشتمهما ويضمهما إليه.

المصادر:

١. كشف الغمة: ج ١ ص ٥٢٠.
٢. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٩٩.
٣. عوالم العلوم: ج ٦ ص ٥١ ح ١٥، عن كشف الغمة.
٤. صحيح الترمذي، على ما في كشف الغمة.
٥. من مناقب أهل البيت رضي الله عنهم: للجعفري: ص ٣٧.

١٤١

المتن:

رَوَى عن علي رضي الله عنه أنه قال: عطش المسلمون عطشاً شديداً، فجاءت فاطمة رضي الله عنها بالحسن والحسين رضي الله عنهما، فقالت: يا رسول الله! إنهما صغيران لا يحتملان

العطش. فدعا الحسن ؑ فأعطاه لسانه، فمضه حتى ارتوى. ثم دعا الحسين ؑ فأعطاه لسانه، فمضه حتى ارتوى.

المصادر:

١. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ١٥٦.
٢. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٨٣ ح ٤٩، عن المناقب.
٣. عوالم العلوم: ج ١٦ ص ٥٤ ح ١، عن المناقب.

١٤٢

المتن:

في رواية لأم سلمة: أن رسول الله ﷺ كان في بيتها إذا جاءت فاطمة ؑ ببرمة - بضم فسكون، قدر من حجر - فيها خزيرة - بخاء معجمة مفتوحة فزاء مكسورة فتحتية ساكنة فراء، ما يتخذ من الدقيق على هيئة العصيدة لكن أرق منها - فوضعتها بين يديه. فقال: أين ابن عمك وإبنك؟ فقالت: في البيت. فقال: ادعهم.

فجاءت إلى علي ؑ، قالت: أجب رسول الله ﷺ أنت وإبنك. فجاء علي وحسن وحسين ؑ، فدخلوا عليه، فجعلوا يأكلون من تلك الخزيرة تحت الكساء. فأنزل الله عز وجل هذه الآية: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً»^١. وفي رواية: أنه ﷺ أدرج معهم جبريل وميكائيل.

المصادر:

إسعاف الراغبين: ص ١١٦.

١٤٣

المتن:

عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: كان رسول الله ﷺ في الشكاة التي قبض فيها فإذا فاطمة عند رأسه، قال: فبكيت حتى ارتفعت صوتها. فرفع رسول الله ﷺ طرفه إليها فقال: حبيبتي فاطمة، ما الذي يبكيك؟ قالت: أخشي الضيعة من بعدك. قال:

يا حبيبتي، لا تبكين فنحن أهل بيت قد أعطانا الله سبع خصال لم يعطها أحداً قبلنا ولا يعطيها أحداً بعدنا؛ منا خاتم النبيين وأحب المخلوقين إلى الله عز وجل وهو أنا أبوك، ووصيئنا خير الأوصياء وأحبهم إلى الله وهو بعلك، وشهيدنا خير الشهداء وأحبهم إلى الله وهو عمك، ومنا من له جناحان في الجنة يطير بهما مع الملائكة وهو ابن عمك، ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناك الحسن والحسين ﷺ؛ سوف يخرج الله من صلب الحسين ﷺ تسعة من الأئمة أمناء معصومون.

ومنا مهدي هذه الأمة، إذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً ونظاهرت الفتن وتقطعت السبل وأغار بعضهم على بعض؛ فلا كبير يرحم صغيراً ولا صغير يوقر كبيراً؛ فيبعث الله عز وجل عند ذلك مهدينا التاسع من صلب الحسين ﷺ؛ يفتح حصون الضلالة وقلوباً غفلاء؛ يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في أول الزمان، ويملا الأرض عدلاً كما ملئت جوراً.

يا فاطمة، لا تحزني ولا تبكي فإن الله أرحم مني بك وأرف عليك مني، وذلك لمكانك مني وموضعك من قلبي، وزوجك الله زوجاً هو أشرف أهل بيتك حسباً وأكرمهم منصباً وأرحمهم بالرعية وأعدلهم بالسوية وأبصرهم بالقضية، وقد سألت ربي عز وجل أن تكوني أول من يلحقني من أهل بيتي. ألا إنك بضعة مني، فمن أذاك فقد أذاني.

قال جابر: فلما قبض رسول الله ﷺ، دخل إليها رجلان من الصحابة فقالا لها: كيف أصبحت يا بنت رسول الله؟ قالت: أصدقاني هل سمعتما من رسول الله ﷺ: «فاطمة بضعة مني فمن أذاها فقد أذاني»؟ قالوا: نعم، والله لقد سمعنا ذلك منه.

فرفعت يديها إلى السماء وقالت: اللهم إني أشهدك أنهما قد أذيانني وغصبا حقي. ثم أعرضت عنهما فلم تكلمهما بعد ذلك، وعاشت بعد أبيها خمسة وسبعين يوماً، حتى ألحقها الله به.

المصادر:

١. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٦٥.
٢. إحقاق الحق: ج ٥ ص ٢١٧ ح ٣، عن مجمع الزوائد.
٣. مجمع الزوائد: ج ٨ ص ٢٥٣، بتقيصة فيه.
٤. أسد الغابة: ج ٤ ص ٤٢.
٥. كفاية الأثر: ص ٦٢.
٦. بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٣٠٧ ح ١٤٦، عن كفاية الأثر.
٧. عوالم العلوم: ج ١٧ ص ١٢٣ ح ٤٨، عن كفاية الأثر.
٨. عوالم العلوم: ج ١٧ ص ٣٠٥ ح ١٤، عن فضائل الصحابة للسمعاني.
٩. فضائل الصحابة عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدرى، بتفاوت وتقيصة.

الأسانيد:

١. كفاية الأثر: أبو الفضل الشيباني، عن عبد الرزاق بن سليمان بن غالب الأزدي، عن الحسن معافي، عن عبد الوهاب بن هنام الحميري، عن ابن أبي شيببة، عن شريك، عن الركين بن الربيع، عن القاسم بن حسان، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال،
٢. في أسد الغابة: من طريق أبي موسى، وأبي نعيم، عن سفيان بن عيينة، عن علي بن علي الهلالي.

عن سلمان الفارسي، قال: قلنا يوماً: يا رسول الله، من الخليفة بعدك حتى نعلمه؟ قال لي: يا سلمان، أدخل عليّ أباذر والمقداد وأبا أيوب الأنصاري، وأم سلمة زوجة النبي ﷺ من وراء الباب. ثم قال لنا:

اشهدوا وافهموا عني، إن علي بن أبي طالب عليه السلام وصيي ووارثي وقاضي ديني وعداتي، وهو الفاروق بين الحق والباطل، وهو يعسوب المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين والحامل غداً لواء رب العالمين، وهو وولده من بعده ثم من ولد الحسين عليه السلام ابني أئمة تسعة هداة مهديون إلى يوم القيامة. أشكوا إلى الله جحود أمتي لأخني وتظايرهم عليه وظلمهم له وأخذهم حقه.

قال: فقلنا له: يا رسول الله، ويكون ذلك؟ قال: نعم، يُقتل مظلوماً من بعد أن يملأ غيظاً، يوجد عند ذلك صابراً.

قال: فلما سمعت ذلك فاطمة عليها السلام أقبلت حتى دخلت من وراء الحجاب وهي باكية. فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: ما يبكيك يا بنية؟ قالت: سمعتك تقول في ابن عمي وولدي ما تقول. قال:

وأنت تظلمين وعن حقك تدفعين، وأنت أول أهل بيتي لحوقاً بي بعد أربعين. يا فاطمة، أنا سلم لمن سالمك وخرب لمن خاربك، أستودعك الله وجبرئيل وصالح المؤمنين، قال: قلت: يا رسول الله، من صالح المؤمنين؟ قال: علي بن أبي طالب عليه السلام.

المصادر:

١. اليقين: ص ٤٨٧ ح ١٩٥.
٢. بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٢٦٤ ح ٨٥، عن اليقين.
٣. عوالم العلوم: ج ١٥/٣ ص ١٢٧ ح ٥٠.

الأسانيد:

في اليقين: محمد بن جرير الطبري، عن زرات بن أحمد البغدادي، عن أبي قتادة، عن جعفر بن محمد، عن محمد بن بكير، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، عن سلمان الفارسي، قال.

١٤٥

المقن:

قال أبو ذر الغفاري: دخلت على رسول الله ﷺ في مرضه الذي توفي فيه، فقال: يا أبا ذر، ايتني بابتني فاطمة ﷺ. قال فقمتم ودخلت عليها وقلت: يا سيدة النسوان، أجيبي أباك. قال: فلبست جلبابها وخرجت حتى دخلت على رسول الله ﷺ.

فلما رأت رسول الله ﷺ انكببت عليه وبكت، وبكى رسول الله ﷺ لبعائها وضمها إليه، ثم قال: يا فاطمة، لا تبكي فذاك أبوك، فأنت أول من تلحقين بي مظلومة مغبوبة، وسوف تظهر بعدي حسيكة النفاق ويسمل جلباب الدين؛ أنت أول من يرد علي الحوض.

قالت: يا أبت أين ألقاك؟ قال: تلقاني عند الحوض وأنا أسقي شيعتك ومحبيك وأطرد أهدائك ومبغضيك. قالت: يا رسول الله، فإن لم ألقك عند الحوض؟ قال: تلقاني عند الميزان. قالت: يا أبت فإن لم ألقك عند الميزان؟ قال: تلقاني عند الصراط وأنا أقول: سلم سلم شيعة علي ﷺ.

قال أبو ذر: فسكن قلبها، ثم التفت إلي رسول الله ﷺ فقالت: يا أبا ذر، إنها بضعة مني فمن أذاها فقد أذاني؛ ألا إنها سيدة نساء العالمين وبعلاها سيد الوصيين وابنيها الحسن والحسين ﷺ سيدا شباب أهل الجنة، وإنهما إمامان قاما أو قعدا وأبوهما خير منهما، وسوف يخرج من صلب الحسين ﷺ تسعة من الأئمة؛ قوامون بالقسط، ومنا مهدي هذه الأمة.

قال: قلت: يا رسول الله، فكم الأئمة بعدك؟ قال: عدد نقباء بني إسرائيل.

المصادر:

١. كفاية الأثر: ص ٣٦.
٢. بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٢٨٨ ح ١١٠، عن كفاية الأثر.
٣. عوالم العلوم: ج ٣/١٥ ص ١٤٣ ح ٨٢، عن كفاية الأثر.

الأسانيد:

في كفاية الأثر: أبو الفرج المعافي بن زكريا، عن محمد بن همام بن سهيل، عن محمد بن معافي السلمي، عن محمد بن عامر، عن عبد الله بن زاهر، عن عبد القدوس، عن الأعشى، عن حنشن بن المعتز، قال: قال: أبو ذر الفقاري.

١٤٦

المقن:

عن أم سلمة، قالت: كان رسول الله ﷺ عندي، فقعدت إليه فاطمة ﷺ لتسلم ومعهما علي ﷺ. فرفع رسول الله ﷺ رأسه فقال: بشر يا علي، أنت وشيعتك في الجنة.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٣ ص ٤٣، عن توضيح الدلائل.
٢. توضيح الدلائل (مخطوط): ص ٢٥٦.
٣. إحقاق الحق: ج ٧ ص ٣٠٦.
٤. مجمع الزوائد: ج ١٠ ص ٢١.
٥. شرف النبي ﷺ: ص ١٢٧، على ما في الإحقاق.
٦. مفتاح النجا (مخطوط): ص ٦١، على ما في الإحقاق.
٧. أرجح المطالب: ص ٥٣١، على ما في الإحقاق.
٨. بشارة المصطفى ﷺ: ص ١٥٣.

الأسانيد:

في بشارة المصطفى ﷺ: بأسناده، قال: حدثنا أبو عبد الله بن أحمد بن الحسين الصفار البخاري، أخبرنا عبد الله بن محمد بن يعقوب، حدثنا قسبة، حدثنا سوار الأعشى، عن داود بن أبي عوف بن أبي الجحاف، عن محمد بن عمير، عن فاطمة^١، عن أم سلمة، قالت.

١. الظاهر من رواية محمد بن عمير عن فاطمة أن هذه فاطمة أخرى وليست بنت رسول الله ﷺ.

١٤٧

المتن:

قال النبي ﷺ: أما قولك: تقول قريش: ما أسرع ما تخلف عن ابن عمه وخذله، فإن لك بي أسوة، قالوا: ساحر وكاهن وكذاب؛ أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟ إلا أنه لا نبي بعدي.

وأما قولك أتعرض لفضل الله، هذه أبهار من فلغل جائنا من اليمن، فبعه واستمتع به أنت وفاطمة ؑ حتى يؤتيكم من فضله، فإن المدينة لا تصلح إلا بي أو بك.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٣ ص ٦١، عن جامع الأحاديث.
٢. جامع الأحاديث: ج ٢ ص ١٦١، على في الإحقاق.



مركز تحقيق التراث الإسلامي

١٤٨

المتن:

قال النبي ﷺ: اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما في نسلهما. قاله لعلي وفاطمة ؑ ليلة البنا.

المصادر:

١. جامع الأحاديث للمدنيان: ج ٢ ص ٨٥.
٢. طبقات ابن سعد، على ما في جامع الأحاديث.
٣. إحقاق الحق: ج ٢٠ ص ٥٩٤، عن عدة كتب.
٤. آل محمد ﷺ: ص ٦٢، على ما في الإحقاق.
٥. مختصر تاريخ دمشق: ج ١٧ ص ١٥١، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
٦. الصراط المستقيم: ص ٦١، على ما في الإحقاق.
٧. مناقب العشرة: ص ٣٣٨، بزيادة فيه، على ما في الإحقاق.
٨. الذرية الطاهرة: ص ٩٦.
٩. استجلاب ارتقاء الغرف: ص ٢٨، في حديث طويل، على ما في الإحقاق.
١٠. عمل اليوم والليلة، على ما في الإحقاق، بزيادة فيه.

١٤٩

المتن:

قال ابن الكلبي: بينما عمر بن عبدالعزيز جالس في مجلسه، دخل حاجبه ومعه امرأة أدعاء طويلة حسنة الجسم والقامة ورجلان متعلقان بها، ومعهم كتاب من ميمون بن مهران. فذكر الكتاب، وفيه: هذه المرأة والرجلان أحدهما زوجها والآخر أبوها، وأن أباهما - يا أمير المؤمنين - زعم أن زوجها حلف بطلاقها إن علي بن أبي طالب ❏ خير هذه الأمة وأولها برسول الله ﷺ

... فالتفت عمر إلى رجل من بني هاشم من ولد عقيل بن أبي طالب، فقال له: ما تقول فيما حلف به هذا الرجل؟

... إلى أن قال: نشدتك بالله يا أمير المؤمنين، ألم تعلم أن رسول الله ﷺ قال لفاطمة ❏ وهو عندها في بيتها عائد لها: يا بنية، ما علتك؟ قالت: الوعك يا أبتاه؛ وكان علي ❏ غائباً في بعض جوائح النبي ﷺ. فقال لها: أتستهي شيئاً؟ قالت: نعم، أشتهي عنياً وأنا أعلم أنه عزيز وليس وقت عنب. فقال: إن الله قادر على أن يجيئنا به، ثم قال:

اللهم اثنتا به مع أفضل أمتي عندك منزلة. فطرق علي ❏ الباب ودخل ومعه مکتل قد ألقى عليه طرف ردائه. فقال له النبي ﷺ: ما هذا يا علي؟! قال: عنب التمسسته فاطمة ❏. فقال: الله اكبر الله اكبر، اللهم كما سررتني بأن خصصت علياً ❏ بدعوتي فاجعل فيه شفاءً بيثني؛ ثم قال: كلي اسم الله يا بنية، فأكلت، وما خرج رسول الله ﷺ حتى استقلت وبرأت.

فقال عمر: صدقت وبررت، أشهد لقد سمعته ووعيته. يا رجل، خذ بيد امرأتك. ... وكتب عمر إلى ميمون بن مهران: عليك سلام، قد صدق الله يمين الزوج، أبرؤ قسمه وأثبتته على نكاحه.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٥ ص ٦٠٥، عن شرح النهج.
٢. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٣ ص ٥٢٠، على ما في الإحقاق.

١٥٠

المتن:

عن أسماء بنت عميس: أنها رملت رسول الله ﷺ، فلم يزل يدعو لهما خاصة - يعني علياً وفاطمة - لا يشركهما بدعائه أحداً.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٣١ ص ٤٠٣، عن مختصر تاريخ دمشق.
٢. مختصر تاريخ دمشق: ج ١٧ ص ٣٧٧، علي ما في الإحقاق.
٣. إحقاق الحق: ج ٤ ص ١٥١، عن الاستيعاب.
٤. الاستيعاب: ص ٤٦٠، على ما في الإحقاق.



١٥١

المتن:

عن علي عليه السلام، قال: غسلت النبي ﷺ في قميصه، فكانت فاطمة عليه السلام تقول: أرني القميص. فإذا شمته غشي عليها. فلما رأيت ذلك غيبته.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣٣٦.
٢. أهل البيت عليه السلام: لأبي علم: ص ١٦٦، على ما في الإحقاق.
٣. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ص ٧٧.

الأسانيد:

في مقتل الخوارزمي: أخبرني شهاب الإسلام سعد بن عبد الله الهمداني فيما كتب إلي من همدان، أخبرني الحافظ سليمان بن إبراهيم فيما كتب إلي من إصطهبان سنة ثمان وثمانين وأربعمائة، أخبرنا الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه فيما أذن لي: قال: حدثت عن جعفر بن محمد بن مروان، أخبرنا أبي، أخبرنا سعيد بن محمد الجرمي، أخبرنا عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن حبة، عن علي عليه السلام.

١٥٢

المتن:

روى الواقدي بأسناد له: أن فاطمة عليها السلام كانت تطوف - حين مرض النبي ﷺ - على أزواجه فتقول: إنه يشق على النبي ﷺ أن يطوف عليك فقلن هو في حل.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١ ص ٤٣٧.
٢. أنساب الأشراف: ص ٤١٤، على ما في الإحقاق.

١٥٣

المتن:

عن عائشة، قالت: يا عفوة، افتحي لخدم رسول الله ﷺ. فقامت ففتحت الباب. فقال معاذ: يا عائشة، كيف رأيت رسول الله ﷺ عند شدة وجعه؟ قالت: أما رسول الله فلم أقدر الثبات عنده، ولكن هذه ابنته فاطمة عليها السلام فاسألها، فإنها لم تزل إلى جانبه....

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٣٧.
٢. المنتقى: ص ١٧٨، على ما في الإحقاق.
٣. الإصابة: ج ٤ ص ٣٦٠، على ما في الإحقاق.

١٥٤

المتن:

قالت عائشة: ما رأيت رجلاً قط أحب إلى رسول الله ﷺ من علي وفاطمة عليهما السلام. قالت: قالت فاطمة عليها السلام يوماً وأنا حاضرة: فدتك نفسي يا رسول الله، صلى الله عليك، أي شيء رأيت لي؟ فقال:

يا فاطمة! أنت خير النساء في البرية وأنت أهل الجنة وأهلها^١. قالت: يا رسول الله، فما لابن عمك علي عليه السلام؟ فقال لها: لا يقاس به أحد ممن خلق الله.

قالت: والحسن والحسين عليه السلام؟ قال: هما ولدائي وسبطاي وريحانتي أيام حياتي وبعد مماتي.

قالت: فبينما هما في الحديث، إذ أتى علي عليه السلام فقال له: فذاك أبي وأمي يا رسول الله، عليك أي شيء رأيت لي؟ فقال: يا علي، أنا وأنت وفاطمة والحسن والحسين عليه السلام في غرفة من دُرّة، أساسها من رحمة وأطرافها من رضوان وهي تحت عرش الله.

يا علي، بينكم وبين نور الله باب، فتتظر إليه وينظر إليك؛ على رأسك تاج من نور، قد أضائها بين المشرق والمغرب وأنت ترفل في حُلّة من حلل حمروردية وتخلّقت وخلقني ربي وخلق ممحبينا من طينة تحت العرش، وخلق مبغضينا من طينة الغيبا.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٥ ص ٩٠ ح ٩٥.
٢. كتاب الأربعين لأبي الفوارس (مخطوط): ص ٤٣ ح ٣٢، على ما في الإحقاق.

الأسانيد:

في الأربعين: أخبرنا محمد بن محمود بن شهریار، يرفعه عن جماعة من الصادقين يستندونه إلى عائشة، أنها قالت.

عن ابن عباس، يرفعه إلى سلمان الفارسي، قال: كنت واقفاً بين يدي رسول الله ﷺ أسكب الماء على يديه، إذ دخلت فاطمة عليها السلام وهي تبكي. فوضع النبي ﷺ يده على

رأسها... إلى آخر الحديث، مثل ما أوردناه في المجلد الثالث: الفصل الثاني، رقم ١٢٢، متناً ومصدراً وسنداً.

١٥٦

المتن:

عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، أنه سُئل عن قول الله عز وجل: «قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى»^١، قال: هي فريضة من الله على العباد لمحمد عليه السلام في أهل بيته، وقد افتقرت الأمة في تأويل هذه الآية أربع فِرَق.

فقال فرقة بمثل ما قلنا: أنها نزلت في أهل بيت محمد رسول الله ﷺ. ورووا عن ابن عباس: أن الله عز وجل لما أنزل هذه الآية، قال الناس لرسول الله ﷺ: يا رسول الله، من هؤلاء الذين نودُّهم؟ قال: علي وفاطمة وولدهما ﷺ.

مركز تحقيق المخطوطات الإسلامية

المصادر:

دعائم الإسلام لأبي حنيفة النعمان المغربي: ج ١ ص ٦٨.

١٥٧

المتن:

لما رجع النبي ﷺ من الخندق، دخل المدينة ودخل على فاطمة عليها السلام وأراد أن يغسل رأسه، جاء جبرئيل...، وخرج المسلمون معه واللواء في يد علي بن أبي طالب عليه السلام.

المصادر:

١. تفسير القرآن لنصر بن محمد السمرقندي الحنفي: ج ٣ ص ٤١٠.

٢. إحقاق الحق: ج ١٨ ص ١٠٢، عن تفسير القرآن.

١٥٨

المتن:

عن علي عليه السلام: أنه دخل على النبي ﷺ وقد بسط شملة، فجلس عليها هو وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليه السلام. ثم أخذ النبي ﷺ بمجامعه ف عقد عليهم، ثم قال: اللهم ارض عنهم كما أنا عنهم راض.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٨ ص ٤١٨.
٢. كنز العمال: ج ١٦ ص ٢٥٧، على ما في الإحقاق.
٣. المعجم الأوسط، على ما في الإحقاق.
٤. بدائع الأمثال: ص ٢٠٥، على ما في الإحقاق.
٥. إحقاق الحق: ج ٩ ص ٢٠٥.
٦. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٦٩.
٧. منتخب كنز العمال: ج ٥ ص ٩٦، على ما في الإحقاق.
٨. ينابيع المودة: ص ٢٥٩.
٩. القول الفصل: ج ٢ ص ٢١٠، على ما في الإحقاق.

١٥٩

المتن:

عن أنس بن مالك، قال: جاءت فاطمة عليها السلام ومعها الحسن والحسين عليهما السلام إلى النبي ﷺ في المرض الذي قبض فيه. فانكبّت عليه فاطمة عليها السلام وأصقت صدرها بصدره، وجعلت تبكي.

فقال النبي ﷺ: مه يا فاطمة؛ ونهاها عن البكاء، فانطلقت فاطمة عليها السلام إلى البيت. فقال النبي ﷺ وهو يستعبر الدموع: اللهم أهل بيتي وأنا مستودعهم كل مؤمن؛ قاله ثلاث مرات.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٨ ص ٤٨٩.
٢. ترجمة الإمام الحسين بن علي عليه السلام من تاريخ دمشق: ص ١٢٩، على ما في الإحقاق.
٣. كنز العمال: ج ١٣ ص ٨٧ على ما في الإحقاق.

١٦٠

المقن:

قال أبو سعيد الخدري: قال رسول الله ﷺ: نزلت هذه الآية في خمسة، فبي وفي علي وحسن وحسين وفاطمة عليه السلام: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً»^١.



المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٩ ص ٤٢ ح ٧.
٢. جامع البيان: ج ٢٢ ص ٦، على ما في الإحقاق.
٣. الكشف والبيان (مخطوط)، على ما في الإحقاق.
٤. مناقب عبد الله الشافعي (مخطوط): ص ١٢، على ما في الإحقاق.
٥. المعجم الكبير: ص ١٣٤، على ما في الإحقاق.
٦. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٦٧، على ما في الإحقاق.
٧. نظم درر السمطين: ٢٣٨، على ما في الإحقاق.
٨. الصواعق: ص ٢٢٧، على ما في الإحقاق.
٩. تاريخ دمشق: ج ٤ ص ٢٠٤، على ما في الإحقاق.
١٠. در بحر المناقب (مخطوط): ص ٥، على ما في الإحقاق.
١١. مناقب عبد الله الشافعي (مخطوط): ص ١٤، على ما في الإحقاق.
١٢. مفتاح النجا (مخطوط): ص ١٣، على ما في الإحقاق.
١٣. الأربعون حديثاً للملا علي القاري (مخطوط): ص ١٠٦، على ما في الإحقاق.
١٤. الأنوار المحمدية: ص ٤٣٤، على ما في الإحقاق.

١٥. أسباب النزول: ص ٢٦٦، على ما في الإحقاق.
١٦. يتابع المودة: ص ١٠٨، على ما في الإحقاق.
١٧. يتابع المودة: ص ٢٣٠، على ما في الإحقاق.
١٨. يتابع المودة: ص ٢٩٤، على ما في الإحقاق.
١٩. يتابع المودة: ص ٣٢٥، على ما في الإحقاق.
٢٠. يتابع المودة: ص ١٦٣، على ما في الإحقاق.
٢١. يتابع المودة: ص ٥٤، على ما في الإحقاق.
٢٢. المواهب اللدنية: ج ٧ ص ٤، على ما في الإحقاق.
٢٣. مشارق الأنوار: ص ٩٢، على ما في الإحقاق.
٢٤. الشرف المؤيد: ص ٧٠٦، على ما في الإحقاق.
٢٥. القول الفصل: ج ٢ ص ٢٠٧، على ما في الإحقاق.
٢٦. القول الفصل: ج ٢ ص ٢٠٦، على ما في الإحقاق.
٢٧. تاريخ الإسلام: ج ٣ ص ٦، على ما في الإحقاق.
٢٨. المعجم الصغير، على ما في الإحقاق.

الأسانيد:

١. في جامع البيان: حدثني محمد بن المشي، قال: حدثنا بكر بن يحيى بن زهران العنزي، قال: حدثنا مندل، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ.
٢. في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا إبراهيم بن محمد بن ميمون، نا علي بن عابس، عن أبي الحجاج، عن عطية، عن أبي سعيد وعن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد، قال.
٣. أخبرنا أبو بكر الحارثي، قال: أخبرنا أبو محمد بن حيان، قال: أخبرنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، قال: أخبرنا أبو الربيع الزهراني، قال: أخبرنا عمار بن محمد الثوري، قال: أخبرنا سفيان، عن أبي الحجاج، عن عطية، عن أبي سعيد.
٤. المعجم الصغير: حدثنا الحسن بن أحمد بن حبيب الكرماني بطرطوس، حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا عمار بن محمد، عن سفيان الثوري، عن أبي الحجاج داود بن أبي عوف، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري.

١٦١

المتن:

عن أم سلمة، قالت: جاءت فاطمة بنت النبي ﷺ إلى رسول الله ﷺ متوركة الحسن والحسين ﷺ، في يدها برمة للحسن ﷺ فيها سخين، حتى أتت بها النبي ﷺ. فلما وضعتها قدامه قال: أين أبو حسن؟ قالت: في البيت. فدعاه فجلس النبي ﷺ، وعلي فاطمة والحسن والحسين ﷺ يأكلون.

قالت أم سلمة: وما سامني النبي ﷺ وما أكل طعاماً، وأنا عنده إلا سامنيه قبل ذلك اليوم - تعني سامني ودعاني إليه ... فلما فرغ التفت عليهم بثوبه، ثم قال: اللهم عاد من عاداهم ووال من والاهم. رواه أبو يعلى، وأسناده جيد.



المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٩ ص ١٦٠.
٢. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٦٦.
٣. مختصر تاريخ دمشق: ج ١٨ ص ١٢ ح ١.

١٦٢

المتن:

عن أبي هريرة، قال: نظر النبي ﷺ إلى علي والحسن والحسين وفاطمة ﷺ فقال: أنا خرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٩ ص ١٦١، عن عدة كتب.
٢. مسند أحمد بن حنبل: ج ٢ ص ٤٢٢، على ما في الإحقاق.
٣. المستدرک على الصحيحين: ج ٣ ص ١٤٩، على ما في الإحقاق.

٤. المعجم الكبير: ص ١٣٠، على ما في الإحقاق.
٥. البداية والنهاية: ج ٨ ص ٢٠٥، على ما في الإحقاق.
٦. تاريخ الإسلام: ج ٣ ص ٨، على ما في الإحقاق.
٧. تاريخ بغداد: ج ٧ ص ١٣٦، على ما في الإحقاق.
٨. مناقب ابن المغازلي (مخطوط): ص ١٩٦، على ما في الإحقاق.
٩. منتخب كنز العمال: ج ٥ ص ٩٢، على ما في الإحقاق.
١٠. سير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ٩١، على ما في الإحقاق.
١١. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ص ٩٩، على ما في الإحقاق.
١٢. كفاية الطالب: ١٨٩، على ما في الإحقاق.
١٣. تاريخ دمشق: ج ٤ ص ٢٠٧، على ما في الإحقاق.
١٤. البداية والنهاية: ج ٨ ص ٣٦، على ما في الإحقاق.
١٥. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٦٦.
١٦. سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ١٧١، على ما في الإحقاق.
١٧. تاريخ الإسلام: ج ٣ ص ٥، على ما في الإحقاق.
١٨. طبقات المعتزلة: ص ٨٢، على ما في الإحقاق.
١٩. مفتاح النجا (مخطوط): ص ١٥، على ما في الإحقاق.
٢٠. تاريخ الإسلام: ج ٢ ص ٩٠، على ما في الإحقاق.
٢١. فصل الخطاب: ص ٣٧٠، على ما في ينابيع المودة.
٢٢. ينابيع المودة: ص ٢٦١.
٢٣. تجهيز الجيش: ص ١٢٦، على ما في الإحقاق.
٢٤. أرجح المطالب: ص ٥١٢، على ما في الإحقاق.
٢٥. ينابيع المودة: ص ٣٥، بتفاوت يسير.
٢٦. عارضة الأخوذي: ج ١٣ ص ٢٤٨، بتفاوت يسير.
٢٧. روضة الواعظين: ج ١ ص ١٥٨.
٢٨. تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢١٨.
٢٩. نزل الأبرار: ص ٣٥.
٣٠. كنز العمال: ج ١٢ ص ٩٧ ح ٣٤١٦، بتغير يسير.

الأسانيد:

١. في مسند أحمد بن حنبل: حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا تليد بن سليمان، قال: ثنا أبو الجحاف، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال.

٢. في المستدرک: أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل.
٣. في تاريخ بغداد: حدثنا محمد بن الحسين القطان، حدثنا عبد الباقي بن قانع القاضي، حدثنا أحمد بن علي الخزاز، حدثنا أحمد بن حاتم الطويل، حدثنا تليد بن سليمان.
٤. في مقتل الخوارزمي: بأسناده، عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرني علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد، حدثنا أحمد بن علي، حدثنا أحمد بن حاتم الطويل، حدثنا تليد بن سليمان.
٥. في كفاية الطالب: أخبرنا يوسف بن خليل بحلب، أخبرنا يحيى بن أسعد التاجر، أخبرنا أبو عبدالله محمد بن الحسين، أخبرنا حسن بن علي بن محمد الجوهري، أخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل.
٦. في منتخب كنز العمال: روى الحديث من طريق أحمد والطبراني والحاكم، عن أبي هريرة.



مرکز تحقیقات کتب و تاریخ اسلامی

١٦٣

المتن:

عن صبيح، قال: كنت بباب النبي ﷺ، فجاء علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ فجلس ناحية. فخرج رسول الله ﷺ إلينا فقال: إنكم على خير، وعليه كساء خيبري؛ فجللهم به وقال: أنا حرب لمن حاربكم، سلم لمن سالمكم.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٩ ص ١٦٦.
٢. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٦٩.
٣. صحيح الترمذي: ج ١٣ ص ٢٤٨، على ما في الإحقاق.
٤. سنن المصطفى ﷺ: ج ١ ص ٦٥، على ما في الإحقاق.
٥. الكنى والأسماء: ج ٢ ص ١٦٠، على ما في الإحقاق.
٦. المستدرک: ج ٣ ص ١٤٩، على ما في الإحقاق.
٧. المعجم الكبير: ص ١٣٠، على ما في الإحقاق.
٨. المعجم الصغير: ص ١٥٨، على ما في الإحقاق.
٩. المناقب للخوارزمي: ص ٩٠، على ما في الإحقاق.

١٠. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ص ٦١، على ما في الإحقاق.
١١. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ص ٩٩، على ما في الإحقاق.
١٢. جامع الأصول: ج ١٠ ص ١٠٢، على ما في الإحقاق.
١٣. أسد الغابة: ج ٥ ص ٥٢٣، على ما في الإحقاق.
١٤. الرياض النضرة: ج ٢ ص ١٨٩، على ما في الإحقاق.
١٥. ذخائر العقبى: ص ٢٥، على ما في الإحقاق.
١٦. تاريخ الإسلام: ج ٢ ص ٩١، على ما في الإحقاق.
١٧. ميزان الاعتدال: ج ١ ص ٤٦٣، على ما في الإحقاق.
١٨. ميزان الاعتدال: ج ١ ص ٨٢، على ما في الإحقاق.
١٩. نفحات اللاهوت: ص ٤٩.
٢٠. مناقب العترة عليه السلام: ص ١٨٩، على ما في الإحقاق.
٢١. تلخيص المستدرک: ج ٣ ص ١٤٩، على ما في الإحقاق.
٢٢. الصواعق المحرقة: ص ١٥٨.
٢٣. طبقات المعتزلة: ص ٨٢، على ما في الإحقاق.
٢٤. نظم درر السمطين: ص ٢٣٢، على ما في الإحقاق.
٢٥. الإصابة: ج ٤ ص ٣٦٧، على ما في الإحقاق.
٢٦. السيف اليماني المسلول: ص ١١، على ما في الإحقاق.
٢٧. مشكاة المصابيح: ج ٣ ص ٢٥٨، على ما في الإحقاق.
٢٨. علم الكتاب: ص ٢٥٤، على ما في الإحقاق.
٢٩. التاج الجامع: ص ٣١٠، على ما في الإحقاق.
٣٠. ديوان أمير المؤمنين (مخطوط): ص ١٨٩، على ما في الإحقاق.
٣١. أرجوزة الأبي (مخطوط): ص ٣٠٨، على ما في الإحقاق.
٣٢. ذخائر المواريث: ج ١ ص ٢١٣، على ما في الإحقاق.
٣٣. مفتاح النجا: ص ١٥.
٣٤. ينابيع المودة: ص ٣٥.
٣٥. ينابيع المودة: ص ١٦٤.
٣٦. ينابيع المودة: ص ١٧٢.
٣٧. ينابيع المودة: ص ١٩٤.
٣٨. ينابيع المودة: ص ٢٣٠.
٣٩. ينابيع المودة: ص ٢٩٤.
٤٠. تجهيز الجيش: ص ٣٥، على ما في الإحقاق.

٤١. القول الفصل: ج ٢ ص ٧، على ما في الإحقاق.
٤٢. أرجح المطالب: ص ٣٠٩، على ما في الإحقاق.
٤٣. أرجح المطالب: ص ٥١٢، على ما في الإحقاق.
٤٤. فضائل فاطمة الزهراء عليها السلام لابن شاهين: ص ٩.

الأسانيد:

- في صحيح الترمذي: حدثنا سليمان بن عبد الجبار البغدادي، حدثنا علي بن قادم، حدثنا أسباط بن نصر، عن السدي، عن صبيح مولى أم سلمة، عن زيد بن أرقم،
٢. في سنن المصطفى ﷺ: حدثنا الحسن بن علي الخلال، وعلي بن المنذر، قالا: حدثنا أبو غسان، ثنا أسباط بن نصر، عن السدي، عن صبيح مولى أم سلمة، عن زيد بن أرقم، قال.
٣. في الكنى والأسماء: حدثني إسحاق بن سيار النصيب، قال: حدثنا رجل، قال: حدثنا أسباط بن نصر الهمداني.
٤. في المستدرک: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا مالك بن إسماعيل، ثنا أسباط بن نصر الهمداني.
٥. في المعجم الكبير: حدثنا علي بن عبد العزيز ومحمد بن النضر الأزدي، قالا: نا أبو غسان مالك بن إسماعيل، نا أسباط بن نصر، عن السدي، عن صبيح مولى أم سلمة.
٦. في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن راشد، نا إبراهيم بن سعيد الجوهري، نا حسين بن محمد، نا سليمان بن قرم، عن أبي الحجاج، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن صبيح مولى أم سلمة.
٧. في المعجم الصغير: حدثنا محمد بن أحمد بن المنقر الأزدي ابن بنت معاوية بن عمرو، ثنا أبو غسان بن إسماعيل النهدي، ثنا أسباط بن نصر، عن السدي، عن صبيح مولى أم سلمة، عن زيد بن أرقم.
٨. في مناقب الخوارزمي: بأسناده، عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرني أبو عبد الله الحافظ، حدثني أبو العباس.
٩. في مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: أخبرني أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم الكروخي، عن مشايخه الثلاثة القاضي محمود بن القاسم وعبد العزيز بن محمد الترياق وأحمد بن عبد الصمد الفورجي ثلاثتهم، عن عبد الجبار بن محمد الجراحي، عن محمد بن أحمد المحبوبي، عن أبي عيسى الترمذي.
١٠. في أسد الغابة: أخبرنا إبراهيم وغيره بأسنادهم، عن أبي عيسى، حدثنا سليمان بن عبد الجبار البغدادي، حدثنا علي بن قادم، حدثنا أسباط بن نصر الهمداني.

١١. في فضائل سيدة النساء ﷺ لابن شاهين: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الحدادي، قال: ثنا يعقوب بن يوسف الضبي، ثنا نصر بن مزاحم، ثنا عبد الله بن مسلم، حدثني داود بن أبي عوف أبو الحجاج، عن أبي سعيد الخدري، قال:

١٦٤

المقن:

عن علي ﷺ: أن النبي ﷺ أخذ بيد الحسن والحسين ﷺ فقال: من أحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة.

المصادر:

١. المعجم الكبير (مخطوط): ص ١٣٣، على ما في الإحقاق.
٢. إحقاق الحق: ج ٩ ص ١٧٤، عن عدة كتب.
٣. مسند أحمد بن حنبل: ج ١ ص ٧٧، على ما في الإحقاق.
٤. فضائل الصحابة: ج ٢ ص ٢٦٠، على ما في الإحقاق.
٥. صحيح الترمذي: ج ١٣ ص ١٧٦، على ما في الإحقاق.
٦. المعجم الصغير: ص ١٩٩، على ما في الإحقاق.
٧. تاريخ بغداد: ج ١٣ ص ٢٨٧، على ما في الإحقاق.
٨. الشفاء للقاضي عياض: ج ٢ ص ٤٢، على ما في الإحقاق.
٩. الشفاء للقاضي عياض: ج ٢ ص ١٦، على ما في الإحقاق.
١٠. أخبار إصفهان: ج ١ ص ٩١، على ما في الإحقاق.
١١. المحاسن المجتمعة (مخطوط): ص ٢١٢، على ما في الإحقاق.
١٢. جواهر البحار: ج ٣ ص ١٤١، على ما في الإحقاق.
١٣. سنن الهدى (مخطوط): ص ٥٦٥، على ما في الإحقاق.
١٤. تذكرة الخواص: ص ٢٤٤، على ما في الإحقاق.
١٥. أسد الغابة: ج ٤ ص ٢٩، على ما في الإحقاق.
١٦. تاريخ دمشق: ج ٤ ص ٢٠٣، على ما في الإحقاق.
١٧. مناقب الخوارزمي: ص ٨٢، على ما في الإحقاق.
١٨. ذخائر العقبى: ص ٢٣.

١٩. ذخائر العقبي: ص ٩١.
٢٠. الرياض النضرة: ج ٢ ص ٢١٢، على ما في الإحقاق.
٢١. الصواعق المحرقة: ص ١٨٥، على ما في الإحقاق.
٢٢. تاريخ الإسلام: ج ٣ ص ٦، على ما في الإحقاق.
٢٣. ميزان الاعتدال: ج ٢ ص ٢٢٠، على ما في الإحقاق.
٢٤. سيرة المصطفى ﷺ (مخطوط): ص ١٨٨، على ما في الإحقاق.
٢٥. الحوادث الجامعة: ص ١٥٣، على ما في الإحقاق.
٢٦. نظم درر السمطين: ص ٢١٠، على ما في الإحقاق.
٢٧. تهذيب التهذيب: ج ٢ ص ٢٩٧، على ما في الإحقاق.
٢٨. تهذيب التهذيب: ج ١٠ ص ٤٣٠، على ما في الإحقاق.
٢٩. أخبار الأول: ص ١٢٠، على ما في الإحقاق.
٣٠. منتخب كنز العمال: ج ٥ ص ٩٢، على ما في الإحقاق.
٣١. نزهة المجالس: ج ٢ ص ٢٣٢، على ما في الإحقاق.
٣٢. السيرة الحلبية: ج ٣ ص ٣٢٢، على ما في الإحقاق.
٣٣. شرح الديوان للمبيدي (مخطوط)، على ما في الإحقاق.
٣٤. ذخائر المواريث: ج ٣ ص ١٤، على ما في الإحقاق.
٣٥. الجمع بين الصحيحين (مخطوط)، على ما في الإحقاق.
٣٦. مشارق الأنوار للحمزاوي: ص ٩١، على ما في الإحقاق.
٣٧. القول الفصل: ج ٢ ص ٣٤، على ما في الإحقاق.
٣٨. الأنوار المحمدية: ص ٤٣٧، على ما في الإحقاق.
٣٩. الشرف المؤبد: ص ٨٦، على ما في الإحقاق.
٤٠. الفتح الكبير: ج ٣ ص ١٤٩، على ما في الإحقاق.
٤١. الأربعون حديثاً للمولى علي القاري: ص ٦٠، على ما في الإحقاق.
٤٢. إسعاف الراغبين: ص ١٢٩، على ما في الإحقاق.
٤٣. التاج الجامع: ج ٣ ص ٣١٠، على ما في الإحقاق.
٤٤. مفتاح النجا: ص ١٦، على ما في الإحقاق.
٤٥. رشفة الصادي: ص ٤٤، على ما في الإحقاق.
٤٦. ينابيع المودة: ص ١٦٤.
٤٧. ينابيع المودة: ص ٢١٣.
٤٨. أرجح المطالب: ص ٣١١، على ما في الإحقاق.
٤٩. أرجح المطالب: ص ٣٤٤، على ما في الإحقاق.

الأسانيد:

١. في المعجم الكبير: حدثنا زكريا بن يحيى الساجي، نا نصر بن علي، نا علي بن جعفر بن محمد، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده، عن علي بن الحسن، عن أبيه، عن علي بن أبيه.
٢. في فضائل الصحابة، ج ٢ ص ٢٦٠: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: ثنا نصر بن علي الجهضمي، قال: أخبرني علي بن جعفر.
٣. في تاريخ بغداد: أخبرنا عبد الملك بن محمد بن عبدالله الواعظ، حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف، حدثنا عبدالله بن أحمد.
٤. في ميزان الاعتدال: أخبرني ابن قدامة إجازة. أنا عمر بن محمد، أنا ابن ملوك وأبو بكر القاضي، قالوا: أنا أبو الطيب الطبري، أنا أبو أحمد الفطري، حدثنا عبدالرحمان بن المغيرة، أنبأنا نصر بن علي.

١٦٥

المقن:



عن علي بن أبي طالب، قال رسول الله ﷺ: يا علي، إن الله تعالى أشرف على الدنيا فاختارني على رجال العالمين، ثم أطلع الثانية فاختار علي بن أبي طالب على رجال العالمين، ثم أطلع الثالثة فاختار الأئمة من ولدك على رجال العالمين، ثم أطلع الرابعة فاختار فاطمة بنت علي بن أبي طالب على نساء العالمين.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٩ ص ٢٠٦.
٢. ينابيع المودة: ص ٢٤٧.

١٦٦

المقن:

عن أبي رباح مولى أم سلمة، رفعه قال: قال رسول الله ﷺ: لو علم الله تعالى أن في الأرض عبداً أكرم من علي وفاطمة والحسين ﷺ لأمرني أن أباهل بهم، ولكن أمرني بالمباهلة مع هؤلاء وهم أفضل الخلق؛ فغلبت بهم النصارى.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٩ ص ٢٠٨.

٢. ينابيع المودة: ص ٢٤٤.

١٦٧

المقن:

قال أبو هريرة: لما أُسِرَ بالنبى ﷺ ثم هبط إلى الأرض، مضى لذلك زمان. ثم إن فاطمة ﷺ أتت النبى ﷺ فقالت: بأبي وأمي يا رسول الله، ما الذي رأيت لي؟ فقال: يا فاطمة، أنت خير نساء البرية وسيدة نساء أهل الجنة. قالت: يا أبة فما لعلي ﷺ؟

قال: رجل من أهل الجنة. قالت: يا أبة، فما للحسن والحسين ﷺ؟ فقال: سيدا شباب أهل الجنة.

ثم إن علياً ﷺ أتى النبى ﷺ فقال: ما الذي رأيت لي؟ فقال: أنا وأنت وحسن وحسين ﷺ في قبة من دُرٍّ أساسها من رحمة الله وأطرافها من نور الله، وهي تحت عرش الله. يابن أبي طالب، وبينك وبينى كرامة الله؛ تسمع صوتاً وهيمنة قد ألجم الناس من العرق، وعلى رأسك تاج من نور قد أضاء منه المحشر، وترقّل في حلتين؛ حلة خضراء وحلة وردية؛ خلقت وخلقتم من طينة واحدة.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٩ ص ٢٠٩.

٢. ذيل اللآلي: ص ٦٢، على ما في الإحقاق.

١٦٨

المقن:

عن فاطمة الزهراء ﷺ، قالت: خرج علينا رسول الله ﷺ عشية عرفة، فقال: إن الله تعالى باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلي ﷺ خاصة، وإنى رسول الله إليكم غير

محاب لقرابتي؛ هذا جبريل يخبرني أن السعيد حق السعيد من أحب علياً في حياته وبعد موته، وأن الشقي كل الشقي من أبغض علياً في حياته وبعد موته.

المصادر:

١. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٣٢.
٢. المعجم للطبراني، على ما في مجمع الزوائد.
٣. المناقب للخوارزمي: ص ٧٨ ح ٦٢، عن المعجم.
٤. فضائل الصحابة: ج ٢ ص ٦٥٨ ح ١١٢١، على ما في هامش المناقب.

١٦٩

المتن:

عن سليم بن قيس الهلالي، قال: سمعت سلمان الفارسي قال: كنت جالساً بين يدي رسول الله ﷺ في مرضته التي قبض فيها، فدخلت فاطمة رضي الله عنها فلما رأت ما بأبيها من الضعف، بكت حتى جرت دموعها على خديها. فقال لها رسول الله ﷺ: ما يبكيك يا فاطمة؟ قالت: يا رسول الله، أخشى الضيعة على نفسي وولدي بعدك.

فاغرورقت عينا رسول الله ﷺ بالبكاء، ثم قال: يا فاطمة، أما علمت إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وإنه حتم الفناء على جميع خلقه، وأن الله تبارك وتعالى اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختارني منهم وجعلني نبياً، واطلع إلى الأرض اطلاعة ثانية فاختار منها زوجك، فأوحى الله إلي أن أزوجك إياه وأن أتخذه ولياً ووزيراً وأن أجعله خليفتي في أمتي؛ فأبوك خير أنبياء الله ورسله، وبعلك خير الأوصياء، وأنت أول من يلحق بي من أهلي.

ثم اطلع إلى الأرض اطلاعة ثالثة فاختارك وولدتك، وأنت سيدة نساء أهل الجنة وابناك حسن وحسين رضي الله عنهما سيदा شباب أهل الجنة وأبناء بعلك أوصيائي إلى يوم القيامة؛ كلهم هادون مهديون.

والأوصياء بعدي أخي علي عليه السلام ثم حسن وحسين عليهما السلام ثم تسعة من ولد الحسين عليه السلام في درجتي، وليس في الجنة درجة أقرب إلى الله عز وجل من درجتي ودرجة أوصيائي وأبي إبراهيم.

أما تعلمين يا بيته أن من كرامة الله عز وجل إياك أن زوجك خير أمتي وخير أهل بيتي؟ أقدمهم سلماً وأعظمهم حلماً وأكثرهم علماً. فاستبشرت فاطمة عليها السلام وفرحت بما قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

ثم قال لها: يا بنية، إن لبعلك مناقب؛ إيمانه بالله ورسوله قبل كل أحد، لم يسبقه إلى ذلك أحد من أمتي، وعلمه بكتاب الله عز وجل وستي، وليس أحد من أمتي يعلم جميع علمي غير علي عليه السلام؛ إن الله عز وجل علمني علماً لا يعلمه غيره وعلم ملائكته ورسله علماً وكلما علمه ملائكته ورسله فأنا أعلم به، وأمرني الله عز وجل أن أعلم إياه ففعلت؛ فليس أحد من أمتي يعلم جميع علمي وفهمي وحكمي غيره، وإنك يا بنية زوجته، وابنة سبطي حسن وحسين عليهما السلام وهما سبطا أمتي؛ وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر، وإن الله عز وجل آتاه الحكمة وفصل الخطاب.

يا بيته، إنا أهل بيت أعطانا الله عز وجل سبع خصال، لم يعطها أحداً من الأولين كان قبلكم ولا يعطيها أحداً من الآخرين غيرنا؛ نبينا سيد المرسلين وهو أبوك، ووصينا سيد الأوصياء وهو بعلك، وشهيدنا سيد الشهداء وهو حمزة بن عبدالمطلب وهو عم أهلك.

قالت: يا رسول الله، وهو سيد الشهداء الذين قُتلوا معك؟ قال: لا، بل سيد الشهداء الأولين والآخرين، ما خلا الأنبياء والأوصياء وجعفر بن أبي طالب ذو الجناحين الطيار في الجنة مع الملائكة وابنائك حسن وحسين عليهما السلام سبطا أمتي وسيدا شباب أهل الجنة، ومنا والذي نفسي بيده مهدي هذه الأمة الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

قالت: فأَيُّ هؤلاء الذين سُميت أفضل؟ قال: عليٌّ بعدي أفضل أمّتي، وحمزة وجعفر أفضل أهل بيتي بعد عليٍّ، وبعدهك وبعدي ابني وسبطي حسن وحسين، وبعد الأوصياء من ولد ابني هذا - وأشار إلى الحسين -، ومنهم المهدي عليه السلام. إنا أهل بيت اختار الله عز وجل لنا الآخرة على الدنيا.

ثم نظر رسول الله ﷺ إليها وإلى بعليها وإلى ابنيها فقال: يا سلمان، أشهد الله أنني سلم لمن سالمهم وحرب لمن حاربهم؛ أما إنهم معي في الجنة. ثم أقبل على عليٍّ عليه السلام فقال: يا أخي، إنك ستبقي بعدي وستلقي من قريش شدة من تظاهروا بهم عليك وظلمهم لك؛ فإن وجدت عليهم أعواناً فقاتل من خالفك بمن وافقك، وإن لم تجد أعواناً فاصبر وكف يدك ولا تلق بها إلى التهلكة؛ فإنك مني بمنزلة هارون من موسى ولك بهارون أسوة حسنة، إذ استضعفه قومه وكادوا يقتلونه. فاصبر لظلم قريش إياك وتظاهروا بهم عليك، فإنك مني بمنزلة هارون من موسى ومن أتبعه وهم بمنزلة العجل ومن أتبعه.

يا علي، إن الله تبارك وتعالى قد قضى الفرقة والاختلاف على هذه الأمة، ولو شاء لجمعهم على الهدى حتى لا يختلف إثنان من هذه الأمة ولا ينازع في شيء من أمره، لا يجحد المفضول ذا الفضل فضله، ولو شاء لعجل النعمة والتغيير حتى يكذب الظالم ويعلم الحق أين مصيره، ولكنه جعل الدنيا دار الأعمال وجعل الآخرة دار القرار؛ **«لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحَسَنَى»**^١.

فقال عليٌّ عليه السلام: الحمد لله شكراً على نعمائه وصبراً على بلائه.

المصادر:

١. كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢، ص ٥٦٥ ح ١.
٢. بحار الأنوار: ج ١ ص ٢٦٢ ح ١٠، عن كتاب سليم.
٣. بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٢٨٠ ح ٣٦، عن كتاب سليم.
٤. بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٥٢ ح ٤٨، عن كمال الدين.
٥. بحار الأنوار: ج ٢٨ ص ٥٢ ح ٢١.

٦. الصراط المستقيم للبياضى: ج ٢ ص ١١٩، شطراً من الحديث، عن كتاب سليم.
٧. إثبات الهداة: ج ١ ص ٥٠٦ ح ٢٢١، عن كتاب سليم.
٨. كفاية الأثر: ص ٦٢.
٩. أمالي الطوسي: ج ١ ص ١٥٤.
١٠. أمالي الطوسي: ج ٢ ص ٢١٩.
١١. إرشاد القلوب: ج ٢ ص ٤١٩.
١٢. إحقاق الحق: ج ٩ ص ٢٦٢.
١٣. المعجم الكبير: ص ١٣٥، على ما في الإحقاق، بتغيير ونقيصة.
١٤. ذخائر العقبى: ص ٣٥، شطراً من الحديث.
١٥. فرائد السمطين (مخطوط).
١٦. ذيل اللآلئ: ص ٥٦.
١٧. مفتاح النجا (مخطوط)، على ما في الإحقاق.
١٨. إحقاق الحق: ج ٤ ص ٣٥٣.
٢٠. مناقب ابن مردويه، على ما في الإحقاق.
١٩. فرائد السمطين، على ما في الإحقاق.
٢١. ميزان الاعتدال: ج ١ ص ٣٣٦.
٢٢. لسان الميزان: ج ٢ ص ٤٤٩.
٢٣. الرسالة القوامية (مخطوط)، على ما في الإحقاق.
٢٤. الطبقات الكبرى: ج ٢ ص ٢٤٧، بتغيير فيه.
٢٥. جواهر العقدين، على ما في الإحقاق.
٢٦. المناقب لابن المغازلي، على ما في الإحقاق.
٢٧. مجمع الزوائد: ج ٨ ص ٢٥٣.
٢٨. الفصول المهمة: ص ٢٧٧، بتغيير فيه، على ما في الإحقاق.
٢٩. البيان في أخبار آخر الزمان: ص ٨١، شطراً من الحديث، على ما في الإحقاق.
٣٠. أسد الغابة: ج ٤ ص ٤٣، على ما في هامش كفاية الأثر.
٣١. تاريخ دمشق: ج ١ ص ٢٣٩، على ما في هامش كفاية الأثر.
٣٢. الأمالي للصدوق: ج ٢ ص ٤٤٣ ح ٨ المجلس الثامن والستون، بتفاوت فيه.
٣٣. شرح الأخبار: ج ١ ص ١٢٢ ح ٥١، شطراً من الحديث، بتفاوت فيه.
٣٤. بصائر الدرجات، على ما في إثبات الهداة.

الأسانيد:

١. في كمال الدين: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن ابن أذينة، عن أبان بن أبي عياش وإبراهيم بن عمر الجاني، عن سليم بن قيس الهلالي، قال: سمعت سلمان الفارسي، قال.
٢. في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن زريق بن جامع المصري، عن الهيثم بن حبيب، نا سفيان بن عيينة، عن علي بن علي المكي الهلالي، عن أبيه، قال.
٣. في فرائد السمطين: أنبأني الشيخ أبو عمر بن الموفق الأوكاني بقرائتي عليه في صفر سنة أربع وستين وستمائة بإسفرين، وساق سنده إلى علي بن الهلال، عن أبيه، قال.
٤. في الفصول المهمة: عن أبي هارون العبدى، قال: أتيت أبا سعيد الخدري.
٥. في البيان: أخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بن عبدالله الدمشقي، قال: أخبرنا أبو الفتح ناصر بن محمد بن أبي الفتح عن إسماعيل بن الفضل السراج، أخبرنا محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، أخبرنا شيخ أهل الحديث وقُدوتهم في النقل، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود المعروف بالدارقطني، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، حدثنا إبراهيم بن محمد بن إسحاق بن يزيد، حدثنا سهل بن سليمان، عن أبي هارون العبدى، قال: أتيت أبا سعيد الخدري.
٦. في كفاية الأثر: أخبرنا أبو المفضل محمد بن عبدالله الشيباني، قال: حدثنا عبدالرزاق بن سليمان بن غالب الأزدي ما يارح، قال: أبو عبدالله الغني الحسن بن معالي، قال: حدثنا عبدالوهاب بن همام الحميري، قال: حدثنا أبي شيبعة، قال: حدثنا شريك الدين بن الربيع، عن القاسم بن حسان، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال.
٧. في أمالي الطوسي، ج ١ ص ١٥٤: أخبرنا الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، قال: أخبرني الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي، قال: حدثنا محمد بن محمد، قال: حدثنا أبو أحمد إسماعيل بن يحيى العبي، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الصواري، قال: حدثني عبدالسلام بن صالح الهروي، قال: حدثنا الحسين بن الحسن الأشقر، قال: حدثنا قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عباية بن الربيع الأسدي، عن أبي أيوب الأنصاري، قال.
٨. في أمالي الطوسي، ج ٢ ص ٢١٩: عنه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا محمد بن فيروز بن غياث الجلاب بباب الأبواب، قال: حدثنا محمد بن الفضل بن مختار، عن الحكم بن ظهير الفزاري الكوفي، عن ثابت بن أبي صفية أبي حمزة، قال: حدثني أبو عامر القاسم بن عوف، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، قال: حدثني سلمان الفارسي، قال.

٩. في أمالي الصدوق: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي، قال: حدثنا أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن فضالة بن أيوب، عن الشحام، عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي الباقر، عن أبيه عليه السلام، قال.

١٠. في بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، وعمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عياش وإبراهيم بن عمر الجاني جميعاً، عن سليم بن قيس الهلالي، عن سلمان الفارسي، عن النبي ﷺ.

١٧٠

المتن:

عن ليث بن أبي سليم، قال: أتى النبي ﷺ علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ، كلهم يقول: أنا أحب إلى رسول الله ﷺ. فأخذ النبي ﷺ فاطمة ﷺ مما يلي بطنه وعلي ﷺ مما يلي ظهره والحسن ﷺ عن يمينه والحسين ﷺ عن يساره، ثم قال: أنتم مني وأنا منكم.

المصادر:

الأمالي للصدوق: ص ١٣ ح ٢ المجلس الرابع.

الأسانيد:

في الأمالي: حدثنا أحمد بن زياد، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، قال: حدثنا جعفر بن سلمة الأهوازي، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة ومحرز بن هشام، قالا: حدثنا مطلب بن زياد، عن ليث بن أبي سليم، قال.

١٧١

المتن:

عن جميع بن عمير، عن عائشة، قال: قلت لها: من كان أحب الناس إلى رسول الله ﷺ؟ قالت: أما من الرجال فعلي وأما من النساء ففاطمة.

المصادر:

تاريخ جرجان: ص ٢١٨ ح ٧٧.

الأسانيد:

في تاريخ جرجان: أخبرنا أبو عمرو أحمد بن عيسى الصانع بجرجان في دار أبي بكر الإسماعيلي، حدثنا أبو محمد بندار بن إبراهيم القاضي إملاءً، حدثنا أبو الحسن زيد بن علي بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن أبي طالب، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، عن عبد الرحمن بن المسعودي، عن كثير النواء، عن جيع بن عمير، عن عائشة.

١٧٢

المتن:

عن أسامة بن زيد، قال: اجتمع جعفر وعلي بن زيد بن حارثة. فقال جعفر: أنا أحبكم إلى رسول الله ﷺ. فقال علي بن زيد: أنا أحبكم إلى رسول الله ﷺ، وقال زيد: أنا أحبكم إلى رسول الله ﷺ. قالوا: فانطلقوا بنا إلى رسول الله ﷺ فنسأله. قال أسامة: فاستأذنوا على رسول الله ﷺ وأنا عنده.

فقال: أخرج فانظر من هؤلاء؟ فخرجت ثم جئت فقلت: هذا جعفر وعلي بن زيد بن حارثة، يستأذنون. فقال: ائذن لهم. فدخلوا فقالوا: يا رسول الله ﷺ، جئنا نسألك من أحب الناس إليك. قال: فاطمة ﷺ. قالوا: إنما نسألك عن الرجال. قال:

أما أنت يا جعفر، فيشبه خلقك خلقي وخلقك خلقي وأنت إليّ ومن شجرتي، وأما أنت - يعني يا علي - فختني وأبو ولدي ومني وإليّ وأحب القوم إليّ

المصادر:

١. المناقب للخوارزمي: ص ٦٥ ح ٣٦.
٢. المناقب لابن المغازلي: ص ٢٢٤، شطراً من الحديث.
٣. مسند أحمد بن حنبل: ج ٥ ص ٢٠٤، على ما في مناقب الخوارزمي.
٤. ذخائر العقبى: ص ٣٥، شطراً من الحديث.
٥. ذخائر العقبى: ص ٢١٥، أورد تمام الحديث.

الأسانيد:

المناقب للخوارزمي: أنبأني أبو العلاء هذا، أخبرنا الحسين بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن الحسين بن نصر، حدثنا إسماعيل بن عبيد، حدثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن محمد بن أسامة بن زيد، عن أبيه، قال.

١٧٣

المتن:

عن جميع بن عمير، عن عائشة، قال: دخلت عليها وأنا غلام فذكرت لها علياً عليه السلام. فقالت: ما رأيت رجلاً قط أحب إلى رسول الله ﷺ من علي عليه السلام ولا امرأة أحب إليه من إمراته فاطمة عليها السلام.



المصادر:

مركز تحقيق التراث

١. المناقب للخوارزمي: ص ٧٩.

٢. صحيح الترمذي: ج ٥ ص ٧٠١.

الأسانيد:

في مناقب الخوارزمي: أنبأني مهذب الأئمة هذا، أنبأنا محمد بن علي القرشي، أخبرنا محمد بن علي الشاهد، حدثنا محمد بن علي بن عبد الرحمن، حدثنا أبو الطيب محمد بن الحسين التيملي، حدثني زيدان، حدثنا يوسف بن سابق، حدثنا ابن عيينة، عن أبيه، عن أبي إسحاق الشيباني، عن جميع بن عمير، عن عائشة.

١٧٤

المتن:

الربيع بن صبيح بأسناده، عن عائشة زوج النبي ﷺ، أنها سئلت: أي النساء أحب إلى رسول الله ﷺ؟ قالت: فاطمة ومن الرجال علي. قيل لها: وكيف، وقد بلغنا أنه سئل: أي

النساء أحب إليك؟ فقال: عائشة بنت أبي بكر. وقيل: أي الرجال أحب إليك؟ قال: أبوها. فقالت عائشة:

اللهم غفراً، لا تخذعوني، إني والله ما أنا عصيته فأقول ما لا أملكه؛ إنهم إنما سألوه عن أي الناس أحب إليه ولم يسألوا عن نفسه، وكيف يكون ذلك؟ وفاطمة ؓ التي يقول لها: فذاك نفسي، أنت سيدة نساء العالمين. فقيل له: يا رسول الله! فأين مريم؟ قال: تلك سيدة نساء قومها. فقال لها: يا فاطمة، زوجتك سيد العرب. فقيل له: يا رسول الله! فانت؟ قال: أنا سيد ولد آدم وعلي ؓ سيد العرب، وأبناؤه الحسن والحسين ؓ سيدا شباب أهل الجنة....

المصادر:

١. شرح الأخبار: ج ٣ ص ٥٦ ح ٩٧٦.
٢. ذخائر العقبى: ص ٣٥، بتفاوت فيه، شطراً من الحديث.
٣. ذخائر العقبى: ص ٣٦، بتفاوت فيه، شطراً من الحديث.
٤. ذخائر العقبى: ص ٦٢، شطراً من الحديث.

١٧٥

المتن:

قال علي ؓ: قالت فاطمة ؓ يوماً لي: أنا أحب إلى رسول الله ﷺ منكم. فقلت: لا، بل أنا أحب. فقال الحسن ؓ: لا بل أنا أحب، وقال الحسين ؓ: لا بل أنا أحبكم إلى رسول الله ﷺ. ودخل رسول الله ﷺ فقال: يا بني، فيم أنتم؟ فأخبرناه.

فأخذ فاطمة ؓ فاحتضنها وقبّلها وضمّ عليها ؓ إليه وقبّل بين عينيه وأجلس الحسن ؓ على فخذه الأيمن والحسين ؓ على فخذه الأيسر وقبّلهما، وقال: أنتم أولى بي في الدنيا والآخرة؛ والي الله من والاكم وهادي من هاداكم، أنتم مني وأنا منكم؛ والذي نفسي بيده لا يتوالاكم عبد في الدنيا إلا كان الله عز وجل وليه في الدنيا والآخرة.

المصادر:

بشارة المصطفى ﷺ: ص ٢٠٥.

١٧٦

المقتن:

في كتاب الفردوس: أحب أهل البيت ﷺ الحسن والحسين ﷺ.
للطبراني: أحب أهلي إلي فاطمة ﷺ.

المصادر:

١. ينابيع المودة: ص ١٧٩.

٢. الفردوس للديلمي، على ما في الينابيع.

٣. إسعاف الراغبين: ص ١٨٦، بتفاوت فيه.

١٧٧

المقتن:

عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده ﷺ، قال: مرض الحسن والحسين ﷺ مرضاً شديداً، فعادهما سيد ولد آدم محمد ﷺ،...، وباتوا على صومهم لم يذوقوا إلا الماء. فأصبحوا وقد قضى الله عليهم نذرهم، وإن علياً ﷺ أخذ بيد الغلامين وهما كالفرخين ولا ريش لهما يترججان من الجوع، فانطلق بهما إلى منزل النبي ﷺ.

فلما نظر رسول الله ﷺ اغرورقت عيناه بالدموع، وأخذ بيد الغلامين فانطلق بهما إلى منزل فاطمة ﷺ. فلما نظر إليها رسول الله ﷺ وقد تغير لونها وإذاً بطنها لاصق بظهرها، انكب عليها يقبل بين عينيها ونادته: واغوثاه بالله ثم بك يا محمد رسول الله من الجوع. قال: فرفع يده إلى السماء وهو يقول: اللهم اشبع آل محمد ﷺ.

فهبط جبرئيل فقال: يا محمد، اقرأ. قال: وما أقرأ؟ قال: اقرأ: «إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً»^١، إلى آخر ثلاث آيات.

فأكل النبي ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ والنبي ﷺ يأكل وينظر إلى علي ﷺ متبسماً وعلي ﷺ يأكل وينظر إلى فاطمة ﷺ متعجباً، فقال له النبي ﷺ: كل يا علي ولا تسأل فاطمة ﷺ عن شيء. الحمد لله الذي جعل مثلك ومثلها مثل مريم بنت عمران وزكريا؛ «كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً قال يا مريم أنى لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب»^١ يا علي، هذا بالدينار الذي اقترضته لقد أعطاك الله الليلة خمساً وعشرين جزءاً من المعروف، فأما جزء واحد فجعل لك في دنياك أن أطعمك من جنته وأربعة وعشرون جزءاً أدخرها لك لأخرك.

المصادر:

تفسير فرات: ص ١٩٦.

الأسانيد:

في تفسير فرات: قال: حدثنا أبو القاسم العلوي، قال: حدثنا فرات بن إبراهيم معنعناً، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده ﷺ.

مركزية تكملة في علوم الحديث

١٧٨

المتن:

أخرج الترمذي والحاكم، عن أسامة بن زيد: أن النبي ﷺ قال: أحب أهلي إلي فاطمة ﷺ.

المصادر:

١. نزل الأبرار: ص ٨٢.
٢. الجامع الصحيح: ج ٥ ص ٦٩٨، على ما في نزل الأبرار.
٣. المستدرک على الصحيحين: ج ٣ ص ١٥٥، على ما في نزل الأبرار.
٤. الفدير: ج ٣ ص ٢١، على ما في نزل الأبرار، بتغيير فيه.

٥. صحيح البخاري: ج ٢ ص ٣٠٢، على ما في نزل الأبرار.
٦. صحيح البخاري: ج ٣ ص ٢٦٥، على ما في نزل الأبرار.
٧. صحيح مسلم: ج ٤ ص ١٩٠٢ ح ٢٤٤٩، على ما في نزل الأبرار.
٨. الأنوار المحمدية: ص ١٤٦، بتفاوت فيه.
٩. مسند أحمد بن حنبل: ج ٥ ص ٢٠٤، بتغيير يسير.

١٧٩

المتن:

عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ كان يمرُّ ببیت فاطمة ؓ بعد أن بني بها علي ؓ بستة أشهر، يقول: الصلاة «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً»^١.



المصادر:

١. فضائل فاطمة الزهراء ؓ لابن شاهين: ص ٣٩ ح ١٥.
٢. المصنف لابن أبي شيبة: ج ٦ ص ٣٨٨.
٣. كشف الغطاء: ص ١٥.
٤. إثبات الهداة: ج ١ ص ٦٨٦ ح ٤٣، بتغيير يسير.
٥. عيون الأخبار: ج ١ ص ١٨٨، بتفاوت وزيادة، في حديث طويل.
٦. مسند أحمد بن حنبل: ج ١ ص ٣٣، على ما في فضائل فاطمة ؓ.
٧. مسند أحمد بن حنبل: ج ٤ ص ١٧٤، على ما في فضائل فاطمة ؓ.
٨. تفسير الطبري: ج ٢٢ ص ٦، على ما في فضائل فاطمة ؓ.
٩. أسد الغابة: ج ٥ ص ٥٢١، على ما في فضائل فاطمة ؓ.
١٠. أسد الغابة: ج ٥ ص ١٧٤، على ما في فضائل فاطمة ؓ.
١١. الدر المنثور: ج ٢ ص ١٩٩، على ما في فضائل فاطمة ؓ.
١٢. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٤ ص ١١، على ما في فضائل فاطمة ؓ.
١٣. تفسير ابن كثير: ج ٣ ص ٤٨٣، على ما في فضائل فاطمة ؓ.

١٤. تاريخ بغداد: ج ١٠ ص ٢٧٨، على ما في فضائل فاطمة عليها السلام.

١٥. عين الحياة: ص ٤٨، بتفاوت فيه.

١٦. سير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ١٢٧.

الأسانيد:

١. في فضائل فاطمة الزهراء عليها السلام: حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، حدثنا عبيدالله بن محمد العيشي، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك.
٢. في شرح الأخبار: حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور، قالوا: حدثنا محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن الريان بن الصلت، قال.



١٨٠

المتن:

عن ابن هشام في ذكر عهد الرسول صلى الله عليه وآله إلى نساائه بتصيبهن في المغانم:

بسم الله الرحمن الرحيم، ذكر ما أعطى محمد رسول الله صلى الله عليه وآله نساؤه من قمح خيبر؛ قسم لهن مئة وسق وثمانين وسقاً ولفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة وثمانين وسقاً ولأسامة بن زيد أربعين وسقاً وللمقداد بن الأسود خمسة عشر وسقاً ولأم رميثة خمسة أوسق. شهد عثمان بن عفان وعباس وكتب.

المصادر:

السيرة النبوية لابن هشام: ج ٣ ص ٣٦٧.

١٨١

المتن:

عن أبي هريرة، قال: نظر رسول الله صلى الله عليه وآله علي وفاطمة والحسن والحسين فقال: أنا حارب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم.

المصادر:

١. شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٣ ح ١٩٤٤.
٢. شرح الأخبار: ج ٢ ص ٥١٤، بتغيير يسير.
٣. المناقب للخوارزمي: ص ١٤٩ ح ١٧٧، بتفاوت يسير.

الأسانيد:

١. في شرح الأخبار: إسماعيل بن موسى بأسناده، عن أبي هريرة، قال.
٢. في مناقب الخوارزمي: بالأسناد، عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد بن حاتم الدوري، حدثنا مالك بن إسماعيل، حدثنا أسباط بن نصر المجداني، عن السدي، عن صبيح مولى أم سلمة، عن زيد بن أرقم، عن النبي ﷺ.



١٨٢

المتن:

قالت أم سلمة: نزلت هذه الآية في بيتي: «إلحنا يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً»^١، وفي البيت سبعة: جبرئيل وميكائيل ورسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ....

المصادر:

- شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٣ ح ٩٤٥.

الأسانيد:

- في شرح الأخبار: مخول بن إبراهيم بأسناده، عن أم سلمة، قالت.

١٨٣

المتن:

عن أبي هريرة، أنه قال^١:

دخل رسول الله ﷺ على فاطمة الزهراء ؑ فوجدتها تطحن شعيراً وهي تبكي. فقال لها: ما الذي أبكاك يا فاطمة، لا أبكى الله لك عيناً؟ فقالت: أبكاني مكابدة الطحين وشغل البيت وأنا حامل، فلو سألت عليناً^٢ اشتر لي جارية تساعدني على الطحن وشغل البيت.

فجلس النبي ﷺ فقال: بسم الله الرحمن الرحيم. ثم جعل الطحين بيديه المباركتين وألقاه في الرحى وهي تدور وحدها وتسبح الله سبحانه وتعالى بلسان فصيح وصوت مليح؛ ولم تنزل كذلك حتى فرغ الشعير.

فقال: اسكني أيتها الرحى. فقالت الرحى: يا رسول الله، والذي بعثك بشيراً ونذيراً، لو أمرتني لطحنت شعير المشارق والمغارب، طاعة لله ومحبة فيك يا رسول الله، ولكن لا أسكن حتى تضمن لي على الله الجنة؛ ففي القرآن يا رسول الله: «فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة»^٣.

١. قال مؤلف كتاب «إعلموا أني فاطمة»: تمثيت كثير وأنا أكتب مادة هذا الكتاب أن أجده بعض المخطوطات التي تتناول حياة فاطمة الزهراء ؑ، وبطريق الصدفة عثرت على كتاب للدكتور هادي حمودي عنونه: «المخطوطات العربية في مكتبة باريس الوطنية» من منشورات دار الأفاق الجديدة ببيروت. وهذا الكتاب يضم أسماء المخطوطات العربية الموجودة في المكتبة الباريسية في موضوعات الأدب واللغة وما إليهما.

وقد لفت نظري في مخطوط منسوب إلى النبي ﷺ بعنوان: «وصية رسول الله ﷺ إلى بنته فاطمة ؑ»، رقم المخطوط ٩٧٨ (٢-٥). فبقيت شهوراً أسعى للحصول على صورة فوتوغرافية عنه، إلى أن وفقني الله ويشر لي بعض الأصدقاء الأوفياء. فأرسلوا لي -مشكورين- صورة عنه، وصلت قبل طبع الكتاب بساعات. تجدونها في الصفحة (١٥) من هذا الجزء. بعد قراءة المخطوط أثبتته كما هو مع تصحيح بسيط لبعض الأخطاء اللغوية الواردة فيه، دون تعليق أو إبداء رأي؛ وذلك لضرورات طباعية اقتضت ذلك. وهذا نص المخطوط المنسوب إلى النبي ﷺ.

٢. هكذا في المصدر.

٣. سورة البقرة: الآية ٢٤.

قال النبي ﷺ: ابشري فإنك من أحجار الجنة في قصر فاطمة الزهراء ؑ. فعند ذلك سكنت. فقال النبي ﷺ:

يا فاطمة، لو شاء الله سبحانه وتعالى لطحنت الرحي وحدها، وكذلك أراد الله تعالى أن يكتب لك الحسنات ويمحوا عنك السيئات ويرفع لك الدرجات في الجنة في احتمال الأذى والمشقات.

يا فاطمة، ما من امرأة طحنت بيديها إلا كتب الله لها بكل حبة حسنة ومحا عنها بكل حبة سيئة.

يا فاطمة، ما من امرأة عرقت عند خبزها إلا جعل الله بينها وبين جهنم سبعة خنادق من الرحمة.

يا فاطمة، ما من امرأة غسلت قدرها إلا غسلها الله من الذنوب والخطايا.

يا فاطمة، ما من امرأة قشرت بصله فدمعت عينها إلا

يا فاطمة، ما من امرأة نسجت ثوباً إلا كتب الله لها بكل خيط واحد مائة حسنة ومحا عنها مائة سيئة.

يا فاطمة، أفضل أعمال النساء المغازل.

يا فاطمة، ما من امرأة برمت مغزلها إلا كان له دوي تحت العرش، فتسغفر لها الملائكة في السماء.

يا فاطمة، ما من امرأة غزلت لتشتري لأولادها أو عيالها إلا كتب الله لها ثواب من أطعم ألف جائع وأكسى ألف عريان.

يا فاطمة، ما من امرأة دهنت رؤوس أولادها وسرحت شعورهم وغسّلت ثيابهم وقتلت قملهم إلا كتب الله لها بكل شعرة حسنة ومحا عنها بكل شعرة سيئة وزينها في أعين الناس أجمعين.

يا فاطمة، ما من امرأة منعت حاجة جاريتها إلا منعها الله الشرب من حوضي يوم القيامة.

يا فاطمة، خمسة من الماعون لا يحلّ منعهن: الماء والنار والخمير والرحى والإبرة، ولكل واحد منهن آفة. فمن منع الماء بُليّ بعله الاستسقاء، ومن منع الخمير بُليّ بالغاشية، ومن منع الرحى بُليّ بصداخ الرأس، ومن منع الإبرة بُليّ بالمغص.

يا فاطمة، أفضل من ذلك كله رضا الله ورضا الزوج عن زوجته.

يا فاطمة، والذي بعثني بالحق بشيراً ونذيراً لو متّ وزوجك غير راضٍ عنك ما صليتُ عليك يا فاطمة، لما علمت أن رضا الزوج من رضا الله وسخط الزوج من سخط الله.

يا فاطمة، طوبى لامرأة رَضِيَ عنها زوجها ولو ساعة من النهار.

يا فاطمة، ما من امرأة رَضِيَ عنها زوجها يوماً وليلة إلا كان لها عند الله أفضل من عبادة سنة واحدة، صيامها وقيامها.

يا فاطمة، ما من امرأة رَضِيَ عنها زوجها ساعة من النهار إلا كتب الله لها بكل شعرة في جسمها حسنة ومحا عنها بكل شعرة سيئة.

يا فاطمة، إن أفضل عبادة المرأة في شدة الظلمة أن تلتزم بيتها.

يا فاطمة، أيُّ امرأة رَضِيَ عنها زوجها لم تخرج من الدنيا حتى ترى مقعدها في الجنة، ولا تخرج روحها من جسدها حتى تشرب من حوضي.

يا فاطمة، ما من امرأة بلا زوج كدار بلا باب؛ امرأة بلا زوج كشجرة بلا ثمرة.
يا فاطمة، جلسة بين يدي الزوج أفضل من عبادة سنة وأفضل من طواف.

إذا حملت المرأة تستغفر لها الملائكة في السماء والحيثان في البحر وكتب الله لها في كل يوم ألف حسنة ومحا عنها ألف سيئة. فإذا أخذها الطلق كتب الله لها ثواب المجاهدين وثواب الشهداء والصالحين وغُسلت من ذنوبها كيوم ولدتها أمها وكتب الله لها ثواب سبعين حبة؛ فإن أرضعت ولدها كتب الله لها بكل قطرة من لبنها حسنة وكُفِّر عنها سيئة واستغفر لها الحور العين في جنات النعيم.

يا فاطمة، ما من امرأة عبت في وجه زوجها إلا غضب الله عليها وزبانية العذاب.^١

يا فاطمة، ما من امرأة منعت زوجها في الفراش إلا لعنها كل رطب ويابس.

يا فاطمة، ما من امرأة قالت لزوجها: «أفألك» إلا لعنها الله من فوق العرش والملائكة والناس أجمعين.

يا فاطمة، ما من امرأة خففت عن زوجها من كآبته درهماً واحداً إلا كتب الله لها بكل درهم واحد قصراً في الجنة.

يا فاطمة، ما من امرأة صلت فرضها ودعت لنفسها ولم تدع لزوجها إلا ردَّ الله عليها صلاتها حتى تدعو لزوجها.

يا فاطمة، ما من امرأة غضب عليها زوجها ولم تسترض منه حتى يرضى إلا كانت في سخط الله وغضبه حتى يرضى عنها زوجها

يا فاطمة، ما من امرأة لبست ثيابها وخرجت من بيتها بغير إذن زوجها إلا لعنها كل رطب ويابس حتى ترجع إلى بيتها.

١. هكذا في المصدر المخطوط، والظاهر أن في العبارة سقط.

يا فاطمة، ما من امرأة نظرت إلى وجه زوجها ولم تضحك له إلا غضب الله عليها في كل شيء.

يا فاطمة، ما من امرأة كشفت وجهها بغير إذن زوجها إلا أكبها الله على وجهها في النار.

يا فاطمة، ما من امرأة أدخلت إلى بيتها ما يكره زوجها إلا أدخل الله في قبرها سبعين حية وسبعين عقربة، يلدغونها إلى يوم القيامة.

يا فاطمة، ما من امرأة صامت صيام التطوع ولم تستشر زوجها إلا رد الله صيامها.

يا فاطمة، ما من امرأة تصدقت من مال زوجها إلا كتب الله عليها ذنوب سبعين سارقاً.

فقالت له فاطمة رضي الله عنها: يا أبتاه، متى تدرك النساء فضل المجاهدين في سبيل الله تعالى؟ فقال لها: ألا أدلك على شيء تدركين به المجاهدين وأنت في بيتك؟ فقالت: نعم يا أبتاه. فقال: تُصَلِّين في كل يوم ركعتين، تقرأين في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد ثلاث مرات. فمن فعل ذلك كتب الله له ولها ثواب المجاهدين في سبيل الله تعالى.

المصادر:

١. إعلموا أنني فاطمة رضي الله عنها: ج ٣ ص ٩، عن رسالة وصية رسول الله ﷺ لبيته فاطمة رضي الله عنها.
٢. رسالة وصية رسول الله ﷺ لبيته فاطمة رضي الله عنها (مخطوط في المكتبة الباريسية الوطنية: ص ١).

عن جابر بن عبد الله، قال: دخل رسول الله ﷺ على فاطمة رضي الله عنها وهي تطحن بالرحى وعليها كساء من أجلة الإبل. فلما نظر إليها بكى وقال لها:

يا فاطمة، تعجّلي مرارة الدنيا لنعيم الآخرة غداً. فأنزل الله عليه: «وللآخرة خير لك من الأولى ولنسوف يعطيك ربك فترضى»^١.

المصادر:

١. تأويل الآيات: ج ٢ ص ٨١٠ ح ٣.
٢. بحار الأنوار: ج ١٦ ص ١٤٣ ح ٩، عن كنز جامع الفوائد.
٣. البرهان: ج ٤ ص ٤٧٢ ح ٣.
٤. المقتل للخوارزمي: ص ٦٤، بتفاوت ونقيصة.
٥. مقصد الراغب (مخطوط)، ص ١١٦، على ما في تأويل الآيات.
٦. كنز جامع الفوائد: ص ٣٩٢.

الأسانيد:

١. في المقتل للخوارزمي: أخبرني سيد الحفاظ أبو منصور هذا فيما كتب إلي من همدان، أخبرنا أبو العلاء أحمد بن نصر المؤدب والذي بقرائتي عليها، قال: أخبرنا أبو الفرج علي بن محمد البجلي، أخبرنا أحمد بن بلال الفقيه، أخبرنا أحمد بن كامل، أخبرنا محمد بن يوسف، أخبرنا حماد بن عيسى، أخبرنا جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال.
٢. في كنز جامع الفوائد: محمد بن العباس، عن محمد بن أحمد بن الحكم، عن محمد بن يونس، عن حماد بن عيسى، عن الصادق، عن أبيه عليه السلام، عن جابر بن عبدالله، قال.

١٨٥

المتن:

عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة العصر، فلما انقضى جلس في قبلته والناس حوله، فبينما هم كذلك إذ أقبل إليه شيخ من مهاجرة العرب سمل، قد تهلل واختلق وهو لا يكاد يتمالك ضعفاً وكبراً.

فأقبل رسول الله ﷺ يستجليه الخبر. فقال الشيخ: يا نبي الله، أنا جائع الكبد أطعمني، عار الجسد فاكسني وفقير فارشيني. فقال: ما أجد لك شيئاً ولكن الدال على الخير كفاعله، انطلق إلى منزل من يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يؤثر الله على نفسه، انطلق إلى حجرة فاطمة ؑ. وكان بيتها ملاصقاً ببيت رسول الله ﷺ الذي ينفرد به لنفسه من أزواجه.. يا بلال، قم فقف به على منزل فاطمة ؑ. فانطلق الأعرابي مع بلال.

فلما وقف على باب فاطمة ؑ نادى بأعلا صوته:

السلام عليكم يا أهل بيت النبوة ومختلف الملائكة ومهبط جبرئيل الروح الأمين بالتنزيل من عند رب العالمين. فقالت فاطمة ؑ: من أنت يا هذا؟ قال: شيخ من العرب، أقبلت على أبيك سيد البشر مهاجراً من شقة وأنا يا بنت محمد عاري الجسد جائع الكبد، فواسيني رحمك الله. وكان لفاطمة وعلي ؑ في تلك الحال ورسول الله ﷺ ثلاثاً ما طعموا فيها طعاماً وقد علم رسول الله ﷺ ذلك من شأنهما.

فعمدت فاطمة ؑ إلى جلد الكيش مدبوغ بالقرض، كان ينام عليه الحسن والحسين ؑ، فقالت: خذ هذا أيها الطارق، فعسى الله أن يرتاح لك ما هو خير منه.

فقال الأعرابي: يا بنت محمد، شكوت اليك الجوع فناولتني جلد كبش! ما أنا صانع به مع ما أجد من السغب؟

قال فعمدت ؑ. لما سمعت هذا من قوله. إلى عقد كان في عنقها أهدته لها فاطمة بنت عمها حمزة بن عبدالمطلب، فقطعت من عنقها ونبذته إلى الأعرابي، فقالت: خذه وبعه فعسى الله أن يعوضك به ما هو خير منه.

فأخذ الأعرابي العقد وانطلق إلى مسجد رسول الله، والنبي ﷺ جالس في أصحابه. فقال: يا رسول الله، أعطتني فاطمة بنت محمد ؑ هذا العقد وقالت: بعه فعسى أن يصنع لك. قال: فبكى النبي ﷺ وقال: وكيف لا يصنع الله لك وقد أعطتك فاطمة بنت محمد ؑ. سيدة بنات آدم.

فقام عمار بن ياسر فقال: يا رسول الله، أتأذن لي بشراء هذا العِقْد؟ قال: اشتره يا عمار، فلو اشترك فيه الثقلان ما عذبهم الله بالنار. فقال عمار: بكم هذا العِقْد يا أعرابي؟ قال: بشبعة من الخبز واللحم وبُرْدَة يمانية أستر بها عورتِي وأصلّي فيها لربي ودينار يبلغني إلى أهلي.

وكان عمار قد باع سهمه الذي نقله رسول الله ﷺ من خيبر ولم يبق منه شيئاً. فقال: لك عشرون ديناراً ومائتا درهم هجرية وبُرْدَة يمانية وراحلتي تبلغك إلى أهلك وشبعة من خبز البر واللحم. فقال الأعرابي: ما أسخاك بالمال؟ وانطلق به عمار فوفاه ما ضمن له، وعاد الأعرابي إلى رسول الله ﷺ.

فقال له رسول الله ﷺ: أشيعت واكتسيت؟ قال الأعرابي: نعم يا رسول الله، واستغنيت بأبي أنت وأمي. قال: فاجز فاطمة ﷺ بصنيعها. فقال الأعرابي: اللهم إنك إله ما استحدّ ثناؤك ولا إله لنا نعبد سواك، وأنت رازقنا على كل الجهات؛ اللهم اعط فاطمة ﷺ ما لا عين رأت ولا أذن سمعت. فأمن النبي ﷺ على دعائه، وأقبل على أصحابه فقال:

إن الله قد أعطى فاطمة ﷺ في الدنيا ذلك: أنا أبوها وما أحد من العالمين مثلي، وعلي ﷺ بعلمها ولولا علي ﷺ ما كان لفاطمة ﷺ كفواً أبداً، وأعطاهما الحسن والحسين ﷺ وما للعالمين مثلهما، سيدا شباب أسباط الأنبياء وسيدا شباب أهل الجنة. وكان بإزاره المقداد وعمار وسلمان، فقال: وأزيدكم؟ فقالوا: نعم يا رسول الله؟

قال: أتاني الروح الأمين - يعني جبرئيل - وقال: إنها إذا هي قبضت ودُفِنَتْ يسألها الملكان في قبرها: من ربك؟ فتقول: الله ربي. فيقولان: من نبيك؟ فتقول: أبي. فيقولان: فمن وليك؟ فتقول: هذا القائم على شفير قبري علي بن أبي طالب ﷺ.

ألا وأزيدكم من فضلها، إن الله قد وكل بها رعيلاً من الملائكة يحفظونها من بين يديها ومن خلفها وعن يمينها وعن شمالها، وهم معها في حياتها وعند قبرها وبعد موتها، يكثرُونَ الصلاة عليه وعلى أبيها وبعلمها وبنيتها. فمن زارني بعد وفاتي فكأنما

زارني في حياتي، ومن زار فاطمة عليها السلام فكأنما زارني، ومن زار علي بن أبي طالب عليه السلام فكأنما زار فاطمة عليها السلام، ومن زار الحسن والحسين عليهما السلام فكأنما زار علياً عليه السلام، ومن زار ذريتهما فكأنما زارهما.

فعمد عمار إلى العقد وطَّيه بالمسك ولَفَّه في بُرْدَةٍ يمانية، وكان له عبد اسمه «سهم» ابتاعه من ذلك السهم الذي أصابه بخيبر. فدفع العقد إلى المملوك وقال له: خذ هذا العقد فادفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وأنت له. فأخذ العقد فأتى به رسول الله صلى الله عليه وآله وأخبره بقول عمار.

فقال النبي صلى الله عليه وآله: انطلق إلى فاطمة عليها السلام فادفع إليها العقد وأنت لها. فجاءه المملوك بالعقد وأخبرها بقول رسول الله صلى الله عليه وآله. فأخذت فاطمة عليها السلام العقد وأعتقت المملوك. فضحك الغلام. فقالت فاطمة عليها السلام: ما يضحكك يا غلام؟ فقال: أضحكني عظم بركة هذا العقد؛ أشيع جائعاً وكسى عرياناً وأغنى فقيراً وأعتق عبداً ورجع إلى ربه.

مركز تحقيق كتب التراث الإسلامي

المصادر:

١. بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله: ص ١٣٧.
٢. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٥٦ ح ٥٠، عن بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله.
٣. عوالم العلوم: ج ١/١١ ص ٢٤٦ ح ٧، عن بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله.

الأسانيد:

في بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله: بالأسناد إلى أبي علي الحسن بن محمد الطوسي، عن محمد بن الحسين المعروف بابن الصقال، عن محمد بن معقل العجلي، عن محمد بن أبي الصهبان، عن ابن فضال، عن حمزة بن حمران، عن الصادق، عن أبيه عليه السلام، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال.

أبان، عن سليم، قال: قلت لعلي عليه السلام: يا أمير المؤمنين، إنني سمعت من سلمان

والمقداد وأبي ذر شيئاً من تفسير القرآن ومن الرواية عن النبي ﷺ، ثم سمعت منك تصديق ما سمعت منهم ورأيت في أيدي الناس أشياء كثيرة من تفسير القرآن ومن الأحاديث عن النبي ﷺ تخالف الذي سمعت منكم وأنتم تزعمون أن ذلك باطل. أفترى الناس يُكذِّبون على رسول الله ﷺ متعمدين ويفسِّرون القرآن برأيهم؟

قال: فأقبل عليّ ﷺ فقال لي: يا سليم، قد سألت فافهم الجواب، إن في أيدي الناس حقاً وباطلاً وصدقاً وكذباً وناسخاً ومنسوخاً وخاصاً وعاماً ومحكماً ومتشابهاً وحفظاً ووهماً، وقد كُذِّب على رسول الله ﷺ على عهده....

وكنت أدخل على رسول الله ﷺ كل يوم دخلة وكل ليل دخلة فيخلِّيني فيها أدور معه حيث دار، وقد علم أصحاب رسول الله ﷺ لم يكن يصنع ذلك بأحد من الناس غيري؛ وربما كان ذلك في منزلي، يأتيني رسول الله ﷺ. فإذا دخلت عليه في بعض منازل خلا بي وأقام نسائه فلم يبق غيري وغيره، وإذا أتاني للخلوة في بيتي لم تقم من عندنا فاطمة ﷺ ولا أحد من ابني....

المصادر:

١. كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢ ص ٦٢٠ ح ١٠، أورد تمام الحديث.
٢. الخصال: ج ١ ص ٢٨١ ح ١٣١، أورد تمام الحديث.
٣. كتاب الأربعين للبهاني: ص ١٤٢ ح ٢١، أورد بنقيصة.
٤. حلية الأبرار: ج ٢ ص ٨١ ح ٢، أورد تمام الحديث.
٥. الغيبة للنعماني: ص ٤٩، أورد تمام الحديث.
٦. الاعتقادات للصدوق: ص ٨٧.

الأسانيد:

١. في الخصال: حدثنا أبي، حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، وعمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي، قال.
٢. في الغيبة: بأسناده، عن عبدالرزاق، عن معمر، عن أبان، عن سليم بن قيس الهلالي، قال.

٣. في كتاب الأربعين: بالسند المتصل إلى الشيخ الجليل عماد الإسلام محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم بن عمر الجاني، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي، قال.

١٨٧

المقن:

وَرَوِيَ أَنَّ الْإِسْمَ الْأَعْظَمَ عَلَى ثَلَاثَةِ سَبْعِينَ حَرْفًا؛ أُعْطِيَ اللَّهُ أَصْفَ بْنَ بَرْخِيَا مِنْهُ حَرْفًا وَاحِدًا فَكَانَ مِنْ أَمْرِهِ فِي عَرْشِ بَلْقَيْسَ مَا كَانَ، وَأُعْطِيَ عِيسَى مِنْهُ حَرْفَيْنِ فَعَمِلَ بِهِمَا مَا قَصَّ اللَّهُ بِهِ، وَأُعْطِيَ مُوسَى أَرْبَعَةَ أَحْرَفَ، وَأُعْطِيَ إِبْرَاهِيمَ ثَمَانِيَةَ أَحْرَفَ، وَأُعْطِيَ نُوحٌ خَمْسَةَ عَشَرَ حَرْفًا، وَأُعْطِيَ مُحَمَّدًا ﷺ اِثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ حَرْفًا وَاسْتَأْثَرَ اللَّهُ جِسْلَ وَتَعَالَى بِحَرْفٍ وَاحِدٍ. فَعَلِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا عَلَّمَهُ الْأَنْبِيَاءُ وَمَا لَمْ يَعْلَمُوهُ.

فلما قرب أمره أنزل الله جل وعلا إليه من السماء كتاباً مسجلاً، نزل به جبرئيل مع أمناء الملائكة. فقال جبرئيل: يا رسول الله، ثمر من عندك بالخروج من مجلسك إلا وصيك ليقبض منا كتاب الوصية ويشهدنا عليه.

فأمر رسول الله ﷺ من كان عنده في البيت بالخروج ما خلا أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين ﷺ. فقال جبرئيل: يا رسول الله، إن الله يقرأ عليك السلام ويقول لك: هذا كتاب بما كنت عهدت وشرطت عليك وأشهدت عليك ملائكتي وكفى بي شهيداً.

فارتعدت مفاصل سيدنا محمد ﷺ فقال: هو السلام ومنه السلام وإليه يعود السلام؛ صدق الله، هات الكتاب. فدفعه إليه، فدفعه من يده إلى علي ﷺ وأمره بقرائته. وقال: هذا عهد ربي إلي وأمانته، وقد بلغت وأدّيت. فقال أمير المؤمنين ﷺ: وأنا أشهد لك - بأبي أنت وأمي - بالتبليغ والنصيحة والصدق على ما قلت، ويشهد لك به سمعي وبصري ولحمي ودمي.

فقال له النبي ﷺ: أخذت وصيتي وقبيلتها مني وضممت الله تبارك وتعالى ولي الوفاء بها؟ قال: نعم، علي ضمانها وعلى الله عز وجل عونني.

وكان فيما شرطه فيها على أمير المؤمنين عليه الموالاة لأولياء الله والمعاداة لأعداء الله والبراءة منهم، والصبر على الظلم وكظم الغيظ وأخذ حقتك منك وذهاب خمسك وانتهاك حرمتك وعلى أن تخضب لحيتك من رأسك بدم عيط.

فقال أمير المؤمنين عليه: قبلت ورضيت، وإن انتهيكت الحرمة وعطلت السنن ومزق الكتاب وهذمت الكعبة وخضبت لحيتي من رأسي صابراً محتسباً. فأشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبرئيل وميكائيل والملائكة المقربين على أمير المؤمنين عليه.

ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة والحسن والحسين عليه، فأعلمهم من الأمر مثل ما أعلمه أمير المؤمنين عليه وشرح لهم ما شرحه له. فقالوا مثل قوله، وخُتِمَت الوصية بخواتيم من ذهب لم تصبئه النار، ودُفِعَت إلى أمير المؤمنين عليه.

وفي الوصية سنن الله جل وعلا وسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وخلاف من يخالف ويغير ويبدل شيء من جميع الأمور والحوادث بعده عليه، وهو قول الله عز وجل: «إنا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء أحصيناه في إمام مبين»^١.

ثم اعتل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجيئش أكثر أصحابه مع أسامة بن زيد للغزاة. فلم يتبعوه وتناقلوا وقعدوا عنه وخالفوا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم للخروج مع أميرهم. فلما كان الوقت الذي قبض فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا أمير المؤمنين عليه فوضع إزاره سترأ على وجهه، ولم يزل يناجيه بكل ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة. ثم مضى وقد سلم إليه جميع موارث الأنبياء والنور والحكمة.

المصادر:

إثبات الوصية: ص ١٣٣.

١٨٨

المقن:

عن عائشة، قالت: كنا عند رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه، ما يغادر منا واحدة إذ جاءت فاطمة ﷺ تمشي، ما تخطي مشيتها من مشية رسول الله ﷺ شيئاً. فلما رآها قال: مرحباً بابنتي. فأقعدها عن يمينه أو عن يساره، ثم سارها بشيء فبكت.

فقلت لها أنا من بين نسائه: خصك رسول الله ﷺ من بيننا بالسرار وأنت تبكين، ثم سارها بشيء فضحكت. قالت: فقلت لها: أقسمت عليك بحقي أو بما لي عليك من الحق لما أخبرني. قالت: ما كنت لأفشي على رسول الله ﷺ.

قالت: فلما توفي النبي ﷺ سألتها، فقالت: أما الآن فنعم؛ أما بكائي فإن رسول الله ﷺ قال لي: إن جبريل كان يعرض عليّ القرآن كل عام مرة فعرضه عليّ العام مرتين ولا أرى إلا أجلي قد اقترب، فبكيت. فقال لي: اتقي الله واصبري فإني أنالك نعم السلف. ثم قال: يا فاطمة، أما ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين أو سيدة نساء هذه الأمة. فضحكت.

المصادر:

١. مسند الطيالسي: ص ١٩٦ ح ١٣٧٣.
٢. صحيح البخاري: ج ٤ ص ١٨٣، بتفاوت فيه.
٣. إتحاف السائل: ص ٧٨.
٤. صحيح البخاري: ج ٧ ص ٩٢، شطراً من ذيل الحديث.
٥. صحيح البخاري: ج ٧ ص ١١٤، شطراً من الحديث، بتفاوت.
٦. مشكل الآثار: ج ١ ص ٤٨.

الأسانيد:

١. في مسند الطيالسي: حدثنا يونس، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا أبو عوانة، عن فراس بن يحيى، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة.
٢. في مشكل الآثار: ثنا بكار، ثنا أبو داود صاحب الطيالسة، وما قد حدثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا يحيى بن حماد، ثم اجتمعنا فقال: بكار، قال: حدثنا أبو عوانة وقال: إبراهيم قال: ثنا أبو عوانة، عن فراس، عن الشعبي، عن مسروق.

قال المفيد في قضايا آخر ساعات عمر رسول الله ﷺ: ثم ثقل ﷺ وحضره الموت وأمير المؤمنين ﷺ حاضر عنده. فلما قرب خروج نفسه، قال له:

صُع رأسي يا علي في حجرك فقد جاء أمر الله عز وجل. فإذا فاضت نفسي فتناولها بيدك وامسح بها وجهك. ثم وجهني إلى القبلة وتولّ أمري وصلّ عليّ أول الناس، ولا تفارقني حتى تواريني في رمسي، واستعن بالله تعالى.

فأخذ عليّ ﷺ رأسه فوضعه في حجره، فأغوى عليه. فأكبّت فاطمة ﷺ تنظر في وجهه وتندبه وتبكي وتقول:

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل

ففتح رسول الله ﷺ عينيه وقال بصوت ضئيل: يا بنية، هذا قول عمك أبي طالب لا تقولي، ولكن قلّي: «وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قُتل انقلبتم على أعقابكم». ^١ فبكت طويلاً فأوماً إليها بالدنو منه فدنت. فأسرّ إليها شيئاً تهلّل له وجهها.

ثم قضى ويد أمير المؤمنين ﷺ اليمنى تحت حنكه. ففاضت نفسه فيها، فرفعها إلى وجهه فمسح بها. ثم وجهه وغمّضه ومدّ عليه إزاره واشتغل بالنظر في أمره.

فجاءت الرواية أنه قيل لفاطمة ﷺ: ما الذي أسرّ إليك رسول الله ﷺ فسري عنك ما كنت عليه من الحزن والقلق بوفاته؟ قالت: إنه أخبرني أنني أول أهل بيته لحوقاً به وأنه لن تطول المدة بي بعده حتى أدركه، فسري ذلك عني.

المصادر:

١. الإرشاد: ج ١ ص ١٨٧.
٢. الطبقات الكبرى: ج ٢ ص ١٢، على ما في هامش الإرشاد.
٣. الطبقات الكبرى: ج ٢ ص ١٩٣، على ما في هامش الإرشاد.
٤. الطبقات الكبرى: ج ٢ ص ٢٤٧، على ما في هامش الإرشاد.
٥. صحيح مسلم: ج ٤ ص ١٩٠٤، على ما في هامش الإرشاد.
٦. مسند أحمد بن حنبل: ج ٦ ص ٧٧، على ما في هامش الإرشاد.
٧. مسند أحمد بن حنبل: ج ٦ ص ٢٤٠، على ما في هامش الإرشاد.
٨. مسند أحمد بن حنبل: ج ٦ ص ٢٨٢، على ما في هامش الإرشاد.
٩. سنن الترمذي: ج ٥ ص ٣٦١، على ما في هامش الإرشاد.
١٠. إعلام الوري بأعلام الهدى: ص ١٣٦.
١١. الدفعة الساكنة: ج ١ ص ٢٠٠.
١٢. منتهى الآمال: ج ١ ص ٧٧.
١٣. أنساب الأشراف: ج ١ ص ٥٥٢، شطراً منه.

مركز تحقيق التراث الإسلامي

١٩٠

المقتن:

إن عائشة كانت تقول: أن رسول الله ﷺ قال لفاطمة ؓ ابنته في مرضه الذي مات فيه مما سارها به - وأخبرت به عائشة بعد وفاتها -، قالت عائشة: إنه أخبرها إنه لم يكن نبي إلا عاش نصف عمر الذي كان قبله، وأخبرني أن عيسى عاش عشرين ومائة سنة ولا أراني إلا ذهب عليّ ستين.

المصادر:

١. مشكل الآثار: ج ٢ ص ٣٨٤.
٢. تمييز الطيب من الخبيث: ص ١٦١ ح ١١٨٦.
٣. حلية الأولياء، على ما في تمييز الطيب.
٤. المعجم الكبير، على ما في تمييز الطيب.
٥. في الطبقات الكبرى: ج ٢ ص ٣٠٨، متفاوت فيه.
٦. كنز العمال: ج ١١ ص ٤٧٨ ح ٣٢٢٥٩.

الأسانيد:

١. في مشكل الآثار: حدثنا يوسف بن يزيد، ثنا سعيد بن أبي مريم، عن نافع بن يزيد، حدثني أبي عوانة - يعني عمارة -، عن محمد بن عبيد الله بن عمرو بن عثمان، أن أمه فاطمة ابنة الحسين عليه السلام حدثته.
٢. في الطبقات: أخبرنا الأسود بن عامر، أخبرنا حماد بن سلمة، عن عمرو بن دينار، عن يحيى بن جعدة، أن النبي صلى الله عليه وآله قال.

١٩١

المتن:

عن جابر بن عبد الله الانصاري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي توفي فيه لفاطمة عليها السلام: بأبي أنت وأمي، أرسلني إلى بعلك فادعيه لي. فقالت فاطمة عليها السلام للحسن عليه السلام: انطلق إلى أبيك فقل: يدعوك جدي.

قال: فانطلق إليه الحسن عليه السلام فدعاه. فأقبل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة عليها السلام عنده، وهي تقول: واكره يا أبتاه. فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: لا كرب لأبيك بعد اليوم يا فاطمة. إن النبي صلى الله عليه وآله لا يشق عليه الجيب ولا تخمش عليه الوجه ولا يدعى عليه بالويل، ولكن قل لي كما قال أبوك علي إبراهيم: تدمع العينان وقد يوجع القلب ولا نقول ما يسخط الرب وإنا بك يا إبراهيم لمحزونون، ولو عاش إبراهيم لكان نبياً. ثم قال:

يا علي، ادن مني. فدنا منه، فقال: ادخل أذنك في فمي، ففعل وقال: يا أخخي، ألم تسمع قول الله في كتابه: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ»؟^١ قال: بلى يا رسول الله. قال: هو أنت وشيعتك، غرَّ محبُّلون شباع مرويون. فلم تسمع قول الله في كتابه: «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا

أولئك هم شر البرية؟^١ قال: بلى يا رسول الله. قال: هم عدوك وشيعتهم يجيئون يوم القيمة ظمءاً مظمئين، أشقياء معذبين، كفار منافقين. ذلك لك ولشيعتك وهذا لعدوك ولشيعتهم.

هكذا روى جابر بن عبد الله الأنصاري.

المصادر:

١. تفسير فرات: ص ٢٢٠.
٢. تأويل الآيات: ج ٢ ص ٨٣٢ ح ٥.
٣. حلية الأبرار: ج ١ ص ٤٦٥.
٤. بحار الأنوار: ج ٢٤ ص ٢٦٣ ج ٢٢، عن كنز الفوائد.
٥. كنز الفوائد: ص ٤٠١، على ما في البحار.
٦. بحار الأنوار: ج ٦٥ ص ٥٤ ح ٩٧، عن كنز الفوائد.
٧. تفسير البرهان: ج ٤ ص ٤٩٠ ح ٣.

الأسانيد:

١. في تفسير فرات: قال فرات: حدثني عبيد بن كثير معنعناً، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ.
٢. في تأويل الآيات: عن أحمد بن محمد الوراق، عن أحمد بن إبراهيم، عن الحسن بن أبي عبد الله، عن مصعب بن سلام، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر ع، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ.

١٩٢

المتن:

عن علي بن الحسين ع، قال: خرج رسول الله ﷺ ذات يوم وصلى الفجر، ثم قال: معاشر الناس! أيكم ينهض إلى ثلاثة نفر قد ألوا باللات والعزى ليقتلوني وقد كذبوا رب الكعبة. قال: فأحجم الناس وما تكلم أحد. فقال: ما أحسب علي بن أبي طالب ع

فيكم؟ فقام إليه عامر بن قتادة فقال: أنه وعك في هذه الليلة ولم يخرج يصلي معك، أفتأذن لي أن أخبره؟ فقال النبي ﷺ: شأنك، فمضى إليه فأخبره.

فخرج أمير المؤمنين ﷺ كأنه نشط من عقال وعليه إزار قد عقد طرفيه على عقبيه، فقال: يا رسول الله! ما هذا الخبر؟ قال: هذا رسول ربي يخبرني عن ثلاثة نفر نهضوا إلى قتلي وقد كذبوا رب الكعبة. فقال علي ﷺ: يا رسول الله، أنا لهم سرية وحدي، هو ذا ألس على ثيابي، فقال رسول الله ﷺ: بل هذه ثيابي وهذا درعي وهذا سيفي.

فدرعه وعممه وقلده وأركبه فرسه وخرج أمير المؤمنين ﷺ. فمكث ثلاثة أيام لا يأتيه جبرئيل يخبره ولا خبر من الأرض. وأقبلت فاطمة بالحسن والحسين ﷺ على وركيها تقول: أوشك أن يؤتم هذين الغلامين. فأسبل النبي ﷺ عينه يبكى، ثم قال:

معاشر الناس! من يأتيني بخبر علي ﷺ أبشره بالجنة. وافترق الناس في الطلب لعظيم ما رأوا بالنبي ﷺ وخرج العوائق. فأقبل عامر بن قتادة يبشر بعلي ﷺ، وهبط جبرئيل على النبي ﷺ وأخبره بما كان فيه، وأقبل علي أمير المؤمنين ﷺ ومعه أسيران ورأس وثلاثة أبعة وثلاثة أفراس....

المصادر:

١. الأمالي للصدوق: ج ١ ص ١٠٦ ح ٤ المجلس الثاني والعشرون.
٢. الخصال: ج ١ ص ١٠٦ ح ٤١.
٣. حلية الأبرار: ج ١ ص ٢٦٢ الباب الحادي عشر، عن الأمالي.

الأسانيد:

في أمالي الصدوق والخصال: أبي، قال: حدثنا محمد بن معقل القرميضي، قال: حدثنا جعفر الوراق، قال: حدثنا محمد بن الحسن الأشعري، عن يحيى بن زيد بن علي، عن أبيه، عن علي بن الحسين ﷺ.

١٩٣

المقن:

رُوي أن النبي ﷺ زار فاطمة ﷺ يوماً. فصنعت له عصيدة من تمر فقدّمتهما بين يديه. فأكل هو وعلي فاطمة والحسان ﷺ. فلما فرغوا من الأكل، سجد النبي ﷺ فاطمال السجود. ثم بكى في سجوده، ثم ضحك ثم جلس. فقال أمير المؤمنين ﷺ: يا رسول الله! لم سجدت وبكيت وضحكت؟ فقال:

لما رأيتم مجتمعين سررت بذلك فسجدت لله شكراً. فهبط جبرئيل وأنا ساجد فقال: إنك سررت باجتماع أهلك؟ فقلت: نعم. فقال: إني مخبرك بما يجري عليهم؛ إن فاطمة ﷺ تُغضب وتُظلم حقها وهي أول من يلحق بك، وأمير المؤمنين ﷺ يُظلم حقه ويُضطهد ويُقتل ولدك الحسن ﷺ باسم بعد أن يؤخذ حقه وولدك الحسين ﷺ يُظلم ويُقتل، لا يدفنه إلا الغرباء، فبكيت.

ثم قال: إن من زار ولدك كتب الله له بكل خطوة مائة حسنة ورفع عنه مائة سيئة، فضحكت فرحاً بذلك.

المصادر:

عوالي اللآلي: ج ١ ص ١٩٩ ح ١٤.

١٩٤

المقن:

رُوي عنه ﷺ: إنه كان يقوم لفاطمة ﷺ إذا دخلت عليه تعظيماً لها، وأنه ﷺ قام لجعفر بن أبي طالب لما قَدِم من الحبشة فرحاً بقدومه، وقام للأُنصار لما وفدوا عليه....

المصادر:

عوالي اللآلي: ج ١ ص ٤٣٤ ح ١٣٩.

١٩٥

المتن:

كان رسول الله ﷺ إذا رجع من غزاة وسفر أتى المسجد فصلى ركعتين، ثم ثنى بفاطمة ؑ، ثم يأتي أزواجه. فلما رجع وخرج من المسجد تلقتة فاطمة ؑ عند البيت تلثم فاه وعيناها تبكي. فقال: يا بنية ما يبكيك؟ قالت: يا رسول الله، أراك شعثاً نصباً قد اخلوقت ثيابك، فقال: لا تبكي، فإن الله عزوجل بعث أباك لأمر لا يبقي على ظهر الأرض بيت مدر ولا شعر إلا أدخل الله عزوجل به عزاً أو ذلاً، حتى يبلغ حيث بلغ الليل.

المصادر:

١. مقتل الحسين ﷺ للخوارزمي: ص ٦٣.
٢. المستدرک على الصحيحين: ج ٣ ص ١٥٥، بتفاوت فيه.
٣. كنز العمال: ج ١ ص ٣٠٤ ح ١٤٤٨، عن مسند أبي ثعلبة.
٤. مسند أبي ثعلبة الخشني: ج ١ ص ٣٠٤، على ما في كنز العمال.

الأسانيد:  مركز تحقيقات تاريخ وعلوم اسلامی

في المقتل للخوارزمي: أخبرني أبو الفضل بن عبد الرحمن الحفري بدي، أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد السمرقندي، أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد العطار وإسماعيل بن أبي نصر الصابوني وأحمد بن الحسين البيهقي، قالوا: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو أحمد الحسين بن علي التميمي، أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي، أخبرنا سعيد بن يحيى الأموي، حدثني أبي، حدثني يزيد بن سنان، أخبرنا عتبة بن رويم، سمعت أبا ثعلبة بن الخشني يقول.

١٩٦

المتن:

عن أنس بن مالك، قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلى صلاة الغداة لم يذهب ببيت نسائه حتى يبدأ ببيت فاطمة ؑ، فتسألها عن شأنها وشأن بعلها وشأن الحسن والحسين ؑ. فإن كانا منتبهين حملهما واحد على منكبه الأيمن والآخر على منكبه الأيسر حتى يأتي بهما إلى الموضع الذي يريد.

فلما أن كان يوم من ذلك، جاء إلى باب فاطمة عليها السلام، فإذا فاطمة عليها السلام تبكي داخل الدار وهي تقول: من شدة حرّ جوعي قد اشتدّ صداع رأسي ومن طحني للشعير قد دميت أناملتي. قال: فبكى النبي ﷺ ثم رجع.

المصادر:

مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي: ج ٢ ص ١٨٩.

الأسانيد:

في مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: حدثنا أحمد بن عبدان، قال: حدثنا جبارة بن المغلس الحنابلي، قال: حدثنا كثير بن سليم، عن أنس بن مالك، قال:

١٩٧

المقن:

قال ابن منصور لأبي عبد الله: يقبل الرجل ذات محرم منه؟ قال: إذا قدم من سفر ولم يخف على نفسه.

وذكر الحديث خالد بن الوليد، قال إسحاق بن راهويه كما قال، وقد فعل النبي ﷺ حين قدم من الغزو فقبل فاطمة عليها السلام، ولكن لا يفعله على الفم أبداً، بل على الجبهة أو الرأس.

المصادر:

في الآداب الشرعية: ج ٢ ص ٢٥٦.

١٩٨

المتن:

وقدم رسول الله ﷺ إلى المدينة، وكان إذا قدم من سفر استقبل بالحسن والحسين ﷺ فأخذهما إليه وحفّ المسلمون به حتى يدخل على فاطمة ﷺ ويعقدون بالباب، وإذا خرج مشوا معه وإذا دخل منزله تفرقوا عنه.

المصادر:

١. إعلام الوري بأعلام الهدى: ص ١٢٤، من كتاب أبان بن عثمان.
٢. كتاب أبان بن عثمان، على ما في إعلام الوري.



١٩٩

المتن:

قال محمد سالم البيجاني في منظومته في غزوة أحد:

وخضب النبي بالدماء	وغسلتها إبنته بالماء
أكرم بها فاطمة الزهراء	ما أحسن الطبيب والدواء

المصادر:

أشعة الأنوار على مرويات الأخبار: ج ١ ص ٨٣.

٢٠٠

المتن:

عن عبدالمهيمن، عن أبيه، عن جده، قال: إني لحاضر يوم أحد وإني لأنظر حين رمي وجه رسول الله ﷺ فجرح وإني لأعرف من كان يغسل الدم عن وجه رسول الله ﷺ ومن كان يحمل الماء في المجن. فأبى الكلم أن يرقاً حتى أحرقت فاطمة بنت

رسول الله ﷺ حصيراً خَلِقاً فجعلت رماده عليه فرقاً؛ أن الذي يحمل الماء في المعجن لعلي بن أبي طالب ﷺ وفاطمة ﷺ تغسل الدم وتداويه.

المصادر:

١. المعجم الكبير: ج ٦ ص ١٢٣ ح ٥٧١١.
٢. المعجم الكبير: ج ٦ ص ١٣٤ ح ٥٧٥٥.

الأسانيد:

١. في المعجم: حدثنا أحمد بن عمر والحلال المكي، ثنا يعقوب بن حميد بن كاسب، ثنا عبدالمهيمن بن عباس، عن أبيه، عن جده، قال.
٢. في المعجم: حدثنا طاهر بن عيسى بن قبرس المصري، ثنا أصبغ بن الفرج، ثنا ابن وهب، أخبرني هشام بن سعد، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، قال.



مركز تحقيقات تاريخ وعلوم إسلامي

٢٠١

المتن:

قال سهل بن سعد: لما كان يوم أحد وانصرف المشركون عن رسول الله ﷺ وأصحابه، خرج النساء إلى رسول الله ﷺ وأصحابه يغِيثونهم، فكانت فاطمة بنت رسول الله ﷺ فيمن خرج. فلما لقيت رسول الله ﷺ اعتنقته وجعلت تغسل جراحاته بالماء فيزداد الدم. فلما رأت ذلك أخذت شيئاً من حصير فأحرقتة بالنار فكمدته حتى لصق بالجرح واستمسك الدم.

المصادر:

- المعجم الكبير: ج ٦ ص ١٥٣ ح ٥٨٢٣.

الأسانيد:

- في المعجم الكبير: حدثنا مطلب بن شعيب الأزدي، ثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث، عن سعيد بن عبد الرحمن، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد.

٢٠٢

المتن:

قال الطبرسي في إعلام الوري: روى عكرمة قال: سمعت علياً ﷺ يقول: لما انهزم الناس يوم أحد عن رسول الله ﷺ، لحقني من الجزع عليه ما لم أملك نفسي، وكنت أمامه أضرب بسيفي بين يديه. فرجعت أطلبه فلم أراه، فقلت: ما كان رسول الله ﷺ ليفرّ وما رأيت في القتلى، فأظنه رفع من بيننا. فكسرت جفن سيفي وقلت وفي نفسي: لأقاتلن به عنه حتى أقتل.

وحملت على القوم فأفرجوا فإذا أنا برسول الله ﷺ وقد وقع على الأرض مغشياً عليه. فقمّت على رأسه، فنظر إليّ فقال: ما صنع الناس يا علي؟ فقلت: كفروا يا رسول الله وولّوا وأسلموك.

فنظر إلى كتيبة قد أقبلت، فقال: ردّ يا علي عني هذه الكتيبة. فحملت عليها بسيفي أضربها يميناً وشمالاً حتى ولّوا الأدبار. فقال لي النبي ﷺ: أما تسمع مديحك في السماء، أن ملكاً يقال له: «رضوان» ينادي: «لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي» سروراً وحمدت الله على نعمة.

وتراجع المنهزمون من المسلمين إلى النبي ﷺ وانصرف المشركون إلى مكة وانصرف النبي ﷺ إلى المدينة. فاستقبلت فاطمة ﷺ ومعه إناء فيه ماء فغسلت به وجهه، ولحقه أمير المؤمنين ﷺ ومعه ذو الفقار وقد خضب الدم يده إلى كتفه. فقال لفاطمة ﷺ: خذي هذا السيف، قد صدّقني اليوم وقال:

أفاطم هياك السيف غير ذميم فلت برّ عديد ولا بعليل
لعمري لقد أعذرت في نصر أحمد وطاعة رب بالعباد عليم

وقال رسول الله ﷺ: خذي يا فاطمة، فقد أدّى بملك ما عليه وقد قتل الله بسيفه صناديد

قريش.

المصادر:

١. إعلام الوري بأعلام الهدى: ص ١٩٣.
٢. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: ج ٣ ص ١٧٢.
٣. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: ج ٣ ص ٢٧.
٤. المقداد بن الأسود الكندي: ص ١٠٨.
٥. سيرة النبي ﷺ للمطليبي: ج ٣ ص ٦١٤.
٦. شجرة طوبى: ج ٢ ص ٢٨٤، بتفاوت ونقصة.
٧. تفسير كبير منهج الصادقين: ج ٢ ص ٣٢٨، بزيادة فيه.

٢٠٣

المقن:

عن أم هاني، قالت: أتاني يوم الفتح حموان لي فأجرتهما، فجاء علي عليه السلام يريد قتلهما. فأتيت رسول الله ﷺ وهو في قبة بالأبطح بأعلام مكة فلم أجده ووجدت فاطمة عليها السلام، فهي كانت أشد علي من علي عليه السلام؛ فقالت: تؤوين الكفار وتجيرينهم وتفعلين وتفعلين؟

فلم ألبث أن جاء رسول الله ﷺ وعلى وجهه رهجة الغبار، فقال: يا فاطمة، اسكبي لي غسلاً. فسكبت له غسلاً في جفنة لكانني نظر إلى أثر العجين فيها، ثم سترت عليه بثوب. فاغتسل ثم صلى في ثوب واحد - مخالفاً بين طرفيه - ثمان ركعات، ما رأيته صلاحاً قبلها ولا بعدها. فلما انصرف قلت: يا رسول الله، إني أجرت حموين لي وإن ابن أُمي علي عليه السلام أراد قتلهما. فقال رسول الله ﷺ: ليس ذلك له، إنا قد أجرنا من أجرت وآمنا من آمنت.

المصادر:

١. المسند لأبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي: ج ١ ص ١٥٨ ح ٣٣١.
٢. صحيح مسلم: ج ٥ ص ٢٣١.
٣. صحيح البخاري: ج ٧ ص ٩٢.
٤. سنن الدارمي: ج ١ ص ٣٣٩.

٥. سنن الدارمي: ج ٢ ص ١٦.
٦. المعجم الكبير: ج ٢٤ ص ٤١٦.
٧. الموطأ: ص ١١١ ح ٢٠٥.
٨. سنن أبي داود: ج ٢ ص ٣٢٩.
٩. تاريخ الإسلام: ص ٥٥٥.
١٠. الأذكار النووية: ص ٢٨٧ ح ٦٢٧٤.
١١. السنن الكبرى: ج ١ ص ٨.
١٢. شرح معاني الآثار: ج ١ ص ٣٨٠.
١٣. رياض الصالحين للنووي: ص ٢٦٣ ح ٨٦٤/٢.
١٤. دلائل الأحكام لابن حنبل: ج ١ ص ١٩٧ ح ١٠٤.
١٥. جامع الأصول من أحاديث الرسول ﷺ: ج ٣ ص ٢٥٩ ح ١/١١٤٣.
١٦. كتاب الأموال: ج ٢ ص ٤٤٦ ح ٧٢٢.
١٧. أخبار مكة: ج ٢ ص ١٦١.
١٨. تحفة الأشراف: ج ١٢ ص ٤٥٨ ح ١٨٠١٨.
١٩. تحفة الأشراف: ج ١٢ ص ٤٥٩.
٢٠. سير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ٣١٣ ح ٥٦.
٢١. سنن سعيد بن منصور: ج ٢ ص ٢٣٤ ح ٢٦١٠.
٢٢. مسند أحمد بن حنبل: ج ٦ ص ٣٤٢.
٢٣. مسند أحمد بن حنبل: ج ٦ ص ٣٤٣.
٢٤. مسند أحمد بن حنبل: ج ٦ ص ٤٢٥.
٢٥. مسند أحمد بن حنبل: ج ٦ ص ٦٢٣.
٢٦. سنن النسائي: ج ١ ص ١٢٦.
٢٧. سنن الترمذي: ج ٤ باب ٣٤.
٢٨. صحيح البخاري: ج ١ ص ٧٤.
٢٩. صحيح البخاري: ج ١ ص ٩٤.
٣٠. صحيح مسلم: ج ٤ ص ٢٨.
٣١. شجرة طوبى: ج ٢ ص ٣٠٥.
٣٢. إعلام الوري بأعلام الهدى: ص ١١١.
٣٣. جامع المسانيد والسنن: ج ١٦ ص ١٤٨٤.

الأسانيد:

١. في شرح معاني الآثار: حدثنا ابن مرزوق، ثنا أبو عامر العقدي، قال: ثنا ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبي مرة مولى عقيل بن أبي طالب، عن أم هاني بنت أبي طالب.
٢. في السنن الكبرى: أخبرنا أبو الحسين عبدان، أنا أحمد بن عبيد، قال: حدثنا عبيد بن شريك، نا أبو صالح، نا أبو إسحاق، عن سفيان بن عيينة، عن محمد بن عجلان، عن رجل، عن أبي مرة مولى عقيل، عن أم هاني بنت أبي طالب.
٣. في المسند للحميدي: حدثنا الحميدي، قال: ثنا سفيان، قال: ثنا محمد بن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي مرة مولى عقيل، عن أم هاني، قالت.
٤. في أخبار مكة: عن محمد بن إدريس، عن محمد بن عمر، عن ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبي مرة مولى عقيل، عن أم هاني بنت أبي طالب، قالت.
٥. في صحيح مسلم: حدثنا يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن أبي النضر أن أبا مرة مولى أم هاني بنت أبي طالب أخبره، أنه سمع أم هاني بنت أبي طالب تقول.
٦. في صحيح البخاري: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، قال: حدثني مالك، عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله، أن أبا مرة مولى أم هاني بنت أبي طالب أخبره، أنه سمع أم هاني بنت أبي طالب تقول.
٧. في سنن سعيد بن منصور: حدثنا سعيد، قال: نا إسماعيل بن عياش، عن عبدالعزيز بن عبيد الله، عن سعيد بن أبي هند، أن أبا مرة مولى عقيل بن أبي طالب أخبره، أن أم هاني بنت أبي طالب أخبرته.
٨. في سير أعلام النبلاء: القنمي، عن مالك، عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله، أن أبا مرة مولى أم هاني أخبره، أنه سمع أم هاني تقول.
٩. في كتاب الأموال: حدثنا حميد، أنا ابن أبي أويس، حدثني مالك، عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله، أن أبا مرة مولى أم هاني ابنة أبي طالب أخبره، أنه سمع أم هاني ابنة أبي طالب تقول.
١٠. في مسند أحمد: حدثنا عبد الله، حدثني أبي عبد الرحمن، عن مالك، عن أبي النضر، عن أبي مرة مولى عقيل بن أبي طالب، عن أم هاني.
١١. في مسند أحمد: حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا إسحاق، قال: أخبرني مالك، عن أبي النضر، أن أبا مرة مولى أم هاني بنت أبي طالب.
١٢. في مسند أحمد: حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا عبد الله بن الحرث المخزومي، قال: حدثني الضحاك بن عثمان، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين، عن أبي مرة، عن أم هاني.

٢٠٤

المتن:

قال الزبيدي في مادة «حشحش»:

... في حديث علي وفاطمة ؓ: دخل علينا رسول الله ﷺ وعلينا قطيفة، فلما رأيناه
تحشحشنا. فقال ؓ: مكانكما.

المصادر:

لسان العرب للزبيدي: ج ٣ ص ١٩٠.

٢٠٥

المتن:

قال الطبرسي في انصراف رسول الله ﷺ إلى المدينة:
وأصبح رسول الله ﷺ بالمسلمين حتى دخل المدينة. فضربت فاطمة ؓ ابنته غسولاً
فهي تغسل رأسه، إذ أتاه جبرئيل على بغلة معتجراً بعمامة بيضاء عليه قطيفة من
استبرق معلق عليها الدر والياقوت، عليه الغبار. فقام رسول الله ﷺ فمسح الغبار من
وجهه. فقال جبرئيل: رحمك ربك، وضعت السلاح ولم يضعه أهل السماء؛ ما زلت
أتبعهم حتى بلغت الروحاء....

المصادر:

١. إعلام الوري بأعلام الهدى: ص ٩٣.
٢. قصص الأنبياء لإبراهيم بن منصور: ص ٤٣٤، بتغيير.

٢٠٦

المتن:

عن سويد بن غفلة، قال: أصابت علياً عليه السلام خصاصة، فقال لفاطمة عليها السلام: لو أتيت النبي صلى الله عليه وآله فسألته. فأتته - وكان عنده أم أيمن - فدققت الباب. فقال النبي صلى الله عليه وآله لأم أيمن: إن هذا لدق فاطمة عليها السلام، ولقد أتتنا في ساعة ما عودتنا أن تأتينا في مثلها.

فقالت عليها السلام: يا رسول الله! هذه الملائكة، طعامها التهليل والتسبيح والتحميد، ما طعامنا؟ قال: والذي بعثني بالحق ما اقتبس في بيت آل محمد عليه السلام نار منذ ثلاثين يوماً، ولقد أتتنا أعز. فإن شئت أمرنا لك بخمس أعنز وإن شئت علمتك خمس كلمات علمنيهن جبريل. فقالت: بل علمني الخمس كلمات التي علمكهن جبريل. قال: قولي: يا أول الأولين ويا آخر الآخرين ويا ذا القوة المتين ويا راحم المساكين ويا أرحم الراحمين.

فانصرفت فدخلت على علي عليه السلام. فقال: ما ورائك؟ فقالت: ذهبت من عندك للدنيا وأتيتك بالآخرة. فقال: خير أيامك.

المصادر:

١. جامع الأحاديث للسيوطي: ج ١٨ ص ٢١٦ ح ١٢٠٩١.

٢. الدعوات للراوندي: ص ٤٧ ح ١١٦.

٢٠٧

المتن:

عن عائشة، قالت: قلت لفاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله: رأيتك حين أكتبيت على النبي صلى الله عليه وآله في مرضه فبكيت، ثم أكتبيت عليه ثانية فضحكت؟

قالت: أكتبيت عليه فأخبرني أنه ميت فبكيت، ثم أكتبيت عليه الثانية فأخبرني أنني أول أهله لحوقاً به وأني سيده نساء أهل الجنة إلا مريم ابنة عمران فضحكت.

المصادر:

١. جامع الأحاديث للسيوطي: ج ١٨ ص ٢٢١ ح ١٢١١١.
٢. فضائل فاطمة الزهراء عليها السلام لابن شاهين: ص ٢٨ ح ٤.
٣. صحيح الترمذي: ح ٣٨٧٢، على ما في فضائل ابن شاهين.
٤. صحيح البخاري: ج ٦ ص ٦٢، على ما في فضائل ابن شاهين.
٥. فضائل أصحاب النبي عليهم السلام: في باب مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله، على ما في فضائل ابن شاهين.
٦. المغازي: باب مرض النبي صلى الله عليه وآله في باب مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله.
٧. مسند أحمد بن حنبل: ج ٢ ص ٨٠ في باب مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله.
٨. صحيح مسلم: ح ٢٤٥٠، في فضائل الصحابة في باب مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله.
٩. سنن أبي داود: ح ٥٢١٧ في باب مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله.
١٠. جامع الأصول: ج ٩ ص ١٢٨ ح ٦٦٧٦ في باب مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله.
١١. الجوهرة: ج ٢ ص ١٩٧ في باب مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله.
١٢. تاريخ دمشق: في تراجم النساء في باب مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله.

الأسانيد:

١. في فضائل فاطمة الزهراء عليها السلام: حدثنا إبراهيم بن عبد الله الزينبي، حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، حدثنا المعتمر بن سليمان، قال: سمعت محمد بن أبي سلمة، عن عائشة، أنها قالت.
٢. في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن الحسن، نا القاضي أبو الحسين بن المهدي، نا أبو جعفر بن شاهين.

٢٠٨

المتن:

عن عائشة: أن رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه قال: يا فاطمة يا بنتي! أحنني عليّ، فأحنت عليه فناجاها ساعة، ثم انكشفت عنه تبيكي وعائشة حاضرة. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ذلك ساعة: أحنني عليّ، فحنت عليه. فناجاها ساعة، ثم انكشفت عنه تضحك.

فقالت عائشة: يا بنت رسول الله! أخبريني بما ذا ناجاك أبوك؟ قالت: أوشكت رأيته ناجاني على حالي سرّاً ثم ظننت أنني أخبر بسرّه وهو حي؟! فسقّ ذلك على عائشة أن يكون سرّ دونها.

فلما قبضه الله إليه، قالت عائشة لفاطمة رضي الله عنها: ألا تخبريني ذلك الخبر؟ قالت: أما الآن فنعم؛ ناجاني في المرة الأولى فأخبرني أن جبريل كان يعارضه القرآن في كل عام مرة وأنه عارضه القرآن العام مرتين، وأخبره أنه لم يكن نبي بعد نبي إلا عاش نصف عمر الذي كان قبله، وأنه أخبرني أن عيسى عاش عشرين ومائة سنة ولا أراني إلا ذاهب على رأس الستين، فأبكاني ذلك، وقال:

يا بنية! إنه ليس من نساء المؤمنين أعظم رزية منك، فلا تكوني أدنى من امرأة صبراً. ثم ناجاني في المرة الأخرى فأخبرني أنني أول أهله لحوقاً به، وقال: إنك سيدة نساء أهل الجنة.



مركز تحقيقات كميته علومى

المصادر:

١. جامع الأحاديث للسيوطي: ج ١٨ ص ٢٢٢ ح ١٢١١٣.
٢. صحيح البخاري: ج ٦ ص ١٠١، أورده باختصار.
٣. البرهان في علوم القرآن: ج ١ ص ٢٣٢، عن صحيح البخاري.
٤. الذرية الطاهرة: ص ١٤٦ ح ١٨٥.

الأسانيد:

في الذرية الطاهرة: حدثنا أبو خالد يزيد بن سنان، ناسعيد بن أبي مريم، أنا نافع بن يزيد، عن ابن غزية، عن محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان، أن أمه فاطمة بنت حسين حدثته، أن عائشة كانت تقول.

عن عائشة: أن النبي ﷺ: كثيراً ما يقبل عرف فاطمة رضي الله عنها.

المصادر:

جامع الأحاديث للسيوطي: ج ١٨ ص ٢٢١ ح ١٢١١٠.

٢١٠

المتن:

عن عكرمة: أن فاطمة عليها السلام قالت: لما اجتمع علي عليه السلام والعباس وفاطمة عليها السلام وأسامة بن زيد عند النبي صلى الله عليه وآله، فقال: سلوني، فقال العباس: أسألك كذا وكذا من المال. قال: هو لك. وقالت فاطمة عليها السلام: أسألك مثل ما سأل عمي العباس. فقال: هو لك. وقال أسامة: أسألك أن ترد علي أرض كذا وكذا - أرضاً كان له انتزعه منه - . فقال: هو لك. فقال لعلي عليه السلام: سل. فقال: أسألك الخمس. فقال هو لك؛ فأنزل الله تعالى: «واعلموا أنما خنتم من شيء فإن لله خمسه»^١ فذاك أوجب لحقي.

فأخرج الرمح والرمح المكسر والبيض الصبيحة والبيضة المكسورة، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله أربعة أخماس وترك في يده خمساً.

المصادر:

شواهد التنزيل: ج ١ ص ٢٨٦ ح ٢٩٣.

الأسانيد:

في شواهد التنزيل: أخبرنا أبو عبد الله السفياي قراءة، قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن إسحاق المرجي، عن عبد الله بن عبيد الله بن العباس، عن عكرمة، قال: حدثنا أبو حميد، قال: حدثنا علي بن أبي بكر، عن قيس بن حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس، عن مكرمة.

٢١١

المتن:

عن أنس، قال: لما ثقل رسول الله ﷺ جعل يبسط رجلاً ويقبض أخرى ويبسط يداً ويقبض أخرى. قالت فاطمة: يا كرباه لكربك يا أبتاه. قال رسول الله ﷺ: أي بنية، لا كرب على أبيك بعد اليوم.

فلما توفي قالت: يا أبتاه، أجب رباً دعاه؛ يا أبتاه، إلى جبريل أنعاه؛ يا أبتاه، من ربه ما أدناه؛ يا أبتاه، جنة الفردوس مأواه. فلما دفنناه قالت لي فاطمة: يا أنس! كيف طبأبت أنفسكم أن تحنوا على رسول الله ﷺ التراب؟.

المصادر:

جامع الأحاديث للسيوطي: ج ١٨ ص ٥١٥ ح ١٣٢٠٧.



مركز بحوث التاريخ والحضارة الإسلامية

٢١٢

المتن:

عن ثوبان، قال: جاءت ابنة هند إلى رسول الله ﷺ وفي يدها فتخ^١ - أي خواتيم ضخام -، فجعل رسول الله ﷺ يضرب يدها. فدخلت على فاطمة تشكو إليها الذي صنع بها رسول الله ﷺ.

فانزع فاطمة سلسلة من ذهب من عنقها فقالت: هذه أهداها أبو حسن. فدخل رسول الله ﷺ والسلسلة في يدها، فقال: يا فاطمة! أيعزك أن يقول الناس: ابنة رسول الله وفي يدها سلسلة من نار؟ ثم خرج ولم يقعد.

فبعثت فاطمة بالسلسلة إلى السوق فباعتها واشترت بثمنها عبداً فعتقته. فحدث بذلك رسول الله ﷺ فقال: الحمد لله الذي نجا فاطمة من النار.

١. الفتخ: حلقة كالحاتم لا فص فيها، فإذا كان فيها فص فهي الخاتم.

المصادر:

١. فضائل فاطمة الزهراء ﷺ لابن شاهين: ص ٢٥ ح ١.
٢. الصواعق المحرقة: ص ١٠٩، بتغيير يسير.

الأسانيد:

١. في فضائل فاطمة الزهراء ﷺ: أنبأنا أبو الحسين محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله المهدي - قوله من لفظه يوم الخميس ثنائي عشر ذي الحجة من سنة اثنين وستين وأربعمائة -، حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن أيوب بن ازداد بن سراج بن عبد الرحمن المروزي المعروف بابن شاهين، حدثنا نصر بن القاسم بن زيد الفرائضي، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن فرقة الخوارزي، حدثنا معاذ بن هشام، عن أبيه، عن يحيى بن أبي كثير، حدثني زيد، عن أبي سلام، عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان، قال.
٢. في فضائل فاطمة الزهراء ﷺ: حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، حدثنا محمد بن يحيى النسيابوري، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا هشام، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلام، عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان، قال.

مركز تحقيق الكتب التراثية

٢١٣

المتن:

عن نافع، عن ابن عمر: أن النبي ﷺ كان إذا خرج كان آخر عهده فاطمة ﷺ، وإذا رجع كان أول عهده فاطمة ﷺ. فلما رجع من غزوة تبوك ومعه علي ﷺ وقد اشترت مَقِينَةَ صبغتها بزعفران وعلقت على بابها سترًا وألقت في بيتها بساطًا. فلما رأى ذلك النبي ﷺ رجع فأتى المنزل فقعده فيه.

فأرسلت إلى بلال فقالت: اذهب فانظر ما ردّه عن بابي؟ فأتاه فأخبره. فقال: إنني رأيته صنعت كذا. فأتاها وأخبرها، فهتكت الستر وكل شيء أحدثته وألقت عليها ولبست أطمارها. فأخبره فجاء حتى دخل عليها، فقال: كذا فكوني قدامك أبي وأمي.

المصادر:

- فضائل فاطمة الزهراء ﷺ: ص ٢٨ ح ٣.

الأسانيد:

في فضائل فاطمة الزهراء (عليها السلام): حدثنا العباس بن المغيرة، حدثنا يعقوب بن إسحاق العلوي، عن يحيى بن حماد، حدثنا أبو عوانة، حدثنا العلاء بن المسيب، عن إبراهيم بن قيس، عن نافع، عن ابن عمر.

٢١٤

المقتن:

عن عبدالله بن جعفر، قال: كان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إذا قدم من سفر تلقى بصبيان أهل بيته أنه جاء من سفر. فسبق بي إليه فحملني بين يديه، ثم جيء بأحد ابنتي فاطمة (عليها السلام) الحسن أو الحسين (عليهما السلام) فأردفه خلفه، فدخلنا المدينة ثلاثة على دابة.

المصادر:

١. مسند فاطمة الزهراء (عليها السلام): ص ٦٧ ح ١٦١.
٢. سنن أبي داود: ج ١ ص ٣٥٤، على ما في هامش المسند.
٣. مسند أحمد بن حنبل: ج ١ ص ٢٠٣، على ما في هامش المسند.

٢١٥

المقتن:

قالت عائشة: يا رسول الله! ما لك إذا قبّلت فاطمة (عليها السلام) جعلت لسانك في فمها؟ قال: يا عائشة، إن الله أدخلني الجنة فناولني جبرئيل تفاحة فأكلتها، فصارت في صلبتي. فلما نزلت من السماء واقعت خديجة.

المصادر:

- لسان لميزان: ج ١ ص ١٣٤ ح ٤١٨.

الأسانيد:

في لسان الميزان: أحمد بن الأحجم المروزي، ذكر ابن الجوزي في الموضوعات له هذا، أخبرنا أبو معاذ النحوي، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت.

٢١٦

المقن:

قال الواقدي في وقعة أحد:

... فتأتي فاطمة ؓ أباها وهي تبكي على عمها لدي رسول الله ﷺ، وجعل رسول الله ﷺ إذا بكى بكى، وتحاول تضميد جرح رسول الله ﷺ وقطع الدم الذي كان ينزف من جسده الشريف الطاهر، وكان زوجها علي ؓ يصب الماء على جرح رسول الله ﷺ وهي تغسله. ولما ينست من انقطاع الدم أخذت قطعة صوف فأحرقتها حتى صارت رماداً فذرت على الجرح حتى انقطع دمه.

ويقول الواقدي - وهو يتحدث عن رجوع النبي ﷺ من معركة أحد -: وكن جثث أربع عشرة امرأة، منهن فاطمة بنت رسول الله ﷺ يحملن الطعام والشراب على ظهورهن ويسقين الجرحى ويدأوينهم.

المصادر:

١. سيرة رسول الله ﷺ وأهل بيته ﷺ: ج ١ ص ٧٥٨.
٢. المغازي للواقدي: ج ١ ص ٢٤٩، على ما في سيرة رسول الله ﷺ.

٢١٧

المقن:

عن أحمد بن صالح بأسناده، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ: أن عمرة الهمدانية ذكرت عندها علياً ؓ ذات يوم، فقالت لها أم سلمة: أتحيينه أم تبغضينه؟ فقالت: أمته، ما أحبه

ولا أبغضه. قالت أم سلمة: والله لقد أنزل الله عز وجل على رسول الله ﷺ في بيتي: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً»^١، وما في البيت إلا جبرئيل ورسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ وأنا. فقلت: أنا يا رسول الله من أهل البيت؟ فقال: أنت من صالح نسائي؛ فلو قال يا عمرة: نعم، لكان أحب إلي مما تطلع عليه الشمس وتغرب.

المصادر:

شرح الأخبار (مخطوط): الجزء العاشر ص ١٦.

٢١٨

المتن:

عن إسماعيل بن موسى بأسناده، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ، قال: كان رسول الله ﷺ في بيتي على منامة - تعني الدكان - فأتيته بطعام قد صنعت له، فقال: ادعي لي علياً وفاطمة والحسن والحسين ﷺ. فدعوتهم له فأكلوا معه. فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

المصادر:

شرح الأخبار لأبي حنيفة الشيعي (مخطوط): ص ١٦.

٢١٩

المتن:

عن الليث بن سعيد، قال: أتى رسول الله ﷺ علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ، كلهم يقول: أنا أحب إلى رسول الله ﷺ. فأخذ فاطمة ﷺ مما يلي بطنه وعلي ﷺ مما يلي ظهره وحسن ﷺ عن يمينه وحسين ﷺ عن شماله. ثم قال: أنتم مني وأنا منكم.

المصادر:

١. شرح الأخبار (مخطوط): الجزء العاشر ص ١٦.
٢. الأمالي للصدوق: ج ١ ص ١٣ ح ٢ الباب الرابع.

الأسانيد:

في الأمالي: حدثنا أحمد بن زياد، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، قال: حدثنا جعفر بن سلمة الأحوازي، عن إبراهيم بن محمد الثقي، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة محرز بن هشام، قال: حدثنا مطلب بن زياد، عن ليث بن أبي سليم، قال:

٢٢٠

المقن:

قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام: مرض النبي صلى الله عليه وآله والمرضة التي عوفي منها، فعادته سيدة النساء ومعها الحسن والحسين عليه السلام، وقد أخذت الحسن عليه السلام باليد اليمنى والحسين عليه السلام باليد اليسرى وهما يمشيان وفاطمة عليها السلام بينهما، حتى دخلوا منزل عائشة.

فقعد الحسن عليه السلام على جانب رسول الله صلى الله عليه وآله الأيمن والحسين عليه السلام على جانب رسول الله صلى الله عليه وآله الأيسر. فأقبلا يغمزان ما يليهما من بدن رسول الله صلى الله عليه وآله. فلما أفاق النبي صلى الله عليه وآله من نومه قالت فاطمة للحسن والحسين عليه السلام: حبيبتي، إن جدكما قد عُشِيَ فانصرفا ساعتكما هذه ودعاه حتى يفيق وترجعان إليه. فقالا: لسنا ببارحين في وقتنا هذا.

فاضطجع الحسن عليه السلام على عضد النبي صلى الله عليه وآله الأيمن والحسين عليه السلام على عضده الأيسر، فغفيا وانتبها قبل أن ينتبه النبي صلى الله عليه وآله، وقد كانت فاطمة عليها السلام لما نأما انصرفت إلى منزلها. فقالا لعائشة: ما فعلت أمنا؟ قالت: لما نمتما رجعت إلى منزلها.

فخرجوا في ليلة ظلماء مدلهمة ذات رعد، وبرق وقد ارخت السماء عزالها. فسطع لهما نوراً فلم يزالا يمشيان في ذلك النور والحسن عليه السلام قابض بيده اليمنى على يد الحسين عليه السلام اليسرى، وهما يتماشيان ويتحدثان حتى أتيا حديقة بني النجار. فلما بلغا الحديقة حاراً فبقيا لا يعلمان أين يأخذان؟

فقال الحسن للحسين عليه السلام: إنا قد حَرْنَا وبقينا على حالتنا هذه ما ندرى أين نسلك، فلا علينا أن ننام في وقتنا هذا حتى نصبح. فقال له الحسين عليه السلام: دونك أخي، فافعل ما ترى. فاضطجعا فاعتنق كل واحد منهما صاحبه وناما.

وانتبه النبي صلى الله عليه وآله من نومه التي نامها وطلبهما في منزل فاطمة عليه السلام، فلم يكوونا فيه فافتقدهما. فقام النبي صلى الله عليه وآله قائماً على رجله وهو يقول: يا إلهي وسيدي ومولاي، هذان شبلاي خربا من المخصصة والمجاعة؛ اللهم أنت وكيلي عليهما. فسطع للنبي صلى الله عليه وآله نور فلم يزل يمضي في ذلك النور، حتى أتى حديقة بني النجار. فإذا هما نائمان قد اعتنق كل واحد منهما صاحبه وقد تقشطت السماء فوقهما كطبق، فهي تمطر كأشد مطر لم يراه الناس قط، وقد منع الله عز وجل المطر منهما في البقعة التي هما فيها نائمان، لا تمطر عليهما قطرة، وقد اكتنفتهم حية لها شعرات كأجام القصب وجناحان، جناح غطت به الحسن عليه السلام وجناح قد غطت به الحسين عليه السلام.

فلما أن بصرهما النبي صلى الله عليه وآله تنحج. فانسابت الحية وهي تقول: اللهم إني أشهدك وأشهد ملائكتك أن هذين شبلا تبيك قد حفظتهما عليه ودفعتهما إليه سالمين صحيحين. فقال لها النبي صلى الله عليه وآله: أيتها الحية! من أنت؟ قالت: أنا رسول الجن إليك. قال: وأي الجن؟ قالت: جن نصيين، نفر من بني فليح؛ نسينا آية من كتاب الله عز وجل فبعثوني إليك لتعلمنا ما نسينا من كتاب الله عز وجل. فلما بلغت هذا الموضع سمعت منادياً ينادي: أيتها الحية، هذان شبلا رسول الله صلى الله عليه وآله فاحفظيهما من العاهات والآفات ومن طوارق الليل والنهار. فقد حفظتهما وسلمتهما إليك سالمين صحيحين.

وأخذت الحية الآية وانصرفت، وأخذ النبي صلى الله عليه وآله الحسن عليه السلام فوضعه على عاتقه الأيمن ووضع الحسين عليه السلام على عاتقه الأيسر، وخرج علي عليه السلام فلاحق برسول الله صلى الله عليه وآله. فقال له بعض أصحابه: بأبي أنت وأمي، ادفع إلي أحد شبليك أخف عنك. فقال: امض فقد سمع الله كلامك وعرف مقامك. وتلقاه آخر فقال: بأبي أنت وأمي، ادفع إلي أحد شبليك أخف عنك. فقال: امض فقد سمع الله كلامك وعرف مقامك.

فتلقاه عليٌّ فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، ادفع إليَّ أحد شبليّ وشبليك حتى أخفّف عنك. فالتفت النبي ﷺ إلى الحسن ﷺ فقال: يا حسن، هل تمضي إلى كتف أبيك؟ فقال له: والله يا جداه إن كتفك لأحب إليّ من كتف أبي. ثم التفت إلى الحسين ﷺ فقال: يا حسين، هل تمضي إلى كتف أبيك؟ فقال: والله يا جداه إنّي أقول كما قال أخي: إن كتفك لأحب إليّ من كتف أبي.

فأقبل بهما إلى منزل فاطمة ﷺ، وقد أذخرت لهما تمرات. فوضعتها بين أيديهما، فأكلا وشبعا وفرحا.

قالت أم سلمة: كان النبي ﷺ عندي وأتاه جبرئيل. فكانا في البيت يتحدثان، إذ دقّ الباب الحسن بن عليٍّ ﷺ. فخرجت أفتح له الباب، فإذا الحسين ﷺ معه فدخلا. فلما أبصرا جدّهما شبّها جبرئيل بدحية الكلبي، فجعلا يحقّان به ويدوران حوله. فقال جبرئيل: يا رسول الله، أما ترى الصبيين ما يفعلان؟ فقال: يُشبّهانك بدحية الكلبي، فإنه كثيراً ما يتعهدهما ويتحقّهما إذا جانا.

فجعل جبرئيل يؤمي بيده كالمتناول شيئاً، فإذا بيده تفاحة وسفرجلة ورمانة، فناول الحسن ﷺ. ثم أومئ بيده مثل ذلك، فناول الحسين ﷺ. ففرحا وتهلّلت وجوههما وسعيا إلى جدّهما. فأخذ التفاحة والرمانة والسفرجلة فشمّها، ثم رذّها إلى كل واحد منهما كهيئتهما، ثم قال لهما: صيرا إليّ أمكما بما معكما، ويدوكمَا إبيكما أهجب إليّ.

فصارا كما أمرهما رسول الله ﷺ، فلم يأكل منها شيء حتى صار إليهما، فإذا التفاح وغيره على حاله. فقال: يا أبا الحسن، ما لك لم تأكل ولم تُطعم زوجتك وابنيك؟ وحديثه الحديث. فأكل النبي ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ، وأطعمنا أم سلمة. فلم يزل الرمان والسفرجل والتفاح كل ما أكل منه عادا إلى ما كان، حتى قبض رسول الله ﷺ.

قال الحسين: فلم يلحقه التغير والتقصان أيام فاطمة بنت رسول الله ﷺ. فلما توفيت فقدنا الرمان وبقي التفاح والسفرجل أيام أبي. فلما استشهد أمير المؤمنين ﷺ فقد

السفرجل وبقي التفاح على هيئته عند الحسن عليه السلام، حتى مات في سمه. ثم بقي التفاحة إلى الوقت الذي حوِّرت من الماء. فكننت أشمها إذا عطشت، فتكسر لهب عطشي. فلما اشتد علي العطش عضضتها وأيقنت بالفناء.

قال علي بن الحسين عليه السلام: سمعته يقول ذلك قبل مقتله بساعة. فلما قضى نجه وجد ريحها من مصرعه، فالتمسست فلم ير لها أثر. فبقي ريحها بعد الحسين عليه السلام، ولقد زرت قبره فوجدت ريحها تفوح من قبره. فمن أراد ذلك من شيعتنا الزائرين للقبر فليتمسك ذلك في أوقات السحر، فإنه يجده إذا كان مخلصاً.

المصادر:

روضة الواعظين: ج ١ ص ١٥٨.



مركز تحقيقات علوم و تاريخ اسلامي

٢٢١

المقن:

قال الأشعث وجوهر الكلبي لعلي عليه السلام: يا أمير المؤمنين، حدثنا في خلواتك أنت وفاطمة عليها السلام. قال: نعم، بينما أنا وفاطمة عليها السلام في كساء إذ أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله نصف الليل، وكان يأتيها بالتمر واللبن ليعينها على الغلامين.

فدخل بيننا ووضع رجلاً بجلي ورجلاً بجليها. فبككت فاطمة عليها السلام فقال لها: ما يبكيك يا بنية؟ فقالت: حالنا كما ترى في كساء نصفه تحتنا ونصفه فوقنا.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا فاطمة، أما تعلمين إن الله تعالى أطلع اطلاعة من سمائه إلى أرضه فاختار منها أباك، فاتخذه نبياً وصفيّاً وبعثه برسائه وانتمته علي وحيه. يا فاطمة، أما تعلمين إن الله أطلع اطلاعة ثانية من سمائه إلى أرضه فاختار منها بعلك، وأمرني أن أزوجه إياك واتخذه وصيّاً. يا فاطمة، أما تعلمين إن العرش سأل ربه أن يرزئته بزيّنة لم يرزئ بها شيئاً من خلقه؛ فزيّنه بالحسن والحسين عليهما السلام، ركنين من أركان الجنة.

المصادر:

١. المحتضر: ص ٩٤.
٢. المنتخب للطريحي: ص ٢٩٧.

الأسانيد:

في المحتضر: روى عن كتاب الأماشي للطوسي، بأسناده إلى الأصمغ بن نباتة، قال: سمعت الأشعث بن قيس الكندي وجوهر الكلبي قالا لعلي عليه السلام.

٢٢٢

المتن:

عن أبي هريرة، قال: صلى بنا رسول الله ﷺ الفجر، ثم قام بوجه كئيب وقمنا معه، حتى صار إلى منزل فاطمة عليها السلام. فأبصر علياً عليه السلام نائماً بين يدي الباب على الدقعاء. فجلس النبي ﷺ فجعل يمسح التراب على ظهره ويقول: قم فذاك أبي وأمي يا أبا تراب.

ثم أخذ بيده ودخلا منزل فاطمة عليها السلام فمكثنا هنيهة، ثم سمعنا ضحكاً عالياً. ثم خرج علينا رسول الله ﷺ بوجه مشرق. فقلنا: يا رسول الله! دخلت بوجه كئيب وخرجت بخلافه؟ فقال: كيف لا أفرح وقد أصلحت بين اثنين أحب أهل الأرض إلي وإلى أهل السماء.^١

المصادر:

- علل الشرائع: ج ١ ص ١٥٥ ح ١.

١. لا يخفى أن في هذا الحديث وبعبه لفت نظر مبسوط، نذكر ملخصه ما أورده الصدوق في ذيل حديث الآتي، وهو قوله: ليس هذا الخبر عندي بمعتمد ولا هو لي بمعتمد في هذه العلة، لأن علياً وفاطمة عليهما السلام ما كان ليقع بينهما كلام يحتاج رسول الله ﷺ إلى الإصلاح بينهما، لأنه سيد الوصيين وهي سيدة نساء العالمين؛ مقتديان بنبي الله ﷺ في الخلق.....

الأسانيد:

في علل الشرائع: حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي السكري، قال: حدثنا الحسين بن حسان العبدي، قال: حدثنا عبدالعزيز بن مسلم، عن يحيى بن عبدالله، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال.

٢٢٣

المقن:

عن حبيب بن أبي ثابت، قال: كان بين علي وفاطمة عليهما السلام كلام، فدخل رسول الله ﷺ ألقى له مثال^١. فاضطجع عليه فجاءت فاطمة عليها السلام فاضطجعت من جانب وجاء علي عليه السلام فاضطجع من جانب. فأخذ رسول الله ﷺ يده فوضعها على سرتة وأخذ يد فاطمة عليها السلام فوضعها على سرتة، فلم يزل حتى أصلح بينهما، ثم خرج.

ف قيل له: يا رسول الله! دخلت أنت على حال وخرجت ونحن نرى البشرى في وجهك؟ قال: ما يمنعني وقد أصلحت بين اثنين أحب من علي وجه الأرض إلي^٢.

المصادر:

علل الشرائع: ج ١ ص ١٥٦ ح ٢.

الأسانيد:

في علل الشرائع: حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا الحسن بن علي بن الحسين السكري، قال: حدثنا عثمان بن عمران، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن عبدالعزيز، عن حبيب بن أبي ثابت، قال.

١. المثال: الفراش الذي ينام عليه.

٢. قد مر البحث عن مشكل هذين الحديثين في ذيل الحديث المذكور آنفاً.

٢٢٤

المقن:

قال رسول الله ﷺ: إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله. فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا. قال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، ولكنه خاضع النعل؛ وكان علي عليه السلام يخضف نعل رسول الله ﷺ في الحجرة عند فاطمة عليها السلام.

المصادر:

١. حديقة الشيعة: ص ١٦٨، عن مسند أحمد ومناقب الخوارزمي.
٢. مسند أحمد بن حنبل، على ما في حديقة الشيعة.
٣. المناقب للخوارزمي، على ما في حديقة الشيعة.



مركز تحقيقات كميته وعلوم اسلامی

٢٢٥

المقن:

عن الصادق عليه السلام، قال: أن النبي ﷺ جمع علياً وفاطمة والحسن والحسين عليه السلام في بيته وأخبرهم بأنهم سيلقون من أعاديهم شدة وقال: إن الله عز وجل يقول: قد جعلت عدوكم لكم فتنة، فما تقولون؟ فقالوا: نصبر لأمر الله وما نزل من قضائه حتى نقدم عليه. فنزلت هذه الآية: «وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرون وكان ربك بصيراً»^١؛ وإنهم سيصبرون كما قالوا.

المصادر:

١. تفسير البرهان: ج المقدمة ص ٢٦٢، عن كنز الفوائد.
٢. كنز الفوائد، على ما في تفسير البرهان.

٢٢٦

المتن:

عن زيد بن زياد، قال: خرج النبي ﷺ من بيت عائشة فمرّ على بيت فاطمة ﷺ، فسمع حسيناً ﷺ يبكي. فقال ﷺ: ألم تعلمي أن بكائه يؤذيني.

المصادر:

١. من مناقب أهل البيت ﷺ للسيد محمد الجفري: ص ٨٣.
٢. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٢٠١.
٣. ذخائر العقبى: ص ١٤٣.
٤. المعجم للطبراني، على ما في من مناقب أهل البيت ﷺ.



٢٢٧

المتن:

قال عمران بن حصين: خرجت يوماً فإذا أنا برسول الله ﷺ قائم، فقال لي: يا عمران، أن فاطمة ﷺ مريضة، فهل لك أن تعودها؟ قال: قلت: فذاك أبي وأمي، وأي شرف أشرف من هذا؟ وقال: فانطلق رسول الله ﷺ فانطلقت معه، حتى أتى الباب فقال:

السلام عليك، أدخل؟ قالت: وعليكم، أدخل. فقال رسول الله ﷺ: أنا ومن معي؟ قالت: والذي بعثك بالحق ما عليّ إلا هذه العباءة. وقال: ومع رسول الله ﷺ ملاة خليقة، فرمى بها فقال: شدّي على رأسك، ففعلت. ثم قالت: أدخل.

فدخل ودخلت معه، فقعده عند رأسها وقعدت قريباً منه. فقال: أي بنية، كيف تجدك؟ قالت: والله يا رسول الله إني وجعة وإني ليزيدني وجعاً إلى وجعي أن ليس عندي ما أكل. قال: فبكي رسول الله ﷺ وبكت وبكيت معهما. فقال لها: أي بنية، تصبري - مرتين أو ثلاثاً -، ثم قال لها: يا بنية، أما ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين؟ قالت:

يا ليتها ماتت^١، فأين مريم بنت عمران؟ قال لها: أي بنية، تلك سيدة نساء عالمها وأنت سيدة نساء عالمك^٢، والذي بعثني بالحق لقد زوّجتك سيداً في الدنيا وسيداً في الآخرة، لا يفضّيه إلا كل منافق.

المصادر:

١. فضائل فاطمة الزهراء عليها السلام لابن شاهين: ص ٣٤ ح ١٣.
٢. مشكل الآثار: ج ١ ص ٥٠، على ما في هامش الفضائل.
٣. ذخائر العقبى: ص ٤٣.
٤. حلية الأولياء: ج ٢ ص ٤٢.
٥. المعجم لابن الأعرابي (مخطوط): ج ٢ ص ٣٤.
٦. المناقب لابن المغازلي: ص ٣١٥ ح ٤٥٣.
٧. العدد القويّة: ص ٢٢٥ ح ٢٠، بزيادة ونقيصة.
٨. إحياء العلوم، على ما في العدد.

الأسانيد:

١. في فضائل فاطمة الزهراء عليها السلام: حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد الزعفراني، حدثنا يوسف بن محمد بن صاعد، حدثنا ليث بن داود القسيس - وكان يقال فيه خيراً -، أنبأنا المبارك بن فضالة، عن الحسن، قال:
٢. في مناقب ابن المغازلي: أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن الحسين بن يعقوب الواسطي، أخبرنا أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسين بن جهضم الهمداني، أخبرنا أبو يحيى الحلواني، حدثنا عبدالله بن داهر، عن عمرو بن جميع، عن عروة بن عبيد، عن الحسن بن أبي الحسن، عن عمران بن حصين، قال.

٢٢٨

المتن:

قال أبو هارون: أصبح علي عليه السلام ذات يوم فقال: يا فاطمة، هل عندك شيء تغدّينيه؟ قالت: لا والذي أكرم أبي بالنبوة ما عندي شيء أغدّيكه، ولا كان لنا بعدك شيء منذ

١. هكذا في المصدر، والظاهر أن هذه العبارة زائدة من قلم الناسخين.
٢. هذه العبارة مردودة، لتواتر الأحاديث بأن فاطمة عليها السلام سيدة نساء العالمين.

يومين من طعمه إلا شيء أو ترك به على بطني وعلى ابني هذين. قال: يا فاطمة، ألا أعلمتيني حتى أبغيكم شيئاً؟ قالت: إني استحي من الله أن أكلّفك ما لا تقدر عليه. فخرج من عندها واثقاً بالله وحسن الظن به واستقرض ديناراً. فبينما الدينار بيده أراد أن يبتاع لهم ما يصلح لهم، إذ عرض له المقداد في يوم شديد الحر، قد لوّحت الشمس من فوقه وأذته من تحته.

فلما رآه أنكره؛ قال: يا مقداد، ما الذي أزعجك من رحلك هذه الساعة؟ قال: يا أبا حسن، خلي سبيلي ولا تسألني عما ورائي. فقال: يا أخي، إنه لا يحل لك أن تكتمني حالك.

قال: أما إذ أبيت فوالذي أكرم محمداً بالنبوة ما أزعجني من رحلي إلا الجهد، ولقد تركت أهلي يبكون جوعاً؛ فلما سمعت بكاء العيال لم تحملي الأرض، فخرجت مغموماً راكباً رأسي. فهذه خالي وقصتي.

فهمت عينا علي عليه السلام بالبكاء حتى بلّت دموعه لحيته، قال: أحلف بالذي حلفت، ما أزعجني غير الذي أزعجك، ولقد اقترضت ديناراً فهاك، أترك به على نفسي.

فدفع إليه الدينار ورجع حتى دخل مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فصلّى فيه الظهر والعصر والمغرب. فلما قضى النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلاة المغرب مرّ بعلي عليه السلام في الصف الأول، فغمّزه برجله. فقام علي عليه السلام خلف النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى لحقه عند باب المسجد، فسلم عليه فردّ السلام. فقال:

يا أبا الحسن، هل عندك شيء تعشينا؟ فانفتل إلى الرجل فأطرق علي عليه السلام ساعة لا يحير جواباً حياءً من النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وقد عرف الحال التي خرج عليها. فلما نظر إلى سكوت علي عليه السلام قال: يا أبا الحسن! ما لك، ألا تقول نعم فأجنيء معك؟ فقال له: حباً وكرامة، بلى اذهب بنا؛ وكان الله تعالى قد أوحى إلى نبيه صلى الله عليه وآله وسلم أن تعشى عندهم.

فقال علي عليه السلام: بلى. فأخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيده، فانطلقا حتى دخلا على فاطمة رضي الله عنها في مصلى لها، وقد صلت وخلفها جفنة تفور دخاناً. فلما سمعت كلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم في رحلها خرجت

من المصطفى فسلمت عليه - وكانت أعز الناس عليه - ، فرد السلام ومسح بيده على رأسها وقال: كيف أميت رحمك الله؟ عشنا غفر الله لك وقد فعل.

فأخذت الجفنة فوضعتها بين يديه. فلما نظر علي عليه السلام إليه وشم ريحه رمى فاطمة عليه السلام ببصره رمياً شحيحاً. فقالت له: ما أشح نظرك وأشد؟ سبحان الله! هل أذنبت؟ فما بيني وبينك ذنباً استوجبت به السخط. قال: وأي ذنب أعظم من ذنب أصبته اليوم؟ أليس عهدي بك اليوم وأنت تحلفين بالله مجتهدة ما طعمت طعاماً من يومين؟!

فنظرت إلى السماء فقالت: إلهي يعلم في سمائه ويعلم في أرضه إنني لم أكل إلا حقاً. قال: فأنى لك هذا الذي لم أر مثل رائحته ولم أكل أطيب منه؟ فوضع النبي عليه السلام كفه المباركة بين كتفي علي عليه السلام ، ثم هزها وقال: يا علي! هذا ثواب لدينارك، هذا جزاء دينارك، هذا من عند الله؟ «إن الله يرزق من يشاء بغير حساب».^١

ثم استعبر النبي عليه السلام باكياً فقال: الحمد لله الذي هو أبى لكما أن يُخرجكما من الدنيا حتى يجريك في المجرى الذي أجرى زكريا، ويجريك فيه يا فاطمة بالمثال الذي جرت فيه مريم: «كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً...».^٢

المصادر:

فضائل فاطمة الزهراء عليه السلام: لابن شاهين: ص ٣٦، ح ١٤.

الأسانيد:

في الفضائل: حدثنا أحمد بن محمد بن سليم بن الحارث الباغندي، حدثنا محمد بن خلف الحدادي، حدثنا حسين بن حسن الأشقر، حدثنا قيس بن الربيع، عن أبي هارون، عن أبي سعيد، وعن عمر بن قيس، عن عطية، عن أبي سعيد بنحوه والسياق لأبي هارون، قال:

١. سورة آل عمران: الآية ٣٧.

٢. سورة آل عمران: الآية ٣٧.

٢٢٩

المقن:

عن زيد بن أرقم، قال: حنا رسول الله ﷺ في مرضه الذي قبض فيه علي وعلي فاطمة وحسن وحسين ﷺ فقال: أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم.

المصادر:

تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ١٥٧ ح ٣٤٨١.

الأسانيد:

في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو محمد بن طاووس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا عبد الله بن عبيد الله بن يحيى، قالوا: أنا أبو عبد الله المحاملي، نا عبد الأعلى بن واصل، نا الحسين بن الحسن الأنصاري - يعرف بالقري - نا علي بن هاشم، عن أبيه، عن أبي الجعاف، عن مسلم بن صبيح، عن زيد بن أرقم، قال:



مركز تحقيقات تاريخ وعلوم اسلامی

٢٣٠

المقن:

رُوي أن رسول الله ﷺ كان يوماً في بيت فاطمة ﷺ وعنده علي والحسن والحسين ﷺ وقد ملأ بهم سروراً وفرحاً، إذ هبط الأمين جبرئيل ﷺ فقال: السلام يُقرئك السلام ويقول:

يا محمد، أفرحت باجتماع شملك بأهل بيت في دار الدنيا؟ فقال: نعم والحمد لربي على ذلك، فقال: إن الله سبحانه وتعالى يقول: إنهم صرعى وقبورهم شتى.

فبكى النبي ﷺ، فقال له علي ﷺ: وما يبكيك يا رسول الله؟ فقال: يا علي، هذا جبرئيل يخبرني عنكم صرعى وقبوركم شتى. فقال علي ﷺ: الحمد لله على ما خصنا به من البلوى يا رسول الله؛ فما لمن زارنا في حياتنا أو بعد موتنا؟ فقال:

يا علي، من زارني حياً أو ميتاً أو زارك في حياتك أو بعد موتك أو زار فاطمة عليها السلام أو زار الحسن عليه السلام أو زار الحسين عليه السلام في حياتهم أو بعد وفاتهم، كان كمن زار الله في عرشه وكتب الله له ثواب المجاهدين في سبيل الله. فقال علي عليه السلام: الحمد لله على ما خصنا من هذه النعمة.^١

المصادر:

غوالي اللآلي: ج ٤ ص ٨٣ ح ٩٢.

٢٣١

المتن:

عن محمد ويحيى ابني عبد الله بن الحسن، عن أبيهما، عن علي عليه السلام في حديث: أن أبي بن كعب قال لأبي بكر لما خطب:

الستم تعلمون أن رسول الله ﷺ قال: أوصيكم بأهل بيتي خيراً، فقدّموهم ولا تقدّموهم وأمروهم ولا تتأمروا عليهم؟

الستم تعلمون أن رسول الله ﷺ قال: أهل بيتي منار الهدى؟

الستم تعلمون أن رسول الله ﷺ جمعنا قبل موته في دار ابنته فاطمة عليها السلام فقال: إن الله أوحى إلى موسى أن اتخذ أخاً من أهلك فاجعله وصياً، واجعل أهله لك ولداً، أطهرهم من الآفات وأخلصهم من الريب؛ فاتخذ موسى هارون أخاً وولده أئمة لبني إسرائيل من بعده؛ الذين يحلّ لهم في مساجدهم ما يحلّ لموسى، وإن الله أوحى إليّ أن اتخذ علياً عليه السلام أخاً كما اتخذ موسى هارون أخاً، واتخذ ولده ولداً، وقد طهرتهم كما طهرت ولد هارون، إلا إني قد ختمت بك النبيين، فلا نبي بعدك وهم الأئمة الهادية المهديّة؟

١. معنى هذا الحديث ليس بتشبيه، لأن الملائكة تزور العرش وتلوذ به وتطوف حول عرشه، كما يقول الناس: نحيب بيت الله ونزور الله. لا أن الله عز وجل موصوف بمكان؛ ويحتمل أن العرش كناية عن القرب إلى الله تعالى.

المصادر:

إثبات الهداة: ج ١ ص ٦٠٧ ح ٥٩٥.

٢٣٢

المتن:

قال الزبيدي في مادة «حدث»: وفي حديث فاطمة عليها السلام أنها جاءت إلى النبي ﷺ فوجدت عنده حدائاً - أي جماعة يتحدثون.

المصادر:

لسان العرب: ج ٣ ص ٧٦.



مركز تحقيقات فكرية إسلامية

٢٣٣

المتن:

قال النبي ﷺ لبني عمه: أيكم يواليني في الدنيا والآخرة؟ فأبوا، فقال علي عليه السلام: أنا وأوليك في الدنيا والآخرة. قال: وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة.

قال: وأخذ رسول الله ﷺ ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين عليهم السلام وقال: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً»^١.

المصادر:

مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١١٩.

٢٣٤

المتن:

قال الأميني في بحث المودة المفروضة في القرآن:
روى الطبري في تفسيره، عن سعيد بن جبير وعمرو بن شعيب، أنهما قالاً: هي
قربي رسول الله ﷺ. ورواه عنهما وعن السدي أبو حيان في تفسيره والسيوطي في الدر
المثثور.

قال الفخر الرازي في تفسيره: وأنا أقول: آل محمد ﷺ هم الذين يؤول أمرهم إليه،
فكل من كان أمرهم إليه أشد وأكمل كانوا هم الآل؛ ولا شك أن فاطمة وعلياً
والحسن والحسين ﷺ كان التعلق بينهم وبين رسول الله ﷺ أشد التعلقات، وهذا كالمعلول
بالنقل المتواتر، وجب أن يكونوا هم الآل.

المصادر:

١. الغدير: ج ٢ ص ٣١٠، عن تفسير الطبري.
٢. تفسير الطبري: ج ٢٤ ص ١٦، على ما في الغدير.
٣. تفسير أبي حيان، على ما في الغدير.
٤. تفسير الدر المثثور، على ما في الغدير.
٥. تفسير فخر الرازي: ج ٧ ص ٣٩٠.

٢٣٥

المتن:

قال الأميني: وذكر الشبلنجي في نور الأبصار: لأبي الحسن بن جبير:

أحب النبي المصطفى وابن عمه	علياً وسبطيه وفاطمة الزهراء
هم أهل بيت أذهب الرجس عنهم	وأطلعهم أفق الهدى أنجماً زهراً
موالاتهم فرض على كل مسلم	وحبهم أسنى الذخائر للأخري

المصادر:

١. الغدير: ج ٢ ص ٣١١، عن نور الأبصار.
٢. نور الأبصار: ص ١٣.

٢٣٦

المتن:

عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: بينما رسول الله ﷺ في منزل فاطمة عليها السلام والحسين عليه السلام في حجره إذ بكى وخرَّ ساجداً، ثم قال:

يا فاطمة يا بنت محمد، إن العلي الأعلى^١ ترانى لي في بيتك هذا في ساعتى هذه في أحسن صورة وأهيا هيئة، وقال لي:

يا محمد، أتحب الحسين عليه السلام؟ فقلت: نعم، قرأ عيني وريحاني وثمره فؤادي وجلدة ما بين عيني. فقال لي: يا محمد - ووضع يده على رأس الحسين عليه السلام -، بورك من مولود عليه بركاتي وصلواتي ورحمتي ورضواني، ولعنتي وسخطي وعذابي وخزيي ونكالي على من قتله وناصبه وناراه ونازعه؛ أما أنه سيد الشهداء من الأولين والآخرين في الدنيا والآخرة وسيد شباب أهل الجنة من المخلوق أجمعين، وأبوه أفضل منه وخير. فاقرأه السلام وبشّره بأنه راية الهدى ومنار أوليائي وحفيظي وشهيدى على خلقي وخازن علمي وحجتي على أهل السماوات وأهل الأرضين والثققلين الجن والإنس.

المصادر:

١. كامل الزيارات: ص ٧٠ ح ٦ الباب ٢٢.
٢. كامل الزيارات: ص ٤٧ ح ١ الباب ٢١، بتقيصة فيه.
٣. الخصائص الحسينية: ص ٤٥.

١. قال العلامة المجلسي في بيان الحديث: «إن العلي الأعلى أي رسوله جبرئيل، أو يكون التراتي كناية من الظهور العلمي، وحسن الصورة كناية عن ظهور صفات كماله تعالى له، ووضع اليد: كناية عن إفاضة الرحمة».

الأسانيد:

١. في كامل الزيارات: حدثني أبي، عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن أبي سعيد القباط، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال.
٢. في كامل الزيارات: حدثني أبي، عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن عيسى بن عبدالله البقطيني، عن محمد بن سنان، عن أبي سعيد القباط، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبدالله عليه السلام.

٢٣٧

المتن:

عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: كان الحسين عليه السلام مع أمه تحمله، فأخذه رسول الله ﷺ فقال: لعن الله قاتليك ولعن الله سالكيك وأهلك الله المتوازين عليك، وحكم الله بيني وبين من أهلك عليك. فقالت فاطمة عليها السلام يا أبة! أي شيء تقول؟! قال:

يا بنتاه، ذكرت ما يصيبه بعدي وبعذك من الأذى والظلم والغدر والبغي، وهو يومئذ في عصابة كأنهم نجوم السماء، يتهادون إلى القتل، وكأنني أنظر إلى معسكرهم وإلى موضع رحالهم وتربتهم.

فقالت: يا أبة، وأين هذا الموضوع الذي تصف؟ قال: موضع يقال له: كربلاء، وهي ذات كرب وبلاء علينا وعلى الأمة؛ يخرج عليهم شرار أمتي، ولو أن أحدهم يشفع له من في السماوات والأرضين ما شُفَّعوا فيهم، وهم المخلدون في النار. قالت: يا أبة، فيُقتل؟ قال: نعم يا بنتاه، ما قُتل قبله أحد كان تبيكه السماوات والأرضون والملائكة والوحش والحيتان في البحار والجبال، لو يؤذن لها ما بقي على الأرض متنفس، وتأتيه قوم من محبيننا ليس في الأرض أعلم بالله ولا أقوم بحقنا منهم وليس على ظهر الأرض أحد يلتفت إليه غيرهم؛ أولئك مصابيح في ظلمات الجور وهم الشفعاء وهم واردون على حوضي غداً، أعرفهم إذا وردوا عليّ بسيماهم، وأهل كل دين يطلبون أنمتهم وهم يطلبوننا ولا يطلبون غيرنا، وهم قوام الأرض، بهم ينزل الغيث.

فألت فاطمة ؑ: يا أبة، إنا لله، وبكت. فقال: يا بنتاه، إن أهل الجنة هم الشهداء في الدنيا؛ بذلوا أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة، يُقاتلون في سبيل الله فيُقتلون ويُقتلون وعداً عليه الحق، فما عند الله خير من الدنيا وما فيه؛ قتلة أهون من ميتة؛ من كتب عليه القتل خرج إلى مضجعه، ومن لم يقتل فسوف يموت.

يا فاطمة بنت محمد، أما تحبين أن تأمرين غداً بأمر فُطّاعين في هذا الخلق عند الحساب؟ أما ترضين أن يكون ابنك من حملة العرش؟ أما ترضين أن يكون أبوك يسألونه الشفاعة؟ أما ترضين أن يكون بعلك يذود الخلق يوم العطش عن الحوض، فيسقي منه أوليائه ويذود عنه أعدائه؟ أما ترضين أن يكون بعلك قسيم الجنة ويأمر النار فتطيعه، يخرج منها من يشاء ويترك من يشاء؟ أما ترضين أن تنظرين إلى الملائكة على إرجاء السماء وينظرون إليك وإلى ما تأمرين به، وينظرون إلى بعلك قد حضر الخلائق وهو يخاصمهم عند الله؟

لما ترين الله صانع بقاتل ولدك وقاتليك إذا أُلِّجت حجته على الخلائق وأمرت النار أن تطيعه؟ أما ترضين أن تكون الملائكة تبكي لابنك ويأسف عليه كل شيء؟ أما ترضين أن يكون من أئام زائراً في ضمان الله ويكون من أئام بمنزلة من حجج إلى بيت الله الحرام واعتمر ولم يخلو من الرحمة طرفه عين، وإذا مات مات شهيداً وإن بقي لم تزل الحفظة تدعوا له ما بقي، ولم يزل في حفظ الله وأمنه حتى يفارق الدنيا؟

ألت: يا أبة، سلّمت ورضيت وتوكلت على الله.

فمسح ؑ على قلبها ومسح على عينها، فقال: إني وبعلك وأنت وابنك في مكان تقرّ عينك ويفرح قلبك.

المصادر:

١. كامل الزيارات: ص ٦٩ ح ٢ الباب ٢٢.
٢. تفسير فرات: ص ٥٥، أورد تمام الحديث.

الأسانيد:

في كامل الزيارات: حدثني محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبدالله بن حماد البصري، عن عبدالله بن عبدالرحمان الأصم، عن مسمع بن عبد الملك، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال.

٢٣٨

المتن:

عن ابن عباس: صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة العصر، ثم قام على قدميه فقال: من يحبني وأهل بيتي فليتبني. فأتبعناه بأجمعنا حتى أتى منزل فاطمة عليها السلام، ففرع الباب قرعاً خفيفاً. فخرج إليه علي بن أبي طالب عليه السلام وعليه شملة ويده ملطخة بالطين. فقال له: يا أبا الحسن، حدث الناس بما رأيت أمس.

فقال علي عليه السلام: نعم فذاك أبي وأمي يا رسول الله، بينما أنا في وقت صلاة الظهر أردت الطهور فلم يكن عندي الماء، فوجهت ولدي الحسن والحسين عليهما السلام في طلب الماء، فأبطأ علي. فإذا أنا بقدس من ذهب معلق فيه ماء، أشد بياضاً من الثلج وأحلى من العسل، فوجدت فيه رائحة الورد. فتوضأت منه وشربت جرعات، ثم قطرت على رأسي قطرة وجدت بردها على فؤادي.

فقال رسول الله ﷺ: هل تدري من أين ذلك القدس؟ قال: الله ورسوله أعلم. قال: القدس من أقداس الجنة والماء من تحت شجرة طوبى - أو قال: من نهر الكوثر -، وأما القطرة فمن تحت العرش.

ثم ضمّه رسول الله ﷺ إلى صدره وقبّل ما بين عينيه، ثم قال: حبيبي، من كان خادمه بالأمس جبرئيل فمحله وقدره عند الله عظيم.

المصادر:

١. المائة منقبة لابن شاذان: ص ٧٣ ح ٤٢.
٢. غاية المرام: ص ٦٣٨ ح ٤، على ما في هامش المائة منقبة.
٣. مدينة المعاجز: ص ٩٦ ح ٢٤٥.

الأسانيد:

في المائة منقبة: حدثني محمد بن علي بن الحسين بن موسى، قال: حدثني الحسن بن محمد بن سعيد، قال: حدثني فرات بن إبراهيم، قال: حدثني أحمد بن موسى، قال: حدثني أبو حامد أحمد بن داود، قال: حدثنا علي بن يحيى، قال: حدثني سويد، قال: حدثني يزيد بن ربيع، عن عمرو بن دينار، عن طاووس، عن ابن عباس، قال:

٢٣٩

المتن:

عن الريان بن الصلت، قال: حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون بمرور وقد اجتمع مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان. فقال المأمون: أخبروني عن معنى هذه الآية: «ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا»^١ فقالت العلماء: أراد الله عز وجل بذلك لأمة كلها. فقال المأمون: ما تقول يا أبا الحسن؟

فقال الرضا عليه السلام: لا أقول كما قالوا، ولكني أقول: أراد الله العترة الطاهرة. فقال المأمون: وكيف عني العترة من دون الأمة؟ فقال له الرضا عليه السلام: إن لو أراد الأمة لكانت بأجمعها في الجنة، لقول الله تبارك وتعالى: «فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات»^٢ بإذن الله ذلك هو الفضل الكبير، ثم جمعهم كلهم الجنة؟ فقال: «جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من أساور من ذهب»^٣؛ فصارت الوراثة للعترة الطاهرة لا لغيرهم.

١. سورة فاطر: الآية ٣٥.

٢. سورة فاطر: الآية ٣٢.

٣. سورة فاطر: الآية ٣٣.

فقال المأمون: من العترة الطاهرة؟ فقال الرضا: الذين وصفهم الله في كتابه، فقال جل وعز: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً»^١، وهم الذين قال رسول الله: «إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، وانظروا كيف تخلفوني فيهما. أيها الناس! لا تعلموهم فإنهم أعلم منكم».

قالت العلماء: أخبرنا يا أبا الحسن عن العترة، أهم آل أو غير آل؟ فقال الرضا: هم آل. فقالت العلماء: فهذا رسول الله ﷺ يؤثر عنه إنه قال: أمتي آلي؛ هؤلاء أصحابه يقولون بالخبر المستفاض، الذين لا يمكن دفعه: آل محمد أمته. فقال أبو الحسن: أخبروني هل تحرم الصدقة على آل؟ قالوا: نعم. قال: فتحرم على الأمة؟ قالوا: لا. قال: هذا فرق ما بين آل والأمة. ويحكم! أين يذهب بكم؟ أضربتم عن الذكر صفحاً أم أنتم قوم مسرفون؟ أما علمتم أنه وقعت الوراثة والطهارة - الوراثة رواية والطهارة في الظاهر - على المصطفين المهتدين دون سائرهم؟

قالوا: ومن أين يا أبا الحسن؟ قال: من قول الله جل وعز: «ولقد أرسلنا نوحاً وإبراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون»^٢. فصارت وراثة النبوة والكتاب للمهتدين دون الفاسقين. أما علمتم أن نوحاً حين سأل ربه فقال: «رب إن ابني من أهلي وإن وعدك الحق وأنت أحكم الحاكمين»^٣، وذلك إن الله عز وجل وعده أن ينجي أهله، فقال له ربه: «يا نوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح فلا تسألن ما ليس لك به علم إني أهطك أن تكون من الجاهلين»^٤.

فقال المأمون: هل فضل الله العترة على سائر الناس؟ فقال أبو الحسن: إن الله عز وجل أبان فضل العترة على سائر الناس في محكم كتابه. فقال له المأمون: أين ذلك من كتاب الله؟ فقال له الرضا:

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

٢. سورة الحديد: الآية ٢٦.

٣. سورة هود: الآية ٤٥.

٤. سورة هود: الآية ٤٦.

في قوله عز وجل: «إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض»^١، وقال عز وجل في موضع آخر: «أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً»^٢، ثم ردّ المخاطبة في أثر هذا إلى سائر المؤمنين، فقال: «يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم»^٣، يعني الذين قرنهم بالكتاب والحكمة، وحسدوا عليهم فقوله: «أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً»^٤، يعني الطاعة للمصطفين الطاهرين؛ فالملك ههنا هو الطاعة لهم.

قالت العلماء: فأخبرنا هل فُسّر الله عز وجل الاصطفاء في الكتاب؟ فقال الرضا عليه السلام: فُسّر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في إثني عشر موضعاً وموطناً؛ فأول ذلك قوله عز وجل: «وأُنذِر عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ»^٥ ورهطك المخلصين، هكذا في قراءة أبي بن كعب، وهي ثابتة في مصحف عبد الله بن مسعود. هذه منزلة رفيعة وفضل عظيم وشرف عال حين عنى الله عز وجل بذلك الآل فذكره لرسول الله ﷺ، فهذه واحدة.

والآية الثانية، في الاصطفاء قوله عز وجل: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ويطهّركم تطهيراً»^٦ وهذا الفضل الذي لا يجهله أحد معاند أصلاً، لأنه فضل بعد طهارة تنتظر؛ فهذه الثانية.

وأما الثالثة، حين ميّز الله الطاهرين من خلقه، فأمر نبيه ﷺ بالمباهلة في آية الابتهاال، فقال عز وجل: قل يا محمد: «تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونسائنا ونسائكم وأنفسنا وأنفسكم

١. سورة آل عمران: الآية ٣٣، ٣٤.

٢. سورة النساء: الآية ٥٤.

٣. سورة النساء: الآية ٥٩.

٤. سورة النساء: الآية ٥٤.

٥. سورة الشعراء: الآية ٢١٤.

٦. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

ثم نبتهل فتجعل لعنة الله على الكاذبين»^١ فأبرز النبي ﷺ علياً والحسن والحسين وفاطمة ﷺ وقرن أنفسهم بنفسه. فهل تدرون ما معنى قوله عز وجل: «وأنفسنا وأنفسكم»؟ قالت العلماء: عنى به نفسه، فقال أبو الحسن ﷺ: غلطتم، إنما عنى بها علي بن أبي طالب ﷺ؛ ومما يدل على ذلك قول النبي ﷺ حين قال: ليستنهين بنو وليعة أو لأبعثن إليهم رجلاً كنفي يعني علي بن أبي طالب ﷺ. فهذه خصوصية لا يتقدمه فيها أحد وفضل لا يلحقه فيه بشر وشرف لا يسبقه إليه خلق أن جعل نفس علي ﷺ كنفسه؛ فهذه الثالثة.

وأما الرابعة، فأخراجه ﷺ الناس من مسجده ما خلا العترة، حتى تكلم الناس في ذلك وتكلم العباس، فقال: يا رسول الله! تركت علياً وأخرجتنا؟ فقال رسول الله ﷺ: ما أنا تركته وأخرجتكم ولكن الله تركه وأخرجكم. وفي هذا تبيان قوله لعلي ﷺ: أنت مني بمنزلة هارون من موسى.

قالت العلماء: فأين هذا من القرآن؟ قال أبو الحسن ﷺ: أوجدكم في ذلك قرآناً أقرئه عليكم. قالوا: هات. قال: قال الله عز وجل: «وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوءا لقومكما بمصر بيوتاً واجعلوا بيوتهما قبلة»^٢ ففي هذه الآية منزلة هارون من موسى، وفيها أيضاً منزلة علي ﷺ من رسول الله ﷺ ومع هذه دليل ظاهر في قول رسول الله ﷺ حين قال: ألا إن هذا المسجد لا يحلُّ لجنب إلا لمحمد وآله.

فقلت العلماء: يا أبا الحسن هذا الشرح وهذا البيان لا يوجد إلا عندكم معشر أهل بيت رسول الله ﷺ. فقال: ومن ينكر لنا ذلك ورسول الله ﷺ يقول: أنا مدينة الحكمة وعلي ﷺ بابها فمن أراد المدينة فليأتها من بابها؛ ففيما أوضحنا وشرحنا من الفضل والشرف والتقدمة والاصطفاء والطهارة ما لا ينكره معاند، والله عز وجل الحمد على ذلك؛ فهذه الرابعة.

١. سورة آل عمران: الآية ٦١.

٢. سورة يونس: الآية ٨٧.

والآية الخامسة، قول الله عز وجل: «وَأَتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ»^١؛ خصوصية خصّهم الله العزيز الجبار بها واصطفاهم على الأمة. فلما نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ قال: ادعوا لي فاطمة عليها السلام، فدُعيت له، فقال: يا فاطمة. قالت: لبيك يا رسول الله. فقال: هذه فذك، هي مما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب وهي لي خاصة دون المسلمين، وقد جعلتها لك لما أمرني الله به؛ فخذوها لك ولولدك؛ فهذه الخامسة.

والآية السادسة قول الله جل جلاله: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ»^٢؛ وهذه خصوصية للنبي ﷺ يوم القيامة وخصوصية للآل دون غيرهم، وذلك أن الله حكى في ذكر نوح في كتابه: «يَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ لَكِنِّي أَرَأَكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ»^٣. وحكى عز وجل عن هود أنه قال: «لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ»^٤. وقال عز وجل لنبيه ﷺ: «قُلْ - يَا مُحَمَّد - لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ»^٥؛ ولم يفرض الله مودتهم إلا وقد علم أنهم لا يرتدّون عن الدين أبداً ولا يرجعون إلى ضلال أبداً.

وأخرى أن يكون الرجل واداً للرجل فيكون بعض أهل بيته عدواً له، فلا يسلم قلب الرجل له؛ فأحب الله عز وجل أن لا يكون في قلب رسول الله ﷺ على المؤمنين شيء، ففرض عليهم مودة ذوى القربى. فمن أخذ بها وأحب رسول الله ﷺ وأحب أهل بيته لم يستطع رسول الله ﷺ أن يبغضه، ومن تركها ولم يأخذ بها وأبغض أهل بيته فعلى رسول الله ﷺ أن يبغضه؛ لأنه قد ترك فريضة من فرائض الله. فأى فضيلة وأى شرف يتقدّم هذا أو يدانيه؟

فأنزل الله هذه الآية على نبيه ﷺ: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ»، فقام رسول الله ﷺ في أصحابه، فحمد الله وأثنى عليه وقال:

١. سورة الإسراء: الآية ٢٦.

٢. سورة الشورى: الآية ٢٣.

٣. سورة هود: الآية ٢٩.

٤. سورة هود: الآية ٥١.

٥. سورة الشورى: الآية ٣٢.

أيها الناس! إن الله قد فرض لي عليكم فرضاً، فهل أنتم مؤدّوه؟ فلم يجبه أحد. فقال: أيها الناس! إنه ليس بذهب ولا فضة ولا مأكول ولا مشروب. فقالوا: هات إذاً. فتلا عليهم هذه الآية. فقالوا: أما هذا فنعم. فما وفي بها أكثرهم.

وما بعث الله عز وجل نبياً إلا أوحى إليه أن لا يسأل قومه أجراً، لأن الله عز وجل يوتي أجر الأنبياء، ومحمد ﷺ فرض الله عز وجل مودة قرابته على أمته وأمره أن يجعل أجره فيهم ليؤدّوه في قرابته، بمعرفة فضلهم الذي أوجب الله عز وجل لهم؛ فإن المودة إنما تكون على قدر الفضل.

فلما أوجب الله ذلك ثقل لثقل وجوب الطاعة. فتمسك بها قوم أخذ الله ميثاقهم على الوفاء، وعاند أهل الشقاق والنفاق وألحدوا في ذلك، فصرفوه عن حد الله فقالوا: القرابة هم العرب كلها وأهل دعوته. فعلى أي الحاليتين كان فقد علمنا أن المودة هي للقرابة، فأقربهم من النبي ﷺ أولاهم بالمودة، كلما قربت القرابة كانت المودة على قدرها.

مركز تحقيقات كميته نور محمد رسولي

وما أنصفوا نبي الله ﷺ في حيطته ورأفته وما من الله به على أمته مما يعجز الألسن عن وصف الشكر عليه أن لا يؤدّوه في ذريته وأهليته، وأن يجعلوهم منهم كمنزلة العين من الرأس، حفظاً لرسول الله ﷺ وحباً لنبيه ﷺ. فكيف؟ والقرآن ينطق به ويدعو إليه والأخبار ثابتة بأنهم أهل المودة والذين فرض الله مودّتهم ووعد الجزاء عليها. إنه ما وفي أحد بهذه المودة مؤمناً مخلصاً إلا استوجب الجنة، لقول الله عز وجل في هذه الآية: «والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير.»^١ ذلك الذي يبشّر الله عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات: «قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى»، مفسراً ومبيناً.

ثم قال أبو الحسن ﷺ: حدثني أبي، عن جده، عن آبائه، عن الحسين بن علي ﷺ، قال: اجتمع المهاجرون والأنصار إلى رسول الله ﷺ فقالوا: إن لك يا رسول الله مؤونة في

نفقتك وفيمن يأتيك من الوفود، وهذه أموالنا مع دماننا فاحكم فيها باراً مأجوراً، أعط ما شئت وأمسك ما شئت من غير حرج. فأنزل الله عز وجل عليه الروح الأمين فقال: يا محمد، «قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى»، يعني أن تؤدوا قرابتي من بعدي.

فخرجوا، فقال المنافقون: ما جعل رسول الله ﷺ على ترك ما عرضنا عليه إلا ليحسنا على قرابته من بعده، إن هو إلا شيء افتريه في مجلسه، وكان ذلك من قولهم عظيماً. فأنزل الله عز وجل جبرئيل بهذه الآية: «أم يقولون افتريه قل إن افتريته فلا تملكون لي من الله شيئاً هو أعلم بما تفيضون فيه كفى به شهيداً بيني وبينكم وهو الغفور الرحيم». ^١ فبعث إليهم النبي ﷺ فقال: هل من حدث؟ فقالوا: إي والله يا رسول الله، لقد قال بعضنا كلاماً غليظاً كرهناه.

فتلا عليهم رسول الله ﷺ الآية. فبكوا واشتد بكاءهم، فأنزل الله عز وجل: «وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون» ^٢؛ فهذه السادسة.

وأما الآية السابعة، فقول الله تبارك وتعالى: «إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً» ^٣، وقد علم المعاندون منهم إنه لما نزلت هذه الآية، قيل: يا رسول الله، قد عرفنا التسليم عليك، فكيف الصلوة عليك؟ فقال: تقولون «اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد». فهل بينكم معاشر الناس في هذا خلاف؟ قالوا: لا.

قال المأمون: هذا مما لا خلاف فيه أصلاً وعليه الإجماع، فهل عندك في الآل شيء أوضح من هذا في القرآن؟

قال أبو الحسن ﷺ: نعم، أخبروني عن قول الله عز وجل «يس * والقرآن الحكيم * إنك لمن المرسلين * على صراط مستقيم». ^٤ فمَن عنى بقوله: «يس»؟ قالت العلماء: يس

١. سورة الأحقاف: الآية ٨.

٢. سورة الشورى: الآية ٢٥.

٣. سورة الأحزاب: الآية ٥٦.

٤. سورة يس: الآية ١-٤.

محمد ﷺ، لم يشك فيه أحد. قال أبو الحسن عليه السلام: فإن الله أعطى محمداً ﷺ وآل محمد من ذلك فضلاً لا يبلغ أحد كنهه ووصفه إلا من عقله، وذلك إن الله لم يسلم على أحد إلا على الأنبياء؛ فقال تبارك وتعالى: «سلام على نوح في العالمين»^١، وقال: «سلام على إبراهيم»^٢، وقال: «سلام على موسى وهارون»^٣، ولم يقل: سلام على آل نوح ولم يقل سلام على آل موسى ولا آل إبراهيم، وقال: «سلام على آل يس»^٤، يعني آل محمد ﷺ.

فقال المأمون: قد علمت أن معدن النبوة شرح هذا وبيانه؛ فهذه السابعة. وأما الثامنة، فقول الله عز وجل: «واعلموا أنما هنتم من شيء فإن لله خمسة وللرسول ولذي القربى»^٥. فقرن سهم ذي القربى مع سهمه وسهم رسوله. فهذا فضل أيضاً بين الآل والأمة، لأن الله جعلهم في حيز وجعل الناس في حيز دون ذلك، ورضي لهم ما رضي لنفسه واصطفاهم فيه.

فبدأ بنفسه ثم برسوله ﷺ ثم بذى القربى بكل ما كان من الفيء والغنيمة وغير ذلك، مما رضى به جل وعز لنفسه ورضيه لهم. فقال وقوله الحق: «اعلموا أنما هنتم من شيء فإن لله خمسة وللرسول ولذي القربى». فهذا تأكيد مؤكد وأثر قائم لهم إلى يوم القيامة، في كتاب الله الناطق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.

وأما قوله: «واليتامى والمساكين»، فإن اليتيم إذا انقطع يئمه خرج من الغنائم ولم يكن له فيها نصيب، وكذلك المسكين إذا انقطع مسكنته لم يكن له نصيب من المغنم ولا يحل له أخذه، وسهم ذي القربى إلى يوم القيامة قائم لهم للغني والفقير منهم، لأنه لا أحد أغني من الله عز وجل ولا من رسوله ﷺ. فجعل لنفسه معهما سهماً ولرسوله ﷺ سهماً، فمارضيه لنفسه ولرسوله ﷺ رضى به لهم.

١. سورة الصافات: الآية ٧٩.

٢. سورة الصافات: الآية ١٠٩.

٣. سورة الصافات: الآية ١٢٠.

٤. سورة الصافات: الآية ١٣٠.

٥. سورة الأنفال: الآية ٤١.

وكذلك الفيء، ما رضىه منه لنفسه ولنبيه ﷺ رضىه لذي القربى، كما أجراهم في الغنيمة. فبدأ بنفسه جل جلاله ثم برسوله ﷺ ثم بهم، وقرن سهمهم بسهم الله وسهم رسوله ﷺ.

وكذلك الطاعات، قال: «يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم»^١. فبدأ بنفسه ثم برسوله ﷺ ثم بأهل بيته.

وكذلك آية الولاية: «إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا»^٢. فجعل ولايتهم مع طاعة الرسول ﷺ مقرونة بطاعته، كما جعل سهمهم مع سهم الرسول ﷺ مقروناً بسهمه في الغنيمة والفيء. فتبارك الله وتعالى، ما أعظم نعمته على أهل هذا البيت.

فلما جاءت قصة الصدقة نزه نفسه ونزه رسوله ﷺ ونزه أهل بيته، فقال: «إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله»^٣. فهل تجد في شيء من ذلك؟ إنه جعل عز وجل سهماً لنفسه أو لرسوله أو لذي القربى، لأنه لما نزه نفسه عن الصدقة ونزه رسوله ﷺ ونزه أهل بيته؟ لا، بل حرّم عليهم، لأن الصدقة محرمة على محمد ﷺ وآله، وهي أوساخ أيدي الناس لا تجلّ لهم، لأنهم طهّروا من كل دنس ووسخ. فلما طهّروا الله واصطفاهم رضى لهم ما رضى لنفسه، وكره لهم ما كره لنفسه عز وجل؛ فهذه الثامنة.

وأما التاسعة، فنحن أهل الذكر الذين قال الله في محكم كتابه: «فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون»^٤. فقالت العلماء: إنما عني بذلك اليهود والنصارى. فقال أبو الحسن عليه السلام: سبحان الله! وهل يجوز ذلك؟ إذا يدعوننا إلى دينهم ويقولون أنه أفضل من دين الإسلام! فقال المأمون: فهل عندك في ذلك شرح بخلاف ما قالوا يا أبا الحسن؟

١. سورة النساء: الآية ٥٩.

٢. سورة المائدة: الآية ٥٥.

٣. سورة التوبة: الآية ٦٠.

٤. سورة النحل: الآية ٤٣، سورة الأنبياء: الآية ٧.

فقال: نعم، الذكر رسول الله ﷺ ونحن أهله، وذلك بين كتاب الله عز وجل، حيث يقول في سورة الطلاق: «فاتقوا الله يا أولي الألباب الذين آمنوا قد أنزل الله إليكم ذكراً * رسولاً يتلو عليكم آيات الله مبينات»^١ فالذكر رسول الله ﷺ ونحن أهله؛ فهذه التاسعة.

وأما العاشرة، فقول الله عز وجل في آية التحريم: «حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ»^٢، الآية إلى آخرها. فأخبروني هل تصلح ابنتي وابنة ابني وما تناسل من صلبي لرسول الله ﷺ أن يتزوجها لو كان حياً؟

قالوا: لا. قال: فأخبروني هل كانت ابنة أحدكم تصلح له أن يتزوجها لو كان حياً؟ قالوا: بلى. قال: ففي هذا بيان لأنني أنا من آلِه ولستم من آلِه، ولو كنتم من آلِه لحرِّم عليه بناتكم كما حرِّم عليه بناتي، لأنني من آلِه وأنتم من أمتِه. فهذا فرق ما بين الآل والأمة لأن الآل منه والأمة إذا لم تكن من الآل، فليست منه؛ فهذه العاشرة.

وأما الحادي عشر، فقول الله عز وجل في سورة المؤمن حكاية عن قول رجل مؤمن من آلِ فرعون يكتُم إيمانه: «أَتَقْتُلُون رجلاً أن يقول ربي الله وقد جائكم بالبينات من ربكم»^٣ تمام الآية. فكان ابن خال فرعون فنسبَه إلى فرعون بنسبه ولم يُضِفْه إليه بدينه. وكذلك خصَّصنا نحن، إذ كنا من آل رسول الله ﷺ بولادتنا منه وعمُّنا الناس بالدين. فهذا فرق بين الآل والأمة؛ فهذه الحادي عشر.

وأما الثاني عشر، قول الله عز وجل: «وأمر أهلك بالصلوة واصطبر عليها»^٤ فخصَّصنا الله بهذه الخصوصية أن أمرنا مع الأمة بإقامة الصلوة، ثم خصَّصنا من دون الأمة. فكان رسول الله ﷺ يجيء إلى باب علي وفاطمة ﷺ بعد نزول هذه الآية تسعة أشهر، كل يوم عند حضور كل صلوة خمس مرات فيقول: الصلوة رحمكم الله. وما أكرم الله أحداً من ذراري الأنبياء بمثل هذه الكرامة التي أكرمنا بها وخصَّصنا من دون جميع أهل بيته بينهم.

١. سورة الطلاق: الآية ١٠، ١١.

٢. سورة النساء: الآية ٢٣.

٣. سورة غافر: الآية ٢٨.

٤. سورة طه: الآية ١٣٢.

فقال المأمون والعلماء: جزاكم الله أهل بيت نبيكم عن الأمة خيراً، فمانجد الشرح والبيان فيما اشتبه علينا إلا عندكم، وصلى الله على محمد وآله وسلم كثيراً.

المصادر:

الأمالي للصدوق: ج ٢ ص ٥٢٢ ح ١ المجلس التاسع والسبعون.

الأسانيد:

في أمالي الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، قال: حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن سرور، قالوا: حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن الريان بن الصلت، قال.



٢٤٠

المتن:

عن ابن عمر: أن النبي ﷺ بعث سرية فيهم أبو بكر وعمر، فاستعمل عليهم أسامة بن زيد وكان الناس طعنوا فيه - أي في صغره - فبلغ رسول الله ﷺ، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال:

إن الناس قد طعنوا في إمارة أسامة بن زيد وقد كانوا طعنوا في إمارة أبيه من قبله، وأنهما لخليقان لها - أو كانا لخليقين لذلك - فإنه ليعن أحب الناس إليّ وكان أبوه من أحب الناس إليّ إلا فاطمة ؑ؛ فأوصيكم بأسامة خيراً.

المصادر:

الطبقات الكبرى: ج ٤ ص ٦٦.

الأسانيد:

في الطبقات: قال: أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء، قال: أخبرنا العمري، عن نافع، عن ابن عمر.

٢٤١

المتن:

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: اجتمعت أنا والعباس وفاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وزيد بن حارثة عند رسول الله صلى الله عليه وآله، فسأل العباس فقال:

يا رسول الله، كبرت سني ورق عظمي وركبني مؤونة، فإن رأيت أن تأمر لي بكذا وكذا وسق طعام فافعل. قال: ففعل ذلك.

ثم قالت فاطمة رضي الله عنها لرسول الله صلى الله عليه وآله: أنا منك بالمنزل الذي قد علمت، فإن رأيت أن تأمر لي كما أمرت لعمك فعلت. قال: فعل ذلك. ثم قال زيد بن حارثة: يا رسول الله، كنت أعطيتني أرضاً أعيش فيها ثم قبضتها مني، فإن رأيت أن تردّها عليّ فافعل. قال: فعل ذلك. قال: قلت أنا: يا رسول الله، إن رأيت أن توليني حقنا من الخمس في كتاب الله. فأقسمه في حياتك كي لا ينازعني أحد بعدك فافعل. قال: فعل ذلك.

ثم إن رسول الله صلى الله عليه وآله التفت إلى العباس فقال: يا أبا الفضل، ألا تسألني الذي سألتني ابن أخيك؟ فقال: يا رسول الله، انتهت مسألتني إلى الذي سألتك. قال: فولّانيه رسول الله صلى الله عليه وآله فقسمته حياة رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم ولّانيه أبو بكر فقسمته حياة أبي بكر، ثم ولّانيه عمر فقسمته حياة عمر، حتى كانت آخر سنة من سني عمر، فإنه أتاه مال كثير، فعزل حقنا. ثم أرسل إليّ فقال: هذا حقكم، فخذ فاقسم حيث شئت تقسمه. فقلت: يا أمير المؤمنين، بنا العام عنه غنى والمسلمين إليه حاجة. فردّه عليهم تلك السنة. ثم لم يدعنا إليه أحد بعد عمر، حتى قمت مقامي هذا.

فلقيت العباس بعد، خرجت من عند عمر، فقال: يا علي، لقد حرمتنا العداة شيئاً لا يزد علينا أبداً إلى يوم القيام؛ وكان رجلاً داهياً.

المصادر:

١. كتاب الأموال لحميد بن زنجويه: ج ٢ ص ٧٢٨ ح ١٢٤٥.
٢. مسند أبي يعلى: ج ١ ص ٢٩٩ ح ٣٦٤، بتغيير فيه.

٣. مسند علي بن أبي طالب عليه السلام للسيوطي: ص ٤٧ ح ١٤٧، بتغيير ونقيصة.
٤. سنن أبي داود: ج ٣ ص ١٤٧، بتفاوت يسير.
٥. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٤.
٦. جامع المسانيد والسنن: ج ٢٠ ص ١٠٦ ح ٦٠٢.
٧. جامع الأحاديث للسيوطي: ج ١٥ ص ٣٧٣ ح ٦١٨٤.
٨. تاريخ المدينة المنورة: ج ٢ ص ٦٤٦.
٩. تنزيه الشريعة المرفوعة: ج ١ ص ٤٠٣ ح ١٧١.
١٠. المبسوط: ج ١٠ ص ١١.
١١. شواهد التنزيل: ج ١ ص ٣٨٧ ح ٢٩٤.

الأسانيد:

١. في كتاب الأموال: حدثنا حميد، أنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبدالله بن عمر، أنا هاشم بن البريد، أنا حسين بن ميمون، عن عبدالله، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، قال سمعت علياً عليه السلام يقول.
٢. في مسند أبي يعلى: حدثنا أبو خثيمة، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا هاشم بن البريد، عن حسين بن ميمون، عن عبدالله بن عبدالله قاضي الري، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول.
٣. في جامع المسانيد والسنن، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا هاشم بن البريد، عن حسين بن ميمون، عن عبدالله بن عبدالله قاضي الري، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول.
٣. في جامع المسانيد والسنن: حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا هاشم بن البريد، عن حسين بن ميمون، عن عبدالله بن عبدالله قاضي الري، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول.
٤. في تاريخ المدينة: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا عبدالله بن عمر، قال: حدثنا هاشم بن البريد، قال: حدثنا حسين بن ميمون، عن عبدالله بن عبدالله، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، قال.
٥. في شواهد التنزيل: أخبرنا منصور بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق، قال: حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي، قال: حدثنا هاشم بن البريد، عن حسين بن ميمون، عن عبدالله بن عبدالله مولى بني هاشم قاضي الري، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، قال.

٢٤٢

المقن:

قال أبو الحسن علي بن أبي جارة القزويني: لقيت علي بن عثمان الخطابي المغربي وسأله بعض الناس: كم بعد الشيخ؟ قال: ثلاثمائة سنة إلا خمس سنين. قيل: فكم تذكر من الصحابة؟ قال: كلهم خلا النبي ﷺ وفاطمة ؑ. قيل: فتذكر علي بن أبي طالب ؑ؟ قال: كيف لا وأنا من تربيته؟ كنت رسولاً فيما بينه وبين عثمان، فحملني على دابته، وهذه الشجة التي ترونها على وجهي أصابتني من ركاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ؑ يوم خرج إلى قتال أهل النهروان؛ قال^١: هما ابناي وهما شيخان وهو كهل.

المصادر:

تاريخ دمشق: ج ٣٨ ص ٣٤٩.



الأسانيد:

في تاريخ دمشق: قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفقيه وأبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم وأبو القاسم زاهر بن طاهر، قالوا: أنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن أحمد، أنا أبو الحسن علي بن أبي جارة القزويني - بها -، قال.

٢٤٣

المقن:

في تذكرة الفقهاء، قال: ومن طريق الخاصة قول الصادق ؑ: لما قتل جعفر بن أبي طالب أمر رسول الله ﷺ فاطمة ؑ أن تأتي أسماء بنت عميس ونسائها، وأن تصنع لهم طعاماً ثلاثة أيام. فجرت بذلك السنة أن يصنع لأهل المصيبة طعام ثلاثاً.

١. الظاهر هنا سقط في العبارة، والصحيح: قيل: ومن هذان الشيخان.

المصادر:

١. تذكرة الفقهاء: ج ١ ص ٥٩ ح ٥.
٢. تذكرة الفقهاء: ج ١ ص ٥٩ ح ٦.
٣. من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ١١٦ ح ٥٤٩.
٤. منتقى الجمان: ج ١ ص ٣٠٤، عن الكافي.
٥. الكافي: ج ٣ ص ٢١٧ ح ١.
٦. وسائل الشيعة: ج ٢ ص ٨٨٩ ح ٨، عن الكافي.
٧. المحاسن للبرقي: ص ٤١٩.
٨. لوامع صاحبقراني: ج ٢ ص ٤٨٠.

الأسانيد:

في الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري وعن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال.



مركز تحقيق تكملة نهج محمد رسول الله

٢٤٤

المتن:

قال رسول الله ﷺ في حديث طويل:

... يا فاطمة، والذي بعثني بالحق نبياً وبشيراً نذيراً أنه متى ميت وزوجك غير راض
عنك ما صليت عليك.

يا فاطمة، ما من امرأة تزينت بزينة حسنة وخرجت من بيتها من أحسن ملبوس
حتى ينظر إليها الناس إلا لعنتها ملائكة السماوات السبع والأرضين، وكانت في غضب
الله حتى تموت ويؤمر بها إلى النار.

المصادر:

١. وقايع الأيام للخياباني: ص ٣١٤، عن الكلمات الوجيزة النبوية.
٢. الكلمات الوجيزة النبوية، على ما في وقايع الأيام.

٢٤٥

المتن:

قال المفيد في وقايح قبل دفن رسول الله ﷺ:
وكان ذلك في يوم الإثنين لليلتين بقيتا من صفر سنة إحدى عشرة من هجرته وهو
ابن ثلاث وستين سنة.

ولم يحضر دفن رسول الله ﷺ أكثر الناس، لما جرى بين المهاجرين والأنصار من
التشاجر في أمر الخلافة وفات أكثرهم الصلاة عليه. لذلك وأصبحت فاطمة ﷺ تنادي:
واسواة صباحاء. فسمعها أبو بكر، فقال لها: إن صباحك لصباح سوء.

واغتتم القوم الفرصة لشغل علي بن أبي طالب ﷺ برسول الله ﷺ وانقطاع بني هاشم
عنهم بمصائبهم برسول الله ﷺ. فتبادروا إلى ولاية الأمر، واتفق لأبي بكر ما اتفق
لاختلاف الأنصار فيما بينهم وكراهة الطلقاء والمؤلفة قلوبهم من تأخر الأمر، حتى
يفرغ بنو هاشم فيستقر الأمر مقره. فبايعوا أبا بكر لحضوره المكان، وكانت أسباب
معروفة تيسر منها للقوم ما راموه.

المصادر:

الإرشاد: ج ١ ص ١٨٩.

٢٤٦

المتن:

قال ابن شهر آشوب: أتت فاطمة ﷺ بماء ورد. فسألت أم سلمة عن ذلك، فقالت: هذا
عرق رسول الله ﷺ، كنت أجده عند قيلولة النبي ﷺ عندي.

المصادر:

١. حلية الأبرار: ج ١ ص ١٨٣ الباب الخمسون.
٢. مناقب ابن شهر آشوب، على ما في حلية الأبرار.

٢٤٧

المتن:

عن عبدالله بن الأسعد اليماني، قال: عن أنس، قال: لما وجد رسول الله ﷺ من كرب الموت ما وجد، قالت فاطمة ﷺ: واكرباه. فقال النبي ﷺ: لا كرب على أبيك بعد اليوم؛ قد حضر بأبيك ما ليس بتارك منه أحد الموافاة يوم القيامة....

وقال في وقايح السنة الحادية عشرة أيضاً: توفيت فاطمة بنت رسول الله ﷺ بعد وفات أبيها بأشهر، وصحح بعضهم أنها ستة أشهر.

ومن فضائلها قول النبي ﷺ فيها: إن فاطمة - وفي الرواية الأخرى: إن ابنتي - بضعة مني يرييني ما رابها ويؤذيني ما آذاها.

وقوله ﷺ لها: أما ترضين أن تكوني سيدة نساء الجنة....

المصادر:

١. مرآة الجنان وعبرة اليقظان: ج ١ ص ٦٠.
٢. لطائف المعارف: ج ٣ ص ٢٠٨، شطراً من صدر الحديث.

٢٤٨

المتن:

قال المقرئ في خبر إجارة أم هاني عبدالله بن أبي ربيعة والحارث بن هشام، قال: يستجيران بها - أم هاني - فأجارتهما. فدخل عليها أخوها علي بن أبي طالب ﷺ يريد قتلها وقال: تجيرين المشركين؟! فحالت دونهما وقالت: والله لتبداً بي قبلهما. فخرج ولم يكد.

فأغلقت عليهما بيتاً وذهبت إلى خباء رسول الله ﷺ بالبطحاء، فشكت إلى فاطمة ﷺ فلم تُشكِها وقالت لها: لم تجيرين المشركين؟ وإذا برسول الله ﷺ رهجة الغبار. فقال:

مرحباً بفاختة أم هانئ. فقالت: ما ذا لقيت من ابن أمي علي، ما كدت أنقلت منه. أجرت حمويين لي من المشركين فتقلت عليهما ليقتلهما. فقال: ما كان ذلك له؛ قد أمنا من أمنت وأجرنا من أجرت. ثم أمر فاطمة ؓ فسكبت له ماء. فأغسل وصلى ثماني ركعات في ثوب واحد ملتحفاً به، وذلك ضحى.

المصادر:

١. إمتاع الإسماع للمقرئزي: ج ١ ص ٣٨١.
٢. المعجم الكبير: ج ٢٤ ص ٤٣١ ح ١٠٥٦، بتفاوت يسير.
٣. مصابيح السنة: ج ٣ ص ٩١ ح ٣٠٢٥، بتفاوت.
٤. مسند أبي عوانة: ج ١ ص ٢٨٣.
٥. تحفة الأشراف: ج ١٢ ص ٤٥٣ ح ١٨٠٠٤، بتفاوت فيه.
٦. الطبقات الكبرى: ج ٢ ص ٤٤، بتغيير فيه.
٧. الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان: ج ٢ ص ٢٤٩ ح ١١٨٥.

الأسانيد:

١. في المعجم الكبير: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبو أسامة، عن الوليد بن كثير، عن سعيد بن أبي هند: أن أم هاني بنت أبي طالب حدثته.
٢. في مسند أبي عوانة: حدثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي الكوفي، قال: ثنا أبو أسامة، عن الوليد بن كثير، عن سعيد بن أبي هند: أن أبا مرة مولى عقيل بن أبي طالب حدثه.
٣. في الطبقات الكبرى: أخبرنا هاشم بن القاسم، أخبرنا ليث بن سعد، حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن سعيد بن أبي هند، أن أبا مرة أخبره.
٤. في الإحسان: أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن أبي النضر مولى عمر بن عبد الله، أن أبا مرة مولى أم هاني بنت أبي طالب أخبره.

٢٤٩

المتن:

قال المقرئزي في دخول رسول الله ﷺ على أهل جعفر بن أبي طالب ؓ: ودخل ﷺ على أسماء بنت عميس امرأة جعفر بن أبي طالب فقال: يا أسماء، أين بنو جعفر؟

فجاءت بهم إليه. فضمهم إليه وشمهم، ثم زرفت عيناه فبكى. فقالت: أي رسول الله، لعله بلغك عن جعفر شيء؟ فقال: نعم، قُتِلَ اليوم.

فقامت تصيح، واجتمع إليها النساء. فجعل رسول الله ﷺ يقول: يا أسماء، لا تقولي هجراً ولا تضربي صدراً. وخرج حتى دخل على ابنته فاطمة ﷺ وهو يقول: واعماه. وقال: على مثل جعفر فلتبك الباكية.

المصادر:

١. إمتاع الأسماع: ج ١ ص ٣٥١.

٢٥٠

المتن:

سألت زمان عثمان بن عفان عن صلاة الضحى هل صلاها رسول الله ﷺ، فما رأيت أحداً يزعم أنه رآه فعل ذلك إلا أم هانئ، فإنها زعمت أن رسول الله ﷺ دخل على فاطمة ﷺ وهي عندها يوم الجمعة، يوم فتح مكة. فأفاض عليه من الماء، ثم صلى ثمان ركعات لم نره صلاها قبل ولا بعد.

المصادر:

١. المعجم الكبير: ج ٢٤ ص ٤٢٣ ح ١٠٢٩.
٢. المعجم الكبير: ج ٢٤ ص ٤٢٤ ح ١٠٣٠، بتفاوت فيه.
٣. المعجم الكبير: ج ٢٤ ص ٤٢٤ ح ١٠٣٢، بتفاوت فيه.
٤. المعجم الكبير: ج ٢٤ ص ٤٢٥ ح ١٠٣٥، بتفاوت فيه.

الأسانيد:

١. في المعجم الكبير: حدثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا عبدالسلام بن حرب، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالله بن الحارث بن نوفل، قال.

٢. في المعجم الكبير: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالله بن الحارث.
٣. في المعجم الكبير: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا يحيى الحماني، ثنا قيس بن الربيع، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالله بن الحارث، قال: أخبرني أم هاني،
٤. في المعجم الكبير: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالله بن الحارث، عن أم هاني، قالت.

٢٥١

المتن:

قال الواقدي في قصة أحد بعد استشهاد حمزة بن عبدالمطلب:

... لما أصيب حمزة جئت صفية بنت عبدالمطلب تطلبه، فحالت بينها وبينه الأنصار. فقال رسول الله ﷺ: دعوها. فجلست عنده، فجعلت إذا بكى رسول الله ﷺ وإذا نشجت ينشج رسول الله ﷺ

وكانت فاطمة بنت النبي ﷺ تبكي، وجعل رسول الله ﷺ إذا بكى بكى، وجعل رسول الله ﷺ يقول: لن أصاب بمثلك أبداً. ثم قال رسول الله ﷺ: ابشرا، أتاني جبرئيل فأخبرني أن حمزة مكتوب في أهل السماوات السبع حمزة بن عبدالمطلب أسد الله وأسد رسوله.

المصادر:

١. المغازي للواقدي: ج ١ ص ٢٩.
٢. المقداد بن الأسود الكندي: ص ٩٩.

٢٥٢

المتن:

عن يحيى بن جعدة: أن رسول الله ﷺ قال لفاطمة ﷺ وهي تمسح عن وجه أسامة شيئاً، فكانها تأذت به. فاجتذبه رسول الله ﷺ وانتهرها. فقالت: لا أتأذي أبداً.

المصادر:

المغازي للواقدي: ج ٣ ص ١١٢٦.

الأسانيد:

في المغازي: عن ابن جريج وسفيان بن عيينة، عن عمر بن دينار، عن يحيى بن جعدة.

٢٥٣

المتن:

قال الواقدي في قصة جعفر الطيار:

...فخرج رسول الله ﷺ حتى دخل على ابنته فاطمة ؑ وهي تقول: واعمأه. فقال رسول الله ﷺ: على مثل جعفر فلتبكي الباكية. ثم قال رسول الله ﷺ: اصنعوا لآل جعفر طعاماً، فقد شغلوا عن أنفسهم اليوم.

المصادر:

المغازي للواقدي: ج ٢ ص ٧٦٦.

٢٥٤

المتن:

عن أنس: كانت فاطمة ؑ ترقى أباه إذا وجد تكسراً في عطفه أو فترة:

بسم الله وبالله، أذهب البأس رب الناس واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقماً يا أرحم الراحمين.
وكانت تنفع ولا تنفل.

المصادر:

كشف الخفا ومزيل الالباس: ج ١ ص ١٠٦.

٢٥٥

المقن:

قال أبو رية في كتابه شيخ المضيرة أبو هريرة:
... أما كلام أبي هريرة عند ما يمسك عنه معاوية، فإنه يذكر أحاديث فيها مدح وثناء
على علي وأولاده ﷺ؛ كالحديث الذي رواه عنه أحمد ونصه:
نظر رسول الله ﷺ إلى علي والحسن والحسين وفاطمة ﷺ فقال: أنا حرب لمن
حاربكم وسلم لمن سالمكم.

ونصه كما أخرجه الترمذي من حديث زيد بن أرقم - كما جاء في ترجمة الزهراء
من الإصابة -: أن رسول الله ﷺ ذكر علياً وفاطمة والحسن والحسين ﷺ فقال: أنا حرب
لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم.

كذلك أخرجه ابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه.

مركز تحقيق تكملة مركز السدي

المصادر:

١. شيخ المضيرة أبو هريرة: ص ٢٢٠.
٢. الإصابة، على ما في شيخ المضيرة أبو هريرة، شطراً منه.
٣. صحيح ابن حبان، على ما في شيخ المضيرة أبو هريرة، شطراً منه.
٤. المستدرک على الصحيحين، على ما في شيخ المضيرة أبو هريرة، شطراً منه.
٥. سنن ابن ماجه: ج ١ ص ٥٢ ح ١٤٥، بتفاوت، شطراً منه.

الأسانيد:

في سنن ابن ماجه: حدثنا الحسن بن علي الخلال وعلي بن المنذر، قالا: حدثنا
أبو غسان، ثنا أسباط بن نصر، عن السدي، عن صبيح مولى أم سلمة، عن زيد بن أرقم،
قال: قال رسول الله ﷺ.

٢٥٦

المتن:

عن أبي عبد الله عليه السلام: أن رسول الله صلى الله عليه وآله أصابه خصاصة، فجاء إلى رجل من الأنصار فقال له: هل عندك من طعام؟ فقال: نعم يا رسول الله. وذبح له عناقاً وشواء. فلما أدناه منه تمنى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يكون معه علي وفاطمة والحسن والحسين عليه السلام. فجاء منافقان ثم جاء علي عليه السلام بعدهما. فأنزل الله في ذلك: «وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته» - يعني فلاناً وفلاناً - «فينسخ الله ما يلقي الشيطان»^١، يعني لما جاء علي عليه السلام بعدهما....

المصادر:

١. تفسير القمي: ج ٢ ص ٨٦.
٢. الشيعة والسنة: ص ٣٥، عن تفسير القمي، بتغيير وتصرف في الحديث.
٣. تفسير البرهان: ج ٢ ص ١٤٩٨، عن تفسير القمي.

مركز تحقيق تكملة نهج الإمام الحسين

٢٥٧

المتن:

قال الزبيدي في مادة «كدا»:

ومنه: أن فاطمة عليها السلام خرجت في تعزية بعض جيرانها، فلما انصرفت، قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: لعلك بلغت معهم الكدي؟ أراد المقابر، وذلك لأنه كانت مقابرهم في مواضع صلبة.

المصادر:

١. لسان العرب: ج ١٢ ص ٥٠.
٢. الفائق في غريب الحديث: ج ٣ ص ٢٥٥، بتفاوت فيه.

٣. الأذكار النووية: ص ١٨٠ ح ١/٣، بتغيير فيه.
٤. مشكل الآثار: ج ١ ص ١٠٨، بزيارة فيه.
٥. السنن الكبرى: ج ٤ ص ٦٠، بتفاوت وزيادة.
٦. السنن الكبرى: ج ٤ ص ٧٧، بتفاوت وزيادة.
٧. المعيار المعرب: ج ١١ ص ١٥٢، بزيارة فيه.
٨. مسند أحمد بن حنبل: ج ٢ ص ١٦٩، بتفاوت وزيادة.
٩. مسند أحمد بن حنبل: ج ٢ ص ٢٢٣، بتفاوت وزيادة.
١٠. مسند أحمد بن حنبل: ج ٣ ص ١٩٢، بتفاوت وزيادة.
١١. المبسوط: ج ٢٤ ص ١٠.

الأسانيد:

١. في مشكل الآثار: ربيع بن سليمان الجيزي قد حدثنا، قال: ثنا أبو زرعة، أنبا حيوة، حدثني ربيعة بن سيف المعافري، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو، عن رسول الله ﷺ.
٢. في السنن الكبرى: حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الإصبهاني إسماعلاً، ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني الحافظ، ثنا محمد بن أحمد بن أنس القرشي، ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا حيوة بن شريح، قال: حدثني ربيعة بن سيف المعافري، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمر.
٣. في السنن الكبرى: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، ثنا سعيد بن أبي مريم، أنبا نافع بن يزيد، أخبرني ربيعة بن سيف، حدثني أبو عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمر بن العاصي، قال.

٢٥٨

المتن:

قال الزبيدي في مادة «شيم»: الشيم بالتحريك البرد، وفي زواج فاطمة ؑ دخل عليها النبي ﷺ في غداة شيمة.

المصادر:

لسان العرب: ج ٧ ص ٢٢.

٢٥٩

المتن:

قال الزبيدي في مادة «رتوة»: وفي حديث فاطمة عليها السلام أنها أقبلت إلى النبي صلى الله عليه وآله، فقال لها: ادني يا فاطمة، فدنت رتوة. ثم قال: ادني يا فاطمة، فدنت رتوة. الرتوة هي هنا الخطوة، وقيل: الرتوة البسطة.

المصادر:

١. لسان العرب: ج ٥ ص ١٣٤.
٢. النهاية في غريب الحديث: ج ٢ ص ١٩٥، بتفاوت فيه.



٢٦٠

المتن:

دخل رسول الله صلى الله عليه وآله بعد أن صلى العصر إلى بيت أم حبيبة، فقال: يا أنس، صير إلى بيت فاطمة عليها السلام وأعطاني أربع موزات؛ فقال لي: يا أنس، واحدة للحسن عليه السلام وواحدة للحسين عليه السلام واثنين لفاطمة عليها السلام، وصير إلي. ففعلت وصرت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقلت أم حبيبة: يا رسول الله! تفاضل أصحابك من قريش وافتخروا على أخي بما بايعوا تحت الشجرة. فقال: لا يفتخرن أحد على أحد، فلقد بايع كما بايعوا.

المصادر:

- تنزيه الشريعة المرفوعة: ج ٢ ص ٤٩ ح ٤٩.

٢٦١

المتن:

عن أم هاني، أنها قالت: لما كان يوم فتح مكة جاءت فاطمة عليها السلام فجلست عن يسار رسول الله صلى الله عليه وآله وأم هاني عن يمينه. فجاءت الوليدة بإناء فيه شراب فناولته، فشرب منه. ثم

ناوله أم هاني فشربت. فقالت: يا رسول الله، إني كنت صائمة. فقال لها: أكنت تقضين شيئاً؟ قالت: لا. قال: فلا يضرك إن كان تطوعاً.

المصادر:

مصابيح السنة: ج ٢ ص ٩٧ ح ١٤٨٥.

٢٦٢

المتن:

في حديث أنس: فلما قبض ﷺ قالت فاطمة ؓ: وأبناؤه، إلى جبريل ننعاه، من ربه ما أدناه، أهل السماوات بالبشرى تلقاه والرسول به تحظي، في جنان الخلد مأواه. ثم إنها قعدت فقالت: إنا لله وإنا إليه راجعون ثم إنا لله وإنا إليه راجعون؛ انقطع الخبر من السماء، وما جبرئيل عن الله تبارك وتعالى بنازل علينا أبداً.

المصادر:

تنزيه الشريعة المرفوعة: ج ١ ص ٣.

٢٦٣

المتن:

قال الهيثم: نزل جبرئيل على النبي ﷺ وفاطمة ؓ في الحجرة - أو قال: خرجت فاطمة ؓ إلى الحجرة - ومعها حسين ؓ يومئذ إلى النبي ﷺ وكان يشقُّ عليه بكأؤه. فسرحته فحبا - أو مشى - حتى بلغ باب البيت. فمشيت أن يدخل عليها، فاستدنت فأخذته فسكت، فرجعت به إلى مكانها فبكى. فسرحته فسكت حتى بلغ الباب، فاستدنت حتى أخذته فسكت، فرجعت به إلى مكانها فبكى. فسرحته حتى بلغ الباب، فاستدنت فأخذته؛ فعلت ذلك مراراً.

فسبقها مرة من ذلك فدخل، فأخذه النبي ﷺ فجعله في حجره. فقال له جبريل: أتحب ابنك يا محمد؟ قال: نعم. قال: أما إن ابنك ستقتله. ثم مال بجناحيه إلى أرض كربلاء فقال: بأرض هذه تربتها. ثم صعد جبرئيل وخرج النبي ﷺ من البيت وهو حامل حسيناً عليه السلام على عنقه ويده القبضه وهو يبكي.

فقالت فاطمة عليها السلام: ما يبكيك يا رسول الله؟ قال: ابني تقتله أمتي بأرض هذه تربتها؛ أخبرني به جبرئيل.

المصادر:

١. كتاب المحن: ص ١٣٨.
٢. ذخائر العقبى: ص ١٤٧ بتفاوت ونقيصة.
٣. المعجم الكبير، على ما في كتاب المحن.
٤. المعجم الصغير، على ما في كتاب المحن.

الأسانيد:

في كتاب المحن: حدثني يحيى بن محمد بن يحيى بن سلام، قال: حدثني أبي، عن جدي، قال: حدثني الهيثم البكاء، قال.

٢٦٤

المتن:

عن أم سلمة، قالت: كانت ليأتي من رسول الله ﷺ، فأتته فاطمة ومعها علي عليه السلام. فقال النبي ﷺ: أنت وأصحابك وشيعتك في الجنة....

المصادر:

١. اللآلئ المصنوعة: ج ١ ص ٣٧٩.
٢. العلل المتناهية لابن الجوزي: ص ١٦٦ ح ٢٥٨.

الأسانيد:

في العلل المتناهية: أنا أبو منصور القزاز، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي، قال: أنا إبراهيم بن محمد المعدل، قال: أنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي، قال: نا أحمد بن زهير، قال: نا الفضل بن غانم، قال: حدثنا سوار بن مصعب، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، عن أم سلمة، قالت.

٢٦٥

المقن:

قال الزبيدي في مادة «يرن»: وفي حديث فاطمة ؑ: أنها سألت رسول الله ﷺ عن اليرناء. فقال ؑ ممن سمعت هذه الكلمة؟ فقالت: من خنساء. قال القتيبي: اليرناء: الخناء.

المصادر:

لسان العرب: ج ١٥ ص ٤٤٤.

٢٦٦

المقن:

قال المقرئ في إسلام نساء من قريش:

... وأسلمت هند بنت عتبة وأم حكيم بنت الحارث بن هشام - امرأة عكرمة بن أبي جهل - والبعوم بنت المعدل - امرأة صفوان بن أمية - وفاطمة بنت الوليد بن المغيرة وهند بنت منبة بن الحجاج - أم عبدالله بن عمرو بن العاص - في عشر نسوة من قريش. فأتين رسول الله ﷺ بالأبطح وعنده زوجته وفاطمة ؑ ابنته في نساء عبدالمطلب، فبايعنه.

المصادر:

إمتاع الأسماع: ج ١ ص ٣٩٢.

٢٦٧

المتن:

قال السهيلي في من قُسِّمَتْ عليهم خير:

ثم قُسِّم رسول الله ﷺ الكتيبة - وهي وادي خاص - بين قرابته وبين نسائه وبين رجال المسلمين ونساء أعطاهم منها. فقُسِّم رسول الله ﷺ لفاطمة ؓ ابنته مائتي وسق ولعلي بن أبي طالب ؓ مائة وسق ولأسامة بن زيد مائتي وسق وخمسين وسقاً من نوى ولعائشة مائتي وسق.

المصادر:

الروض الأنف: ج ٦ ص ٥٢٦.

٢٦٨

المتن:

سئل أبو عبد الله عن الرجل يسأل الرجل يخطب إليه فيسأل عنه، فيكون رجل سوء. فيخبره مثل ما أخبر النبي ﷺ حين قال لفاطمة ؓ: «معاوية عاتل وأبوجهم عصاه علي عاتقه» يكون غيبة إن أخبره؟ قال: المستشار مؤتمن بخبره بما فيه وهو أظهر، ولكن يقول: ما أَرْضاه لك ونحو هذا حسن.

المصادر:

الآداب الشرعية: ج ١ ص ٢٦١.

٢٦٩

المتن:

قال أنس بن مالك: كنا مع رسول الله ﷺ في المسجد حتى إذا طلعت الشمس، خرج رسول الله ﷺ وأتبعته. فقال: انطلق بنا حتى ندخل على فاطمة بنت محم. فدخلنا عليها، فإذا هي نائمة مظطجعة. فقال: يا فاطمة! ما ينميك في هذه الساعة؟ قالت: ما زلت عند البارحة محمومة. قال: فأين الدعاء الذي علمتك؟ قالت: نسيت. فقال: قولي:

يا حي يا قيوم، برحمتك أستغيث، أصلح لي شأني كله، ولا تكلني إلى نفسي طرفه عين ولا إلى أحد من الناس.

المصادر:

المعجم الصغير: ج ١ ص ١٥٩.

الأسانيد:

في المعجم الصغير: حدثنا خالد بن النضر أبو يزيد القرشي البصري، حدثنا نصر بن علي، حدثنا مسلمة بن حرب بن زياد الكلبي، حدثني أبو مدرك، حدثني أنس بن مالك، قال.

٢٧٠

المتن:

عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، قال: سمعت سلمان الفارسي قال: لما أن قبض النبي ﷺ وصنع الناس ما صنعوا جاثم أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح، فخاصموا الأنصار فخصمهم بحجة علي ﷺ فقالوا:

يا معاشر الأنصار! قريش أحق منكم، لأن رسول الله ﷺ من قريش والمهاجرون خير منكم، لأن الله بدأ بهم في كتابه وفصلهم، وقد قال رسول الله ﷺ: الأئمة من قريش.

قال سلمان: فأتيت علياً عليه السلام وهو يغسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أوصى علياً عليه السلام أن لا يلي غسله غيره. فقال: يا رسول الله، فمن يعينني على ذلك؟ فقال: جبرائيل فكان علي عليه السلام لا يريد عضواً إلا قلب له.

فلما غسله وحنطه وكفنه أدخلني وأدخل أباذر والمقداد وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم، وعائشة في الحجرة لا تعلم قد أخذ الله ببصرها....

المصادر:

١. كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢ ص ٥٧٧ ح ٤.
٢. بحار الأنوار: ج ٢٨ ص ٢٦١، عن كتاب سليم.
٣. بحار الأنوار: ج ٢٨ ص ٢٣، عن كتاب سليم.
٤. بحار الأنوار: ج ٢٨ ص ٥٤، عن كتاب سليم.
٥. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٩٧ ح ٢٩، عن كتاب سليم.
٦. بحار الأنوار: ج ٨١ ص ٢٥٦ ح ١٨، عن كتاب سليم.
٧. بحار الأنوار: ج ٩٢ ص ٤٠، عن كتاب سليم.
٨. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٢٢٠ ح ١، عن كتاب سليم.
٩. مدينة المعاجز: ص ١٣٢، عن كتاب سليم.
١٠. منهاج الفضلين للحموني (مخطوط): ص ٢٥٩، عن كتاب سليم.
١١. كفاية الموحدين: ج ٢ ص ٢٣، عن كتاب سليم.
١٢. البهار للحسين بن سعيد، على ما في اليقين.
١٣. اليقين: الباب ١١٥.
١٤. روضة الكافي: ص ٣٤٣ ح ٥٤١.
١٥. الإحتجاج: ج ١ ص ١٠٥.
١٦. بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٥٠٦.
١٧. إثبات الوصية: ص ٧.
١٨. المختصر: ص ٦٠.
١٩. بحار الأنوار: ج ٨ قديم ص ٢٢٨، عن المختصر.
٢٠. جواهر الكلام، عن كتاب سليم بن قيس.

الأسانيد:

١. في روضه الكافي: بأسناده، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن سليم بن قيس الهلالي.

٢٧١

المتن:

أخرج ابن مردويه، عن ابن عباس، قال: لما أقبل رسول الله ﷺ من غزوة حنين أنزل عليه «إذا جاء نصر الله والفتح»^١ فقال رسول الله ﷺ: يا علي بن أبي طالب ويا فاطمة بنت محمد، جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا، فسبحان ربي بحمده وأستغفره، إنه كان توابا.



المصادر:

تفسير الدر المنثور: ج ١ ص ٤٠٧.

٢٧٢

المتن:

عن محمد بن علي الباقر ﷺ، قال: سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قلت: يا رسول الله ﷺ، ما تقول في حق علي بن أبي طالب ﷺ؟ قال: ذاك نفسي. قلت: فما تقول في الحسن والحسين ﷺ؟ قال: هما روحي وفاطمة ﷺ أنها بتي، يسوؤني ما أسألتها ويسوؤني ما سألها؛ أشهد الله أنني حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم.

يا جابر، إذا أردت أن تدعو الله فيستجيب لك، فادعه بأسمائهم فإنها أحب الأسماء إلى الله عز وجل.

المصادر:

١. تفسير البرهان: ج ٢ ص ٥٢، عن الاختصاص.
٢. الاختصاص: على ما في تفسير البرهان.

الأسانيد:

في الاختصاص: عن ابن بابويه، عن محمد بن علي ماجيلويه، عن عمه محمد بن أبي القاسم: حدثني أحمد بن محمد بن خالد، قال: حدثني ابن أبي نجران، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن محمد بن علي الباقر عليه السلام.

٢٧٣

المتن:

عن ابن عمر، قال: أتى النبي ﷺ بيت فاطمة بنته فلم يدخل عليها، وجاء علي عليه السلام فذكرت له ذلك. فذكره للنبي ﷺ، قال: إنني رأيت علي بابها سترأ موشياً. فقال: ما لي وللدنيا. فأتاها علي عليه السلام فذكر ذلك لها. فقالت: ليأمرني فيه بما شاء. قال: ترسل به إلى فلان أهل بيت بهم حاجة.

المصادر:

صحيح البخاري: ج ٣ ص ١٤٠.

الأسانيد:

في صحيح البخاري: حدثنا محمد بن جعفر أبو جعفر، حدثنا ابن فضيل، عن أبيه، عن نافع، عن ابن عمر، قال.

٢٧٤

المتن:

جاء رسول الله ﷺ بيت فاطمة ﷺ فلم يجد علياً ﷺ في البيت، فقال: أين ابن عمك؟ قالت: كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج، فلم يقل عندي. فقال رسول الله ﷺ لأنس أن انظر أين هو؟

فجاء فقال: يا رسول الله، هو في المسجد راقد. فجاءه رسول الله ﷺ وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه وأصابه تراب. فجعل رسول الله ﷺ يمسحه عنه ويقول: قم أبا تراب.

المصادر:

١. صحيح البخاري: ج ١ ص ١١٤.
٢. المناقب للخوارزمي: ص ٣٨ ح ٦، بزيادة فيه.
٣. نزل الأبرار: ص ٣٩.
٤. نزل الأبرار: ص ٤٠.

الأسانيد:

١. في صحيح البخاري: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا عبدالعزيز بن أبي حازم، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، قال.
٢. في مناقب الخوارزمي: بأسناده، عن أحمد بن الحسين البيهقي، هذا أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ، أخبرنا أبو الفضل بن إبراهيم، حدثنا أحمد بن سلمة، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبدالعزيز بن أبي حازم، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، قال.

٢٧٥

المتن:

قال المجلسي الأول في أحوال فاطمة ﷺ:

... وأقامت مع رسول الله ﷺ بمكة ثمان سنين، ثم هاجرت مع رسول الله ﷺ إلى المدينة. فزوجه من علي بن أبي طالب ﷺ بعد مقدمهم المدينة بسنة، والأصح ستة أشهر.

المصادر:

روضة المتقين: ج ١ ص ١٤٣.

٢٧٦

المتن:

عن عائشة، قالت: ما رأيت أفضل من فاطمة غير أبيها. قالت: وكان بينهما شيء،
قالت: يا رسول الله، سلها فإنها لا تكذب.

رواه الطبراني في الأوسط، وأبو يعلى إلا أنها قالت: ما رأيت أحداً قط أصدق من
فاطمة؛ ورجالها رجال الصحيح.

وعن النعمان بن بشير، قال: استأذن أبو بكر علي رسول الله ﷺ، فسمع صوت عائشة
عالياً وهي تقول: والله لقد عرفت أن علياً وفاطمة أحب إليك مني ومن أبي، مرتين أو
ثلاثاً. فاستأذن أبو بكر، فأهوى إليها فقال: يا بنت فلانة، لا أسمعك ترفعين صوتك على
رسول الله ﷺ.

قلت: رواه أبو داود غير ذكر علي وفاطمة؛ رواه أحمد، ورجالها رجال الصحيح.

وعن ابن عباس، قال: دخل رسول الله ﷺ على علي وفاطمة ﷺ وهما يضحكان. فلما
رأيا رسول الله ﷺ سكتا. فقال لهما النبي ﷺ: ما لكما كتما تضحكان فلما رأيتما
سكتما. فبادرت فاطمة ﷺ فقالت: بأبي أنت يا رسول الله، قال هذا: أنا أحب إلى
رسول الله ﷺ منك. فقلت: بل أنا أحب إلى رسول الله ﷺ منك.

فتبسم رسول الله ﷺ وقال: يا بنية، لك رقة الولد وعلي ﷺ أعز علي منك.

المصادر:

١. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٢٠١

٢. المعجم الأوسط، على ما في مجمع الزوائد، شطراً منها.

٣. فضائل أحمد، على ما في مجمع الزوائد، شطراً منها.

٢٧٧

المقن:

عن ابن عباس، قال:

... كان أبو أيوب ذكر لرسول الله ﷺ طعاماً أو لبناً، فأبطأ يومئذ فلم يأت لحينه. فأطعمه أهله وانطلق إلى نخلة يعمل فيها. فلما أتوا باب أبي أيوب، خرجت امرأته فقالت: مرحباً برسول الله ﷺ وبمن معه. فقال لها رسول الله ﷺ: فأين أبو أيوب؟ قالت: يأتيك يا نبي الله الساعة.

فرجع رسول الله ﷺ، فقال: مرحباً بنبي الله وبمن معه؛ فقال: يا رسول الله ﷺ، ليس بالحين الذي كنت تجيئني فيه. فردّه فجاء إلى عذق النخلة فقطعه. فقال رسول الله ﷺ: ما أردت إلى هذا. قال: يا رسول الله، أردت أن تأكل من رطبه وبسره وتمره وتدنوبه، ولأذبحن لك مع هذا. قال: إن ذبحت فلا تذبحن ذات در.

فأخذ عناقاً أو جدياً فذبحه، وقال لامرأته: اختبزي وأطبخ أنا، فأنت أعلم بالخبز. فعمد إلى نصف الجدي فطبخه وشوى نصفه. فلما أدرك الطعام وضعه بين يدي رسول الله ﷺ وأصحابه.

فأخذ رسول الله ﷺ من الجدي فوضعه على رغيف، ثم قال: يا أبا أيوب، ابلغ بهذا فاطمة ؓ فإنها لم تصب مثل هذا منذ أيام. فلما أكلوا وشبعوا، قال النبي ﷺ: خبز ولحم وبسر ورطب، ودمعت عيناه ثم قال: هذا من النعيم الذي تسألون عنه يوم القيامة.

فكبر ذلك على أصحابه. فقال رسول الله ﷺ: إذا أصبتم مثل هذا وضربتم بأيديكم فقولوا: «بسم الله وبركة الله وأنعم وأفضل» فإن هذا كفاف بهذا.

وكان رسول الله ﷺ لا يأتي أحد إليه معروفاً إلا أحب أن يجازيه. فقال لأبي أيوب: اتننا غداً. فلم يسمع، فقال له عمر: إن رسول الله ﷺ يأمر أن تأتيه. فلما أتاه أعطاه وليدة، فقال: يا أبا أيوب استوص بها خيراً، فإننا لم نر إلا خيراً ما دامت عندنا. فلما جاء بها

أبو أيوب قال: ما أجد لو وصية رسول الله ﷺ خيراً من أن أعتقها، فأعتقها.
رواه الطبراني في الصغير والأوسط.

المصادر:

١. مجمع الزوائد: ج ١٠ ص ٣١٨.
٢. المعجم الصغير، على ما في مجمع الزوائد.
٣. المعجم الأوسط، على ما في مجمع الزوائد.

٢٧٨

المقن:

عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة: ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به أن تقولي إذا أصبحت وإذا أمسيت: يا حي يا قيوم، برحمتك أستغيث، أصلح لي شأني كله ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين.

المصادر:

١. مجمع الزوائد: ج ١٠ ص ١١٧.

٢٧٩

المقن:

عن ابن عباس، قال: قال النبي ﷺ: إن علياً وصيي وخليفتي، وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين ابنتي، والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ولداي؛ من والاهم فقد والاني ومن عاداهم فقد عاداني ومن ناواهم فقد ناواني ومن جفاهم فقد جفاني ومن برّهم فقد برّني؛ وصل الله من وصلهم وقطع من قطعهم ونصر من أعانهم وخذل من خذلهم. اللهم من كان له من أنبيائك ورسلك ثقل وأهل بيت، فعلي وفاطمة والحسن والحسين أهل بيتي وثقلي، فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

المصادر:

١. الأمالي للصدوق: ج ١ ص ٥٧ ح ١٠ المجلس الثالث عشر.
٢. من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ١٣١ ح ٤٥٥.

الأسانيد:

١. في الأمالي: حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن المعل بن محمد البصري، عن جعفر بن سليمان، عن عبدالله بن الحكم، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال النبي ﷺ.
٢. في من لا يحضره الفقيه: روى المعل بن محمد البصري، عن جعفر بن سليمان، عن عبدالله بن الحكم، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال النبي ﷺ.

٢٨٠

المتن:

قال رسول الله ﷺ لفاطمة: يا بنية، إنا أعطينا أهل البيت - سبعا لم يُعطها أحد قبلنا؛ نبينا خير الأنبياء وهو أبوك، ووصينا خير الأوصياء وهو بعلي، شهيدنا خير الشهداء وهو عم أبيك حمزة، ومنا من له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنة وهو ابن عمك جعفر، ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابنك الحسن والحسين ﷺ، ومنا والله الذي لا إله إلا هو مهدي هذه الأمة الذي يصلي خلفه عيسى بن مريم. ثم ضرب بيده على منكب الحسين ﷺ فقال: من هذا، ثلاثاً.

المصادر:

١. الغيبة للطوسي: ص ١١٦.
٢. إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٠٥ ح ٣١٠، عن الغيبة.

الأسانيد:

- في غيبة الطوسي: بأسناده، عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد الأهوازي، عن الحسين بن علوان، عن أبي هارون العبيدي، عن أبي سعيد المخدري - في حديث له طويل اختصرناه -، قال.

٢٨١

المتن:

في كشف الغمة، عن أم سلمة أم المؤمنين، قالت: كانت فاطمة بنت رسول الله ﷺ أشبه الناس وجهاً وشبهاً برسول الله ﷺ.

وعن عائشة، قالت: ما رأيت أحداً أشبه حديثاً وكلاماً برسول الله ﷺ من فاطمة ﷺ. كانت إذا دخلت عليه أخذ بيدها فقبلها وأجلسها في مجلسه، وكان إذا دخل عليها قامت إليه فقبلته وأخذت يده فأجلسته في مكانها.

وعنها، أنها ذكرت فاطمة ﷺ فقالت: ما رأيت أحداً أصدق منها إلا أباه.

وعن جابر، قال: ما رأيت فاطمة ﷺ تمشي إلا ذكرت رسول الله ﷺ، تميل على جانبها الأيمن مرة وعن جانبها الأيسر مرة.

وعن عائشة، أنها سُئِلت: من كان أحب الناس إلى رسول الله ﷺ؟ فقالت: فاطمة. قيل: إنها أسألك عن الرجال؟ قالت: زوجها.

المصادر:

١. المحجة البيضاء: ج ٤ ص ٢٠٧، عن كشف الغمة.

٢. كشف الغمة، على ما في المحجة البيضاء.

٢٨٢

المتن:

عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، أنه بكى - وقد أقبل الحسن والحسين وفاطمة وعلي ﷺ - وقال: إني وإياهم أكرم الخلق على الله عز وجل، وما في الأرض نسمة أحب إليّ منهم.

أما علي بن أبي طالب ﷺ، فإنه أخى وشقيقي، وإني بكيت حين أقبل لأنني ذكرت غدر الأمة، حتى أنه ليُزال عن مقعدي وقد جعله الله له بعدي. ثم لا يزال الأمر به حتى يضرب على قرنه ضربة تخضب منها لحيته في أفضل الشهور، شهر رمضان.

وأما فاطمة ؑ، فإنها سيدة نساء العالمين، وإنني لبكيت لما يصيبها بعدي؛ كأنني بها وقد دخل الذل بيتها وانتهكت حرمتها وغُصِبَ حقها ومُنِعَت إرثها وكُسِرَ جنبها وأسقط جنينها وهي تنادي: يا محمداه، فلا تجاب، وتستغيث فلا تغاث.

فلا تزال بعدي محزونة مكروبة باكية. ثم يبتدئ بها الوجع فتمرض، فيلحقها الله بهي. فتكون أول من يلحقني من أهل بيتي....

المصادر:

١. إثبات الهداة: ج ١ ص ٢٨٠ ح ١٥٠، عن أمالي الصدوق.
٢. الأمالي للصدوق، على ما في إثبات الهداة.

الأسانيد:

في أمالي الصدوق: قال: حدثنا علي بن أحمد بن موسى، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد التوفلي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ.

٢٨٣

المقن:

بالأسناد، لما ثقل النبي ﷺ وخيف عليه الموت دعا بعلي وفاطمة والحسين ؑ وأخرج من في البيت واستدنا علياً ؑ وأخذ بيد فاطمة ؑ - بعد بكاء الجميع - ووضعها في يد علي ؑ، وقال:

هذه وديعة الله ووديعه رسوله عندك، فاحفظني فيها فإنك الفاعل؛ هذه والله سيدة نساء العالمين، هذه مريم الكبرى؛ والله ما بلغت نفسي هذا الموضع حتى سألت الله لها ولكم فأعطاني. يا علي، أنفذ ما أمرتك به فاطمة ؑ، فقد أمرتها بأشياء أمرني بها جبرائيل، وهي الصادقة الصدوقة.

واعلم أنني راض عمن رضيت عنه ابنتي فاطمة عليها السلام وكذلك ربي والملائكة، وويل لمن ظلمها وابتزها حقها؛ اللهم إني منهم بريء. ثم سماهم. ثم ضم الأربعة إليه وقال: اللهم إني لهم ولمن شايعهم سلم وزعيم أن يدخلوا الجنة، وحرب لمن عاداهم ولمن شايعهم وزعيم أن يدخلوا النار. يا فاطمة، لا أرضي حتى ترضي، ثم والله لا أرضي حتى ترضي، ثم والله لا أرضي حتى ترضي.

المصادر:

١. الصراط المستقيم إلى مستحقّي التقديم: ج ٢ ص ٩٢ ح ١٢، عن الطرف.
٢. الطرف، على ما في الصراط المستقيم، عن خصائص الأئمة عليهم السلام.
٣. خصائص الأئمة عليهم السلام، على ما في الطرف.



٢٨٤

المتن:

قال رجل من ولد عقيل لعمر: تشدّتك الله يا أمير المؤمنين ألم تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمة عليها السلام وهو عندها في بيتها عائداً لها: يا بنية، ما علّتك؟ قالت: الوعك يا أبتاه. وكان علي عليه السلام غائباً في بعض حوائج النبي صلى الله عليه وآله. فقال لها: أتشتهين شيئاً؟ قالت: نعم، اشتهي عنباً وأنا أعلم أنه عزيز وليس وقت عنب.

فقال عليه السلام: إن الله قادر على أن يجيئنا به. ثم قال: اللهم اتنا به مع أفضل أمّتي عندك. فطرق علي عليه السلام الباب ودخل ومعه مكتل قد ألقى على طرف ردائه. فقال له عليه السلام: ما هذا يا علي؟ قال: عنب التمسته فاطمة عليها السلام. فقال: الله أكبر، اللهم كما سررتني بأن خصصت علياً عليه السلام بدعوتي فاجعل فيه شفاء بنيّتي. ثم قال: كلي على اسم الله يا بنية. فأكلت وما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله حتى استقلت وبزأت....

المصادر:

١. مناقب أهل البيت عليهم السلام للشرواني: ص ١٥٠، عن شرح النهج.
٢. شرح نهج البلاغة، على ما في مناقب أهل البيت عليهم السلام.

قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: لقد حفظ المستحفظون من أصحاب النبي محمد عليه السلام أنه ليس فيهم رجل له منقبة إلا قد شركته فيها وفُضِّلته، ولي سبعون منقبة لم يشركني فيها أحد منهم. قلت: يا أمير المؤمنين، فأخبرني بهن. فقال عليه السلام: إن أول منقبة لي

وأما الثامنة والأربعون، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله أتاني في منزلي ولم يكن طعمنا منذ ثلاثة أيام، فقال: يا علي، هل عندك من شيء؟ فقلت: والذي أكرمك بالكرامة واصطفاك بالرسالة ما طعمت وزوجتي وابنائي منذ ثلاثة أيام. فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا فاطمة، ادخلي البيت وانظري هل تجددين شيئاً؟ فقالت: خرجت الساعة. فقلت: يا رسول الله، أدخله أنا؟ فقال: ادخل باسم الله.

فدخلت فإذا أنا بطبق موضوع عليه رطب من تمر وجفنة من ثريد، فحملتها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله. فقال: يا علي، رأيت الرسول الذي حمل هذا الطعام؟ فقلت: نعم. فقال: صف لي. فقلت: من بين أحمر وأخضر وأصفر. فقال: تلك خطط جناح جبرئيل مكللة بالدر والياقوت.

فأكلنا من الثريد حتى شبعنا، فما رأينا إلا خدش أيدينا وأصابعنا. فخصني الله عز وجل بذلك من بين أصحابه.

المصادر:

النخصل: ج ٢ ص ٦٨٦ ح ١ أبواب السبعين وما فوقه.

٢٨٦

المقن:

عن علي بن الحسين عليه السلام، قال: حدثتني أسماء بنت عميس، قالت: حدثتني فاطمة عليها السلام: لما حملت بالحسن عليه السلام وولدتها، جاء النبي صلى الله عليه وآله فقال: ... إلى آخر الحديث، كما أوردنا في المجلد الخامس في الفصل الأول رقم ٤٣، متناً ومصدراً وسنداً.

٢٨٧

المقن:

عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: جاءت فاطمة عليها السلام تشكو إلى رسول الله صلى الله عليه وآله بعض أمرها. فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله كريمة وقال: تعلمي ما فيها؛ وإذا فيها: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت.

المصادر:

الكافي ج ٢ ص ٦٦٧ ح ٦.

الأسانيد:

في الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن إسحاق بن عبد العزيز، عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال.

٢٨٨

المقن:

في مناقب ابن شهر آشوب: عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل في بيان ما جرى منه أيام تزويج فاطمة عليها السلام من علي عليه السلام، وفيه: فسأل علياً عليه السلام: كيف وجدت أهلك؟ قال: نعم

المون على طاعة الله. وسأل فاطمة عليها السلام، فقالت: خير بعمل. فقال: اللهم اجمع شملهما واجملهما وذريتهما من ورثة جنة النعيم.

المصادر:

١. تفسير نور الثقلين: ج ٤ ص ٥٧ ح ٤، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهر آشوب، على ما في نور الثقلين.

٢٨٩

المتن:

قال السيد بن طاووس في الطرائف:

ومن طريف ما رواه رجالهم في فضل علي وفاطمة عليهما السلام ونسلهما، ما ذكره شيخ المحدثين ببغداد في المجلد العاشر بأسناده، عن أسماء بنت وائلة، قالت: سمعت أسماء بنت عميس تقول: سمعت سيدتي فاطمة عليها السلام تقول: ليلة دخل بي علي عليه السلام أفزعني في فراشي. قلت: بما أفزعك يا سيدة نساء العالمين؟ قالت: سمعت الأرض تحدثه ويحدثها وأصبحت وأنا فزعة، فأخبرت والدي. فسجد سجدة طويلة، ثم رفع رأسه وقال: يا فاطمة، ابشري بطيب النسل، فإن الله فضل بملك على سائر خلقه وأمر به الأرض أن يحدثه بأخبارها وما يجري على وجهها من شرقها إلى غربها.

المصادر:

١. الطرائف: ج ١ ص ١١٠ ح ١٦٢.
٢. بحار الأنوار: ج ٤١ ص ٢٧١.

٢٩٠

المتن:

قال النبي صلى الله عليه وآله: فاطمة عليها السلام بهجة قلبي، وابناها ثمرة فؤادي، وبعلمها نور بصري، والأنمة من ولدها أمتاء ربي وحبل ممدود بينه وبين خلقه؛ من اعتصم بهم نجا ومن تخلف عنهم هوى.

المصادر:

١. الطرائف: ج ١ ص ١١٧ ح ١٨٠.
٢. بحار الأنوار: ج ٢٣ ص ١١٠.

الأسانيد:

في الطرائف: ومن ذلك ما رواه عن المسمى عندهم جابر الله فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري بأسناده إلى محمد بن علي بن شاذان، قال: حدثنا الحسن بن حمزة، عن علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن محمد بن زياد، عن حميد بن صالح، يرفع الحديث بأسماء رواه وترك ذلك اختصاراً، قال.

٢٩١

المتن:

عن عائشة، قالت: خرج رسول الله ﷺ غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود. فجاء الحسن بن علي ﷺ فأدخله، ثم جاء الحسين ﷺ فدخل معه، ثم جاءت فاطمة ﷺ فأدخلها، ثم جاء علي ﷺ فأدخله. ثم قال: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً»^١.

المصادر:

١. الطرائف: ج ١ ص ١٢٣ ح ١٨٧، عن صحيح مسلم.
٢. صحيح مسلم: ج ٧ ص ١٣٠، على ما في الطرائف.
٣. ذخائر العقبى: ص ٢٤، على ما في الطرائف.
٤. تفسير الطبري: ج ٥ ص ٢٢، على ما في الطرائف.

٢٩٢

المتن:

عن المعلى بن خنيس، قال: كان رسول الله ﷺ أصبح صباحاً فرأته فاطمة ؑ باكية حزينة، فقالت: ما لك يا رسول الله؟ فأبى أن يخبرها. فقالت: لا أكل ولا أشرب حتى تخبرني. فقال: إن جبرئيل أتاني التربة التي يُقتل عليها فلام لم يحمل به بعد ولم تكن الحمل بالحسين ؑ وهذه تربته.

المصادر:

كامل الزيارات: ص ٦٢ ح ٩.

الأسانيد:

في كامل الزيارات: حدثني أبي، عن سعد بن عبدالله بن أحمد بن محمد، عن أحمد بن أبي نصر، عن عبدالكريم بن نصر، عن عبدالكريم بن عمرو، عن المعلى بن خنيس، قال.

مركز تحقيق تكملة ترمذی

٢٩٣

المتن:

عن أم سلمة، قالت: اعتنق رسول الله ﷺ علياً ؑ بيد و فاطمة ؑ بيد وعطف عليها خميصة كانت عليه سوداء، وقُبِّلَ علياً و فاطمة ؑ وقال: اللهم إليك لا إلى النار أنا وأهل بيتي. قالت أم سلمة، قلت: أي رسول الله، وأنا؟ قال: وأنت.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٣ ص ٣٣٦، عن المعجم الكبير.
٢. المعجم الكبير: ج ٢٣ ص ٣٣٠، على ما في الإحقاق.

الأسانيد:

في المعجم الكبير: حدثنا إبراهيم بن صالح الشيرازي، ثنا عثمان بن الهيثم، وحدثنا محمد بن العباس، ثنا هوزة، قال: عوف.

وحدثنا العباس بن الفضل، ثنا أبو ظفر عبدالسلام بن مطهر، ثنا جعفر بن سليمان، عن عوف، عن عطية أبي المعدل، عن أبيه، عن أم سلمة، قالت.

٢٩٤

المتن:

عن الحسين بن علي عليه السلام، عن أمه فاطمة الزهراء عليها السلام سيدة العالمين، قالت: نزلت على سيدي قراءة هذه الآية: «لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً»^١، قالت فاطمة عليها السلام: فجئت رهبت النبي صلى الله عليه وآله أن أقول له: يا أباه، فجعلت أقول: رسول الله، فأقبل عليّ وقال: يا بنية، لم تنزل فيك ولا في أهلِكَ من قبل، قال: أنت مني وأنا منك، وإنما نزلت في أهل الجفاء، وإن قولك: يا أباه أحب إلي القلب وأرضى للرب. ثم قال: أنت نعم الولد، وقبّل جبهتي ومسحني من ريقه؛ فما احتججت إلى الطيب بعده.

المصادر:

١. حلية الأبرار: ج ١ ص ١١٠ الباب الحادي والعشرون، عن المناقب الفاخرة.
٢. المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة، على ما في حلية الأبرار.

الأسانيد:

في المناقب الفاخرة: بأسناده. عن الحسين بن علي، عن أمه فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين عليها السلام، قالت.

٢٩٥

المتن:

عن أبي أيوب: أن النبي صلى الله عليه وآله مرض مرضة، فأتته فاطمة عليها السلام تَعُوْده. فلما رأت ما برسول الله صلى الله عليه وآله من الجهد والضعف استعبرت، فبكت حتى سالت الدموع على خديها. فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله:

يا فاطمة، إن لكرامة الله عز وجل إياك زوّجك من أقدمهم سلماً وأكثرهم علماً وأعظمهم حِلماً. إن الله تعالى اطلع اطلاعة إلى أهل الأرض فاخترني منهم فبعثني نبياً مرسلًا، ثم اطلع اطلاعة فاختر منهم بعلك فأوحى إليّ أن أزوجه إياك أتخذه وصياً.

المصادر:

المناقب للخوارزمي: ص ١١٢ ح ١٢٢.

الأسانيد:

في مناقب الخوارزمي: أخبرني شهادار هذا إجازة، أخبرنا عبدوس هذا كتابة، حدثنا أبو طالب، حدثنا ابن مردويه، حدثنا أحمد بن محمد بن عاصم، حدثنا عمران بن عبد الرحيم، حدثنا أبو الصلت الهروي، حدثنا حسين بن حسن الأشقر، حدثنا قيس، عن الأعمش، عن عباية بن ربيع، عن أبي أيوب.

٢٩٦

المتن:

عن محمد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لما أحضر الحسن بن علي عليه السلام قال للحسين عليه السلام: يا أخي، إني أوصيك بوصية فاحفظها، فإذا أنا مت فهيئني، ثم وجهني إلى رسول الله صلى الله عليه وآله لأحدث به عهداً، ثم أصرفني إلى أمي فاطمة عليها السلام، ثم ردني فادفني بالقيع؛ واعلم أنه سيصيبني من الحميراء ما يعلم الله من صنيعها وعداوتها لله ولرسوله صلى الله عليه وآله وعداوتها لنا أهل البيت....

المصادر:

١. حلية الأبرار: ج ١ ص ٥٩٨، عن الكافي.
٢. الكافي: ج ١ ص ٣٠٠ ح ١.

الأسانيد:

في الكافي: علي بن إرهم، عن أبيه، عن بكر بن صالح.
قال الكليني: وعدة من أصحابنا، عن ابن زياد، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن هارون بن الجهم، عن محمد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول.

٢٩٧

المقن:

عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن أبا بكر وعمر أتيا أم سلمة فقالا لها: يا أم سلمة، إنك قد كنت عند رجل، فكيف رسول الله صلى الله عليه وآله من ذلك؟ فقالت: ما هو إلا كسائر الرجال...، إلى أن قال عليه السلام:

فلما كان في السحر هبط جبرئيل بصفحة من الجنة كان فيها هريسة، فقال: يا محمد، هذه عملها لك الحور العين، فكلها أنت وعلي علي وذريتكما، فإنه لا يصلح أن يأكلها غيركم.

فجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين فأكلوا منها. فأعطي رسول الله صلى الله عليه وآله في المباضعة من تلك الأكلة قوة أربعين رجلاً. فكان إذا شاء غشي نساءه كلهن في ليلة واحدة.



مركز تحقيقات كتب التراث الإسلامي

المصادر:

١. وسائل الشيعة: ج ١٤ ص ١٨٠ ح ٧، عن الكافي.
٢. الكافي: ج ٢ ص ٧٨، على ما في الوسائل.

الأسانيد:

في الكافي: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام.

٢٩٨

المقن:

رَوِيَ أَنَّ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ أَتَوْا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، كُلُّ يَقُولُ: أَنَا أَحَبُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَاطِمَةَ صلى الله عليه وآله مِمَّا يَلِي بَطْنَهُ وَعَلِيًّا صلى الله عليه وآله مِمَّا يَلِي ظَهْرَهُ وَالْحَسَنَ صلى الله عليه وآله عَنْ يَمِينِهِ وَالْحُسَيْنَ صلى الله عليه وآله عَنْ يَسَارِهِ، ثُمَّ قَالَ: أَتَمُّ مِنِّي وَأَنَا مِنْكُمْ.

المصادر:

روضة الواعظين: ج ١ ص ١٥٧.

٢٩٩

المتن:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: أخذ رسول الله ﷺ بيد الحسن والحسين عليه السلام فقال: من أحب هذين وأبوهما وأمهما فإنه كان معي في درجتي يوم القيامة.

قالت أم سلمة: نزلت هذه الآية في بيتي: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً»^١، وفي البيت سبعة: رسول الله ﷺ وجبرئيل وميكائيل وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليه السلام. قالت: أنا على الباب، قلت: يا رسول الله، أأنت من أهل البيت؟ قال: إنك من أزواج النبي ﷺ، وما قال: إنك من أهل البيت.

مركز تحقيقات كميته نورعليه السلام

المصادر:

روضة الواعظين: ج ١ ص ١٥٧.

٣٠٠

المتن:

عن علي بن الحسين عليه السلام، قال: كان رسول الله ﷺ ذات يوم جالساً وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين عليه السلام، فقال: والذي بعثني بالحق بشيراً ما على وجه الأرض خلق أحب إلى الله عز وجل ولا أكرم عليه منا؛ إن الله تبارك وتعالى شق لي إسماً من أسمائه، فهو محمود وأنا محمد؛ وشق لك يا علي إسماً من أسمائه، فهو العلي الأعلى وأنت علي؛ وشق لك يا حسن إسماً من أسمائه، فهو الحسن وأنت حسن؛ وشق لك يا حسين إسماً من

أسمائه، فهو ذو الإحسان وأنت حسين؛ وشق لك يا فاطمة إسماً من أسمائه، فهو الفاطر وأنت فاطمة.

ثم قال ﷺ: اللهم إني أشهدك أنني سلم لمن سالمهم وحرب لمن حاربهم ومحب لمن أحبههم ومبغض لمن أبغضهم وعدو لمن عاداهم وولي لمن والاهم، لأنهم مني وأنا منهم.

المصادر:

معاني الأخبار: ج ١ ص ٥٢ ح ٣.

الأسانيد:

في معاني الأخبار: حدثنا أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان، قال: حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب، قال: حدثنا أبو محمد تميم بن سهل، عن أبيه، عن عبدالله بن الفضل الهاشمي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده ﷺ، قال.

مركز تحقيق تكملة مركز الدراسات والبحوث الإسلامية

٣٠١

المتن:

حدثنا أبو الدنيا معمر المغربي، قال: سمعت علي بن أبي طالب ﷺ يقول: أصاب النبي ﷺ جوع شديد وهو في منزل فاطمة ﷺ، فقال علي ﷺ: فقال لي النبي ﷺ: يا علي، هات المائدة. فقدمت المائدة عليها خبز ولحم مشوي.

المصادر:

كمال الدين: ج ٢ ص ٥٣٢ ح ٤.

الأسانيد:

في كمال الدين: قال في باب سياق حديث معمر المغربي: حدثنا أبو سعيد عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب بن نصر السنجري، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن الفتح الرقي وأبو الحسن علي بن الحسن بن الأشكي ختن أبي بكر، قالوا: لقينا بمكة رجلاً من أهل

المغرب، فدخلنا عليه مع جماعة من أصحاب الحديث ممن كان حضر الموسم في تلك السنة -وهي سنة تسع وثلاثمائة...- فرأينا رجلاً أسود الرأس واللحية كأنه شن بال وحوله جماعة هم أولاده وأولاد أولاده ومشايخ من أهل بلده، وذكروا أنهم من أقصى بلاد المغرب بقرب باهرت العليا، وشهد هؤلاء المشايخ: إنا سمعنا آباءنا حكوا عن آباءهم وأجدادهم إنا عهدنا هذا الشيخ المعروف بأبي الدنيا معمر وإسمه علي بن عثمان بن خطاب بن مرة بن مؤيد، وذكروا أنه همداني وأن أصله من صنعاء اليمن. فقلنا له: أنت رأيت علي بن أبي طالب ﷺ...؟ فقال: رأيته بعيني هاتين وكنت خادماً له وكنت معه في وقعة صفين...، سمعت علي بن أبي طالب ﷺ يقول:

٣٠٢

المتن:

عن البرقي، رفعه، قال: بشر النبي ﷺ بفاطمة ﷺ، فنظر في وجوه أصحابه فرأى الكراهة فيهم. فقال: ما لكم؟ ريحانة أشمها ورزقها على الله عز وجل.

المصادر:

ثواب الأعمال: ص ٢٣٩ ح ٢.

٣٠٣

المتن:

قالت أسماء بنت عميس الخثعمية -وكانت امرأة جعفر وأم ولده جميعاً -: دخل علي رسول الله ﷺ ويدي في عجين، فقال: يا أسماء، أين ولدك؟ فأتيته بعبد الله ومحمد وعون. فأجلسهم جميعاً في حجره وضئهم إليه ومسح على رؤوسهم ودمعت عيناه. فقلت: بأبي وأمي أنت يا رسول الله لم تفعل بولدي كما تفعل بالأيتام؟ لعله بلغك عن جعفر شيء؟

فغلبته العبرة وقال: رحم الله جعفرأ. فصحت: واويلاه واسيدهاه. فقال: لا تدعي بويل ولا حرب، وكل ما قلت فأنت صادقة. فصحت: واجعفرأ، وسمعت صوتي فاطمة بنت رسول الله ﷺ. فجاءت وهي تصيح: واعماها! فخرج رسول الله ﷺ يجر رداءه، ما يملك عبرته وهو يقول: على جعفر فلتبك البواكي. ثم قال:

يا فاطمة، اصنعي لعيال جعفر طعاماً فإنهم في شغل. فصنعت لهم طعاماً ثلاثة أيام، فصارت سنة في بني هاشم.

المصادر:

١. تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ٦٥.
٢. مسكن القواد: ص ١٠٤، شطراً من الحديث.



مرکز تحقیقات کلامی و فقهی اسلامی

٣٠٤

المتن:

عن عبدالله بن مسعود، قال: جاء علي بن أبي ثعلبة الجهني فقال له: يا أبا ثعلبة، أقرضني ديناراً. قال: أمن حاجة يا أبا الحسن؟ قال أمير المؤمنين عليه السلام: نعم. قال: فشطر مالي لك، فخذ حلالاً في الدنيا والآخرة. فقال له علي بن أبي طالب عليه السلام: ما بي حاجة إلى غير ما سألتك. قال: فزيع مالي أو ما أردت منه خذه حلالاً في الدنيا والآخرة. قال: ما أريد غير قرض دينار، فإن فعلت وإلا انصرف.

فدفع إليه ديناراً واحداً. فأخذه ليشتري به لأهله ما يقوتهم وقد مضت لهم ثلاثة أيام لم يطعموا شيئاً. فمر بالمقداد قاعداً في ظل جدار، قد غارتا عيناه من الجوع. فقال له علي بن أبي طالب عليه السلام: يا مقداد، ما أقعدك في هذه الظهيرة في ظل هذا الجدار؟ قال: يا أبا الحسن، أقول كما قال العبد الصالح لما تولى إلى الظل: «رب إني لما أنزلت إلي من خير فقير»^١. قال: مذ

كم يا مقداد؟ قال: مذ أربع، يا أبا الحسن. قال علي عليه السلام: فنحن مذ ثلاث وأنت مذ أربع، أنت أحق بالدينار. فأعطاه الدينار.

ومضى علي عليه السلام إلى المسجد، فصلى فيه الظهر والعصر والمغرب مع رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان ذلك اليوم صائماً. فأتاه جبرائيل فقال: يا محمد، يكون إفطارك الليلة عند علي وفاطمة عليه السلام. فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة المغرب، أخذ بيد علي عليه السلام ومشى معه إلى منزله ودخلا.

فقالت فاطمة عليه السلام: واسواتاه من رسول الله صلى الله عليه وآله، أما علم أبو الحسن أنه ليس في منزلنا شيء؟ ودخلت إلى البيت. فصلت ركعتين، ثم قالت: اللهم إنك تعلم إن هذا محمد رسولك وأن هذا صهره علي وليك وإن هذين الحسن والحسين سبطا نبيك وأناي فاطمة بنت نبيك، وقد نزل بي من الأمر ما أنت أعلم به مني؛ اللهم فأنزل علينا مائدة كما أنزلتها على بني إسرائيل؛ اللهم إن بني إسرائيل كفروا بها وأنا لا نكفر بها.

ثم التفت فإذا هي بصحفة مملوءة تريد عليها عراق كثير، تفور من غير نار؛ تفوح منها رائحة المسك. فحمدت الله وشكرته، واحتملتها فوضعتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام ودعت الحسن والحسين عليه السلام وجلست معهم. فجعل علي عليه السلام يأكل وينظر إليها.

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبا الحسن، كل ولا تسأل حبيبتي عن شيء. فالحمد لله الذي رأيت في منزلك مثل مريم بنت عمران: «كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً قال يا مريم أني لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب»^١.

هذا يا أبا الحسن بالدينار الذي أعطيته المقداد، قسمه الله عز وجل على خمسة وعشرين جزءاً في الدنيا، وأخر لك أربعة وعشرين منها إلى الآخرة.

المصادر:

شرح الأخبار: ج ٣ ص ٢٥ ح ٩٦٢.

٣٠٥

المتن:

عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل: «يوفون بالنذر»^١، قال: مرض الحسن والحسين عليه السلام وهما صبيان صغيران ...، وذكر القصة، إلى أن قال شعيب في حديثه: وأقبل علي بالحسن والحسين عليه السلام نحو رسول الله عليه السلام وهما يرتعشان كالفراخ من شدة الجوع. فلما بصر رسول الله عليه السلام بهما قال: يا أبا الحسن، شد ما يسوؤني ما أرى بكم، انطلق إلى ابنتي فاطمة عليه السلام.

فانطلقوا وهي في محرابها قد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع وغارت عيناها. فلما رآها رسول الله عليه السلام ضمها إليه وقال: واغوثاه، أنتم منذ ثلاث فيما أرى.

فهبط جبرئيل فقال: يا محمد، خذ ما هنا لك في أهل بيتك. فقال: وما آخذ يا جبرئيل؟ قال: «هل أتى على الإنسان حين من الدهر»^٢، حتى بلغ «إن كان لكم وكان سعيكم مشكوراً»^٣.

وقال الحسن بن مهران في حديثه: فوثب النبي عليه السلام حتى دخل منزل فاطمة عليه السلام فرأى ما بهم. فجمعهم ثم انكب عليهم يبكي وقال: أنتم منذ ثلاث فيما أراه وأنا غافل عنكم؟ فهبط جبرئيل بهذه الآيات: «إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً، حيناً يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيراً»^٤ قال: هي عين في دار النبي عليه السلام، تنفجر إلى دور الأنبياء والمؤمنين. «يوفون بالنذر»^٥، يعني علياً وفاطمة والحسن والحسين عليه السلام وجاريتهم فضة. «ويخافون يوماً كان شره مستطيراً»^٦....

١. سورة الدهر: الآية ٨.

٢. سورة الدهر: الآية ١.

٣. سورة الدهر: الآية ٢٣.

٤. سورة الدهر: الآية ٧.

٥. سورة الدهر: الآية ٨.

٦. سورة الدهر: الآية ٨.

المصادر:

اللوامع النورانية: ص ٤٨٤.

الأسانيد:

في اللوامع: عن ابن بابويه، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق، قال: حدثنا أبو أحمد بن عبد العزيز بن يحيى، قال: حدثنا محمد بن زكريا، قال: حدثنا شعيب بن واقد، قال: حدثنا القسم بن مهران، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس، عنه، عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق، قال: حدثنا أبو أحمد بن عبد العزيز بن يحيى الجلودي، قال: حدثنا الحسن بن مهران، قال: حدثنا سلمة بن خالد، عن الصادق عليه السلام.

٣٠٦

المقن:

ابن شهر آشوب، عن أبي بكر الهذلي، عن الشعبي: أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، علّمني شيئاً ينفعني الله به. قال: عليك بالمعروف فإنه ينفعك في عاجل دنياك وآخرتك. إذ أقبل عليّ ﷺ، فقال: يا رسول الله، فاطمة تدعوك. قال: نعم. فقال الرجل: من هذا يا رسول الله؟ قال: هذا من الذين أنزل فيهم: «إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية»^١.

المصادر:

١. اللوامع النورانية: ص ٥٢٩، عن المناقب.

٢. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٦٨.

٣٠٧

المقن:

عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ: أن رسول الله ﷺ أكل في بيته عرقاً^١، فجاء بلال بالأذان. فقام ليصلي فأخذت بثوبه فقلت: ألا تتوضأ يا أبة؟ فقال: مم يا بنية؟ فقلت: مما غيرت النار. فقال: أظهر طعامكم ما مسست النار.

المصادر:

١. الذرية الطاهرة: ص ١٣٩ ح ١٧٤.
٢. الذرية الطاهرة: ص ١١٨ ح ١٣٠، بنقيصة وتغيير.

الأسانيد:

١. في الذرية الطاهرة: حدثنا يزيد بن سنان، نا موسى بن إسماعيل، نا إبراهيم بن سلمة، نا محمد بن إسحاق، عن أبيه، عن الحسن بن الحسن بن علي، عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ.
٢. في الذرية الطاهرة: حدثنا أحمد بن يحيى، نا ضرار بن صرد، نا ابن فضيل، عن محمد بن إسحاق، عن أبيه، عن الحسن بن علي ﷺ.

٣٠٨

المقن:

عن أبي الأسلمي، قال: دخلت مع رسول الله ﷺ على فاطمة، قال: أو ما ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة كما كانت مريم بنت عمران سيدة نساء بني إسرائيل؟

المصادر:

١. ينابيع المودة: ص ٢٦٠.

١. العرق: العظم بلحمه، فإذا أكل لحمه فمراق.

٣٠٩

المتن:

وعن زيد بن علي، عن أنس، قال: كان النبي ﷺ يأتي ستة أشهر باب فاطمة ؑ عند صلاة الفجر فيقول: الصلاة الصلاة يا أهل بيت النبوة - ثلاث مرات -، «إنما يريد الله ليذهب عنكم أهل البيت ويطهركم تطهيراً»^١.

ويروي هذا الخبر بأسانيده عن الثلثمائة من أصحابه، منهم من قال ثمانية أشهر، منهم من قال: عشرة أشهر.

المصادر:

ينابيع المودة: ص ٢٦٠.



مركز تحقيقات تاريخ وعلوم اسلامی

٣١٠

المتن:

عن زاذان، عن سلمان رفعه:

يا سلمان، من أحب فاطمة ؑ ابنتي فهو في الجنة معي، ومن أبغضها فهو في النار.
يا سلمان، حب فاطمة ؑ ينفع في مائة من المواطن، أيسر ذلك المواطن: القبر والميزان والصراط والحساب. فمن رضيته عنه ابنتي فاطمة ؑ رضيته عنه ومن رضيته عنه رضي الله عنه، ومن غضبت ابنتي فاطمة ؑ غضبت عليه ومن غضبت عليه غضب الله عليه.
يا سلمان، ويل لمن يظلمها ويظلم بعلمها علماً ؑ وويل لمن يظلم ذريتها وشيعتها.

المصادر:

ينابيع المودة: ص ٢٦٣.

٣١١

المتن:

ولقد شكت فاطمة عليها السلام شتطاً^١ من العيش وضيق الحال. فقال عليها السلام لها: أما ترضين يا فاطمة، إن الله اطلع إلى أهل الأرض فاختر منهم رجلين وجعل أحدهما أباك والآخر بعلك، فإنا مختار الله لابنة رسول الله.

المصادر:

ينابيع المودة: ص ٤٢١.

٣١٢

المتن:

وروي عن مجاهد، قال: خرج النبي صلى الله عليه وآله وهو أخذ بيد فاطمة عليها السلام فقال: من عرف هذه فقد عرفها، ومن لم يعرفها فهي فاطمة بنت محمد، وهي بضعة مني وهي قلبي وهي روعي التي بين جنتي؛ من آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله.

المصادر:

نور الأبصار: ص ٥٢.

٣١٣

المتن:

روي من طرق عديدة صحيحة: أن رسول الله صلى الله عليه وآله جاء ومعه علي وفاطمة وحسن وحسين عليهم السلام، قد أخذ كل واحد منهما بيده حتى دخل. فأدنى علياً وفاطمة عليهما السلام وأجلسهما بين يديه وأجلس حسناً وحسيناً عليهما السلام كل واحد منهما على فخذه. ثم لف عليهم كساءاً، ثم تلا هذه الآية: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً»^٢.

١. هكذا في المصدر.

٢. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

وفي رواية أم سلمة، قالت: فرفعت الكساء لأدخل معهم، فجذبه من يدي. فقلت: أنا معكم يا رسول الله؟ فقال: إنك من أزواج النبي ﷺ على خير.

المصادر:

إسعاف الرازيين: ص ١١٤.

٣١٤

المتن:

عن أبي سعيد الخدري: أن فاطمة ﷺ أتت النبي ﷺ فقالت: عليك السلام يا رسول الله. قال: عليك السلام يا بنية. فقالت: والله ما أصبح يا نبي الله في بيت علي طعام ولا دخل بين شفتي طعام منذ خمس، ولا لنا ثاغبة ولا راعية، ولا أصبح في بيته سُفَّة. قال لها: ادني مني، فدنت، فقال: أدخلي يدك بين ظهري، فهَوَّت، فإذا هي بحجر بين كتفي النبي ﷺ مربوطاً بعمامته إلى صدره. فصاحت فاطمة ﷺ صيحة شديدة وقال: ما أوقد في دار محمد نار منذ شهر.

ثم قال لها: أما تدرين ما منزلة علي ﷺ مني؟ كفاني أمري وهو ابن اثني عشرة سنة، وضرب بين يدي بالسيف وهو ابن ست عشرة سنة، وقاتل الأبطال وهو ابن سبع عشرة سنة، وفرج همومي وهو ابن إثنين وعشرين سنة وحده وكان من معه خمسون رجلاً. فأشرق وجه فاطمة ﷺ ولم تزل قدماها من مكانها حتى أتت علياً ﷺ، فإذا البيت قد أثار بنور وجهها، وقال لها علي ﷺ: يا بنت محمد، لقد خرجت من عندي ووجهك على غير هذا الحال؟ فقالت: إن النبي ﷺ أخبرني بفضلك.

المصادر:

١. المناقب لابن المغازلي: ص ٣٠٢ ج ٤٢٨.

٢. كشف اليقين: ص ٤٥٥، عن مناقب ابن المغازلي.

٣١٥

المقن:

عن النبي ﷺ أنه قال^١ لعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ:
اللهم إني لهم ولمن شايعهم سلم، وزعيم بأنهم يدخلون الجنة.

المصادر:

الصحيفة الكاظمية الجامعة: ص ١٤٨ ح ١٦٠.

٣١٦

المقن:

ذكر أن أباسفيان دخل على أبي بكر يستشفعه إلى رسول الله ﷺ في زيادة الصلح، فلم يفعل. ثم أتى عمر ثم عثمان ثم فاطمة ﷺ ثم علياً ﷺ، وجعل صاحب الرسالة هذا برهان شرفه على غيره.

والذي يقال على هذا: إنه بدأ بمن طمع في موافقته اعتباراً بشفاعته في أسارى بدر وأخذ الفدية منهم.

وجعل آخر من خاطبه أبغدهم عن موافقته، لأن أباسفيان صاحب رئاسة وانتقاد، والحكمة قاضية بأن يدخل الإنسان من أسهل الأبواب وأيسر المطالب؛ فإذا ضاق عليه الباب السهل وتعدّر عليه الوجه المتيسر عدل إلى غير ذلك من الوسائل الصعبة والوجوه المتعسرة.

وبرهان ذلك: أنه مهما شك الناس فيه فلا يشكون في أن فاطمة ﷺ البضعة منه العزيزة عليه المعظمة عند الله تعالى. زوج أقرب الناس إليه، والدّة ابنه العزيزين لديه، فلو كانت الهدامة دليل الشرف ما كان أبو سفيان عداها. ولهذا أن رسول الله ﷺ لما قال:

«ثلاث من كن فيه فهو منافق وإن صلى وصام: من إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أوثق خان». فعظم ذلك على الصحابة وهاجروه أن يسألوه، فسألوا فاطمة عليها السلام أن تسأله....

المصادر:

بناء المقالة الفاطمية في نقض الرسالة العثمانية: ص ١٦٣.

٣١٧

المتن:

رُوي أن أمير المؤمنين عليه السلام سألها: ما خير للنساء؟ قالت: أن لا يرين الرجال ولا يروهن. فسمع النبي صلى الله عليه وآله ذلك فقال: أنها بضعة مني.

ورُوي عن الصادق عليه السلام: أنه قال جدي رسول الله صلى الله عليه وآله: ملعون ملعون من يظلم بعدي فاطمة عليها السلام ابتي ويفصبا حقها ويقتلها.

ثم قال: يا فاطمة، ابشري فلك عند الله مقام محمود تشفعين فيه لمحبيك وشيعتك فتشفعين. يا فاطمة، لو أن كل نبي بعثه الله وكل ملك قرّبه الله شفّعوا في مفضل لك غاصب لك ما أخرجه الله من النار أبداً.

المصادر:

العدد القوية: ص ٢٢٥ ح ١٨، ١٩.

٣١٨

المتن:

عن أبي هريرة، قال: خرج النبي صلى الله عليه وآله في طائفة من النهار لا يكلمني ولا أكلّمه، حتى أتى سوق بني قينقاع. فجلس بفناء بيت فاطمة عليها السلام فقال: أثم لكع.^١ فحسبته ستاً،^٢ فظننت

١. اللكع: الصفيّر في السن، والسحاب: القلادة، ويشند: يعدو.

أنها تلبسه سخباً أو تغسله. فجاء الحسن عليه السلام يشتد حتى عانقه وقبله ساعة وقال: اللهم
إنني أحبه وأحب من يحبه.

المصادر:

١. تذكرة الخواص: ص ١٩٥.
٢. صحيح البخاري: ج ٣ ص ٢٠.

الأسانيد:

في تذكرة الخواص: قال أحمد: حدثنا زكريا بن يحيى، عن عبيد الله بن عمرو، عن
عبد الله بن عقيل، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال.



٣١٩

المتن:

عن وائلة بن الأسقع، قال: أتيت فاطمة عليها السلام أسألها عن علي عليه السلام، فقالت: توجه إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم. فجلست انتظره وإذا برسول الله صلى الله عليه وسلم قد أقبل ومعه علي والحسن
والحسين عليهم السلام، قد أخذ بيد كل واحد منهم حتى دخل الحجرة. فأجلس الحسن عليه السلام على
فخذة اليمنى والحسين عليه السلام على فخذة اليسرى وأجلس علياً وفاطمة عليهما السلام بين يديه، ثم
لَفَّ عليهم كساءه أو ثوبه، ثم قرأ: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت»^٣. ثم
قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي حقاً.

المصادر:

١. تذكرة الخواص: ص ٢٣٣، عن فضائل أحمد.
٢. الفضائل لأحمد بن حنبل، على ما في تذكرة الخواص.

٢. أي حسبته في ست سنين.

٣. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

الأسانيد:

في فضائل أحمد: حدثنا محمد بن مصعب، حدثنا الأوزاعي، عن شداد بن عمار، عن
واثلة بن الأسقع، قال.

٣٢٠

المتن:

عن أبان بن تغلب، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام في آخر يوم من شهر رمضان بعد
العصر، فقال لي: يا أبان إن جبرئيل نزل على رسول الله عليه السلام في آخر يوم من شهر رمضان
بعد العصر. فلما صعد إلى السماء دعا رسول الله عليه السلام فاطمة عليها السلام - وكانت إذا سمعته أجابته -
فأجابته في عبادة محتجزة بنصفها والنصف الآخر على رأسها.

فقال لها رسول الله عليه السلام: ادع زوجك علياً عليه السلام. فدعته فاطمة عليها السلام، فأجلسه رسول الله عليه السلام
عن يمينه. ثم أخذ كفه فوضعها في حجره، وأجلس رسول الله عليه السلام فاطمة عليها السلام عن يساره
وأخذ كفه فوضعها في حجره. ثم قال لهما: ألا أخبركما بما أخبرني به جبرئيل؟ قالوا:
بلى يا رسول الله. قال:

أخبرني عن يمين العرش يوم القيامة وأن الله كساني ثوبين أحدهما أخضر والآخر
وردي، وأنت يا علي عن يمين العرش وأن الله كساك ثوبين أحدهما أخضر والآخر
وردي وأنت يا فاطمة عن يمين العرش وأن الله كساك ثوبين أحدهما أخضر والآخر
وردي.

قال: فقلت: جعلت فداك، فإن الناس يكرهون الوردي. قال: يا أبان، إن الله لما رفع
المسيح إلى السماء رفعه إلى جنة فيها سبعون غرفة، وأنه كساه ثوبين أحدهما أخضر
والآخر وردي. قال: قلت: جعلت فداك، أخبرني بنظيره من القرآن؟ قال: يا أبان، إن الله
يقول: «فَإِذَا انشَقَّتْ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ»^١.

المصادر:

مكارم الأخلاق: ص ١٠٦.

٣٢١

المقن:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: اعتل الحسين عليه السلام، فاحتلمته فاطمة عليها السلام فأتت النبي صلى الله عليه وآله فقالت: يا رسول الله، ادع الله لابنك أن يشفيه. فقال عليه السلام: يا بنية، إن الله هو الذي وهب لك وهو قادر على أن يشفيه. فهبط جبرئيل فقال:

يا محمد، إن الله تعالى جده لم ينزل عليك سورة من القرآن إلا فيها فاء وكل فاء من آفة ما خلا الحمد، فإنه ليس فيها فاء. فادع بقدر من ماء فاقرأ فيه الحمد أربعين مرة، ثم صب عليه فإن الله يشفيه. ففعل ذلك، فعوفي بإذن الله.

١. وقال أبو عبد الله عليه السلام: قراءة الحمد دواء من كل داء إلا السام.

المصادر:

١. الدعوات للراوندي: ص ١٨٨ ح ٥٢٣.
٢. بحار الأنوار: ج ٩٢ ص ٢٦١ ح ٥٦، عن الدعوات.
٣. دعائم الإسلام: ج ٢ ص ١٤٦ ح ٥١٤.
٤. بحار الأنوار: ج ٦٢ ص ١٠٤ ح ٣٥، عن دعائم الإسلام.
٥. المستدرک: ج ١ ص ٣٠٠ ح ٥، عن لب اللباب، على ما في الدعوات.
٦. لب اللباب، على ما في هامش الدعوات.

٣٢٢

المقن:

رُوي عن أم أيمن، قالت: مضيت ذات يوم إلى منزل ستي ومولاتي فاطمة الزهراء عليها السلام لأزورها في منزلها، وكان يوماً حاراً من أيام الصيف، فأتيت إلى باب دارها إذا أنا بالباب

مغلق. فنظرت من سقوف الباب وإذا بفاطمة الزهراء ؑ نائمة عند الرحي ورأيت الرحي تطحن البر وهي تدور من غير يد تديرها، والمهد أيضاً إلى جانبها والحسين ؑ نائم فيه، والمهد يهتز ولم أر من يهزه، ورأيت كفاً يسبح الله تعالى قريباً من كف فاطمة الزهراء ؑ.

قالت أم أيمن: فتعجبت من ذلك، فتركتها ومضيت إلى سيدي رسول الله ﷺ وسلمت عليه وقلت له: يا رسول الله! إنني رأيت عجباً ما رأيت مثله أبداً. فقال لي: ما رأيت يا أم أيمن؟ فقلت: إنني قصدت منزل ستي فاطمة الزهراء ؑ فلقيت الباب مغلقاً وإذا بالرحي تطحن البر وهي تدور من غير يد تديرها، ورأيت مهد الحسين ؑ يهتز من غير يد تهزه، ورأيت كفاً يسبح الله تعالى قريباً من كف فاطمة ؑ ولم أر شخصاً؛ فتعجبت من ذلك يا سيدي.

فقال: يا أم أيمن، اعلمي أن فاطمة الزهراء ؑ صائمة وهي متعبة جائعة والزمان قيص، فألقى الله عليها النعاس فنامت؛ فصبحان من لا ينام. فوكل الله ملكاً يطحن عنها قوت عيالها، وأرسل الله ملكاً آخر يهز مهد ولدها الحسين ؑ لئلا يزعجها من نومها، ووكل الله ملكاً آخر يسبح الله عز وجل قريباً من كف فاطمة ؑ يكون ثواب تسبيحه لها، لأن فاطمة ؑ لم تفر عن ذكر الله عز وجل؛ فإذا نامت جعل الله ثواب تسبيح ذلك الملك لفاطمة ؑ.

فقلت: يا رسول الله، أخبرني من يكون الطحان ومن الذي يهز مهد الحسين ؑ ويناغيه ومن يسبح؟ فتبسم النبي ﷺ ضاحكاً وقال: أما الطحان فجبرئيل، وأما الذي يهز مهد الحسين ؑ فهو ميكائيل وأما الملك المسبح فهو إسرافيل.

المصادر:

المنتخب للطريحي: ص ٢٤٥.

٣٢٣

المقن:

قال السيد الجزائري في نور مرتضوي: وأما قوله: ومنها المصاهرة، فلا درجة أعلى منها، وذلك أن النبي ﷺ كان يتمني بأن يكون له زوجة مثل فاطمة ﷺ فلم يحصل، وكفى به شرفاً إن أكابر العرب خطبتها منه فأعرض عنهم، وما زوجها علياً ﷺ حتى روجه الله في السماء.

روى الصدوق بأسناده إلى الصادق ﷺ، قال: قال علي ﷺ: لقد هممت بتزويج فاطمة بنت محمد ﷺ حيناً ولم أتجرأ أن أذكر ذلك للنبي ﷺ. وإن ذلك اختلج في صدري ليلاً ونهاراً حتى دخلت على رسول الله ﷺ، فقال: يا علي، قلت: لبيك يا رسول الله. قال: هل لك حاجة في التزويج؟ قلت: رسول الله أعلم، وظننت أنه يريد أن يزوجهني بعض نساء قريش، وإني لخائف على قوت فاطمة ﷺ. فما شعرت بشيء إذا أتاني رسول رسول الله ﷺ، فقال لي: أجب النبي ﷺ وأسرع، فما رأينا رسول الله ﷺ أشد فرحاً منه اليوم.

قال: فأتيته مسرعاً، فإذا هو في حجرة أم سلمة. فلما نظر إليّ تهلل وجهه وتبسم حتى نظرت إلى بياض أسنانه. فقال: أبشر يا علي، فإن الله عز وجل قد كفاني ما كان أهمني من أمر تزويجك....

المصادر:

الأنوار النعمانية: ج ١ ص ٦٩.

٣٢٤

المقن:

عن أسماء بنت عميس، عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ: أن رسول الله ﷺ أتاه يوماً فقال: أين ابناي - يعني حسناً وحسيناً ﷺ - قالت: قلت: أصبحنا وليس في بيتنا شيء.

يذوقه ذائق، فقال علي عليه السلام: أذهب بهما فإنني أتخوف أن يبكيك عليك وليس عندك شيء. فذهب بهما إلى فلان اليهودي.

فوجه إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدهما يلعبان في مشربة بين أيديهما فضل من تمر، فقال: يا علي، ألا تقلب ابني قبل أن يشتد الحر عليهما؟ قال: فقال علي عليه السلام: أصبحنا وليس في بيتنا شيء، فلو جلست يا رسول الله حتى أجمع لفاطمة عليه السلام تمرات. فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ينزع لليهودي كل دلو بتمرة، حتى اجتمع شيء من تمر، فجعله في حجزته. ثم أقبل فحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدهما وحمل علي عليه السلام الآخر.

المصادر:

ذخائر العقبى: ص ١٠٤.



مركز تحقيقات تاريخ و فرهنگ اسلامی

٣٢٥

المتن:

عن علي عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة عليها السلام: يا فاطمة، تدرين لم سُميت فاطمة؟ قال علي عليه السلام: يا رسول الله، لم سُميت فاطمة؟ قال: إن الله عز وجل قد قطعها وذريتها عن النار يوم القيامة.

أخرجه الحافظ الدمشقي، وقد رواه الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام في مسنده.

المصادر:

١. ذخائر العقبى: ص ٢٦.

٢. مسند الإمام الرضا عليه السلام، على ما في الذخائر.

٣٢٦

المتن:

في حديث الأعمش مع المنصور وهو طويل:

... بينا فاطمة عليها السلام جالسة إذ أقبل أبوها حتى جلس إليها، فقال لها: مالي أراك حزينة؟ قالت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، وكيف لا أبكي ولا أحزن وتريد أن تفارقني. فقال لها: يا فاطمة، لا تبكي ولا تحزني فلا بد من فراقك. فاشتد بكاؤها وقالت: يا أبتى، أين ألقاك؟ قال: تلقني على تل الحمد، أشفع لأمتي.

قالت: يا أبت، وإن لم ألقك؟ قال: تلقني عند الصراط، جبرئيل عن يميني وميكائيل عن شمالي وإسرافيل آخذ بحجزتي والملائكة من خلفي وأنا أنادي: أمتي، فيهبون عليهم الحساب. ثم أنظر يميناً وشمالاً إلى أمتي، وكل نبي يوم القيامة مشغل بنفسه يقول: يا رب نفسي نفسي، وأنا أقول: يا رب أمتي أمتي.

فأول من يلحق بي أنت وعلي والحسن والحسين عليهما السلام. فيقول الرب عز وجل: يا محمد، إن أمتك لو أتوني بذنوب كأمثال الجبال لغفرت لهم، ما لم يشركوا بي شيئاً ولم يوالوا عدواً.

المصادر:

الفضائل لابن شاذان: ص ١٢١.

٣٢٧

المتن:

في مكاتبة رسول الله صلى الله عليه وآله مع أهل مكة، فكتب:

هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله: لا يدخل مكة مع السلاح إلا السيف في القراب، وأن لا يخرج من أهلها بأحد إن أراد أن يتبعه، وأن لا يمنع من أصحابه أحداً إن أراد أن يقيم بها.

فلما دخلها ومضى الأجل، أتوا علياً ﷺ فقالوا: قل لصاحبك: أخرج عنا فقد مضى الأجل.

فخرج النبي ﷺ، فتبعته ابنة عمه حمزة ثنائي: يا عم يا عم. فتناولها علي ﷺ فأخذ بيدها وقال لفاطمة ﷺ: دونك ابنة عمك، فحملتها، فاختصم فيها علي ﷺ وزيد وجعفر. فقال علي ﷺ: أنا أخذتها وهي ابنة عمي، وقال جعفر: ابنة عمي وخالتها تحتي، وقال زيد: بنت أخي.

فقضى بها النبي ﷺ لخالتها وقال: الخالة بمنزلة الأم، وقال لعلي ﷺ: أنت مني وأنا منك، وقال لجعفر: أشبهت خلقي وخلقي، وقال لزيد: أنت أخونا ومولانا. قال علي ﷺ: ألا تزوج بنت حمزة؟ قال: إنها بنت أخي من الرضاعة.

المصادر:

١. العمدة لابن البطريق: ص ٢٠١ ح ٣٠٦.

٢. صحيح البخاري، على ما في العمدة.

٣٢٨

المقن:

عن أم سلمة، قالت: والذي أحلف به أن علياً ﷺ كان لأقرب الناس عهداً برسول الله ﷺ؛ قالت: عدنا رسول الله ﷺ غداة بعد غداة يقول: جاء علي ﷺ مراراً. قالت فاطمة ﷺ: كان بعثه في جماعة. قالت: فجاء بعد؛ قالت: فظننت أن له إليه حاجة. فخرجنا من البيت فقعدنا عند الباب، فكنت من أدناهم إلى الباب. فأكب عليه علي ﷺ فجعل يساره ويناجيه. ثم قبض رسول الله ﷺ من يومه ذلك؛ فكان أقرب الناس به عهداً.

المصادر:

١. العمدة لابن البطريق: ص ٢٢٨.

٢. فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل: ج ٢ ص ٦٨٦ ح ١١٧١، على ما في العمدة.

٣. مسند أحمد بن حنبل: ج ٦ ص ٣٠٠، على ما في العمدة.

٤. الطرائف: ص ٣٧.

٥. بحار الأنوار: ج ٣٨ ص ٣١١ ح ١٢، عن الطرائف.

الأسانيد:

في العمدة: بالأسناد المقدم، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن أبي شيبة - وسمعتُه أنا من عبدالله بن محمد -، قال: حدث جريير بن عبد الحميد، عن مغيرة، عن أم موسى، عن أم سلمة، قالت.

٣٢٩

المقن:

قال السيد الجزائري في أخبار أهل البيت ع: أنه لما نزلت هذه الآية^١ على النبي ﷺ وهو في المسجد عُشي عليه، حيث أن الله لم يستثن أحداً، فنظر الصحابة إليه وما علموا كيف الحال. فقالوا لسلمان: امض إلى فاطمة ع حتى تأتي إلى أبيها. قال سلمان: فمضيت إليها وأخبرتُها. فقالت: يا سلمان، كيف أخرج من البيت وليس لي ثياب؟ قال: فنظرت فإذا في البيت بساط، فوضعتُه على رأسها وبدنُها وخرجت.

قال سلمان: فنظرت في البساط وإذا فيه أربع عشرة رقعة من الخوص، فقلت: واعجباه! بنات كسرى وقيصر يجلس على الكراسي المذهبة وبنات رسول الله ليس لها إزار ولا ثياب! فقالت: يا سلمان، إن الله تعالى ذخّر لنا الثياب والكراسي ليوم آخر. فلما أتت المسجد وضعت رأس النبي ﷺ في حجرها. فلما أحس بها قالت له: ما الخبر؟ فقال: يا فاطمة، أتاني جبرئيل بهذه الآية ولم يستثن أحداً، فبكيا طويلاً. فأتني أمير المؤمنين ع فأخبراه الخبر؛ فأتني إلى زاوية المسجد وجعل يحثوا الشراب على رأسه ويقول: ليت أُمي لم تلدني حتى أسمع بهذه الآية. فصاح سلمان وضجّ الناس بالبكاء والعويل.

١. الآية ذكرها الجزائري آنفاً، وهي قوله تعالى: «وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتماً مقضياً»، سورة مريم: الآية ٧١.

فنزل جبرئيل وقال: يا محمد، وإن منكم إلا واردها إلا علياً وشيعته. ففرحوا بها ورجعوا إلى منازلهم.

المصادر:

الأنوار النعمانية: ج ٤ ص ٢٨٧.

٣٣٠

المقن:

عن الحسين بن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: فاطمة مهجة قلبي، وابناها ثمرة فؤادي، وبعلها نور بصري، والأئمة من ولدها أمناء ربي وحبلى الممدود بيته وبين خلقه.

المصادر:

المائة منقبة لابن شاذان: ص ٧٦ ح ٤٤.

الأسانيد:

في المائة منقبة: حدثنا الحسن بن حمزة، قال: حدثني علي بن محمد بن قتيبة، قال: حدثني الفضل بن شاذان، قال: حدثني محمد بن زياد، قال: حدثني جميل بن صالح، عن جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن الحسين بن علي، قال:

٣٣١

المقن:

عن ابن عباس، قال: لما فتح رسول الله ﷺ خيبر قدم عليه جعفر من الحبشة ومعه جارية، فأهداها إلى علي. فدخلت فاطمة فإذا رأس علي في حجر الجارية، فلحقها من الغيرة ما يلحق المرأة على زوجها. فمضت إلى النبي ﷺ تشكو عليها.

فنزل جبرئيل إلى النبي ﷺ فقال: يا محمد، الله يُقرأ عليك السلام ويقول لك: هذه فاطمة ﷺ أنتك تشكو علياً ﷺ فلا تقبل منها. فلما دخلت فاطمة ﷺ قال لها النبي ﷺ: ارجعي إلى بعلك فقولي له رغم أنفي لرضاك.

فرجعت فقالت له ذلك. فقال: يا فاطمة، شكوتني إلى رسول الله ﷺ وأحياءه من رسول الله ﷺ؛ أشهدك يا فاطمة أن هذه الجارية حرة لوجه الله في مرضاتك. وكان مع علي ﷺ خمسمائة درهم. فقال: وهذه الخمس مائة درهم صدقة على فقراء المهاجرين والأنصار في مرضاتك.

قال: فنزل جبرئيل على النبي ﷺ وقال: يا محمد، الله يُقرئك السلام ويقول لك: بشر علي بن أبي طالب ﷺ؛ إني قد وهبت له الجنة بحذافيرها بعثقه الجارية في مرضات فاطمة ﷺ؛ فإذا كان يوم القيامة يقف على باب الجنة، فيدخل الجنة ما يشاء برحمتي ويمنع منها من يشاء بغضبي. وقد وهبت له النار بحذافيرها بصدقته الخمس مائة درهم على الفقراء في مرضات فاطمة ﷺ؛ فإذا كان يوم القيامة يقف على باب النار فيدخل النار من يشاء بغضبي ويمنع من يشاء منها برحمتي.

فقال رسول الله ﷺ: **يُخْبَرُ، ومن مثلك يا علي وأنت قسيم الجنة والنار؟**

المصادر:

١. الجواهر السنية: ص ٢٧٦.
٢. علل الشرائع: ج ١ ص ١٦٣ ح ٢.

الأسانيد:

١. في الجواهر السنية: قال: أخبرني جماعة منهم والدي أبو القاسم الفقيه وأبو اليقظان عمار بن ياسر وولده أبو القاسم سعد بن عمار، عن إبراهيم بن نصر الجرجاني، عن السيد محمد بن حمزة العلوي، وكتبته من كتابه بخطه، قال: حدثنا محمد بن الحسن، حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا حمزة بن إسماعيل، حدثنا أحمد بن الخليل، حدثنا أحمد بن عبد الحميد، حدثنا شريك، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن ابن عباس.
٢. في علل الشرائع: عن أبيه، عن سعد، عن الحسن بن عرفة، عن وكيع، عن محمد بن إسرائيل، عن أبي صالح، عن أبي ذر.

٣٣٢

المقن:

قال محمد بن علي بن الحسين عليه السلام: بعث رسول الله صلوات الله عليه سلمان إلى منزل فاطمة عليها السلام بحاجة، قال: فوقفت بالباب وقفة حتى سلّمت. فسمعت فاطمة عليها السلام تقرأ القرآن من جوار والرحى تدور من برا وما عندها من أنيس. فعدت إلى رسول الله صلوات الله عليه فقلت: يا رسول الله! رأيت أمراً عظيماً. فقال: هيه يا سلمان، تكلم بما رأيت وسمعت. قلت: وقفت بباب ابتك سلّمت، فسمعت فاطمة عليها السلام تقرأ القرآن من جوار والرحى تدور من برا وما عندها أنيس.

فتبسّم وقال: يا سلمان، إن ابنتي فاطمة عليها السلام ملأ الله قلبها وجوارحها إيماناً إلى مشاشها، فتفرغت إلى طاعة الله؛ فبعث ملكاً اسمه روفائيل - وفي رواية أخرى: رحمة - يدبر لها الرحي، وكفاها الله تعالى مؤونة الدنيا مع مؤونة الآخرة.

المصادر:

دلائل الإمامة: ص ٤٨.

الأسانيد:

في دلائل الإمامة: حدثني أبو الحسن أحمد بن الفرج بن منصور بن محمد، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقي. قال: حدثني عثمان بن سعيد، قال: حدثني أحمد بن حماد بن أحمد الحمداني، قال: حدثنا عمر بن ثابت، عن أبيه، عن محمد بن علي بن الحسين بن علي عليه السلام، قال:

٣٣٣

المقن:

في قضايا عام الحزن:

... وكان أيسر أنواع الأذى الذي أنزلته به بعد فقد عمه أن مرّ عليه أحد سفهاء قريش، فاغترف بكلتا يديه من التراب والأوساخ وألقاها على وجهه ورأسه، ودخل بيته وهو

بهذه الحالة. فقامت إليه ابنته فاطمة عليها السلام - وكانت أصغر بناته وهي حديثة عهد بفاجعة أمها خديجة - فجعلت تفسل رأسه وتميط عنه التراب. قالتفت إليها ومسح رأسها بكتلتا يديه وقال لها: لا تبكي يا بنية، فإن الله مانع أباك وناصره على أعداء دينه ورسالته.

المصادر:

المقداد بن الأسود الكندي: ص ٢٦.

٣٣٤

المتن:

قال عبد الله بن عباس: فلما نزل ذلك (أين آية المودة) اجتمع الناس إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: يا رسول الله، من قرابتك الذين فرض الله عز وجل علينا مودتهم؟ فقال: علي وفاطمة عليهما السلام وولدتهما.

المصادر:

شرح الأخبار: ج ١ ص ١٧٢ ح ١٣٣.

٣٣٥

المتن:

قال المغربي في مراجعة رسول الله ﷺ من الأحاد: فلما دخل رسول الله ﷺ منزله تلقته فاطمة عليها السلام، فدفع إليها سيفه وقال لها: إغسلي يا بنية عن هذا دمه، فلقد صدقني اليوم وناولها علي عليه السلام ذا الفقار؛ وكان رسول الله ﷺ أعطاه إياه ذلك اليوم وقال لها مثل ذلك.

وقيل إن علياً عليه السلام لما أبلى ذلك اليوم وأنخن بالقتل في المشركين، نادى مناد يسمعون ولا يعرفونه: لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي.
ثم قال رسول الله ﷺ: إنه لا يصيب المشركون منا مثلها حتى يفتح الله علينا.

المصادر:

١. شرح الأخبار: ج ١ ص ٢٨٢.
٢. سيرة رسول الله ﷺ: ج ١ ص ٧٥٨، بتفاوت فيه.

٣٣٦

المتن:

قال كمال الدين ميشم البحراني في شرح نهج البلاغة في ضغن وحقد عائشة:

وأما الضغن فقد نُقِلَ له أسباب عديدة: منها ما كان بينها وبين فاطمة ؑ بسبب تزويج الرسول ﷺ لها عقيب موت خديجة أم فاطمة ؑ وإقامتها مقامها.

ومن المعلوم المعتاد ما يقع بين المرأة وابنة زوجها من غيرها من الكدر، وكان سبب البغض من المرأة لبنت الزوج حركة المتخيلة بإقامة البنت مقام الأم التي هي ضرة لها وتشبيهها بها، فتقيمها مقام الضرة وتتوهم فيها العداوة والبغضاء، ثم ينشأ ذلك الخيال ويقوي بأسباب أخرى فيتأكد البغض، خصوصاً إن كان الزوج أكرم لبنته؛ كما هو المنقول من الرسول ﷺ في حق فاطمة ؑ.

وأما من جهة البنت، فلتخيلها أنها ضرة أمها وتوهمها بسبب ذلك بغضها لها الباغض للأم باغض للبنت لامحالة

المصادر:

- شرح نهج البلاغة لكمال الدين ميشم البحراني: ج ٣ ص ٢٥٨ ح ١٥٥.

٣٣٧

المتن:

أخرج أحمد والطبراني في الكبير، عن معقل بن يسار: أن النبي ﷺ قال لفاطمة ؑ حين زوجها من علي ؑ: ألا ترضين أني زوجتك أقدم أمتي سلماً وأكثرهم علماً وأعظمهم حلماً؟

المصادر:

١. نزل الأبرار: ص ٦٤ ح ١.
٢. فضائل أحمد، على ما في نزل الأبرار.
٣. المعجم الكبير، على ما في نزل الأبرار.

٣٣٨

المتن:

أخرج الطبراني في الكبير والخطيب كلاهما عن ابن عباس، والحاكم عنه وعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال لها حينئذ:

أما ترضين يا فاطمة إن الله اطلع على أهل الأرض فاختار منهم رجلين، فجعل أحدهما أباك والآخر بعلك.



مركز تحقيق تكملة الحديث الإسلامي

المصادر:

١. نزل الأبرار: ص ٦٤ ح ٢.
٢. تاريخ بغداد: ج ٤ ص ١٩٥، على ما في هامش نزل الأبرار.
٣. المستدرک على الصحيحين: ج ٤ ص ١٢٩، على ما في هامش نزل الأبرار.
٤. ذخائر العقبى: ص ١٣٥، على ما في هامش نزل الأبرار.
٥. كنز العمال: ج ٦ ص ١٥٣، على ما في هامش نزل الأبرار.
٦. مجمع الزوائد: ج ٨ ص ٢٥٣، على ما في هامش نزل الأبرار.
٧. كنز العمال: ج ٧ ص ١٠٣، على ما في هامش نزل الأبرار.

٣٣٩

المتن:

قد جاء في الحديث: أن فاطمة ؓ سألت أباهما رسول الله ﷺ عن فضل

أمير المؤمنين عليه السلام، فقال لها: ذلك المرء لا أحد ، وهذا يفيد فضله على العالمين من الأولين
والآخرين.

المصادر:

التفضيل للكرامكي: ص ٢٤.

٣٤٠

المتن:

عن جابر بن عبد الله الأنصاري، عن فاطمة الزهراء عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، قال:
سمعت فاطمة عليها السلام أنها قالت: دخل عليّ أبي رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض الأيام، فقال:

السلام عليك يا فاطمة. فقلت: عليك السلام. قال: إني أجد في بدني ضعفاً. فقلت
له: أعيذك بالله يا أبتاه من الضعف. فقال: يا فاطمة، أيتيني بالكساء اليماني فغطّيني به.
فأتيته بالكساء اليماني فغطّيته به، وصرت أنظر إليه وإذا وجهه يتلأل كأنه الهدر في ليلة
تمامه وكماله.

فما كانت إلا ساعة وإذا بولدي الحسن عليه السلام، قد أقبل وقال: السلام عليك يا أماء.
فقلت: وعليك السلام يا قرّة عيني وثمرّة فؤادي. فقال لي: يا أماء! إني أشمّ عندك رائحة
طيبة، كأنها رائحة جدي رسول الله صلى الله عليه وآله. فقلت: نعم، إن جدك تحت الكساء. فأقبل
الحسن عليه السلام نحو الكساء وقال: السلام عليك يا جداه يا رسول الله، أتأذن لي أن أدخل
معك تحت الكساء؟ قال: وعليك السلام يا ولدي ويا صاحب حوضي، قد أذنت لك.
فدخل معه تحت الكساء.

فما كانت إلا ساعة وإذا بولدي الحسين عليه السلام، قد أقبل وقال: السلام عليك يا أماء.
فقلت: وعليك السلام يا ولدي ويا قرّة عيني وثمرّة فؤادي. فقال لي: يا أماء! إني أشمّ
عندك رائحة طيبة، كأنها رائحة جدي رسول الله صلى الله عليه وآله. فقلت: نعم يا بني، إن جدك وأخاك

تحت الكساء. فدنى الحسين عليه السلام نحو الكساء وقال: السلام عليك يا جداه، السلام عليك يا من اختاره الله، أتأذن لي أن أكون معكما تحت الكساء؟ فقال: وعليك السلام يا ولدي ويا شافع أمتي، قد أذنت لك. فدخل معهما تحت الكساء.

فأقبل عند ذلك أبو الحسن علي بن أبي طالب عليه السلام وقال: السلام عليك يا بنت رسول الله ﷺ. فقلت: وعليك السلام يا أبا الحسن ويا أمير المؤمنين. فقال: يا فاطمة إني أشمُّ عندك رائحة طيبة، كأنها رائحة أخي وابن عمي رسول الله ﷺ. فقلت: نعم، ها هو مع ولدك تحت الكساء. فأقبل علي عليه السلام نحو الكساء وقال: السلام عليك يا رسول الله، أتأذن لي أن أكون معكم تحت الكساء؟ قال له: وعليك السلام يا أخي، يا وصيي وخليفتي وصاحب لوائي، قد أذنت لك. فدخل علي عليه السلام تحت الكساء.

ثم أتيت نحو الكساء وقلت: السلام عليك يا أبتاه يا رسول الله، أتأذن لي أن أكون معكم تحت الكساء؟ قال: وعليك السلام يا بنتي ويا بضعتي، قد أذنت لك. فدخلت تحت الكساء.

فلما اكتملنا جميعاً تحت الكساء، أخذ أبي رسول الله ﷺ بطرفي الكساء وأومأ بيده اليمنى إلى السماء وقال:

اللهم إن هؤلاء أهل بيتي وخاصتي وحماتي، لحمهم لحمي ودمهم دمي، يؤلمني ما يؤلمهم ويحزنني ما يحزنهم؛ أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم وعدو لمن عاداهم ومحب لمن أحبهم؛ إنهم مني وأنا منهم؛ فاجعل صلواتك وبركاتك ورحمتك وغفرانك ورضوانك عليّ وعليهم وأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

فقال الله عز وجل: يا ملائكتي ويا سكان سمواتي، إني ما خلقت سماءاً مبنية ولا أرضاً مدحية ولا قمرأ منيراً ولا شمساً مضيئة ولا فلکاً يدور ولا بهراً يجري ولا فلکاً تسري إلا في محبة هؤلاء الخمسة الذين هم تحت الكساء.

فقال الأمين جبرائيل: يا رب، ومن تحت الكساء؟ فقال عز وجل: هم أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة؛ هم فاطمة وأبوها وبعليها وبنوها. فقال جبرائيل: يا رب أتأذن لي أن أهبط إلى الأرض لأكون معهم سادساً؟ فقال الله: نعم، قد أذنت لك.

فهبط الأمين جبرائيل وقال: السلام عليك يا رسول الله، العلي الأعلى يُقرئك السلام ويخصُّك بالتحية والإكرام ويقول لك: وعزتي وجلالي إني ما خلقت سماءاً مبنية ولا أرضاً مدحية ولا قمرأ منيراً ولا شمساً مضيئة ولا فلکاً يدور ولا بحرأ يجري ولا فلکاً تسري إلا لأجلکم ومحبتکم، وقد أذن لي أن أدخل معکم، فهل تأذن لي يا رسول الله؟ فقال رسول الله: وعليک السلام يا أمين وحي الله، نعم، قد أذنت لك. فدخل جبرائيل معنا تحت الكساء، فقال لأبي: إن الله قد أوحى إليکم يقول: «إنما يريد الله ليذهب عنکم الرجس أهل البيت، ويطهركم تطهيراً»^١.

فقال علي عليه السلام لأبي: يا رسول الله، أخبرني ما لجلوسنا هذا تحت الكساء من الفضل عند الله؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: والذي بعثني بالحق نبياً واصطفاني بالرسالة نجياً، ما ذكر خبرنا هذا في محفل من محافل أهل الأرض وفيه جمع من شيعتنا ومحبينا، إلا ونزلت عليهم الرحمة وحُفَّت بهم الملائكة واستغفرت لهم إلى أن يتفرقوا. فقال علي عليه السلام: إذا والله فُزنا وفاز شيعتنا ورب الكعبة.

فقال النبي صلى الله عليه وآله ثانياً: يا علي، والذي بعثني بالحق نبياً واصطفاني بالرسالة نجياً، ما ذكر خبرنا هذا في محفل من محافل أهل الأرض وفيه جمع من شيعتنا ومحبينا وفيهم مهموم، إلا وفُرج الله همه، ولا مغموم إلا وكشف الله همه، ولا طالب حاجة إلا وقضى الله حاجته. فقال علي عليه السلام: إذا والله فُزنا وسُعدنا وكذلك شيعتنا، فازوا وسُعدوا في الدنيا والآخرة ورب الكعبة.

المصادر:

١. عوالم العلوم: ج ١١/١ ص ٦٣٨.
٢. إحقاق الحق: ج ٢ ص ٥٥٤.
٣. المنتخب للطريحي: ج ٢ ص ٢٥٩ ح ٢.
٤. الغرر والدرر: ص ٤، شطراً منه، على ما في الإحقاق.
٥. رسالة في حديث الكساء للباقر: ص ٢.

٦. رسالة في سند حديث الكساء لمحمد حسين السيستاني: ص ١.
٧. حديث الكساء المنظوم للسيد محمد القزويني: ص ١.
٨. حديث الكساء المنظوم للسيد هاشم اللعبي: ص ١.
٩. حديث الكساء المنظوم للسيد محسن الأمين: ص ١.

الأسانيد:

في عوالم العلوم، قال البحراني: رأيت بخط الشيخ الجليل السيد هاشم، عن شيخه السيد ماجد البحراني، عن الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني، عن شيخه المقدس الأردبيلي، عن شيخه علي بن عبد العالي الكركي، عن الشيخ علي بن هلال الجزائري، عن الشيخ أحمد بن فهد الحلبي، عن الشيخ علي بن الخازن الحائري، عن الشيخ ضياء الدين علي بن الشهيد الأول، عن أبيه، عن فخر المحققين، عن شيخه العلامة الحلبي، عن شيخه المعق، عن شيخه ابن غا الحلبي، عن شيخه محمد بن إدريس الحلبي، عن ابن حمزة الطوسي صاحب ثاقب المناقب، عن شيخه الجليل الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن الشيخ الجليل محمد بن شهر آشوب، عن الطبرسي صاحب الإحتجاج، عن أبيه شيخ الطائفة، عن شيخه المفيد، عن شيخه ابن قولويه القمي، عن شيخه الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البرنطي، عن قاسم بن يحيى الجلاء الكوفي، عن أبي بصير، عن أبان بن تغلب البكري، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، عن فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ.

٣٤١

المقن:

عن زيد بن أرقم، قال: كان رسول الله ﷺ يشد الحَجَر على بطنه بالغرث. فظل يوماً صائماً ليس عنده شيء، فأتى فاطمة والحسن والحسين ﷺ يقولان: يا أبانا، قل لأمنا تطعمنا. فقال رسول الله ﷺ: يا فاطمة، أطعمي ابني. قالت: ما في منزلي إلا بركة رسول الله ﷺ. فالتقاهما رسول الله ﷺ بريقه حتى شبعوا ورويا وناما.

واستقرضا لرسول الله ﷺ ثلاثة أقراص من شعير. فلما أفطر رسول الله ﷺ وضعها بين يديه.^١ فجاء سائل فقال: يا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة، إني مسكين، أطعموني مما رزقكم الله أطعمكم الله غداً من موائد الجنة. فقال النبي ﷺ: يا فاطمة، قد جائك المسكين وله حنين؛ قم يا علي فأطعمه.

قال علي ﷺ: فأخذت قرصاً فأطعمته ورجعت، وقد حبس رسول الله ﷺ يده عن تناول الطعام. فجاء الثاني فقال: يا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة، إني يتيم، أطعموني مما رزقكم الله أطعمكم الله غداً على موائد الجنة. فقال النبي ﷺ: لفاطمة ﷺ: يا فاطمة، قد جائك اليتيم وله حنين؛ قم يا علي فأطعمه. فأخذ علي ﷺ قرصاً فأطعمه. قال علي ﷺ: فرجعت وقد حبس رسول الله ﷺ يده. فجاء الثالث فقال: يا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة، إني أسير أطعموني مما رزقكم الله أطعمكم الله غداً على موائد الجنة، فإني أسير. فقال النبي ﷺ: لفاطمة ﷺ: يا فاطمة ابنة محمد، قد جائك الأسير وله حنين؛ قم يا علي فأطعمه. قال علي ﷺ: فأخذت قرصاً فأطعمته.

ثم قال علي ﷺ: فبتنا طاوئين. فلما أصبحنا أصبحنا مجاهدين؛ نزلت هذه الآية: «ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيراً»^٢، إلى أن قال:

فانطلقنا إلى أبي الهيثم فدخلنا عليه. فقال: بأبي وأمي، ما جاء برسول الله وأصحابه؟ كنت أحب أن يأتيني رسول الله وأصحابه وعندي شيء ففرقتهم علي الجيران. فقال النبي ﷺ: أحسنت، أوصاني جبرئيل بالجار حتى خشيت أن يورثه.

ثم نظر النبي ﷺ إلى نخلة في جانب الدار فقال: يا أبا الهيثم، أتاذن لي فيها؟ قال: يا رسول الله، إنها نخلة فحل لم تحمل قط، شأنك وإياها. فقال النبي ﷺ: إن الله تبارك وتعالى جاعل فيها خيراً كثيراً. ثم قال النبي ﷺ: لعلي ﷺ: يا علي، انتني بقدر ماء. فأتاه علي ﷺ بقدر من ماء. فشربه النبي ﷺ، ثم مجّه ثم رشه على النخلة. فتدلّت أعداءاً من بسر ورطب ما شئنا.

١. هذا هو الظاهر، أي فلما أراد رسول الله ﷺ الإفطار وضعها - أي علي وفاطمة ﷺ - أقراص الشعير بين يديه....

٢. سورة الإنسان: الآية ٨.

فقال النبي ﷺ: ابدأوا بالخيرات. قال: فأكلنا وشربنا حتى شبعنا وروينا. فقال النبي ﷺ: هذا النعيم الذي تسألون عنه يوم القيامة. ثم قال لعلي ﷺ: تَزَوَّدْ لِمَنْ وَرائِكَ لفاطمة والحسن والحسين ﷺ.

قال زيد بن أرقم: فكنا نسميها «نخلة الخيرات».

المصادر:

١. مناقب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ: ج ١ ص ٥٨ ح ٢٣.
٢. تفسير فرات: ص ١٩٩.

الأسانيد:

١. في مناقب الإمام أمير المؤمنين علي ﷺ: حدثنا أبو محمد عبدالله بن حمدويه البغلافي، قال: حدثنا محمد بن يونس الكندي، قال: حدثنا حماد بن عيسى الجهفي، قال: حدثنا النهاس بن قهم، عن القاسم بن عوف الشيباني، عن زيد بن أرقم، قال.
٢. في تفسير فرات: قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الفزاري معنعناً، عن زيد بن الربيع، قال.

٣٤٢

المتن:

عن عمر بن أبي سلمة ربيب النبي ﷺ، قال: نزلت هذه الآية على النبي ﷺ في بيت أم سلمة: «إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً»^١. فدعا النبي ﷺ فاطمة وحسن وحسين ﷺ فجعلهم بكساء وعلي ﷺ خلف ظهره، فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

فقالت أم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟ قال: أنت علي مكانك وأنت إلى خير.

المصادر:

مناقب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: ج ١ ص ١٥٧ ح ٩٢.

الأسانيد:

في مناقب الإمام: محمد بن سليمان، قال: حدثنا محمد بن سليمان الإصبهاني، عن يحيى بن عبيد، عن عطاء بن أبي رباح، عن عمر بن أبي سلمة ربيب النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

٣٤٣

المتن:

عن حفص بن سالم، عن شيخ قد أدرك سبعة أو ستة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: لما نزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حنين نزلت عليه: «إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا»^١. قال:

يا علي بن أبي طالب ويا فاطمة بنت محمد، قد جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا، فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا.
يا علي، إن الله قضى الجهاد على المؤمنين.

المصادر:

مناقب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: ج ١ ص ١٥٤ ح ٨٨.

الأسانيد:

في مناقب الإمام: محمد بن سليمان، قال: حدثنا أبو أحمد، قال: حدثني عبدالله بن محمد، قال: حدثنا عبدالله بن الصباح بن حمزة، قال: حدثنا مطرف بن مازن، عن إبراهيم بن أبي يحيى، عن عمرو بن عبيد، عن حفص بن سالم البصري، عن شيخ قد أدرك سبعة أو ستة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال:

٣٤٤

المقن:

عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: لما خطب أبو بكر قام أبي بن كعب يوم الجمعة، وكان أول يوم من شهر رمضان، فقال: يا معشر المهاجرين....

أولستم تعلمون أن رسول الله ﷺ قبل موته جمعنا في بيت فاطمة عليها السلام ابنته فقال: إن الله قد أوحى إلى موسى أن اتخذ من أهلك أخاً فاجعله نبياً واجعل أهلك ولدك وأطهرهم من الآفات وأخلعهم من الذنوب، فاتخذ موسى هارون ولده؛ فكانوا أئمة بني إسرائيل من بعده والذي يحل لهم في مساجدهم ما يحل لموسى. ألا وإن الله أوحى إلي أن اتخذ علياً عليه السلام أخاً كما اتخذ موسى هارون أخاً، واتخذ ولده ولداً؛ فقد طهرتهم كما طهرت ولد هارون؟....



المصادر:

مناقب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ج ١ ص ٢٢٤ ح ١٤٢.

الأسانيد:

في مناقب الإمام: محمد بن سليمان، قال: حدثنا حمدان بن عبيد الله، قال: حدثنا محمّد بن إبراهيم النّهدي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن الحسن ويعقوب بن عبد الله، عن أبيهما، عن جدّهما، عن علي بن أبي طالب عليه السلام.

٣٤٥

المقن:

عن معدان بن سنان، أنه قال: مرضت فاطمة بنت رسول الله ﷺ، فأتاها ليعودها، فبكّت وشكّت إليه حالها. فقال: يا فاطمة، أما ترضين أن زوّجتك أقدم أمّتي سلماً وأكثرهم علماً وأعظمهم حليماً؟ قالت: بلى رضيت يا رسول الله.

المصادر:

شرح الأخبار: ج ٢ ص ٢١٠ ح ٥٤٢.

الأسانيد:

في شرح الأخبار: يحيى بن أبي بكير، بأسناده، عن معدان بن سنان، أنه قال.

٣٤٦

المقن:

قال ابن نما: ونقلت من أخبار تاريخ البلاذري: حدث محمد بن يزيد المبرد النحوي في أسناد ذكره، قال: انصرف النبي ﷺ إلى منزل فاطمة ؑ، فرأها قائمة خلف بابها. فقال: ما بال حبيبتي هاهنا؟ فقالت: ابنك خرجا غدوة وقد غبي عليّ خبرهما.

فمضى رسول الله ﷺ يقفو آثارهما حتى صار إلى كهف جبل، فوجدتهما نائمين وحية مطوقة عند رأسهما. فأخذ حجراً أهوى إليها، فقالت: السلام عليك يا رسول الله، والله ما نمت عند رأسهما إلا حراسة لهما؛ فدعا لها بخير.

ثم حمل الحسن ﷺ على كتفه اليمنى والحسين ﷺ على كتفه اليسرى. فنزل جبرئيل فأخذ الحسين ﷺ وحمله. فكانا بعد ذلك يفتخران فيقول الحسن ﷺ: حملني خير أهل الأرض، ويقول الحسين ﷺ: حملني خير أهل السماء.

المصادر:

مشير الأعزان لابن نما: ص ٢١.

٣٤٧

المتن:

أن فاطمة عليها السلام قالت لأبيها: أخبرني يا أبت كيف يكون الناس يوم القيامة؟ قال: يا فاطمة، يشغلون فلا ينظر أحد إلى أحد ولا والد إلى الولد ولا ولد إلى أمه. قالت: هل يكون لهم أكفان إذا أخرجوا من القبور؟ قال: يا فاطمة، تبلي الأكفان، تبقي الأبدان، تستر عورة المؤمنين وتبدو عورة الكافرين. قالت: يا أبتاه، ما تستر المؤمنين؟ قال: نور يتلألأ، لا يبصرون أجسادهم من النور.

قالت: يا أبة، فأين ألقاك يوم القيامة؟ قالت: انظري عند الميزان وأنا أنادي: رب أوجع من شهد أن لا إله إلا الله، وانظري عند الدواوين إذا نُشِرت الصحف وأنا أنادي: رب حاسب أمتي حساباً يسيراً، وانظر عند مقام الشفاعته على جسر جهنم، كل إنسان يشتغل بنفسه وأنا مشغول بأمتي، أنادي: رب سلم أمتي، والنبيون حولي ينادون: رب سلم أمة محمد.

مركز تحقيق مكتبة نور عجمي

المصادر:

١. نواذر الأخبار في ما يتعلق بأصول الدين: ص ٣٣٦ ح ٦.
٢. جامع الأخبار: ص ٤٩٩ ح ١٣٨٥.

٣٤٨

المتن:

قال ابن الأثير في باب الذال مع اللام، قال في حديث فاطمة عليها السلام في مجيئه إلى أحد: ... ما هو إلا أن سمعتُ قائلاً يقول: مات رسول الله ﷺ، فاذلوليت حتى رأيت وجهه، أي أسرعت، يقال: اذلولي الرجل، إذا أسرع مخافة أن يفوته شيء، وهو ثلاث كُرِّرت عينه وزيد واواً للمبالغة، كاذلولي واغدودن.

المصادر:

النهاية في غريب الحديث والأثر: ج ٢ ص ١٦٧.

٣٤٩

المتن:

قال ابن الأثير في باب الباء مع الشين:
... ومنه حديث فاطمة ؓ في كلام رسول الله ﷺ: «يبسطني ما يبسطها» أي يسرني ما
يسرها، لأن الإنسان إذا سرّ انبسط وجهه واستبشر.

المصادر:

النهاية في غريب الحديث والأثر: ج ١ ص ١٢٨.



مركز تحقيق النسخ والدراسات الإسلامية

٣٥٠

المتن:

قال ابن الأثير في باب الحاء مع الدال في حديث فاطمة ؓ:
أنها جاءت إلى النبي ﷺ، فوجدت عنده خدائاً، أي جماعة يتحدثون.^١

المصادر:

النهاية في غريب الحديث والأثر: ج ١ ص ٣٥٠.

٣٥١

المتن:

قال ابن الأثير في حرف الهاء مع اللام في حديث فاطمة ؓ:
... فلما رآها استبشر وتهلل وجهه، أي استنار وظهرت عليه إمارات السرور.

١. هذا بخلاف ما هو المشهور في معنى الحديث، بأنه جماعة حديث السن يعني الشباب.

المصادر:

١. النهاية في غريب الحديث والأثر: ج ٥ ص ٢٧٢.
٢. لسان العرب: ج ١٥ ص ١٢١.

٣٥٢

المقتن:

عن عبدالله بن مسعود، قال: بينا رسول الله ﷺ في المسجد وأبو جهل بن هشام وشيبة وعقبة ابنا ربيعة وعقبة بن أبي معيط وأمية بن خلف، فقال أبو جهل: أيكم يأتي جزور بني فلان، فيأتينا بفرثها فيلقيه على محمد؟ فانطلق أشقاهم وأسفهم عقبة بن أبي معيط، فأتى به فآلقاه على كتفيه ورسول الله ﷺ ساجد لم يهتم. قال ابن مسعود: وأنا قائم لا أستطيع أن أتكلم بشيء، ليس عندي عشيرة تمنعني.

إذ سمعت فاطمة بنت رسول الله ﷺ بذلك، فأقبلت حتى ألقت ذلك عن أبيها، ثم استقبلت قريشاً تسبهم، فلم يرجعوا إليها شيئاً، ورفع رسول الله ﷺ رأسه كما كان يرفعه عند تمام سجوده. فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته قال: اللهم عليك بقريش، اللهم عليك بقريش، اللهم عليك بعقبة وأمية بن خلف وأبي جهل بن هشام وشيبة. وخرج رسول الله ﷺ من المسجد.

فلقيه أبو البختري ومع أبي البختري سوط بن خنصرية. فلما رأى رسول الله ﷺ أنكر وجهه، فأخذه فقال: تعال، مالك؟ فقال النبي ﷺ: خلّ عني. فقال: علم الله لا أخلي عنك أو تخبرني ما شأنك، ولقد أصابك سوء.

فلما علم رسول الله ﷺ أنه غير مخل عنه، أخبره فقال: إن أبا جهل أمر فطرح عليّ فرث. فقال أبو البختري: هلمّ إلى المسجد. فأبى النبي ﷺ، فأخذه أبو البختري فأدخله المسجد. ثم أقبل إلى أبي جهل فقال: يا أبا الحكم، أنت أمرت بمحمد فطرح عليه الفرث؟ فقال: نعم. فرفع السوط فضرب به رأسه، فتأخرت الرجال بعضها إلى بعض.

فقال أبو جهل: ويحكم هي له، إنما أراد محمد أن يلقي بيننا العداوة وينجو هو وأصحابه.

المصادر:

المعجم الأوسط: ج ١ ص ٤٥٦ ح ٧٦٦.

الأسانيد:

في المعجم الأوسط: حدثنا أحمد بن بشير الطياسي، قال حدثنا داود بن عمرو الضبي، قال: حدثنا المثق بن زراعة، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني الأجلح بن عبدالله الكندي، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عمرو بن ميمون الأودي.



٣٥٣

المتن:

أن أم سلمة حدثتهم: أن رسول الله ﷺ شبرا لفاطمة شبرا من نطاقها....

المصادر:

مسند أحمد بن حنبل: ج ٦ ص ٢٩٩.

الأسانيد:

في مسند أحمد: قال: حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، قال: ثنا علي بن زيد، عن أم الحسن أن أم سلمة حدثتهم.

٣٥٤

المتن:

عن ابن عباس، قال إن الملأ من قريش اجتمعوا في الجحر، فتعاقدوا باللات والعزى ومنات الثالثة الأخرى ونائلة وإساف لو قد رأينا محمداً لقد قمنا إليه قيام رجل

واحد، فلم تفارقه حتى نقلته. فأقبلت ابنته فاطمة عليها تبكي حتى دخلت على رسول الله ﷺ، فقالت: هؤلاء الملاء من قريش قد تعاقدوا عليك لو قد رأوك لقد قاموا إليك فقتلوك، فليس منهم رجل إلا قد عرف نصيبه من دمك.

فقال: يا بنية، أريني وضوءاً. فتوضأ ثم دخل عليهم المسجد. فلما رأوه قالوا: ها هو ذا، وخفضوا أبصارهم وسقطت أذقانهم في صدورهم وعقروا في مجالسهم، فلم يرفعوا إليه بصرأ ولم يقم إليه منهم رجل. فأقبل رسول الله ﷺ حتى قام على رؤوسهم، فأخذ قبضة من التراب، فقال: شأهت الوجوه، ثم حصهم بها. فما أصاب رجلاً منهم من ذلك الحصى حصاة إلا قُتِل يوم بدر كافراً.

المصادر:



مسند أحمد بن حنبل: ج ١ ص ٢٠٣.

الأسانيد:

في مسند أحمد: حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا إسحاق بن عيسى، ثنا يحيى بن سليم، عن عبد الله بن عثمان، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس، قال.

٣٥٥

المتن:

عن ابن عباس، قال: لما مات عثمان بن مظعون قالت إمرأته: هنيئاً لك يا ابن مظعون بالجنة. قال: فنظر إليها رسول الله ﷺ نظرة غضب، فقال لها: ما يدريك؟ فوالله إنني لرسول الله وما أدري ما يفعل بي. قال عفان: ولا به. قالت: يا رسول الله، فإرشك وصاحبك!

فاشتد ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ حين قال ذلك لعثمان وكان من خيارهم، حتى ماتت رقية ابنته. فقال: الحقني بسلفنا الخير عثمان بن مظعون. قال: وبكت النساء،

فجعل عمر يضربهن بسوطه. فقال النبي ﷺ لعمر: دعهن يبكين وإياكن ونعيق الشيطان. ثم قال رسول الله ﷺ: مهما يكون من القلب والعين فمن الله والرحمة، ومهما كان من اليد واللسان فمن الشيطان.

وقعد رسول الله ﷺ على شفير القبر وفاطمة ؑ إلى جنبه تبكي. فجعل النبي ﷺ يمسح عين فاطمة ؑ بثوبه رحمة لها.

المصادر:

مسند أحمد بن حنبل: ج ١ ص ٣٣٥.

الأسانيد:

في مسند أحمد: حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا عبدالصمد وحسن بن موسى، قالوا: ثنا حماد، عن علي بن زيد، قال أبي: حدثنا عفان، ثنا ابن سلمة، ثنا علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس، قال:

مركز تحقيق كويتيون علوم إسلامي

٣٥٦

المقن:

عن عبدالله بن عمر، أن رسول الله ﷺ أتى فاطمة ؑ فوجد علي بابها سترأ، فلم يدخل عليها، وقلما كان يدخل إلا بدأ بها. قال فجاء علي ؑ فرأها مهتمة، فقال: ما لك؟ فقالت: جاء إلي رسول الله ﷺ فلم يدخل علي. فأتاه علي ؑ فقال: يا رسول الله! إن فاطمة ؑ اشتد عليها أنك جنتها فلم تدخل عليها؟ فقال: وما أنا والدنيا وما أنا والرقم؟ قال: فذهب إلى فاطمة ؑ فأخبرها بقول رسول الله ﷺ. فقالت: فقل لرسول الله ﷺ: فما تأمرني به؟ فقال: قل لها: ترسل به إلى بني فلان.

المصادر:

مسند أحمد بن حنبل: ج ٢ ص ٢١.

الأسانيد:

في مسند أحمد: حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا ابن نير، ثنا فضيل يعني ابن غزوان، عن نافع، عن عبدالله بن عمر.

٣٥٧

المتن:

عن علي عليه السلام، قال: أتانا النبي ﷺ ذات ليلة حتى وضع قدمه بيني وبين فاطمة عليها السلام، فعلمنا ما نقول إذا أخذنا مضاجعنا: ثلاثاً وثلاثين تسيحة وثلاثاً وثلاثين تحميدة وأربعاً وثلاثين تكبيرة. قال علي عليه السلام: فما تركتها بعد. فقال له رجل: ولا ليلة صفين؟ قال: ولا ليلة صفين.

المصادر:

جامع المسانيد والسنن: ج ٢٠ ص ١٠٧ ح ٦٠٣.

مركز تحقيق التراث

الأسانيد:

في جامع المسانيد والسنن: حدثنا يزيد، أنبأنا العوام، عن عمرو بن مرة، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، عن علي عليه السلام.

٣٥٨

المتن:

عن أبي هريرة: أنه جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فشكا إليه الجوع. فبعث رسول الله ﷺ إلى أزواجه فقلن: ما عندنا إلا الماء. فقال علي عليه السلام: من لهذا الرجل الليلة؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا يا رسول الله. فأتى فاطمة عليها السلام وسألها: ما عندك يا بنت رسول الله؟ فقالت: ما عندنا إلا قوت الصبية، لكننا نؤثر ضيفنا به. فقال علي عليه السلام: يا بنت محمد، نؤمي الصبية وأطفي المصباح وجعلا يمضغان بالاستئمان.

فلما فرغ من الأكل أتت فاطمة عليها السلام بسراج، فوجد الجفنة مملوؤة من فضل الله. فلما أصبح صلى مع النبي صلى الله عليه وآله، فلما سلم النبي صلى الله عليه وآله من صلاته نظر إلى أمير المؤمنين عليه السلام وبكى بكاءً شديداً وقال: يا أمير المؤمنين! لقد عجب الرب من فعلكم البارحة؛ إقرأ: «ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة» أي مجاعة، «ومن يوق شح نفسه» يعني علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، «فأولئك هم المفلحون»^١.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤١ ص ٢٨ ح ١، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهر آشوب: ج ١ ص ٢٨٧.
٣. تفسير أبي يوسف، على ما في المناقب.

الأسانيد:

في تفسير أبي يوسف: يعقوب بن سفيان وعلي بن حرب الطائي ومجاهد بأسانيدهم، عن ابن عباس وأبي هريرة، وروى جماعة، عن عاصم بن كليب، عن أبيه - واللفظ له -، عن أبي هريرة.

مركز تحقيق كتب التراث

٣٥٩

المتن:

روت الخاصة والعامة، منهم ابن شاهين المروزي وشيروه الديلمي، عن الخدري وأبي هريرة: أن علياً عليه السلام أصبح ساغباً، فسأل فاطمة عليها السلام طعاماً. فقالت: ما كانت إلا ما أطعمتك منذ يومين، أثرت به على نفسي وعلى الحسن والحسين عليهم السلام. فقال: ألا علمتني فأتيتكم بشيء؟ فقالت: يا أبا الحسن إني لأستحيي من إلهي أن أكلفك ما لا تقدر عليه. فخرج استقرض عن النبي صلى الله عليه وآله ديناراً.

فخرج يشتري به شيئاً، فاستقبله المقداد قائلاً: ما شاء الله. فناوله علي عليه السلام الدينار، ثم دخل المسجد فوضع رأسه فنام. فخرج النبي صلى الله عليه وآله فإذا هو به، فحرّكه وقال: ما صنعت؟

فأخبره، فقام وصلى معه. فلما قضى النبي ﷺ صلاته قال: يا أبا الحسن، هل عندك شيء نفطر عليه فنميل معك؟ فأطرق لا يحير جواباً حياءً منه، وكان الله أوحى إليه أن يتعشى تلك الليلة عند علي ﷺ.

فانطلقا حتى دخلا على فاطمة ﷺ وهي في مصلاها وخلفها جفنة تفور دخاناً. فأخرجت فاطمة ﷺ الجفنة فوضعتها بين أيديهما. فسأل علي ﷺ: أنى لك هذا؟ قالت: هو من فضل الله ورزقه؛ «إن الله يرزق من يشاء بغير حساب»^١.

فوضع النبي ﷺ كفه المبارك بين كتفي علي ﷺ، ثم قال: يا علي، هذا بدل دينارك. ثم استعبر النبي ﷺ باكياً فقال: الحمد لله الذي لم يمتني حتى رأيت في ابنتي ما رأى زكريا لمريم.



المصادر:

١. بजार الانوار: ج ٤١ ص ٢٠ ح ١، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهر آشوب: ج ١ ص ٢٩٠.

٣٦٠

المتن:

قال عبدالحليم الجندي في ما وقع بعد أحد:

... وصلى رسول الله ﷺ بالمسلمين جالساً وصلوا ورائه، واستشهد أسد الله حمزة وكثر القتلى في المسلمين، ولاكت هند زوجة أبي سفيان كبد حمزة ثاراً لأبيها وأخيها وعمها يوم بدر، وضمدت فاطمة الزهراء ﷺ جراح النبي ﷺ، وكانت عايشة وأم سليم تحملان القرب، فتفرغانها في أفواه الجرحى....

المصادر:

في السيرة النبوية لعبد المحليم الجندبي: ص ٢١٣.

٣٦١

المتن:

في مستدرك سفينة البحار في مادة «قوم»:

قيام رسول الله ﷺ لفاطمة الزهراء ﷺ: ج ١٠ ص ١٣ (كمبا) وج ٤٣ ص ٤٠ (وجد).

قيام فاطمة الزهراء ﷺ ومعانقتها له وتقبيلها عينيه: ج ١٠ ص ١٣ (كمبا) وج ٤٣ ص ٤٠ (وجد).

قيام الناس عند ورود النبي ﷺ في منزل خديجة للزواج، وأمر حمزة بذلك: ج ٦ ص ١١٥، ١٩٩ (كمبا) وج ١٦ ص ٦٧ وج ٢٨ (وجد).

مرکز تحقیقات فقهی و حقوقی اسلامی

المصادر:

مستدرك سفينة البحار: ج ٨ ص ٦٣٠.

٣٦٢

المتن:

عن عيسى بن المستفاد أبي موسى الضير، قال: حدثني موسى بن جعفر ﷺ، قال: قلت لأبي عبد الله ﷺ: أليس كان أمير المؤمنين ﷺ كاتب الوصية ورسول الله ﷺ المُملي عليه وجبرئيل والملائكة المقربون شهود؟ قال: فأطرق طويلاً ثم قال: يا أبا الحسن، قد كان ما قلت، ولكن حين نزل برسول الله ﷺ الأمر نزلت الوصية من عند الله كتاباً مسجلاً؛ نزل به جبرئيل مع أمناء الله تبارك وتعالى من الملائكة.

فقال جبرئيل: يا محمد، مُر بإخراج من عندك إلا وصيك ليقبضها منا، وتشهدنا بدفعك إياها إليه ضامناً لها - يعني علياً عليه السلام - . فأمر النبي ﷺ بإخراج من كان في البيت ما خلا علياً عليه السلام وفاطمة عليها السلام فيما بين الستر والباب.

فقال جبرئيل: يا محمد، ربك يُقرئك السلام ويقول: هذا كتاب ما كنت عهدت إليك وشرطت عليك وشهدت به عليك وأشهدت به عليك ملائكتي، وكفى بي يا محمد شهيداً. قال: فارتعدت مفاصل النبي ﷺ وقال: يا جبرئيل، ربي هو السلام ومنه السلام وإليه يعود السلام؛ صدق عز وجل وبر، هات الكتاب. فدفعه إليه وأمره بدفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: له اقرأه، فقرأه حرفاً حرفاً، فقال:

يا علي، هذا عهد ربي تبارك وتعالى إليّ، وشرطه عليّ وأمانته، وقد بلغت ونصحت وأدّيت. فقال علي عليه السلام: وأنا أشهد لك بأبي أنت وأمي بالبلاغ والنصيحة والتصديق على ما قلت، ويشهد لك به سمعي وبصري ولحمي ودمي. فقال جبرئيل: وأنا لكما على ذلك من الشاهدين. فقال رسول الله ﷺ:

يا علي أخذت وصيتي وعرفتتها، وضمنت الله ولي الوفاء بما فيها؟ فقال علي عليه السلام: نعم بأبي أنت وأمي، إني على ضمانها وعلى الله عونني وتوفيقي على أدائها. فقال رسول الله ﷺ:

يا علي إني أريد أن أشهد عليك بموافاتي بها يوم القيامة. فقال علي عليه السلام: نعم، أشهد. فقال النبي ﷺ: إن جبرئيل وميكائيل فيما بيني وبينك الآن، هما حاضران ومعهما الملائكة المقربون لأشهدهم عليك. فقال: نعم، ليشهدوا وأنا بأبي وأمي أشهدهم، فأشهدهم ﷺ.

وكان فيما اشترط عليه النبي ﷺ بأمر جبرئيل فيما أمره الله عز وجل أن قال له:

يا علي، بقي بما فيها من موالاة من وإلى الله ورسوله، والبرائة والعداوة لمن هادى الله ورسوله، والبرائة منهم، على الصبر منك وعلى كظم الغيظ وعلى ذهاب حقدك وغصب خمسك وانتهاك حرمتك. فقال: نعم يا رسول الله. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: والذي فلق الحبة

وبرأ النسمة، لقد سمعت جبرئيل يقول للنبي ﷺ: يا محمد، عرّفه أنه يَسْتَهْكَ الحرمة وهي حرمة الله وحرمة رسول الله ﷺ، وعلى أن تخضب لحيته من رأسه بدم عبيط.

قال أمير المؤمنين ﷺ: فصعقت حين فهمت الكلمة من الأمين جبرئيل حتى سقطت على وجهي، وقلت: نعم قبلت ورضيت، وإن انتهكت الحرمة وعطّلت السنن ومزّق الكتاب وهدمت الكعبة وخضبّت لحيتي من رأسي بدم عبيط، صابراً محتسباً أبداً، حتى أقدم عليك.

ثم دعا رسول الله ﷺ فاطمة والحسن والحسين ﷺ وأعلمهم مثل ما أعلم أمير المؤمنين ﷺ، فقالوا مثل قوله. فختمت الوصية بخواتيم من ذهب لم تمسه النار، ودفعت إلى أمير المؤمنين ﷺ.

فقلت لأبي الحسن ﷺ: بأبي أنت وأمي، ألا تذكر ما كان في الوصية؟ فقال: سنن الله وسنن رسوله ﷺ. فقلت: أكان في الوصية توثيقهم وخلافهم على أمير المؤمنين ﷺ؟ فقال: نعم، والله شيء بشيء وحرف بحرف؛ أما سمعت قول الله عز وجل: «إنا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء أحصيناه في إمام مبين»^١. والله لقد قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين وفاطمة ﷺ: أليس قد فهمت ما تقدّمت به إليكما وقبيلتماه؟ فقالا: بلى، وصبرنا على ما سائنا وغازنا.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٤٧٩ ح ٢٨، عن الكافي.
٢. الكافي: ج ١ ص ٢٨١.

الأسانيد:

في الكافي: الحسين بن محمد، عن المعلى، عن أحمد بن محمد، عن الحارث بن جعفر، عن علي بن إسماعيل بن يقطين، عن عيسى بن المستفاد.

٣٦٣

المتن:

عن أبي عبد الله عليه السلام: قال أمير المؤمنين عليه السلام: مُرُوا أَهَالِيَكُمْ بِالْقَوْلِ الْحَسَنِ عِنْدَ مَوْتَاكُمْ، فَإِنَّ فَاطِمَةَ عليها السلام لَمَّا قُبِضَ أَبُوهَا أَسْعَدَتْهَا بَنَاتُهَا هَاشِم، فَقَالَتْ: أَتَرْكُنِ التَّعْدَادَ^١ وَعَلَيْكَ بِالدَّعَاءِ.

المصادر:

الكافي: ج ٣ ص ٢١٩.

الأسانيد:

في الكافي: أحمد بن محمد الكوفي، عن ابن جمهور، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن الفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام.
قال: وحدثنا الأصم، عن عريز، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال.

مركز تحقيق تكملة نهج رسول

٣٦٤

المتن:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَا سَوَى اللَّهِ قَطُّ امْرَأَةً بِرَجُلٍ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ تَسْوِيَةِ اللَّهِ فَاطِمَةَ عَلَيَّ عليها السلام وَإِلْحَاقَهَا، وَهِيَ امْرَأَةٌ بِأَفْضَلِ رِجَالِ الْعَالَمِينَ، وَكَذَلِكَ مَا كَانَ مِنَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عليهما السلام وَإِلْحَاقِ اللَّهِ إِيَّاهُمَا بِالْأَفْضَلِينَ الْأَكْرَمِينَ، لَمَّا أَدْخَلَهُمْ فِي الْمَبَاهِلَةِ.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فَأَلْحَقَ اللَّهُ فَاطِمَةَ عليها السلام بِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ عليهما السلام فِي الشَّهَادَةِ وَالْحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عليهما السلام بِهِمْ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ»^٢.

١. التعداد: عدّ المفاخر والمكارم وذكر ما لا فائدة فيه مما يشبه الشكوى.

٢. سورة آل عمران: الآية ٦١.

فكان الأبناء الحسن والحسين ﷺ، جاء بهما رسول الله ﷺ فأقعدهما بين يديه كجرو^١ الأسد، وأما النساء فكانت فاطمة ﷺ، جاء بها رسول الله ﷺ وأقعدتها خلفه كلبؤة الأسد، وأما الأنفس فكان علي بن أبي طالب ﷺ، جاء به رسول الله ﷺ فأقعدته على يمينه كالأسد، وربض هو كالأسد وقال ﷺ لأهل نجران:

هلموا الآن نتباهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين؛ فقال رسول الله ﷺ: اللهم هذا نفسي وهو هندي عدل نفسي، اللهم هذه نسائي أفضل نساء العالمين، وقال: اللهم هذان ولداي وسبطاي، فأنا حرب لمن حاربوا وسلم لمن سالموا، ميّز الله تعالى عند ذلك الصادقين من الكاذبين؛ فجعل محمداً وعلياً وفاطمة والحسن والحسين ﷺ أصدق الصادقين وأفضل المؤمنين؛ فأما محمد فهو أفضل رجال العالمين، وأما علي ﷺ فهو نفس محمد أفضل رجال العالمين بعده، وأما فاطمة ﷺ فأفضل نساء العالمين، وأما الحسن والحسين ﷺ فسيدا شباب أهل الجنة، إلا ما كان من ابني الخالة عيسى ويحيى

المصاحم: مركز تحقيق كتب الإمام موسى

١. بحار الأنوار: ج ٣٧ ص ٤٨ ح ٢٧، عن تفسير الإمام ﷺ.

٢. تفسير الإمام العسكري ﷺ: ص ٢٧٦.



الفهرست

المطاف الخامس : مع أيها والأصحاب	٥
الفصل الأول : أحوالها مع النبي الأعظم ﷺ	٧